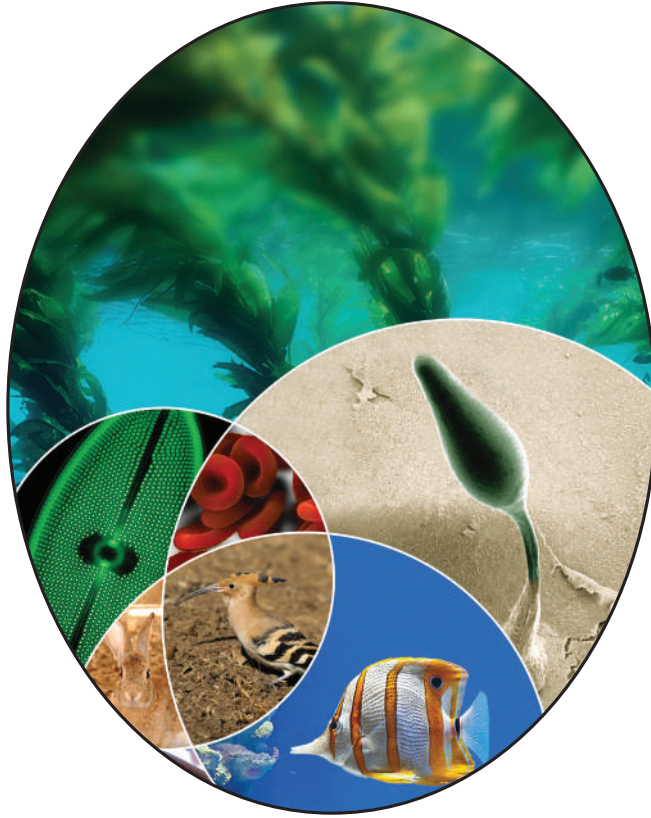


الأحياء ٣

المستوى الثالث

المسار العلمي

النظام الفصلي للتعليم الثانوي



Original Title:

BIOLOGY

By:

Alton Biggs
Whitney Crispen Hagins
William G. Holliday
Chris L. Kapicka
Linda Lundgren
Ann Haley Mackenzie
William D. Rogers
Marion B. Sewer
Dinah Zike

الأحياء ٣

أعدّ النسخة العربية

شركة العبيكان للتعليم

التحرير والمراجعة والمواءمة

د. صالح بن إبراهيم النفيسة

د. منصور بن عبد العزيز بن سلمة

أمجد أحمد الخرشنة

سامي يوسف قاقيش

التعريب والتحرير اللغوي

نخبة من المتخصصين

إعداد الصور

د. سعود بن عبد العزيز الفراج

الإشراف

د. أحمد محمد رفيع

المشرف على لجان المراجعة

د. محمد بن عبد الله الزغبيني

المراجعة والاعتماد النهائي

وفاء بنت عبد الحميد البريكان

أحمد بن ناصر السعدون

www.macmillanmh.com

www.obeikaneducation.com



English Edition Copyright © 2009 the McGraw-Hill Companies, Inc.
All rights reserved.

حقوق الطبع الإجليزية محفوظة لشركة ماجروهل ©، ٢٠٠٩م.

Arabic Edition is published by Obeikan under agreement with
The McGraw-Hill Companies, Inc. © 2008.

الطبعة العربية: مجموعة العبيكان للاستثمار
وفقاً لاتفاقيتها مع شركة ماجروهل © ٢٠٠٨م / ١٤٢٩هـ.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يأتي اهتمام المملكة بتطوير المناهج الدراسية وتحديثها ضمن الخطة العامة للمملكة التي تسعى إلى مواكبة التطورات العالمية على مختلف الصُّعد.

ويأتي كتاب الأحياء ٣ المستوى الثالث في إطار مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة، الذي يهدف إلى إحداث تطور نوعي في هاتين المادتين، بحيث يكون الطالب فيهما هو محور العملية التعليمية التعلّمية.

والأحياء فرع من العلوم الطبيعية يتعامل مع المخلوقات الحية المتنوعة. وقد جاء هذا الكتاب في ستة فصول، هي: الأسماك والبرمائيات، الزواحف والطيور، الثدييات، الجهازان الهيكلي والعضلي، الجهاز العصبي، أجهزة الدوران والتنفس والإخراج. وقد عالجت الفصول الثلاثة الأولى الحيوانات الفقارية، من حيث تركيبها وتكيفاتها وخصائصها التي وهبها الله لها لتساعدها على العيش في البيئات المختلفة، وأهميتها للإنسان. وقدمت الفصول الثلاثة التالية بعض أجهزة جسم الإنسان، من حيث تركيبها ووظائفها والتقنيات الصحية المرتبطة معها. وتهدف هذه الفصول إلى التعريف بالمبادئ والمفاهيم والمهارات الضرورية لفهم تركيب هذه المخلوقات الحية وبعض الأجهزة المختلفة لجسم الإنسان، وكيفية أدائها لوظائفها، وتكيفها مع بيئاتها، وتوضيح مدى الارتباط بين وظائفها.

وقد جاء تنظيم وبناء محتوى كتاب الطالب بأسلوب مشوّق وبطريقة تشجع الطالب على القراءة الواعية والنشطة، وتسهل عليه بناء تنظيم أفكاره وترتيبها، وممارسة العلم كما يمارسه العلماء، من خلال إتاحة الفرص المتعددة للطالب لممارسة الاستقصاء العلمي بمستوياته المختلفة؛ المبني، والموجه، والمفتوح. يبدأ كل فصل من فصول الكتاب بالفكرة العامة التي تقدم صورة شاملة عن محتواه. ثم ينفذ الطالب "التجربة الاستهلاكية" التي تساعد على تكوين نظرة شاملة عن محتوى الفصل. وتمثل التجربة الاستهلاكية أحد أشكال الاستقصاء (المبني)، كما تتيح في نهايتها ممارسة شكل آخر من أشكال الاستقصاء (الموجه) من خلال سؤال الاستقصاء المطروح. وتتضمن النشاطات التمهيدية للفصل إعداد مطوية تلخص أبرز الأفكار والمفاهيم التي سيتناولها الفصل. وهناك أشكال أخرى من النشاطات الاستقصائية التي يمكن تنفيذها في أثناء دراسة المحتوى، ومنها مختبرات تحليل البيانات، أو حل المشكلات، أو التجارب العملية السريعة، أو مختبر الأحياء الذي يرد في نهاية كل فصل ويتضمن استقصاءً مفتوحاً في نهايته.

وتنقسم فصول الكتاب إلى أقسام، يتضمن كلٌّ منها في بدايته ربطاً بين المفردات السابقة والمفردات الجديدة، وفكرةً رئيسةً مرتبطة مع الفكرة العامة للفصل. كما يتضمن القسم أدواتٍ أخرى تساعد على تعزيز فهم المحتوى، منها ربط المحتوى مع واقع الحياة، أو مع العلوم الأخرى، وشرحاً وتفسيراً للمفردات الجديدة التي تظهر مظلمة باللون الأصفر، وأمثلة محلولة يليها مسائل تدريبية تعمق معرفة الطالب بمحتوى الكتاب واستيعاب المفاهيم والمبادئ العلمية الواردة فيه. ويدعم عرض المحتوى في الكتاب مجموعةً من الصور والأشكال والرسوم التوضيحية المختارة والمعدّة بعناية لتوضيح المادة العلمية، وتعزيز فهم مضامينها. ويتضمن الكتاب مجموعة من الشروح والتفسيرات، تقع في هوامش الكتاب، منها ما يتعلق بالمهن، أو التمييز بين الاستعمال العلمي والاستعمال الشائع لبعض المفردات. وخلال الفصل تُذكر بعض الإرشادات للتعامل مع المطوية التي يعدّها الطالب في بداية كل فصل من خلال أيقونة المطويات.

وقد وُظِّفت أدوات التقويم الواقعي في التقويم بمراحله وأغراضه المختلفة: القبلي، والتشخيصي، والتكويني (البنائي)، والختامي (التجميعي)؛ إذ يمكن توظيف الصورة الافتتاحية في كل فصل والأسئلة المطروحة في التجربة الاستهلاكية بوصفها تقويمًا قبليًا تشخيصيًا؛ لسبر واستكشاف ما يعرفه الطلاب عن موضوع الفصل. ومع التقدم في دراسة كل جزء من المحتوى يُطرح سؤالٌ تحت عنوان "ماذا قرأت؟"، وتجد تقويمًا خاصًا بكل قسم من أقسام الفصل يتضمن أفكار المحتوى وأسئلةً تساعد على تلّمس جوانب التعلّم وتعزيزه، وما قد يرغب الطالب في تعلّمه في الأقسام اللاحقة. وفي نهاية الفصل يأتي دليل دراسة الفصل متضمّنًا تذكيرًا بالفكرة العامة والأفكار الرئيسة والمفردات الخاصة بأقسام الفصل، وخلاصة بالمفاهيم الرئيسة التي وردت في كل قسم. يلي ذلك تقويم الفصل، الذي يشمل أسئلةً وفقرات متنوعة تستهدف تقويم تعلم الطالب في مجالات عدة، هي: مراجعة المفاهيم، وتثبيت المفاهيم الرئيسة، والأسئلة البنائية، والتفكير الناقد، ومهارات الكتابة في علم الأحياء، وأسئلة المستندات المتعلقة بنتائج بعض التقارير أو البحوث العلمية، بالإضافة إلى فقرات خاصة بالمراجعة التراكمية. كما يتضمن الكتاب في نهاية كل فصل اختبارًا مقننًا يتضمن أسئلةً وفقرات اختبارية تسهم في إعداد الطلاب للاختبارات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى تقويم تحصيلهم في الموضوعات التي سبق دراستها.

ويرافق هذا الكتاب دليل للتجارب العملية، يهدف إلى تطوير مهارات الاستقصاء العلمي لدى الطلاب، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو العلم والعلماء. وقد تمت الإشارة إلى هذه التجارب في المتن؛ ل يتم تنفيذها بشكل يتكامل مع محتوى الكتاب.

والله نسأل أن يحقق الكتاب الأهداف المرجوة منه، وأن يوفق الجميع لما فيه خير الوطن وتقدمه وازدهاره.

قائمة المحتويات

الفصل 4

- 96 الجهازان الهيكلية والعضلية
- 98 4-1 الجهاز الهيكلية
- 105 4-2 الجهاز العضلية
- 112 إثراء علمي: تنمية العظام في المختبر
- 113 مختبر الأحياء
- 114 دليل مراجعة الفصل
- 115 مراجعة الفصل

الفصل 5

- 120 الجهاز العصبي
- 122 5-1 تركيب الجهاز العصبي
- 128 5-2 تنظيم الجهاز العصبي
- 134 5-3 تأثير العقاقير
- 139 إثراء علمي: أطراف اصطناعية يتحكم فيها الدماغ
- 140 مختبر الأحياء
- 141 دليل مراجعة الفصل
- 142 مراجعة الفصل

الفصل 6

- 146 أجهزة الدوران والتنفس والإخراج
- 148 6-1 جهاز الدوران
- 158 6-2 الجهاز التنفسي
- 163 6-3 الجهاز الإخراجي
- 169 إثراء علمي: الزئبق والبيئة
- 170 مختبر الأحياء
- 171 دليل مراجعة الفصل
- 172 مراجعة الفصل

مرجعات الطالب

- 179 الهياكل العظمية
- 180 المصطلحات

دليل الطالب

- 7 كيف تستفيد من كتاب الأحياء؟

الفصل 1

- 10 الأسماك والبرمائيات
- 12 1-1 الأسماك
- 25 1-2 البرمائيات
- 33 إثراء علمي: تشوهات خلقية في الضفادع
- 34 مختبر الأحياء
- 35 دليل مراجعة الفصل
- 36 مراجعة الفصل

الفصل 2

- 40 الزواحف والطيور
- 42 2-1 الزواحف
- 51 2-2 الطيور
- 60 إثراء علمي: الأنواع الدخيلة في البيئة
- 61 مختبر الأحياء
- 62 دليل مراجعة الفصل
- 63 مراجعة الفصل

الفصل 3

- 68 الثدييات
- 70 3-1 خصائص الثدييات
- 81 3-2 تنوع الثدييات
- 89 إثراء علمي: الكلاب المدربة المساعدة
- 90 مختبر الأحياء
- 91 دليل مراجعة الفصل
- 92 مراجعة الفصل

كيف تستفيد من كتاب الأحياء؟

هذا الكتاب ليس كتاباً أدبياً أو رواية خيالية، بل هو كتاب علمي يصف مخلوقات حية، وعمليات حيوية، وتطبيقات تقنية، لذا فأنت تقرأه طلباً للعلم والمعلومات. وفيما يلي بعض الأفكار والإرشادات التي تساعدك على قراءته.

قبل أن تقرأ

اقرأ كلاً من **الفكرة العامة** و **الفكرة الرئيسية** قبل قراءة الفصل؛ فهي تزودك بنظرة عامة تمهيدية لهذا الفصل.

لكل فصل **فكرة عامة** تقدم صورة شاملة عنه، ولكل قسم من أقسام الفصل **فكرة رئيسية** تدعم فكرته العامة.

لتحصل على رؤية عامة عن الفصل

- اقرأ عنوان الفصل لتتعرف موضوعاته.
- تصفح الصور والرسوم والجداول.
- ابحث عن المفردات البارزة والمظللة باللون الأصفر.
- اعمل مخططاً للفصل باستخدام العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية.

الأسماك والبرمائيات

Fishes and Amphibians

1

الفصل



قشور متعرجة الشكل قريبة من الزنغفة الظهرية

القشور المشطية

القشور المشطية
مصور ومجسمة اللون بالهناجر
الضوئي، التكبير 10x

1-1 الأسماك

1-2 البرمائيات

حقائق في علم الأحياء

تحتوي قشور الأسماك على حلقات نمو تشبه تلك التي في جذوع الأشجار.

تحتوي بعض القشور على مادة المينا، وهي المادة نفسها التي تكوّن الأسنان.

قشور الأسماك عديمة اللون؛ أما اللون الظاهر فيأتي من الجلد الذي يلي القشور.

تكوينات تساعد على العيش في البيئات المائية. في حين تكيفت معظم البرمائيات -بما فيها الهلّة تعالى من خصائص - لتعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.

تكوينات تساعد على العيش في البيئات المائية. في حين تكيفت معظم البرمائيات -بما فيها الهلّة تعالى من خصائص - لتعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.

كيف تستفيد من كتاب الأحياء؟

عندما تقرأ

في كل قسم من الفصل ستجد أساليب لتعميق فهمك للموضوعات التي تدرسها، وأساليب لاختبار مدى استيعابك لها.

الربط مع الحياة: يصف كيف يرتبط محتوى القسم مع الواقع الذي نعيشه.

1-1

الأهداف

- تحدد خصائص الفقاريات التي تميزها عن اللافقاريات.
- تصف أهم الخصائص المشتركة بين الأسماك.
- تفحص كيف خصائص الأسماك مع الحياة المائية.
- تقارن بين الخصائص المختلفة لطوائف الأسماك.

الأسماك Fishes

الهدف الرئيسي الأسماك فقاريات لها خصائص تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء. **التركيز مع الحياة** لعلك رأيت حوض ماء مليئاً بأسماك ملونة تشبه تلك التي في الصورة في بداية الفصل. ما التكيّفات التي تُمكن الأسماك من العيش في الماء؟ للأسماك خصائص فريدة تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.

خصائص الفقاريات

Characteristics of Vertebrates

درست حتى الآن الإسفنجيات والديدان والحشرات وشوكيات الجلد، وكلها لافقاريات. تُذكر أن أهم أربع خصائص للحجليات هي أن لها حجلاً عصبياً ظهرياً، وحجلاً ظهرياً، وجويماً بلعومية، وذيلًا خلف شرجي. فالحيوانات التي تندرج تحت شعبة الفقاريات تُسمى فقاريات. ولهذه الفقاريات عمود فقري وحلويات مُتخصصة تنمو من الحبل العصبي. وبعد العمود الفقري - الذي يُسمى أيضًا العمود الشوكي - سمة أساسية للفقاريات. تضم طوائف الفقاريات الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات.

العمود الفقري Vertebral column في معظم الفقاريات يحل العمود الفقري - الذي يحيط بالحبل العصبي ويحميه - محل الحبل الظهري. ويحدث استبدال الحبل الظهري خلال النمو الجنيني. فالغضروف أو العظم هما المادتان المكونتان للهياكل الداخلية لمعظم الفقاريات. ويُعرف **الغضروف** cartilage بأنه مادة قاسية مرنة تُكوّن هياكل أو أجزاء من هياكل الفقاريات.

تُعد الأعمدة الفقرية المبنية في الشكل 1-1، تركيب مهمّة للفقاريات. ويعمل العمود الفقري عمل عصا قوية ومرنة حيث تستند عليه العضلات في أثناء السباحة أو الزحف. وتساعد الفقرات المتصلة الحيوان على التحرك بسرعة وسهولة. كما تُساعد العظام على انقباض العضلات بقوة، فتزيد من قوة الحيوان.

مراجعة المفردات

الحبل العنقوي Notochord: تركيب مرن يشبه العصا، يمتد على طول الجسم.

المفردات الجديدة

الغضروف
العرف العصبي
الزراعة
القشور
غطاء الخياشيم
الأذين
البطين
الوحدة الأيونية الكلية (الفرون)
جهاز الهضم الجانبي
وضع البيض (التبيض)
مئذنة العمود

الشكل 1-1 يوضح العمود الفقري في معظم الفقاريات، ومنها الأسماك العظمية والزواحف المبنية في الشكل أدناه.



1-2

الأهداف

- تصف أنواع التكيّفات التي كانت مهمة عندما انتقلت بعض المخلوقات الحية إلى اليابسة.
- تفحص خصائص البرمائيات.
- تقارن بين رتب البرمائيات.

مراجعة المفردات

التحور Metamorphosis: تُغيّرُ نَسَب تنمّية في شكل المخلوق الحي أو تركيبه.

المفردات الجديدة

المجمع (الذقري)
الغشاء الرامش
غشاء الطبلة
متغيرة درجة الحرارة

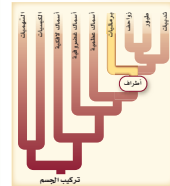
البرمائيات Amphibians

الهدف الرئيسي لمعظم البرمائيات تكيّفات تؤهلها للعيش جزءاً من حياتها على اليابسة. **التركيز مع الحياة** إذا فكّرت في السباحة فستجد أنّ التحرك في الماء يختلف عن التحرك على اليابسة. وكما أنّ للأسماك تكيّفات تمكنها من العيش في الماء فإن لبرمائيات الأطراف الأربعة أيضاً تكيّفات للعيش على اليابسة.

الانتقال إلى اليابسة The move to land واجهت بعض المخلوقات الحية تحديات فزيائية كثيرة في الانتقال من الماء إلى اليابسة. ويبيّن الجدول 1-1 بعض اختلافات ظروف الحياة في الماء عنها على اليابسة. وتشمل هذه الاختلافات الطّفور، وتركيز الأكسجين، ودرجة الحرارة. ويوضح الجدول أيضاً أمثلة على تكيّفات الفقاريات البرية للحياة على اليابسة، كما يوضح الشكل 1-17 تكيّفات البرمائيات للحياة البرية.

الجدول 1-1	التكيّفات للعيش على اليابسة
الظروف في الماء	الظروف على اليابسة
تكيّفات الفقاريات للعيش على اليابسة	تكون الأطراف والأجهزة العظمية والهيكليّة للمخلوقات الحية البريّة أقوى.
للماء قوة طفو تُعكس قوة طفو الأكسجين بلوّب في الماء، ويجب أن يُستخلص عن طريق الخياشيم من خلال دورة دموية تتحرك عكس اتجاه التّيار المائي.	توفّر الأكسجين على اليابسة أكثر من توافره في الماء 20 مرة على الأقل.
يحتفظ الماء بالحرارة، لذا لا تتغيّر درجة حرارة الماء بسرعة.	تتغيّر درجة حرارة الهواء أسرع من درجة حرارة الماء. فسد تتغيّر درجة الحرارة اليومية بمقدار 10°C بين النّهار والليل.
أظهرت حيوانات اليابسة تكيّفات سلوكية وفيزيائية لكي تحمي نفسها من درجات الحرارة العالية.	لم تكن لحيوانات اليابسة أن تحصل على الأكسجين من الهواء بشكل فعّال أكثر من الماء بسبب رافعتها.

الشكل 1-17 بين أهم التكيّفات التي ساعدت البرمائيات على العيش على اليابسة.



ماذا قرأت؟ أسئلة تقوّم مدى فهمك لما درست.

مهارات قرائية

- اسأل نفسك: ما **الفكرة العامة**؟ وما **الفكرة الرئيسية**؟
- فكّر في المخلوقات الحية والمواقع والمواقف التي مررت بها، هل بينها وبين دراستك لمادة الأحياء علاقة؟
- ادرس أهداف القسم لتوفّر لك مسجّاً سريعاً للمعلومات المتوافرة فيه.
- اربط معلومات مادة الأحياء مع المجالات العلمية الأخرى التي سبق أن درستها.
- توقع النتائج بتوظيف المعلومات التي لديك.
- غيّر توقّعاتك حينما تقرأ وتجمع معلومات جديدة.

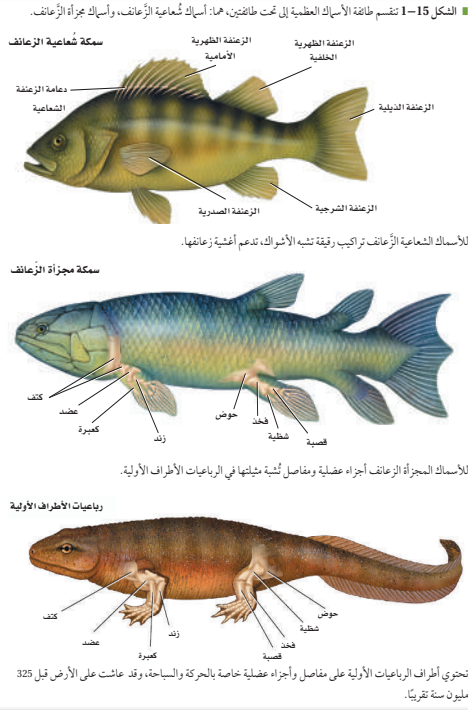
كيف تستفيد من كتاب الأحياء؟

بعد ما قرأت

اقرأ الخلاصة، وأجب عن الأسئلة؛ لتقويم مدى فهمك لما درست.

Bony Fishes

الأسماك العظمية



يتضمن كل قسم في الفصل خلاصة وأسئلة؛ حيث تقدم الخلاصة مراجعة للمفاهيم الرئيسية، بينما تختبر الأسئلة فهمك لما درست.

1 دليل مراجعة الفصل

المطلوب تحليل السبب والنتيجة فسر - خلف مطربك - علاقة السبب والنتيجة بين طريقة الحركة لمخلوق ما وجهازه الدوري. فعلى سبيل المثال، كيف يؤثر المشي في نسبة الأكسجين التي تحتاج إليها البرمائيات؟

المفردات	المفاهيم الرئيسية
1-1 الأسماك الغضروف العرق العصي الزعنفة التشور غشاء الخياشيم الأذين البطين الوحدة الأيونية الكلوية (الفرون) جهاز الخط الحائي وضع البيض (التبويض) مئاة العوم	<p>التقويم المفهوم الأسماك تقاربت لها خصائص تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.</p> <ul style="list-style-type: none"> تضم الفقاريات الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات. للفقاريات كلها حل ظهر. ويحل العمود الفقري في أغلب الفقاريات محل الحبل الظهري خلال النمو الجنيني. للأسماك خصائص شبيهة مشتركة، لذا تُصنّف معاً. لأجسام الأسماك تكيفات فريدة تُمكنها من العيش بشكل كامل في الماء. يمكن تصنيف الأسماك في ثلاث طوائف أساسية، هي: أسماك لاككية، وأسماك غضروفية، وأسماك عظمية. الجريت والحلكي مثالان على الأسماك اللاككية. وأسماك القرش والورنك مثالان على الأسماك الغضروفية، والسمون والهامور مثالان على الأسماك العظمية. تُعزى الموطن والثورث قد يؤثران سلباً في جماعات الأسماك.
1-2 البرمائيات المجموع (المذوق) الغشاء الرامش غشاء الطلبة متغيرة درجة الحرارة	<p>التقويم المفهوم لمعظم البرمائيات تكيفات تؤهلها للعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.</p> <ul style="list-style-type: none"> تطلب انتقال بعض المخلوقات الحية إلى اليابسة تكيفات متنوعة. لأجسام البرمائيات تكيفات فريدة مكنتها من العيش على اليابسة. تُصنّف البرمائيات إلى ثلاث رُتب اعتماداً على تركيب متشابهة. تتناقص أعداد جماعات البرمائيات على مستوى العالم لأسباب مختلفة.

ستجد في نهاية كل فصل دليلاً للمراجعة متضمناً المفردات والمفاهيم الرئيسية للفصل. استعمل هذا الدليل للمراجعة وللتأكد من مدى استيعابك.

طرائق أخرى للمراجعة

- وضح الفكرة العامة.
- اربط الفكرة الرئيسية مع الفكرة العامة.
- استخدم كلماتك الخاصة لتوضيح ما قرأت.
- وظّف المعلومات التي تعلمتها في المنزل، أو في موضوعات أخرى تدرسها.
- حدد المصادر التي يمكن أن تستخدمها للبحث عن مزيد من المعلومات حول الموضوع.

الأسماك والبرمائيات

Fishes and Amphibians

1

البرمائيات

الفكرة العامة خلق الله للأسماك تكيفات تساعدها على العيش في البيئات المائية. في حين تكيفت معظم البرمائيات - بما وهبها الله تعالى من خصائص - لتعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.

1-1 الأسماك

الفكرة الرئيسية الأسماك فقاريات لها خصائص تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.

1-2 البرمائيات

الفكرة الرئيسية لمعظم البرمائيات تكيفات تؤهلها للعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.

حقائق في علم الأحياء

- تحتوي قشور الأسماك على حلقات نمو تشبه تلك التي في جذوع الأشجار.
- تحتوي بعض القشور على مادة المينا، وهي المادة نفسها التي تكوّن الأسنان.
- قشور الأسماك عديمة اللون؛ أما اللون الظاهر فيأتي من الجلد الذي يلي القشور.

قشور مشطية الشكل قريبة من الزعنفة الظهرية

القشور المشطية

القشور المشطية
صورة محسنة اللون بالمجهر
الضوئي؛ التكبير 10×

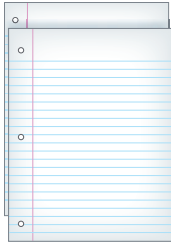
نشاطات تمهيدية

الأسماك والبرمائيات اعمل المطوية التالية لمساعدتك على تحديد خصائص الأسماك ورباعيات الأطراف الأولية والبرمائيات.

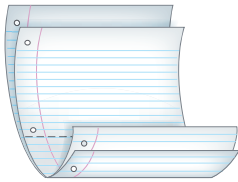
المطويات

منظمات الأفكار

الخطوة 1: ضع ورقتين إحداهما فوق الأخرى، على أن تبعد إحداهما عن الأخرى رأسياً مسافة 1.5 cm، كما في الشكل التالي:



الخطوة 2: اثن الطرف السفلي للورقة لتكوين أربعة ألسنة متساوية، كما في الشكل التالي:



الخطوة 3: ثبّت الأوراق معاً على طول الطرف المشئي، وعنون كل لسان كما في الشكل التالي:

الخصائص	○
الرياضيات الأطراف الأولية	○
البرمائيات	○
الأسماك	○

المطويات استخدم هذه المطوية في القسم 1-1 و 2-1. سجّل -وأنت تقرأ الدرس- معلوماتك عن خصائص كل مجموعة، ثم ارسمها.

تجربة استهلاكية

ما خصائص المجموعات المختلفة من الأسماك؟

صنّفَت الأسماك في ثلاث مجموعات رئيسة - أسماك لافكية، وأسماك غضروفية، وأسماك عظمية - اعتماداً على خصائصها الداخلية والخارجية. ستقارن في هذا المختبر بين الخصائص الخارجية للأسماك في المجموعات الثلاث.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السّلامة في دليل التجارب العملية.
2. افحص صوراً تمثّل كلّاً من مجموعات الأسماك الثلاث. انظر إلى بعض الخصائص ومنها الجلد/ القشور، وموقع الزعنفة، وشكل كلّ من الزعنفة والعينين والفم والأسنان والجسم والذيل.
3. صمّم جدولاً، وسجّل فيه المعلومات التي تتعلق بالميّزات الخارجية للمجموعات المختلفة للأسماك.

التحليل

1. تحّص ما الاختلافات الرئيسية للخصائص الخارجية لهذه المجموعات من الأسماك؟
2. استنتج ما أهمية فحص التراكيب الداخلية وخصائص المخلوقات الحية والمقارنة بينها عند تصنيفها؟

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية

لمراجعة محتوى الفصل ونشاطاته ارجع إلى الموقع الإلكتروني

www.obeikaneducation.com

- تحدد خصائص الفقاريات التي تميزها عن اللافقاريات.
- تصف أهم الخصائص المشتركة بين الأسماك.
- تلخص تكيّف خصائص الأسماك مع الحياة المائية.
- تقارن بين الخصائص المختلفة لطوائف الأسماك.

مراجعة المفردات

الحبل الظهري Notochord: تركيب مرن يشبه العصا، يمتد على طول الجسم.

المفردات الجديدة

الغضروف

العرف العصبي

الزعنفة

القشور

غطاء الخياشيم

الأذنين

البطين

الوحدة الأنبوبية الكلوية (الفرون)

جهاز الخط الجانبي

وضع البيض (التبويض)

مثانة العوم

■ الشكل 1-1 يوجد العمود الفقري في معظم الفقاريات، ومنها الأسماك العظمية والزواحف المبيّنة في الشكل أدناه.

الأسماك Fishes

الفكرة الرئيسية الأسماك فقاريات لها خصائص تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.

الرّبط مع الحياة لعلك رأيت حوض ماء مليئاً بأسماك ملونة تشبه تلك التي في الصورة في بداية الفصل. ما التكيّفات التي تُمكن الأسماك من العيش في الماء؟ للأسماك خصائص فريدة تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.

خصائص الفقاريات

Characteristics of Vertebrates

درست حتى الآن الإسفنجيات والديدان والحشرات وشوكيات الجلد، وكلها لافقاريات. تذكر أن أهم أربع خصائص للحبليات هي أن لها حبلاً عصبياً ظهرياً، وحبلاً ظهرياً، وجيوباً بلعومية، وذيلًا خلف شرجي. فالحيوانات التي تندرج تحت شعبة الفقاريات تُسمّى فقاريات. ولهذه الفقاريات عمود فقري وخلايا مُتخصّصة تنمو من الحبل العصبي. ويعد العمود الفقري - الذي يُسمّى أيضًا العمود الشوكي - سمة أساسية للفقاريات. تضم طوائف الفقاريات الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات.

العمود الفقري Vertebral column في معظم الفقاريات يحل العمود الفقري - الذي يحيط بالحبل العصبي ويحميه - محل الحبل الظهري. ويحدث استبدال الحبل الظهري خلال النمو الجنيني. فالغضروف أو العظم هما المادتان المكونتان للهيكل الداخلي لمعظم الفقاريات. ويُعرّف **الغضروف** cartilage بأنه مادة قاسية مرنة تُكوّن هيكل أو أجزاء من هيكل الفقاريات.

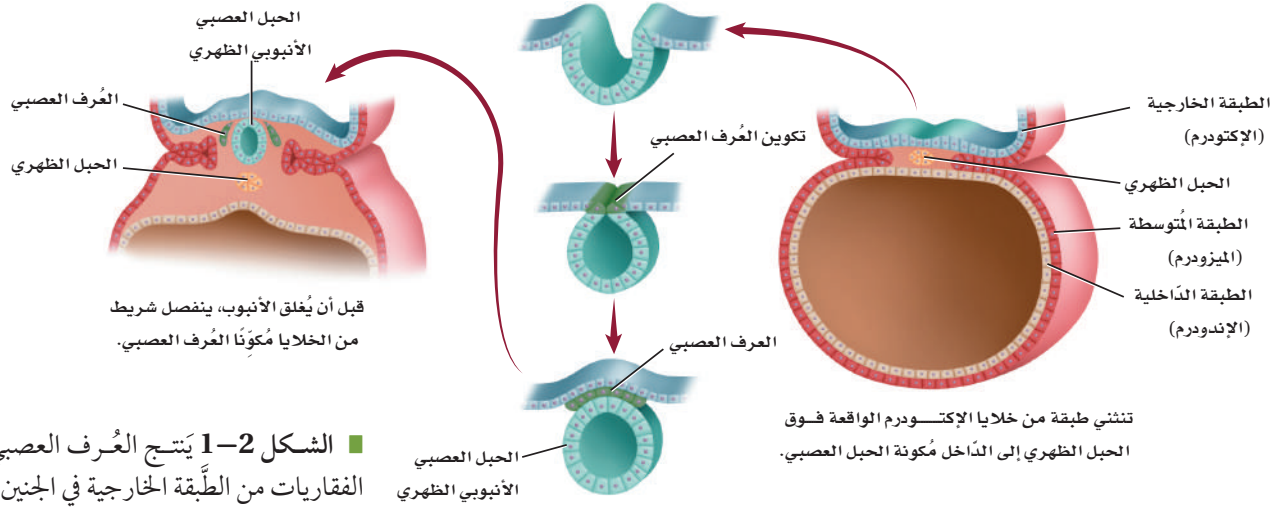
تُعد الأعمدة الفقرية، المبيّنة في الشكل 1-1، تراكيب مهمّة للفقاريات. ويعمل العمود الفقري عمل عصا قوية ومرنة؛ حيث تستند عليه العضلات في أثناء السباحة أو الرّكض. وتساعد الفقرات المنفصلة الحيوان على التحرك بسرعة وسهولة. كما تُساعد العظام على انقباض العضلات بقوة، فتزيد من قوة الحيوان.



سمكة



الأفعى المجلجلة ذات القرون



■ الشكل 1-2 يَتَبَع العُرف العصبي في الفقاريات من الطبقة الخارجية في الجنين.

العُرف العصبي Neural crest تحدث عملية أخرى مهمّة في أثناء تكوّن

الحبل العصبي خلال النمو الجنيني في الفقاريات، وهي تكوّن العُرف العصبي neural crest، وهو مجموعة من الخلايا، تتكون من الحبل العصبي في الفقاريات. ويوضح الشّكل 1-2 عملية تكوّن العُرف العصبي. وعلى الرّغم من أنّ هذه المجموعة من الخلايا صغيرة إلا أنها مهمّة لنمو الفقاريات؛ لأنّ العديد من أجزاء أجسام الفقاريات المهمّة تنتج عن العُرف العصبي. ومن هذه الأجزاء أجزاء من الدماغ والجُمجمة وبعض أعضاء الإحساس، وأجزاء من الجيوب البلعومية، وعزل (تغليف) الألياف العصبية، وخلايا عُدد مُحدّدة.

ومن الخصائص الأخرى المميزة للفقاريات وجود الأعضاء الدّاخلية، ومنها الكلى والكبد والقلب، وجهاز دوري مغلق.

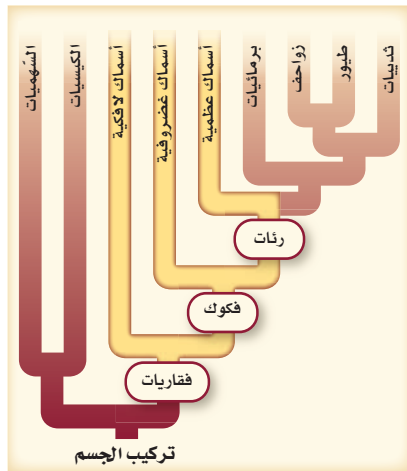
✓ **ماذا قرأت؟** فسّر لماذا يُعد العُرف العصبي صفة مهمة للفقاريات؟

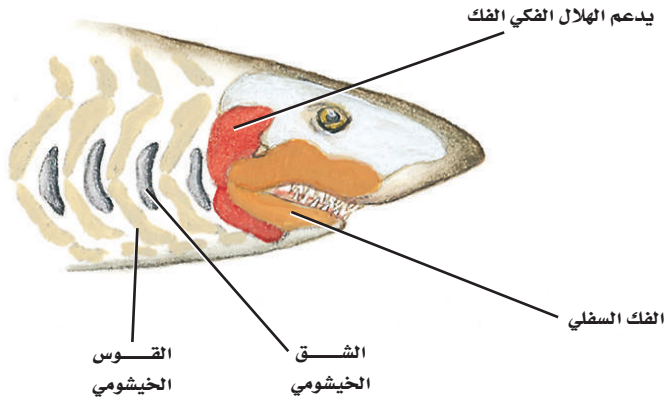
خصائص الأسماك Characteristics of Fishes

تعيش الأسماك في معظم البيئات المائية على سطح الأرض، في البحار والبرك والجداول وبعض المستنقعات، وبعضها الآخر يعيش في الظلمة التامة في قاع المحيط. كما تعيش أسماك أخرى في المياه المتجمدة في المناطق القطبية؛ حيث يحتوي دمها على بروتينات خاصة تمنع تجمده. وهناك نحو 600, 24 نوع من الأسماك، وهذا يفوق مجموع أنواع الفقاريات كلها مجتمعة، وتتراوح حجومها بين أسماك قرش الحوت Whale shark التي قد يبلغ طولها 18 m، إلى أسماك المشط الصغيرة وهي في حجم ظفر الإنسان.

وقد خلق الله للأسماك عددًا من الخصائص التركيبية ساعدتها على العيش في معظم البيئات، من هذه الخصائص المهمة وجود الفكوك في بعض الأسماك، والرّئات في بعضها الآخر. ويوضح مخطط العلاقات التركيبية في الشّكل 1-3 أن هناك ثلاث طوائف من الأسماك، كلّها فقاريات. وعلى الرّغم من أنّ أجسام الأسماك تختلف في الشّكل والتركيب كثيرًا، إلا أنّ لها العديد من الصّفات المشتركة. ولمعظم الأسماك عمود فقري وفكوك وزعانف مزدوجة وقشور وخياشيم ودورة دموية واحدة، ولا تستطيع بناء بعض الأحماض الأمينية.

■ الشكل 1-3 تم تمييز الطوائف المختلفة من الأسماك بالألوان في هذا المخطط.





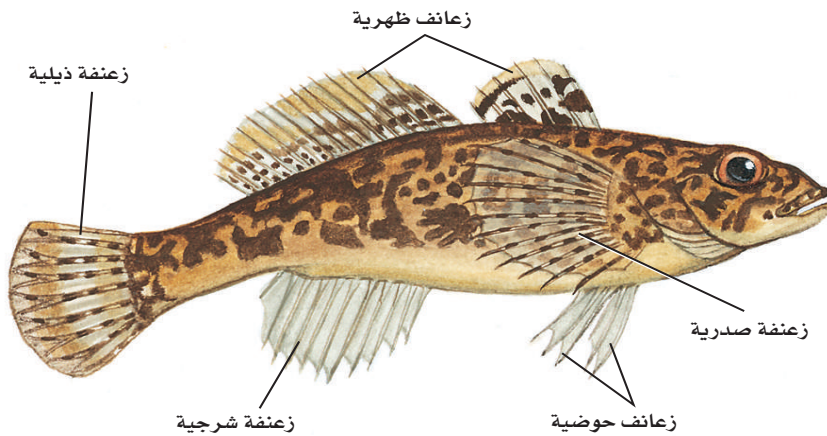
■ الشكل 1-4 تتكون الفكوك من الأقواس الخيشومية الأمامية في الأسماك الفكية.

الفكوك Jaws لمعظم الأسماك فكوك. ويوضح الشكل 1-4 الأقواس الخيشومية التي تكوّن الفكوك في الأسماك؛ إذ تسمح هذه الفكوك للأسماك الكبيرة بافتراس العديد من المخلوقات الحية، وقد تكون قادرة على افتراس أسماك أكبر حجمًا وأكثر نشاطًا، فتمسك الأسماك الفريسة بأسنانها القوية، وتحطمها بعضلات فكّيها القوية. كما تساعد الفكوك الأسماك على الدفاع عن نفسها ضد بعض المفترسات.

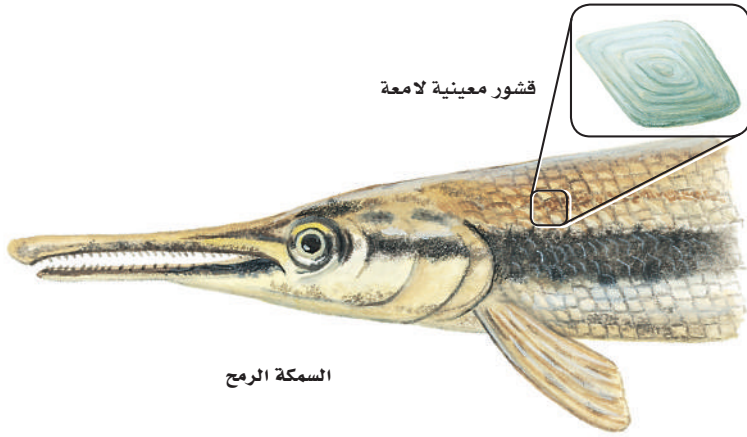
✓ **ماذا قرأت؟** صف ما أهمية الفكوك في الأسماك؟

الزعانف المزدوجة Paired fins من بديع صنع الخالق عز وجل أن وهب للأسماك تراكيب مختلفة، ومنها الزعانف المزدوجة؛ لتساعدها على العيش في البيئات المائية المتنوعة. **الزعنفة fin** تركيب يشبه المجذاف على جسم السمكة، أو أي حيوان مائي آخر، تُستعمل للتوازن، وتغيير اتجاه الحركة، والاندفاع إلى الأمام. والزعانف الحوضية والزعانف الصدرية، المبيّنة في الشكل 1-5، تمنح السمكة استقرارًا أكثر أثناء السباحة. ولمعظم الأسماك زعانف مزدوجة؛ تُقلّل من فرصة الانقلاب الجانبي (عدم التوازن) للسمكة، وتسمح بتوجيه أفضل لها خلال السباحة.

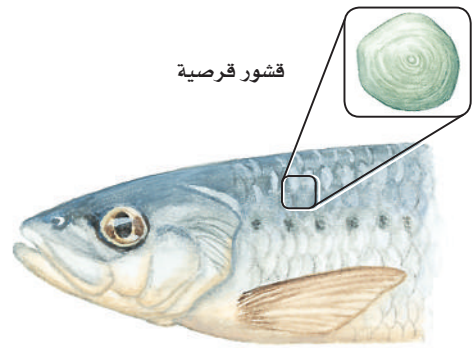
ساهم وجود كل من الفكوك والزعانف المزدوجة لدى الأسماك في قدرتها على افتراس بعض الأسماك الأخرى، كما مكنتها هذه التراكيب من العيش في بيئات جديدة، وإنتاج أجيال أكثر.



■ الشكل 1-5 الزعانف المزدوجة للأسماك (ومنها الزعانف الحوضية والصدرية) تسمح لها بالحفاظ على توازنها في أثناء السباحة، وتغيير اتجاه حركتها في الماء.



السمكة الرمح



سمكة السردين

■ الشكل 1-6 يبين نوعين من قشور الأسماك، هما القشور المعينية، والقشور القرصية. صف الفروق الظاهرية بين القشور القرصية والقشور المعينية.

القشور Scales للأسماك نوع واحد على الأقل من أربعة أنواع مختلفة من القشور. والقشور scales تراكيب صغيرة مُسطَّحة تشبه الصَّفِيحة، توجد بالقرب من سطح الجلد في معظم الأسماك. ومنها: القشور المشطية الموضحة في الصورة في بداية هذا الفصل، وكذلك القشور القرصية التي تتكون من عظم وجلد، وهي رقيقة مرنة، كما في الشكل 1-6. أما قشور القرش فتُسمَّى القشور الصفائحية، وهي مكونة من مواد قاسية وثقيلة، وتشبه الأسنان، كما في الشكل 1-14 الذي ستدرسه لاحقاً. وأما النوع الرابع من القشور فهو القشور المعينية اللامعة التي تغطي جسم السمكة الرمح، المبيته في الشكل 1-6، وهي معينية الشكل ومكوّنة من مينا (المادة نفسها التي تغطي أسنان الإنسان) وعظم.

✓ ماذا قرأت؟ استنتج لماذا تختلف القشور باختلاف نوع السمكة؟

تجربة 1-1

ملاحظة سمكة

التحليل

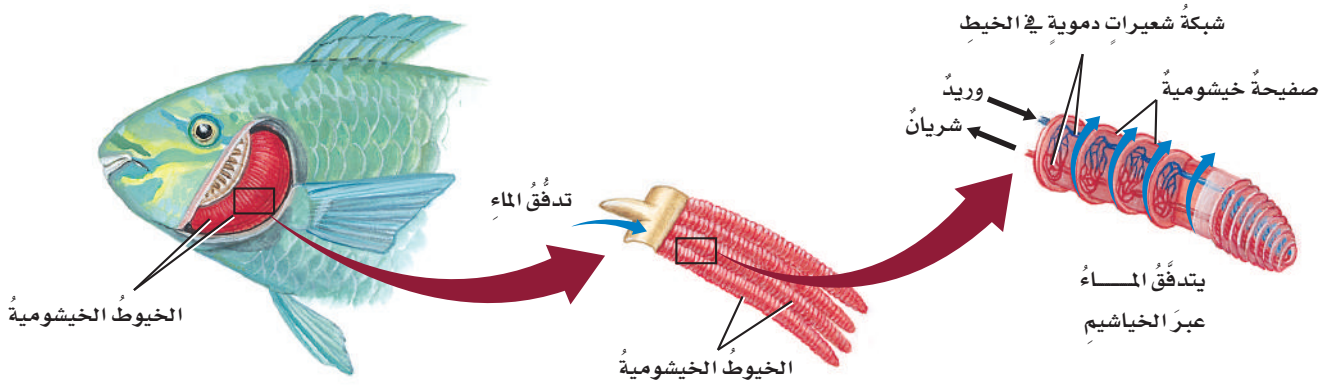
1. استنتج جسم السمكة مُقسَّم إلى ثلاث مناطق: رأس، وجذع، وذيل. حدد هذه المناطق على الشكل الذي رسمته.
2. طبق افتراض أن سمكة فقدت إحدى زعانفها الصدرية عندما أفلتت من مُفترس. كيف يُمكن أن يُؤثّر هذا في قدرتها على التَّحرُّك في الماء؟



ما خصائص الأسماك التي تستنتجها من خلال الملاحظة؟ ستلاحظ في هذه التجربة سمكة في بيئتها المائية.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السَّلامة في دليل التجارب العملية.
2. لاحظ سمكة (أسماكاً) في حوض مائي.
3. ارسم شكلاً توضيحياً لسمكة، ثم أشر إلى التراكيب التالية: الزعنفة الظَّهرية، الزعنفة الذَّيلية، الزعنفة الشَّرجية، الزعانف الصَّدرية، الزعانف الحوضية، القشور، الفم، العين، غطاء الخياشيم.
4. لاحظ كيف تتحرَّك السمكة في الماء. ووضِّح كيف تُحرِّك السمكة جسمها وزعانفها عندما تتحرَّك إلى الأمام في الماء.



الخياشيم Gills يسمح تكيف آخر للأسماك بالعيش في البيئات المائية، وهو قدرتها على الحصول على الأكسجين من الماء؛ إذ تحصل الأسماك على الأكسجين عندما يدخل الماء فمها، ثمَّ يعبر خياشيمها، فينتشر الأكسجين من الماء إلى الدم. وتتكوّن الخياشيم من خيوط رقيقة مُغطّاة بصفيحة شديدة الانثناء. ويوضّح الشكل 1-7 تركيب الخياشيم في معظم الأسماك. وتحتوي الصفيحة على العديد من الأوعية الدموية التي يمكنها أن تأخذ الأكسجين، وتطلق ثاني أكسيد الكربون. ويتدفق الدم في الخياشيم في عكس اتجاه جريان الماء على سطح الخياشيم. وجريان التيار المُعاكس يمثل آلية فعّالة يُمكن بها استخلاص الأكسجين من الماء. ويُستخلص 85% من الأكسجين المُذاب في الماء تقريبًا عندما يجري الماء فوق الخياشيم في اتجاهه، ويجري الدم في اتجاه آخر. ولبعض الأسماك **غطاء خيشومي operculum**، وهو غطاء متحرّك يغطّي الخياشيم ويحميها، ويساعد هذا الغطاء أيضًا في ضخّ الماء القادم من الفم عبر الخياشيم. وبعض الأسماك - ومنها سمكة الرّثة Lung fish - يمكنها أن تعيش خارج الماء لأوقات قصيرة باستخدام تراكيب تشبه الرّثات. ويمكن لأسماك الأنقليس eel (ثعبان الماء) أن تتنفس من خلال الجلد الرطب عندما تكون خارج الماء.

جهاز الدوران Circulation للفقاريات دورة دموية مغلقة، يتم فيها ضخ الدم عبر الأوعية الدموية. ويوضح الشكل 1-8 الجهاز الدوري للأسماك، حيث يجري الدم - في أغلب الأسماك - في دورة دموية واحدة، ويتدفق من القلب إلى الخياشيم، ثم عبر الجسم، فيصل إلى الأنسجة ليزودها بالأكسجين، ثم يعود إلى القلب. ويضخّ مرة أخرى من القلب إلى الخياشيم، ثم إلى جميع أجزاء الجسم مرة أخرى. ولأن هذا النظام يشكل دورة واحدة كاملة ومُتصلة، فإنّه يُسمّى الجهاز الدوري ذا الدورة الواحدة المغلقة.

يتكوّن القلب - في أغلب الأسماك - من حُجرتين رئيسيتين تشبهان الأذنين والبطين في قلبك. **والأذنين atrium** هو حُجرة القلب التي يصلها الدم من جميع أجزاء الجسم، ثم ينتقل منه إلى **البطين ventricle**؛ وهو الحُجرة التي تُضخّ الدم من القلب إلى الخياشيم. وعندما يمرّ الدم في الخياشيم ينتقل إلى سائر أجزاء الجسم.

■ الشكل 1-7 تحتوي الصفيحة الرقيقة لخياشيم السمكة على العديد من الأوعية الدموية.
استنتج لماذا تتكوّن خياشيم الأسماك من نسيج رقيق جدًا؟

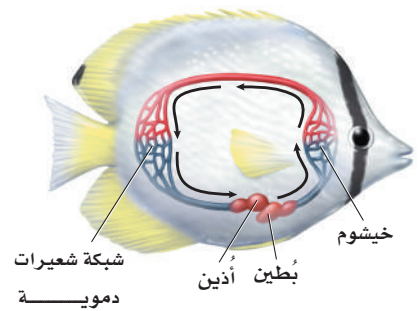
المفردات

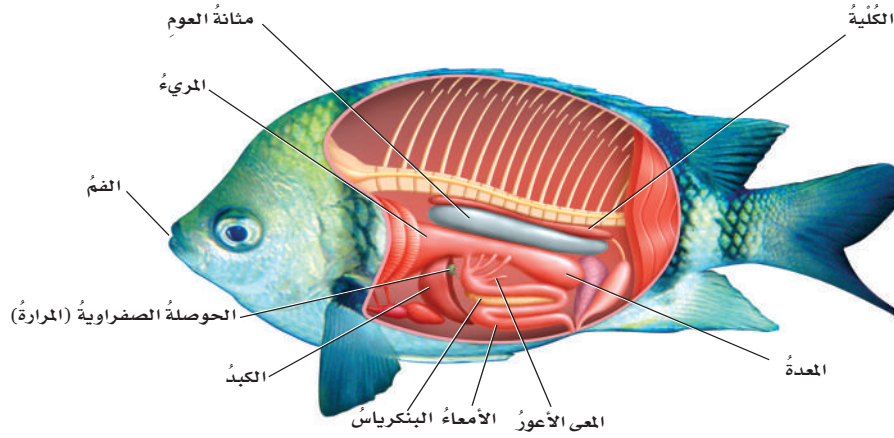
أصل الكلمة

الأذنين Atrium

من الكلمة اللاتينية atrium، وتعني ممرًا رئيسًا، وفي اللغة العربية هو أحد التجويفين في القسم الأعلى من القلب.

■ الشكل 1-8 يوضّح قلب السمكة الدم عبر جهاز دوري مُغلق.





■ الشكل 9-1 أعضاء الجهاز الهضمي للسمكة تُشبه مثلثها في الفقاريات الأخرى. **اعمل** قائمة بالتركيبات التي يمرُّ عبرها الطَّعام في أثناء هضمه.

التغذية والهضم Feeding and digestion تحصل بعض الأسماك على الغذاء بتصفيته من الماء، أو بالترمم بامتصاصه من بقايا عضوية في قعر المحيط. أمَّا الأسماك الفكية فهي مُفترسات فعالة تتنوع مصادر غذائها. ويتكوّن الجهاز الهضمي للأسماك، المبين في الشكل 9-1، من أعضاء تشبه مثلثها في الفقاريات الأخرى.

تبتلع معظم الأسماك غذاءها كاملاً، ثم يمرُّ إلى المعدة عبر أنبوب يُسمى المريء، حيث يبدأ الهضم، ويمر الغذاء بعد ذلك إلى الأمعاء، ليحدث مُعظم الهضم فيها. ولبعض الأسماك أكياس بوابية (معي أعور)؛ وهي أكياس صغيرة عند منطقة اتصال المعدة بالأمعاء، تُفرز إنزيمات هاضمة، كما تمتص الغذاء إلى مجرى الدّم. ويفرز كل من الكبد والبنكرياس والمرارة عصارة هضمية تُساعد على إتمام الهضم.

وتتصف الأسماك بأنها لا تستطيع تصنيع بعض الأحماض الأمينية؛ لذا يجب أن تحصل - مثل بعض أنواع الفقاريات الأخرى - على هذه الأحماض من الأغذية التي تأكلها.

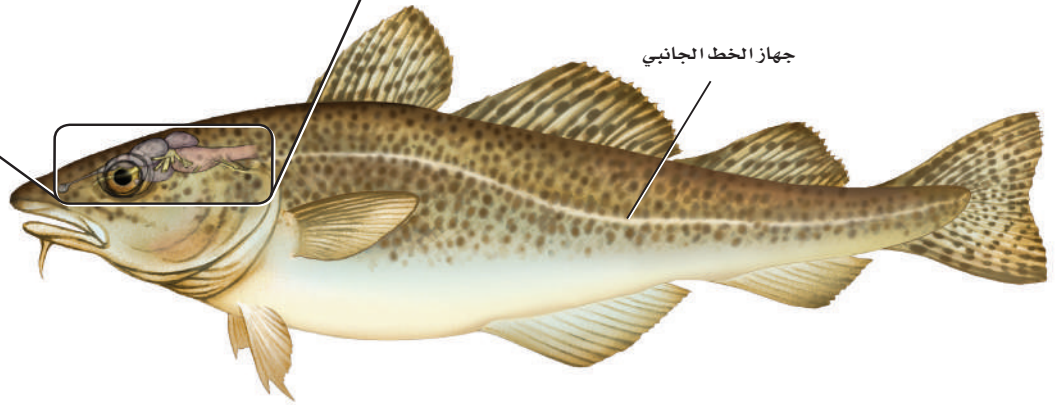
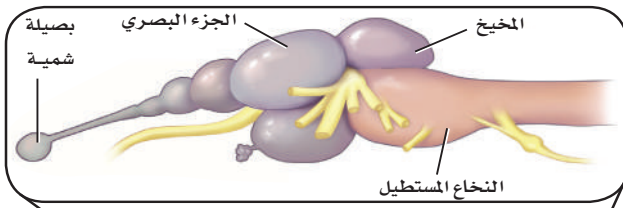
الإخراج Excretion تُنقى الفضلات الخلوية من دمّ الأسماك عن طريق أعضاء تُسمّى الكلى، وتسمى الوحدة الوظيفية الأساسية للكلى **الوحدة الأنبوبية الكلوية (النفران) nephron**؛ وهي وحدة تنقية داخل الكلية تُساعد على المحافظة على اتزان الماء والأملاح في الجسم، وتُزيل الفضلات الخلوية من الدّم. وبعض هذه الفضلات يُطرح عن طريق الخياشيم.

الربط الكيمياء تستعمل أسماك المياه العذبة الخاصية الأسموزية لتأخذ الماء؛ وذلك لأن الماء المحيط بالأسماك يحوي تركيزاً منخفضاً من الأملاح؛ أي أن الماء يحتوي على عدد جزيئات كبير من الماء، مقارنة بعدد جزيئات الماء داخل أنسجة الأسماك. أما في الأسماك العظمية التي تعيش في المياه المالحة فيحدث العكس؛ لأن الماء المحيط يحوي تركيزاً عالياً من الأملاح؛ أي أن عدد جزيئات الماء فيه قليل مقارنة بعدد جزيئات الماء داخل أنسجة الأسماك، لذلك فإن أجسام الأسماك تكون قابلة لفقد الماء. وتقوم الكليتان والخياشيم وغيرها من الآليات الداخلية بتنظيم اتزان الماء والأملاح في أجسام أسماك المياه العذبة والمالحة.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

عالم الأسماك (البحار)

Ichthyologist يبحث عن معلومات حول سلوك الأسماك، وبيئتها، وتاريخها، ووظيفتها، سواء أكان ذلك في الميدان أم في المختبر. كما يهتم عالم الأسماك أيضاً بالأحواض المائية، وينظّم مجموعات المتاحف، ويدرس في الجامعات، ويحاول المحافظة على جماعات الأسماك.



■ الشكل 10-1 للأسمك دماغ يُمكنها من القيام بوظائفها الحيوية. **استنتج** كيف يختلف دماغ سمكة تعيش على البقايا العضوية في قاع بركة ماء عن دماغ سمكة مُفترسة تسبح بخفة خلف فريسة؟

الدماغ والحواس Brain and Senses يتكون الجهاز العصبي للأسماك - كما في الفقاريات الأخرى - من حبل شوكي ودماغ كما في الشكل 10-1. ويقوم المخيخ بتنسيق الحركة والتحكم في الاتزان. وللأسماك مستقبلات شمسية للإحساس بالروائح، تُمكنها من اكتشاف المواد الكيميائية الذائبة في الماء. وتستجيب بصيلات الشم للمنبه الكيميائي، وللأسماك أيضًا القدرة على الرؤية الملونة، حيث إن الأجزاء البصرية في الدماغ مسؤولة عن المعلومات البصرية. كما ينسق المخ المعلومات التي تستقبلها أجزاء الدماغ الأخرى، في حين يسيطر النخاع المستطيل على الأعضاء الداخلية.

وتستطيع الأسماك أن تكتشف أقل حركة في الماء؛ لأن لها مستقبلات أخرى تُسمى جهاز الخط الجانبي. **جهاز الخط الجانبي lateral line system** يُمكن السمكة من اكتشاف الحركة في الماء، ويساعد أيضًا على إبقائها معتدلة ومترنة. ويوضح الشكل 10-1 جهاز الخط الجانبي في السمكة.

التكاثر Reproduction تتكاثر معظم الأسماك بالإخصاب الخارجي. وتُطلق الأسماك ذكورًا وإناثًا أمشاجها (خلاياها التناسلية) بعضها قريبًا من بعض، خلال عملية تُسمى **وضع البيض (التبويض) spawning**. فتحصل الأجنة النامية على الغذاء من الطعام المخزون في مُح البيض. وتتكاثر بعض الأسماك - ومنها سمكة القرش - بالإخصاب الداخلي. وعلى الرغم من حدوث الإخصاب الداخلي فإن نمو الجنين في بعض أنواع الأسماك يكون خارج جسم الأنثى بعد أن تضع البيضة المُخصبة. ولبعض أنواع الأسماك إخصاب داخلي ينمو فيه الجنين داخل جسم الأنثى، وفي هذه الحالة يأخذ الجنين غذاءه من جسم الأم.



وتستطيع الأسماك التي تتكاثر بالإخصاب الخارجي أن تنتج ملايين البيض في الفصل الواحد. ومعظم هذه الأسماك لا تحمي بيضها ولا تعتني به ولا بصغارها. لذا يكون مصير العديد من هذه البيض والصغار أن تفترسها حيوانات أخرى. وتنتج الأسماك كمية كبيرة من البيض ليتمكن بعض الصغار من النمو والنَّجاة حتى يصلوا إلى سن التكاثر. أما ذكور أسماك الحارس الكبير Sergeant major fish، الشكل 1-11، فتحرس البيض المُخصَّبة من المُفترسات حتى تفقس الصغار.

الحركة Movement تكيفت الأسماك بشكل جيد للسباحة

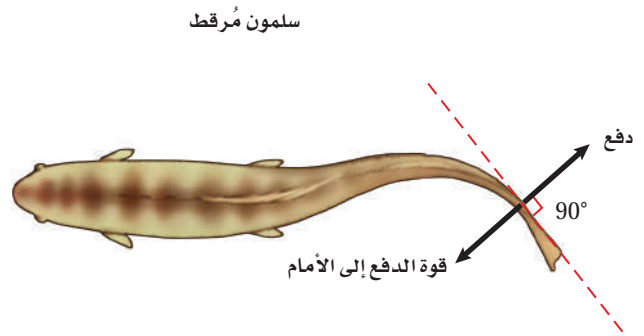
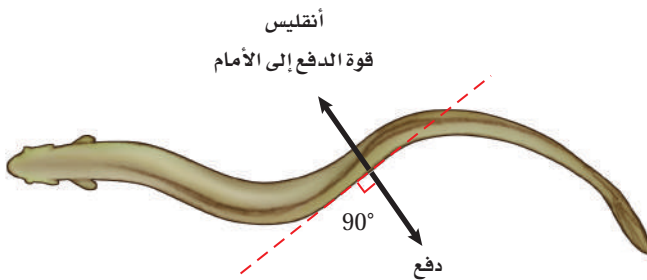
في الماء؛ فمعظم الأسماك انسيابية الشكل، ولمعظمها مُخاط يُزيِّت سطح جسدها، ويُقلِّل من احتكاك السمكة بالماء. وتُمكن الزعانفُ الأسماك من تغيير الاتجاهات والمناورة بعدة طرائق مُختلفة، وتُقلِّل قوة طفو الماء من تأثير الجاذبية في الأسماك. وبالإضافة إلى هذا فإن **مثانة العوم** swim bladder - وهي كيس مملوء بغاز مثل البالون يوجد في الأسماك العظمية - تسمح للسمكة بالتحكم في عمق غوصها، انظر الشكل 1-9. وعندما تنتشر الغازات خارج مثانة العوم يمكن للسمكة أن تغطس إلى أسفل. أما عندما تنتشر الغازات من الدم إلى داخل مثانة العوم فإن السمكة ترتفع إلى أعلى خلال الماء.

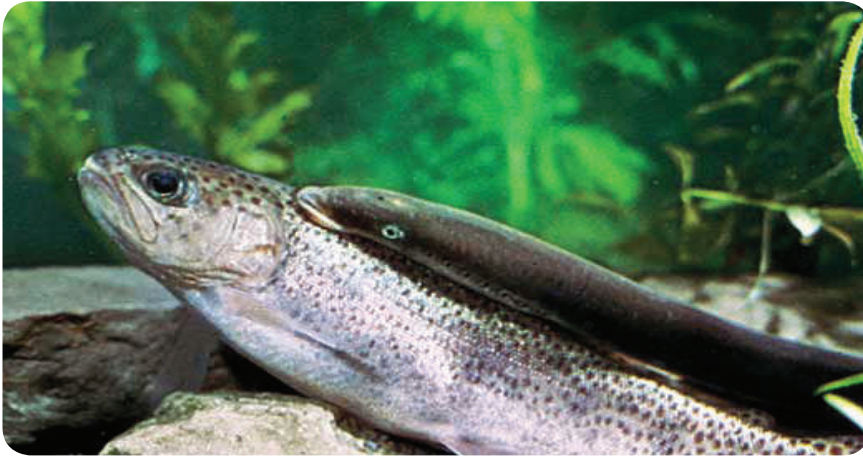
الربط الفيزياء بين الشكل 1-12 حركة الأسماك عبر الماء، من خلال

انقباض مجموعات عضلية على جانبي أجسامها، بحيث يسمح ترتيب العضلة بانقباضها، ومن ثم انثناء جزء كبير من جسمها. وكلما انثنى هذا الجزء من الجسم دفع الماء بقوة، مولداً قوة معاكسة تسمح بحركة السمكة إلى الأمام. وتولد قوة الدفع في اتجاه الانثناء في جسم السمكة. كما أن الانقباض المتبادل للعضلات - الذي يبدأ على جهة واحدة من جسم السمكة ثم ينتقل إلى الجهة المقابلة - يحافظ على استمرار حركة السمكة بطريقة تشبه الحرف S.

■ الشكل 1-11 معظم الأسماك لا تعتني بصغارها؛ ومع ذلك فإن ذكور أسماك الحارس الكبير من الأسماك التي تعتني ببيضها.

■ الشكل 1-12 يُحرِّك الأنقليس جسمه كاملاً على نمط الحرف S. أما الأسماك الأخرى الأسرع في الحركة - ومنها السلمون المُرقط - فتحرِّك ذيولها فقط عندما تندفع خلال الماء.





الجلكي



الجريث

■ الشكل 13-1 لأسماك الجريث والجلكي
تراكيب تُشبه الأسنان على ألسنتها. وسمك
الجلكي مُتطفل على الأسماك الحية الأخرى.
صف التكيّفات التي تراها في صورة سمكة
الجريث التي تُمكنها من العيش في قاع
البحر.

طوائف الأسماك Classes of fishes

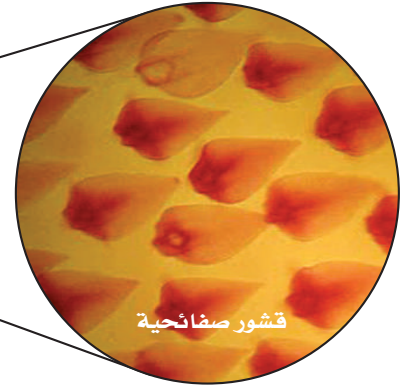
تقسم الأسماك إلى ثلاث طوائف بناءً على تركيب أجسامها؛ فأسماك الجريث Hagfish والجلكي Lamprey أسماك لافكيّة، أما القرش والورنك Skate واللخمة Ray فأسماك غضروفية، والأسماك العظمية تتضمّن الأسماك ذات الزعانف الشعاعية (الهامور والتونا)، وذات الزعانف المجزأة.

الأسماك اللافكيّة Jawless fishes ومنها أسماك الجلكي والجريث، كما في الشكل 1-13، والجريث كالجلكي أسماك لافكيّة، ليس لها قشور أو زعانف مزدوجة أو هيكل عظمي، ولها حبل ظهري يبقى طوال حياتها. وسمكة الجريث من الحيوانات الكانسة تتغذى على اللافقاريات الطرية والأسماك الميتة. وعلى الرغم من كونها عمياء تقريباً فإن إحساسها الكيميائي الحاد يُمكنها من تحديد موقع الطّعام. ولأسماك الجلكي خياشيم ولها عدد من الخصائص الأخرى للأسماك. والجلكي البالغ، المبين في الشكل 1-13، مُتطفل يتغذى بتثبيت نفسه على أسماك أخرى. فيستعمل فمه الشبيه بالممصّات ولسانه المُزوّد بتركيب تشبه الأسنان ليتغذى على دم عائله وسوائل جسمه.

✓ ماذا قرأت؟ اكتب قائمة بخصائص الأسماك اللافكية.



سمكة قرش



قشور صفائحية

■ الشكل 1-14 لأسماك القرش أجسام انسيابية مغطاة بقشور صفائحية صلبة. **استنتج** ماذا تتوقع أن يكون ملمس جلد سمكة القرش إذا لمسته؟

الأسماك الغضروفية Cartilaginous fishes ينتمي القرش والورنك والراي إلى طائفة الأسماك الغضروفية Chondrithyes. وأهم ما يميز سمكة القرش وكل الأسماك الغضروفية هيكلها المكوّن من الغضروف، وكربونات الكالسيوم. فالغضروف يعطي الجسم المرونة، أما كربونات الكالسيوم فتعطي القوة. وبعض أنواع أسماك القرش لها عدّة صفوف من الأسنان الحادة. وعندما تنكسر أسنان سمك القرش أو يفقدها، تتحرّك أسنان جديدة نحو الأمام لتحل محلها. ولمُعظم أنواع سمك القرش أيضًا جسم انسيابي ذو رأس مُدبّب وذيل مرتفع إلى أعلى في المؤخرة، كما في الشكل 1-14.

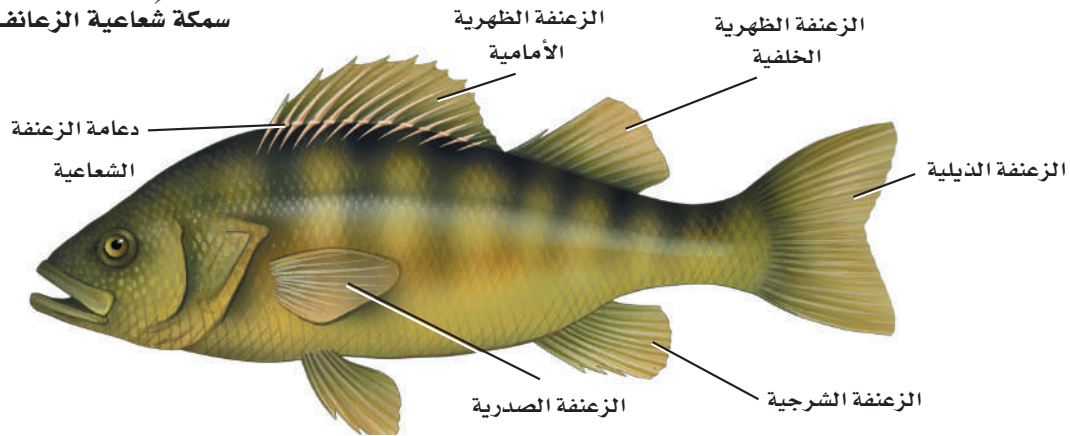
وقد ساعد الجسم الانسيابي لأسماك القرش، إضافة إلى عضلات السباحة القوية وأسنانها الحادة، على أن تكون من المفترسات المميّزة في الماء. ويستطيع سمك القرش الإحساس بالمواد الكيميائية في الماء، مما يسمح له بكشف الفريسة عن بُعد كيلومتر واحد. وكلما اقترب القرش من فريسته، فإن الخط الجانبي على جسمه يستطيع أن يكتشف الاهتزازات في الماء. وفي المرحلة الأخيرة من مطاردة الفريسة، يُمكنه أن يستخدم بصره والمستقبلات الأخرى لاكتشاف المجالات الكهروحيوية التي تصدر عن الحيوانات كلها. من التكيّفات الأخرى للحياة الافتراضية الجلد القاسي المُغطى بحراشف صفائحية، كما في الشكل 1-14.

بعض أسماك القرش لا تمتلك صفوفًا من الأسنان. فأسماك قرش الحوت؛ وهي أكبر أسماك القرش الحية، مخلوقات ترشيحية التغيّدي من خلال استخدام تراكيب خاصة في أفواهها. ولبعض أسماك القرش الأخرى أفواه ذات تراكيب تساعد على التغذي على الرخويات الصدفية.

الأسماك العظمية Bony fishes تحوي طائفة الأسماك العظمية مجموعتين من الأسماك، هما: الأسماك العظمية الشعاعية الرّعانف، والأسماك العظمية المجزأة الرّعانف. وللأسماك ذات الرّعانف الشعاعية هيكل عظمي، وقشور مشطية أو دائرية، وغطاء يغطّي الخياشيم، ومثانة للعوام. وأكثر ما يميز أسماك الرّعانف الشعاعية مذكور في اسمها. والأغشية الرقيقة لزعانف هذه الأسماك مدعومة بتراكيب رقيقة تشبه الأشواك، كما في الشكل 1-15. ومُعظم الأسماك - ومنها السّلمون والتونا - أسماك شعاعية الرّعانف.

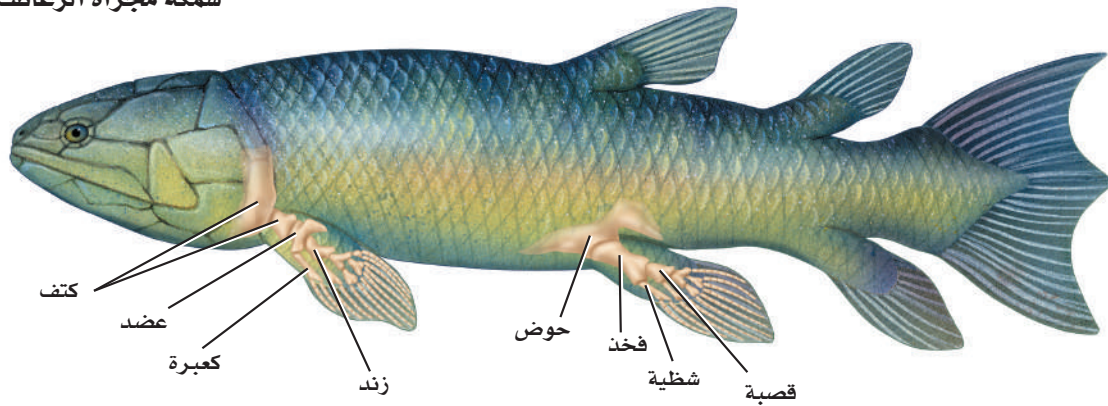
■ الشكل 1-15 تنقسم طائفة الأسماك العظمية إلى تحت طائفتين، هما: أسماك شعاعية الزعانف، وأسماك مجزأة الزعانف.

سمكة شعاعية الزعانف



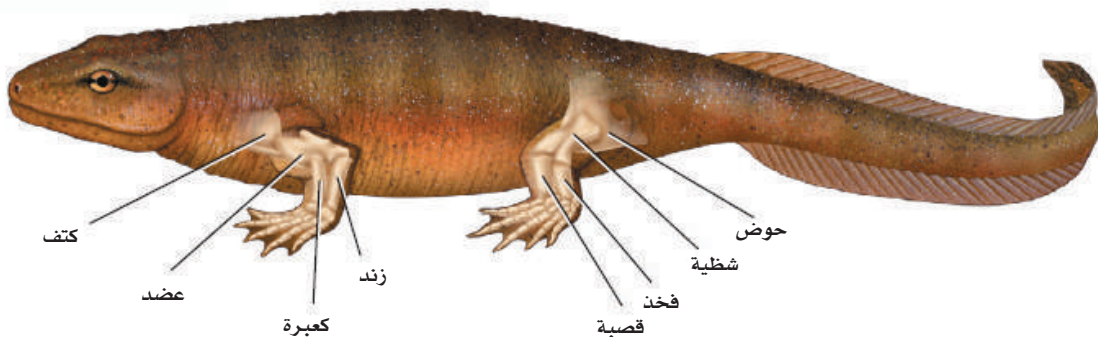
للأسماك الشعاعية الزعانف تراكيب رقيقة تشبه الأشواك، تدعم أغشية زعانفها.

سمكة مجزأة الزعانف



للأسماك المجزأة الزعانف أجزاء عضلية ومفاصل تُشبه مثلتها في الرباعيات الأطراف الأولية.

رباعيات الأطراف الأولية



تحتوي أطراف الرباعيات الأولية على مفاصل وأجزاء عضلية خاصة بالحركة والسباحة، وقد عاشت على الأرض قبل 325 مليون سنة تقريباً.

لزعانف الأسماك المجزأة أجزاء عضلية ومفاصل، وهذا يجعل الزعانف أكثر مرونة من تلك التي في الأسماك الشعاعية الزعانف. وللأسماك المجزأة الزعانف، ومنها السمكة الرئوية، رئات لتبادل الغازات. وعندما يحدث الجفاف، يُمكن للسمكة الرئوية أن تدفن نفسها مع زعانفها الطرية في الطين وتتغذى من الهواء. وعندما يهطل المطر، تخرج هذه الأسماك من مخابئها، واليوم لا يوجد سوى ثمانية أنواع من الأسماك المجزأة الزعانف.

وتعدّ أسماك الزعانف الشعاعية الذيلية الجوفاء Coelacanth مجموعة أخرى صغيرة من الأسماك الشعاعية الزعانف التي اعتقد الكثير من الناس أنها انقرضت قبل 70 مليون عام تقريباً. ولكن في عام 1938م، اصطاد بعض الصيادين على سواحل أفريقيا الجنوبية سمكة من هذه المجموعة. ومُنذ ذلك الوقت، تمّ اصطيد العديد من هذه الأسماك. وهناك مجموعة ثالثة انقرضت من الأسماك المجزأة الزعانف، لها خصائص مشتركة مع رباعيات الأطراف. والحيوان الرباعي الأطراف Tetrapod، كما في الشكل 1-15، حيوان له أربعة أطراف (أرجل)، تحتوي كل منها على أجزاء عضلية وقدم وأصابع لها مفاصل.

بيئة الأسماك Ecology of Fishes

الأسماك مصدر مهم للغذاء في كل الأنظمة المائية. ومع ذلك فقد غيرت نشاطات الإنسان مواطنها في المياه العذبة والمياه المالحة، ومن ذلك بناء السدود على الأنهار، أو التلوث. وتعدّ الأسماك مؤشرات حيوية لصحة النظام البيئي المائي؛ فعندما تتناقص مجموعات الأسماك غير التجارية يكون السبب الرئيس تغيير المواطن. وعندما تتناقص أعداد الأسماك لا يكون التأثير سلبياً اقتصادياً على البشر فقط، بل قد تعاني الأنظمة البيئية أيضاً من عدم الاتزان.

تغيير المواطن Habitat alteration السَّلْمون نوع من الأسماك المهاجرة، يقضي حياته كبالغ في المحيط ولكنه يعود إلى المياه العذبة لوضع البيض في الجدول حيث يفقس فيه الصغار. وفي شمال غرب المحيط الهادئ، تغيرت المواطن البيئية في الأنهار والجدول بسبب بناء السدود التي تمنع الهجرة صعوداً وهبوطاً للسَّلْمون، وكانت النتيجة النهائية في شمال غرب المحيط الهادئ، على سبيل المثال، أن أعداد السَّلْمون التي تسبح صاعدة عكس التيار، كما في الشكل 1-16، أصبحت حوالي ثلاثة في المئة فقط من بين 10-16 مليون سمكة سلمون - تقريباً - سبحت إلى الأنهار قبل 150 سنة مضت.

تلوث pollution يُمكن أن تتغير المواطن البيئية للأسماك من خلال التلوث الذي يقلل من نوعية المياه العذبة وجودتها في البحيرات، والأنهار، والجدول. ويُمكن أن يقلل هذا من عدد الأسماك وتنوعها في منطقة ما. وفي بعض الحالات، عندما يزول السبب المسؤول عن تغيير المواطن البيئي وتعود الظروف إلى طبيعتها، تعود الأسماك أيضاً. فمثلاً انخفضت نسبة الأسماك التي تعيش بالقرب من شواطئ البحر الأحمر نتيجة التلوث بالمخلفات والفضلات. أما بالنسبة لمياه الخليج العربي فقد انخفضت نسبة العديد من أنواع الأسماك نتيجة تلوث مواطنها بالنفط المتسرب إلى مياه الخليج في الفترات السابقة، وبعد تعافي المواطن تدريجياً بدأت أعداد هذا الأسماك بالزيادة التدريجية.

■ الشكل 1-16 لا تستطيع بعض أنواع السَّلْمون القفز عن السدود المستخدمة في توليد الكهرباء من الطاقة المائية. ولكي يضع بيضه، يجب أن يعود السَّلْمون إلى الجدول التي فقس فيها.



التقويم 1-1

الخلاصة

- تضم الفقاريات الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات.
- للفقاريات كلها حبل ظهري. ويحلل العمود الفقري في أغلب الفقاريات محل الحبل الظهري خلال النمو الجنيني.
- للأسماك خصائص مُعيّنة مُشتركة. لذا تُصنّف معًا.
- لأجسام الأسماك تكيّفات فريدة تُمكنها من العيش بشكل كامل في الماء.
- يمكن تصنيف الأسماك في ثلاث طوائف أساسية، هي: أسماك لافكية، وأسماك غضروفية، وأسماك عظمية.
- الجريث والجلكي مثالان على الأسماك اللافكية. وأسماك القرش والورنك مثالان على الأسماك الغضروفية. والسلمون مثال على الأسماك العظمية.
- تغيّر الموطن والتلوث قد يؤثّران سلبيًا في جماعات الأسماك.

فهم الأفكار الرئيسية

التفكير الناقد

1. **الفكرة الرئيسية** لخص خصائص الفقاريات التي تجعلها تختلف عن اللافقاريات.
 2. صف خصائص الأسماك التي تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.
 3. قوم أهمية الفكوك في الأسماك.
 4. حدد الخصائص التي تشترك فيها معظم الأسماك.
 5. فسّر لماذا يجب على أسماك المياه العذبة وأسماك المياه المالحة تنظيم أوزان الماء والأملاح داخل أجسامها؟
 6. قارن بين التراكيب في الأسماك اللافكية والأسماك الغضروفية والأسماك العظمية.
7. كوّن فرضية يبني ذكّر أسماك أبي شوكة Spined stickleback الأعشاش من مواد لامعة براقّة قليلة الوجود تختارها الإناث غالبًا. كوّن فرضية حول أهمية ذلك في اختيار الأنثى ذكرًا له صفات قوية ضمن أفراد نوعه.
8. استنتج كيف تُؤثّر إصابة جهاز الخط الجانبي في فُدرة السّمكة على الهروب من المُفترسات؟

الأهداف

تحليل أنواع التكيفات التي كانت مهمة عندما انتقلت بعض المخلوقات الحية إلى اليابسة.

تلخيص خصائص البرمائيات.

تفريق بين رتب البرمائيات.

مراجعة المفردات

التحول Metamorphosis: تغييرات نمو متتابعة في شكل المخلوق الحي أو تركيبه.

المفردات الجديدة

المجمع (المذرق)

الغشاء الرامش

غشاء الطبلة

متغيرة درجة الحرارة

البرمائيات Amphibians

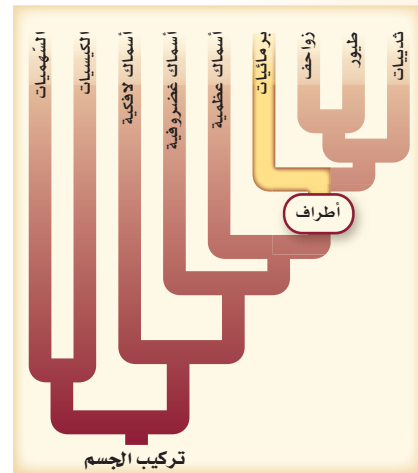
الفكرة الرئيسية لمعظم البرمائيات تكيفات تؤهلها للعيش جزءاً من حياتها على اليابسة.

الربط مع الحياة إذا فكرت في السباحة فستجد أن التحرك في الماء يختلف عن التحرك على اليابسة. وكما أن للأسماك تكيفات تمكنها من العيش في الماء فإن لرباعيات الأطراف الأولية أيضاً تكيفات للعيش على اليابسة.

الانتقال إلى اليابسة The move to land واجهت بعض المخلوقات الحية تحديات فيزيائية كثيرة في الانتقال من الماء إلى اليابسة. ويبيّن الجدول 1-1 بعض اختلافات ظروف الحياة في الماء عنها على اليابسة. وتشمل هذه الاختلافات الطفو، وتركيز الأكسجين، ودرجة الحرارة. ويوضح الجدول أيضاً أمثلة على تكيفات الفقاريات البرية للحياة على اليابسة، كما يوضح الشكل 1-17 كيف البرمائيات للحياة البرية.

التكيفات للعيش على اليابسة		الجدول 1-1
تكيّفات الفقاريات للعيش على اليابسة	الظروف على اليابسة	الظروف في الماء
تكون الأطراف والأجهزة العضلية والهيكليّة للمخلوقات الحية البرية أقوى.	<ul style="list-style-type: none"> قوة طفو الهواء أقل من قوة طفو الماء 1000 مرة تقريباً. يجب أن تتحرك الحيوانات عكس قوة الجاذبية. 	للماء قوة طفو تُعكس قوة الجاذبية.
يمكن لحيوانات اليابسة أن تحصل على الأكسجين من الهواء بشكل فعّال أكثر من الماء؛ بسبب رئاتها.	<ul style="list-style-type: none"> يتوافر الأكسجين على اليابسة أكثر من توافره في الماء 20 مرة على الأقل. 	الأكسجين يذوب في الماء، ويجب أن يُستخلص عن طريق الخياشيم من خلال دورة دموية تتحرك عكس اتجاه التيار المائي.
أظهرت حيوانات اليابسة تكيفات سلوكية وفيزيائية؛ لكي تحمي نفسها من درجات الحرارة العالية.	<ul style="list-style-type: none"> تتغير درجة حرارة الهواء أسرع من درجة حرارة الماء. قد تتغير درجة الحرارة اليومية بمقدار 10°C بين النهار والليل. 	يحافظ الماء بالحرارة، لذا لا تتغير درجة حرارة الماء بسرعة.

الشكل 1-17 يبين أهم التكيفات التي ساعدت البرمائيات على العيش على اليابسة.



بالإضافة إلى الفروق المُدرجة في الجدول 1-1، هناك فرق آخر بين ظروف اليابسة والماء؛ وهو أن الصوت ينتقل أسرع في الماء. لذا تستعمل الأسماك جهاز الخط الجانبى للإحساس بالذبذبات، أو موجات الصوت في الماء. ولكن في الهواء يكون هذا الجهاز غير فعّال. أما في فقاريات اليابسة (البرية) فقد تخصصت الأذن في الإحساس بموجات الصوت التي تنتقل عبر الهواء.

بيئات اليابسة Terrestrial habitats على الرغم من التّحديات المُرتبطة مع الحياة البرية إلا أن هناك العديد من البيئات المناسبة للمخلوقات الحية على اليابسة؛ حيث تتضمن المناطق البيئية المختلفة على اليابسة الغابات المطرية الاستوائية، والغابات المعتدلة، والأراضي العشبية، والصحارى، والتيجا Taiga، والتندرا Tundra، وكلها تُوفّر بيئات مناسبة للمخلوقات الحية ذات التكيّفات المناسبة.

خصائص البرمائيات

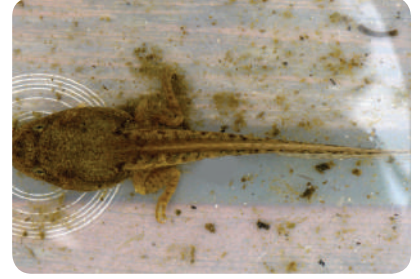
Characteristics of Amphibians

هل سبق أن شاهدت أبا ذئبية في بركة ماء؟ ادرس أبا ذئبية المبين في الشكل 1-18، ثم صفه. أبو ذئبية (الشرغوف) يرقة ضفدع من دون أطراف، يتنفس بالخياشيم، وهو يُشبه السمكة. ويدخل أبو ذئبية يوماً بعد يوم في عملية التحوّل، فتتكوّن الأطراف الخلفية وتطول، ويقصر الذيل، وتحلّ الرئتان محل الخياشيم، وتنمو الأطراف الأمامية. وبعد عدّة أسابيع فقط أو أشهر، اعتماداً على نوعه يصبح ضفدعاً بالغاً. ومعظم البرمائيات تبدأ حياتها مخلوقات مائية، وبعد التحوّل تُصبح قادرة على العيش على اليابسة.

وتضم البرمائيات الضفادع، والعلاجوم Toad، والسلمندر Salamander، وسمندل الماء العذب Newts، والديدان العديمة الأطراف. وتتميّز معظم البرمائيات بأن لها أربع أرجل، وجلدًا رطبًا من دون قشور، ويتم تبادل الغازات عبر الجلد، والرئتان، ولها دورة دموية مزدوجة، ويرقات مائية.

التغذية والهضم Feeding and digestion مُعظم يرقات الضفادع آكلات أعشاب، في حين أن يرقات السلمندر آكلات لحوم. وعلى كُُلِّ حال، يتشابه الغذاء في المجموعتين عند البلوغ، حيث تصبح جميعها مُفترسات تتغذى على العديد من اللافقاريات والفقاريات الصغيرة. ويستعمل بعض السلمندرات والبرمائيات التي ليس لها سيقان الفكوك فقط للإمساك بالفريسة. وبعضها الآخر - ومنها الضفدع والعلاجوم - يمكنها أن تطلق ألسنتها الطويلة اللزجة بسرعة كبيرة ودقة للإمساك بالفرائس الطائرة.

ينتقل الطّعام من الفم عبر المريء إلى المعدة، حيث يبدأ الهضم، ثم ينتقل الغذاء غير المهضوم من المعدة إلى الأمعاء الدقيقة، فيختلط بإفرازات البنكرياس لهضم الطّعام، ويُمْتَصّ فيها، ثم ينتقل إلى مجرى الدم الذي يُوصله إلى خلايا الجسم، وينتقل الغذاء غير المهضوم من الأمعاء الدقيقة إلى الأمعاء الغليظة قبل التّخلص من الفضلات. وفي نهاية الأمعاء هناك مجرى يسمى المجمع. **والمجمع (المذرق) Cloaca** حجرة تستقبل فضلات الهضم، وفضلات البول، والبويضة أو الحيوان المنوي قبل مُغادرة الجسم.



■ الشكل 1-18

الأعلى: أبو ذئبية من دون أطراف.
الأوسط: يدخل الضفدع في عملية التحوّل ليُصبح ضفدعاً بالغاً. لاحظ نمو الأطراف.
الأسفل: ضفدع الأشجار دقيق الأرجل، وهو بالغ له أطراف متخصصة، وليس له ذيل.

الإخراج Excretion تُرَشَّح البرمائيات الفضلات من الدَّم من خلال الكلى، وتُخرج الأمونيا أو اليوريا (بولينا) بوصفها فضلات ناتجة عن عمليات الأيض الخلوي. أمَّا الناتج النهائي لعملية أيض البروتينات وهو الأمونيا فيتمُّ طرحها من البرمائيات التي تعيش في الماء. وتنتج البرمائيات التي تعيش على اليابسة فضلات اليوريا التي تكوَّنت من الأمونيا في الكبد. وعلى عكس الأمونيا تُخزَّن اليوريا في المثانة البولية حتى يتخلص منها الجسم من خلال المجمع.

التنفس والدورة الدموية Respiration and circulation تتبادل معظم البرمائيات الغازات عندما تكون يرقة من خلال جلدها وخياشيمها، وعندما تصبح بالغة يتنفس معظمها عن طريق الرئتين وجلدها الرقيق الرطب وبطانة تجاويف الفم. ويمكن للضفادع أن تتنفس من خلال جلدها، سواء أكانت خارج الماء أم داخله. وهذه الخاصية تمكن الضفادع من قضاء الشتاء محمية من البرد داخل الطين في قاع بركة الماء.

يتكوَّن جهاز الدوران في البرمائيات - كما في الشكل 19 - 1 - من دورة دموية مزدوجة، بدلاً من الدورة الدموية المفردة التي درستها في الأسماك. في الدورة الأولى يتحرك الدَّم غير المؤكسج من القلب ليتحمَّل بالأوكسجين في الرئتين والجلد، ثمَّ يتحرك الدَّم المؤكسج عائداً إلى القلب. وفي الدَّورة الثانية يتحرك الدَّم المؤكسج من القلب عبر الأوعية الدموية إلى الجسم، حيثُ ينتشر الأوكسجين نحو الخلايا. وللبرمائيات قلب مكون من ثلاث حجرات. وينقسم الأذنين كلياً بنسيج إلي أذنين. ويستقبل الأذنين الأيمن دمًا غير مؤكسج من الجسم، في حين يستقبل الأذنين الأيسر الدَّم المؤكسج من الرئتين. ويبقى البطين في البرمائيات غير مُقسَّم.

✓ **ماذا قرأت؟** صف كيف يتكيّف جهاز الدوران في البرمائيات للحياة على اليابسة؟

المفردات
الاستعمال العلمي مُقابل
الاستعمال الشائع.
البرمائيات Amphibian

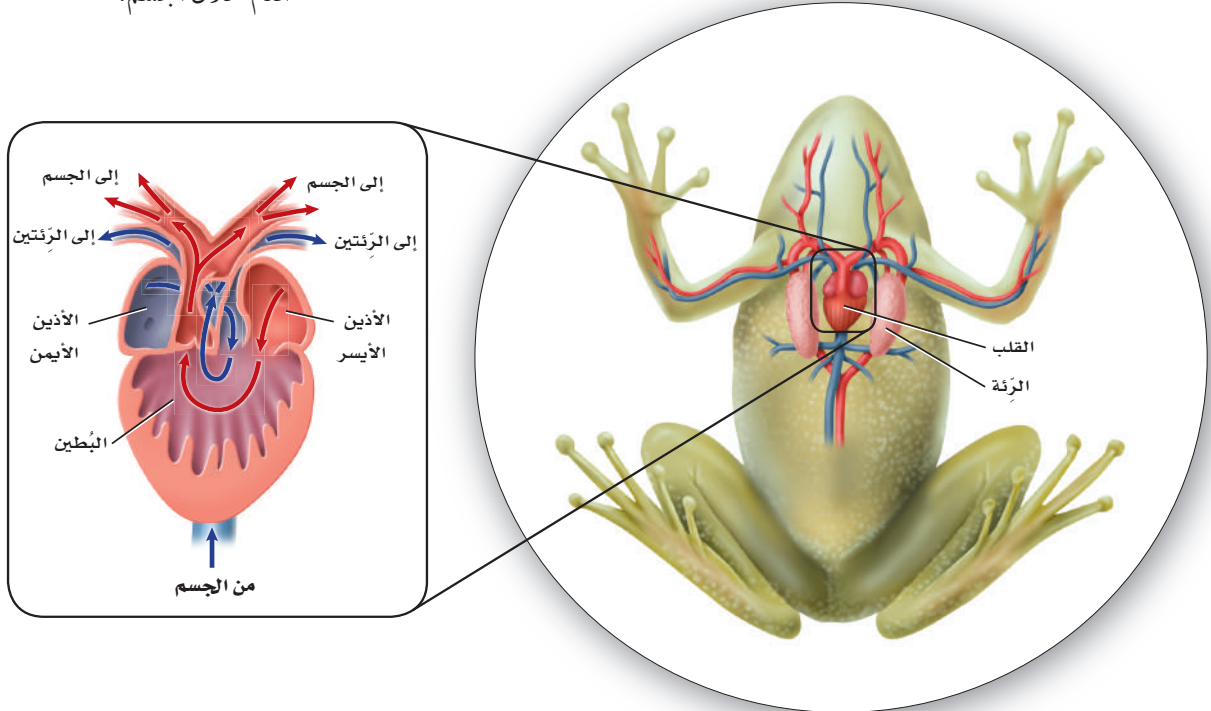
الاستعمال العلمي: مخلوقات تنتمي إلى طائفة البرمائيات؛ وتقضي جزءاً من حياتها في الماء، والجزء الآخر على اليابسة.

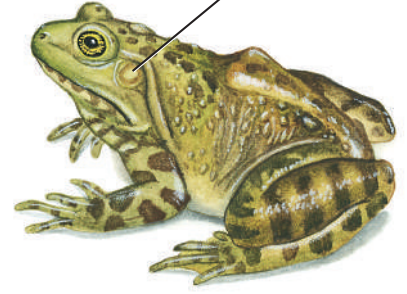
-الضفدع حيوان برمائي.

الاستعمال الشائع: طائفة مصمَّمة للإقلاع والهبوط، إما على اليابسة، وإما على الماء.

هبطت البرمائية بهدوء على مياه البحيرة.

■ **الشكل 19-1** يتكوَّن جهاز الدوران في البرمائيات من دورة دموية مزدوجة تُحرَّك الدَّم خلال الجسم.





■ الشكل 1-20 غشاء الطبلة في الضفدع
تكيّف للعيش على اليابسة.

الدماغ والحواسّ The brain and senses الأجهزة العصبية للبرمائيات متخصصة، كما هو الحال في الأسماك. وقد انعكست الفروق في ظروف الحياة في الماء وعلى اليابسة على الفروق بين أدمغة الأسماك وأدمغة البرمائيات. فعلى سبيل المثال، يحتوي الدماغ الأمامي للضفدع على منطقة ذات علاقة برصد الرّوائح المنتشرة في الهواء. فالمُخِيخ - على الرغم من أهميته في المُحافظة على الاتزان في الأسماك - ليس معقدًا في البرمائيات البرية التي تبقى قريبة من سطح الأرض.

والبصر حاسة مهمّة في أغلب البرمائيات؛ حيث تستعمله لتحديد الفريسة التي تطير على سرعات عالية، والإسماك بها، والهروب من المفترسات. ويغطي عيون الضفدع أغشية تسمى أغشية رامشة. و**الغشاء الرّامش** nictitating membrane جفن شفاف يستطيع التحرك فوق العين؛ لحمايتها تحت الماء، وحمايتها من الجفاف على اليابسة.

تُظهر أذن البرمائيات تكيّفًا للحياة على اليابسة؛ **فغشاء الطبلة** tympanic membrane في الضفدع غشاء رقيق خارجي على جانب الرأس، كما في الشكل 1-20، تستعمله لسماع الأصوات العالية التردد، ولتضخيم الأصوات من الجبال الصوتية. وتشمل الحواس الأخرى في البرمائيات: اللمس، والمستقبلات الكيميائية في الجلد، وبراعم التدوق على اللسان، وحاسة الشم في التجويف الأنفي.

مختبر تحليل البيانات 1-1

بناءً على بيانات حقيقية

تفسير الرسم البياني

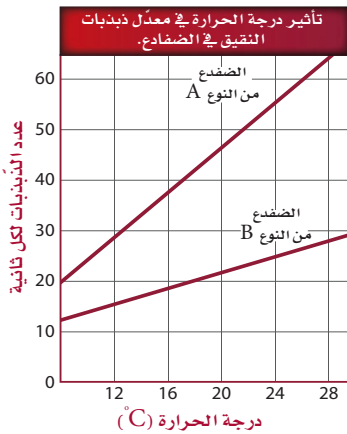
كيف يُمكن أن تؤثر درجة الحرارة في معدّل ذبذبات نقيق الضفادع الأشجار؛ تُصدر ذكور ضفادع الأشجار صوتًا (نقيقًا) يُمكن أن تميزه الإناث بسهولة؛ اعتمادًا على معدّل ذبذبات النقيق.

البيانات والملاحظات

يُظهر الرسم البياني معدّل ذبذبات النقيق لنوعين من الضفادع مقابل درجة الحرارة.

التفكير الناقد

1. فسّر البيانات ما العلاقة بين ذبذبات النقيق ودرجة الحرارة؟
2. قارن كيف أثرت درجة الحرارة في معدّل الذبذبات في النوع A والنوع B؟
3. استنتج ما أهمية ألا يكون لنوعي الضفادع معدّل ذبذبات النقيق نفسه عند درجة الحرارة نفسها؟



أخذت البيانات في هذا المختبر من: Gerhardt, H.C. 1978. Temperature coupling in the vocal communication system in the grey treefrog *Hyla versicolor*. Science 199: 992-994



■ الشكل 1-21 ليس لبيوض البرمائيات قشور تحميها من الجفاف. **استنتج** ما التكيّفات التي تضمن عدم جفاف بيوض البرمائيات؟

من المُهم أن تحس البرمائيات بدرجة حرارة محيطها؛ لأنّها من الحيوانات المتغيرة درجة الحرارة. **والمتغيرة درجة الحرارة** ectotherms مخلوقات تحصل على حرارة أجسامها من البيئة الخارجية، ولا تستطيع أن تُنظّم درجات حرارة أجسامها من خلال عمليات الأيض، لذا يجب أن تكون قادرة على الإحساس بالمكان المناسب لتدفئة أجسامها أو تبريدها. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطقس باردًا يمكن للعلاجوم أن يجد صخرة دافئة ورطبة ليعرّض جسمه للشمس ويدفئ نفسه.

التكاثر والنمو Reproduction and development تضع إناث الضفادع بيوضها مثل العديد من البرمائيات؛ ليتمّ إخصابها من قبل الذكور في الماء. وليس للبيوض قشور أو أغشية واقية تحميها من الجفاف. والبيوض - كما في الشكل 1-21 - مغطاة بمادة لزجة تشبه الهلام، تساعد على الالتصاق بالنباتات في الماء. وبعد التلقيح يستعمل الجنين النامي المُح في البيضة للتغذي حتى يفقس منها أبو ذنبية الذي يتحوّل، كما في الشكل 1-18، من مخلوق يتنفس بالخياشيم ومخلوق عديم الأرجل، أكل أعشاب، وله زعانف وقلب مكوّن من حجرتين - إلى مخلوق يتنفس بالرئتين، رباعي الأرجل أكل لحوم، وله قلب ثلاثي الحجرات. وتتحكم مواد كيميائية تُطلق داخل جسم أبي ذنبية في مراحل التحوّل.

تنوع البرمائيات Amphibian Diversity

يصنّف علماء الأحياء البرمائيات إلى ثلاث رتب: رتبة عديمة الذيل Anura، وتحتوي 4200 نوع من الضفادع والعلاجيم؛ ورتبة الذيليات Caudata، وتحتوي 400 نوع من السلمندرات؛ ورتبة عديمة الأرجل Gymnophiona، التي تضم مئة وخمسين نوعًا من عديمة الأطراف التي تشبه الديدان. وتعيش الضفادع والعلاجيم والسلمندرات في مناطق رطبة في بيئات مختلفة، أما السمندل فهو مائي، وأما عديمة الأطراف فهي حيوانات استوائية تدفن نفسها.

الضفادع والعلاجيم Frog and toads تفتقر الضفادع والعلاجيم - كما في الشكل 1-22 - إلى الذيل، ولها أقدام طويلة تُمكنها من القفز. وللضفادع أرجل أطول من العلاجيم، تُمكنها من القفز بفاعلية أكبر مقارنة بقفزات العلاجيم الصغيرة.





سلمندر أحمر



السمنديل المائي ذو الثآليل

وللضفادع أيضًا جلد رطب وناعم، في حين أن جلد العالجوم جاف وذو نتوءات وانخفاضات. وعلى الرغم من حاجة كل منهما للعيش قرب الماء من أجل التكاثر إلا أن العلاجيم عمومًا تعيش أبعد عن الماء من الضفادع. وثمة فرق آخر بين الضفادع والعلاجيم، وهو أن للعلاجيم غدًا تشبه الكلية خلف رؤوسها تفرز سمًا سيئ الطعم، لا يشجع المفترسات على أكلها.

📌 **ماذا قرأت؟** قارن بين خصائص الضفادع والعلاجيم.

السلمندرات وسمندلات الماء Salamanders and newts على العكس من الضفادع والعلاجيم فإن للسلمندرات وسمندلات الماء أجسامًا طويلة ونحيلة، ولها رقبة وذيل، كما في الشكل 1-23. ولمعظم السلمندرات أربع أرجل وجلد رقيق رطب، ولا تستطيع العيش بعيدًا عن الماء. وتضع معظم السلمندرات بيوضها في الماء، مثل الضفادع. وتشبه يرقات الضفادع السلمندرات الصغيرة، إلا أن لها خياشيم. أما السمندلات المائية - كما في الشكل 1-23، فهي مائية عمومًا طوال حياتها، في حين تعيش معظم السلمندرات المكتملة النمو في بيئات رطبة بين الأوراق المتساقطة أو تحت الجذوع. ويتراوح طول السلمندرات بين 15 cm تقريبًا، وقد يصل طول بعضها - ومنها السلمندر العملاق - إلى 1.5 m. ويتغذى السلمندر المكتمل النمو على الديدان وبيوض الضفادع والحشرات واللافقاريات الأخرى.

■ الشكل 1-23 يعيش السلمندر الأحمر شرقي الولايات المتحدة فقط. ويتكاثر السمنديل المائي ذو الثآليل في أعماق البرك التي تحتوي على نباتات مائية.

مهنة مرتبطة مع علم الأحياء

مُربو الحيوانات Animal Curator

يعمل مُربو الحيوانات في حدائق الحيوان، ويعتنون ببعض حيوانات الحديقة، ومنها البرمائيات. ويعملون معًا لتحديد الطريقة المثلى للمحافظة على البيئة المناسبة للحيوان داخل الحديقة.



عديمة الأطراف

■ الشكل 24-1 ليس لعديمة الأطراف فتحات أذن. ولا يُعرف إن كانت تستطيع سماع الأصوات، أو كيف تسمعها.

عديمة الأطراف Caecilians تختلف عن البرمائيات الأخرى؛ فليس لها أطراف وهي تُشبه الديدان، كما في الشكل 24-1. وهي تدفن نفسها في التربة، وتتغذى على الديدان وبعض اللافقاريات الأخرى. ويغطي الجلد العيون في العديد من عديمة الأطراف، لذا قد تكون عمياء تقريباً. ولعديمة الأطراف كلها إخصاب داخلي؛ إذ تضع بيوضها في تربة رطبة تقع قرب الماء، ومنها أمثلتها: السيسيليا السوداء، السيسيليا الهندية، السيسيليا الاستوائية. وتعيش عديمة الأطراف في الغابات الاستوائية في أمريكا الشمالية وأفريقيا وآسيا.

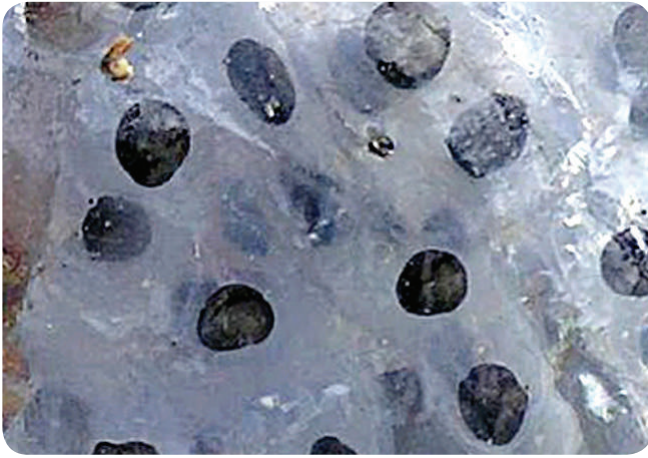
تجربة علمية
كيف تكيفت الضفادع للعيش في المواطن البيئية البرية والمائية؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

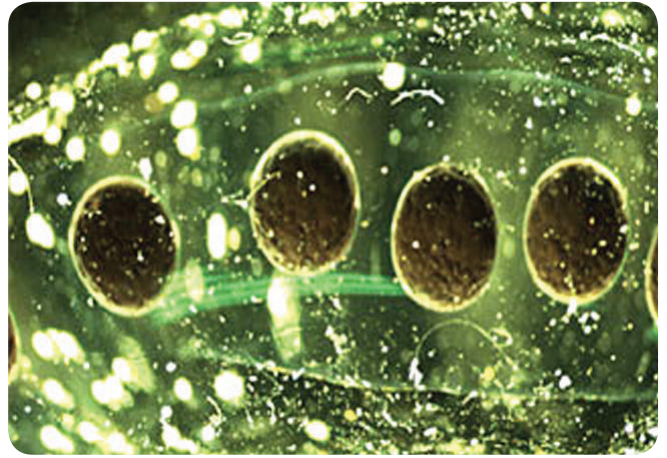
بيئة البرمائيات Ecology of Amphibian

تناقشت جماعات البرمائيات في العقود القليلة على مستوى العالم. وقد جمع العلماء بيانات لتحديد الأسباب المحتملة لهذا التناقص، فاختلقت النتائج. ويُمكن في بعض الحالات حصر السبب في عامل محلي، وفي حالات أخرى قد يكون السبب ناتجاً عن عدة عوامل تحدث على مستوى أكبر.

عوامل محلية Local factors كان سبب التناقص في بعض الحالات - ومنها تلك التي حدثت لضفدع الأرجل الحمراء - هو تدمير البيئة. فعندما جفت الأراضي الرطبة وبُنيت المباني بدلاً منها، لم تعد المناطق المائية متوافرة للبرمائيات لتضع بيوضها قريباً منها، حتى تتكاثر بنجاح. وفي مناطق أخرى أثر إدخال أنواع خارجية دخيلة - وهي أنواع لم تكن موجودة في المنطقة بشكل طبيعي - في جماعات البرمائيات، ونافست الأنواع الخارجية الدخيلة البرمائيات على الغذاء وعلى مساحة البيئة، أو كانت مُفترسات للبرمائيات.



بيوض علجوم سليمة



بيوض علجوم مُصابة بعدوى فطرية

العوامل العالمية Global factors ربما سببت عوامل عالمية متعددة تناقصًا في أعداد البرمائيات بالإضافة إلى العوامل المحلية. فالتغيرات المناخية - ومنها ارتفاع درجة الحرارة، وتناقص رطوبة التربة، وازدياد فترة الفصل الجاف. والتغيرات في كميات المطر المتساقطة - يمكن أن تُسبب موت البرمائيات أو إجهاد أجسامها، مما يجعلها أكثر تعرُّضًا للأمراض. ويقارن الشكل 1-25 بين بيوض علاجيم سليمة وأخرى مصابة بفطر. ويعتقد بعض العلماء أن تغيرات المناخ العالمية التي أدت إلى تناقص كميات الأمطار تركت بيوض البرمائيات تنمو في برك ضحلة المياه. ولأن الماء ضحل فقد تعرَّضت البيوض أكثر إلى الأشعة فوق البنفسجية. وقد أظهرت التجارب أن ازدياد التعرُّض للأشعة فوق البنفسجية يؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بالعدوى الفطرية في بيوض البرمائيات.

■ الشكل 1-25 توضع البيوض السليمة للعلجوم على هيئة كتلة واحدة في الماء. أما بيوض العلجوم المُصابة بالعدوى فتُغطى بالفطريات؛ وربما تكون العدوى بالفطريات مسؤولة عن تناقص أعداد جماعات العلجوم.

التقويم 1-2

الخلاصة

- يتطلَّب انتقال بعض المخلوقات الحية إلى اليابسة تكيِّفات متنوعة.
- لأجسام البرمائيات تكيِّفات فريدة مكَّنتها من العيش على اليابسة.
- تُصنّف البرمائيات إلى ثلاث رُتب؛ اعتمادًا على تراكيب متشابهة.
- تتناقص أعداد جماعات البرمائيات على مستوى العالم لأسباب مختلفة.

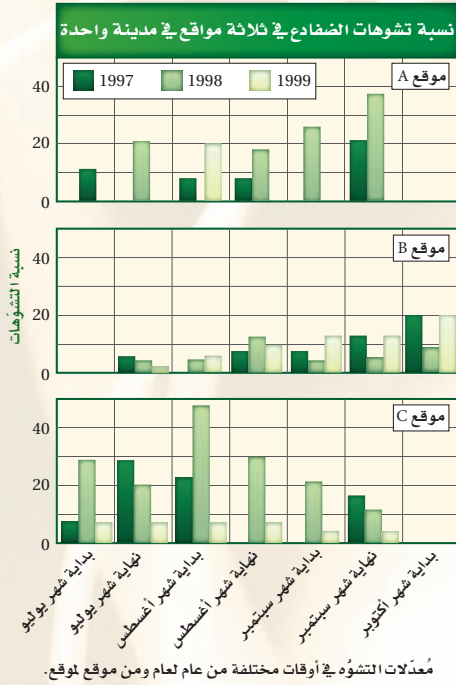
فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفترة الرئيسية** لخص تكيِّفات البرمائيات التي ساعدتها على العيش على اليابسة.
2. **قارن** بين ظروف البرمائيات التي تعيش على اليابسة وتلك التي تعيش في الماء.
3. **حلل** أنواع التكيِّفات التي ساعدت على انتقال بعض المخلوقات إلى اليابسة.
4. **لخص** خصائص كل رتبة من رتب البرمائيات.

التفكير الناقد

5. **فسر الرسوم العلمية** قم بدراسة الشكل 1-19، وفسّر سبب وجود دورة دموية مزدوجة في البرمائيات.
6. **الكتابة في علم الأحياء** لعلك عثرت في أثناء تجوالك في منطقة سبخية بالقرب من بيتك على ضفدع ميت بأطراف مشوَّهة. كوّن فرضية تبين أسباب حدوث هذه التشوّهات.

تشوهات خلقية في الضفادع



من غرفة الصف إلى غرفة الأخبار ما بدا كأنه رحلة ميدانية لأحد الصفوف انتهى بتنبه علماء البيئة إلى مشكلة مهمة محتملة. وفي أثناء القيام برحلة ميدانية إلى الأراضي الرطبة في عام 1995م لدراسة النظام البيئي لاحظ المختصون جماعات ضخمة من الضفادع - يزيد عددها على 50% مما اصطادوه - كانت مشوهة. وفي العام 1996م ظهرت تقارير في أماكن أخرى عن ضفادع ذات تشوهات، منها نقصان أرجل أو زيادتها، وأطراف متكوّنة جزئياً، وعيون مفقودة. وكانت تظهر في بلدان أخرى.

الانتقال إلى التجريب في المختبر أجريت عدّة دراسات لتحديد سبب التشوهات. وقد أشارت نتائج إحدى هذه الدراسات إلى أنّ سوء نوعية الماء قد يكون السبب. فعند نمو الضفادع في المختبر في عينات مختلفة من الماء تشوه أكثر من 75% من الضفادع التي تم تنميتها في مياه من مواقع مختلفة في مدينة واحدة، مقارنة بـ 0% عند تنمية الضفادع في ماء نقي. ولكن المشكلة ما زالت قائمة؛ إذ لم يتم اكتشاف أي ملوثات حتى الآن. ويختبر العلماء فرضيات أخرى، كأن يكون أبو ذئبية قد تعرّض لعدوى ديدان طفيلية أو فطرية سببت هذه التشوهات. وهناك فرضية أخرى يتم فحصها، وهي أن زيادة تعرّض بيوض الضفادع للأشعة فوق البنفسجية قد سببت هذه التشوهات. وقد قدمت جميع الدراسات بيانات داعمة للفرضية التي يتم فحصها، ولكن لأنّ نوع التشوهات ونسبتها ليست هي نفسها في كل المواقع، كما يظهر في الرسوم أعلاه، فربما كان السبب العالمي للتشوهات خليطاً من العوامل.

زيادة الفوسفور والنيتروجين في الماء مثلاً - بسبب الاستعمال الكيميائي - ربما سبب نمواً شديداً للطحالب. وهذا النمو للطحالب زاد من جماعات الحلزونات التي تحمل طفيليات قد تسبب تشوهات. أو أن خليطاً كيميائياً تكون مكوناته غير ضارة إذا كانت منفردة، فإذا خلطت معاً أصبحت سامة، أو قد تتغير عند تعرّضها لأشعة الشمس.

الرياضيات في علم الأحياء

حلل البيانات توضح الرسوم البيانية أعلاه الاختلافات في نسبة التشوهات في الضفادع في ثلاثة مواقع مختلفة في المدينة نفسها خلال ثلاث سنوات. أوجد معدّل نسبة التشوهات في كل منطقة خلال السنوات الثلاث. أي المناطق فيها أعلى نسبة تشوهات؟

مختبر الأحياء

كيف تُنظّم بعض الحيوانات المتغيرة درجة الحرارة درجة حرارة أجسامها؟



الخلفية النظرية: تذكّر أنّ البرمائيات متغيرة درجة الحرارة. والعديد منها يعيش في مواطن تتغير فيها درجة الحرارة من 15°C - 10°C طوال اليوم. وستقوم في هذا المختبر بفحص الآليات التي تستعملها لتحافظ على درجة حرارة الجسم بصورة ملائمة.

سؤال: كيف تحافظ المخلوقات الحية المتغيرة درجة الحرارة على درجة حرارة أجسامها ضمن مدى محدد؟

المواد والأدوات

- مقياس حرارة (2).
- أوعية بلاستيكية (2).
- مسطرة مترية.
- ماء عند درجة حرارة • مصباح ضوئي كهربائي بقوة الغرفة.
- مناشف ورقية.
- رمل.
- تربة.
- كهربائية عالية.

احتياطات السلامة

تحذير: المصابيح قد تُصبح ساخنة عند إضاءتها.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. احصل على مقياسي حرارة، على أن يكونا نموذجين لحيوان متغير درجة الحرارة. وسجّل درجة حرارة كلّ منهما، ثم ضع أحدهما في وعاء بلاستيكي، وضع المقياس الثاني في الوعاء الآخر واملأه بالماء على أن يكون المقياس مُغطى إلى ارتفاع 5 cm.
3. ضع كل وعاء تحت مصدر إضاءة، وراقب درجة حرارة المقياسين. يجب المحافظة على درجة الحرارة بين 36°C - 39°C مدّة 15 دقيقة. ثم قرر كم مرة ستقيس درجة حرارة المقياسين، وسجّل البيانات في جدول، وكذلك سجّل الأعمال التي قمت بها لتُحافظ على درجة حرارة مقياسي الحرارة ضمن المدى المُعطى.
4. تخلّص من الماء الذي في الوعاء وجفّف الوعاء جيداً. واركب مقياسي الحرارة لتصل درجة حرارتهما إلى درجة حرارة الغرفة.

5. ضع مقياس حرارة في وعاء، واملأ الوعاء بالتربة على أن يكون مقياس الحرارة مغموراً بنحو 5 cm في التربة. ثم ضع مقياس الحرارة الثاني في وعاء وغطّه بـ 5 cm من الرّمْل.

6. كرّر الخطوة 3.

حلّل ثم استنتج

1. لخص هل نجحت في المحافظة على درجة الحرارة ضمن مدى مُعطى لكل خطوات التجربة؟ وكيف فعلت هذا؟
2. حلّل هل كان هناك اختلافات تتعلق بكيفية المحافظة على درجة حرارة مقياسي الحرارة في الماء، والتربة، والرّمْل؟ وأي مادة كانت المحافظة فيها على درجة الحرارة أسهل؟ ولماذا؟
3. استنتج ما المشكلات المرتبطة بكون المخلوق الحي متغير درجة الحرارة؟ فسّر إجابتك.
4. التفكير الناقد كيف تحافظ المخلوقات الحية المتغيرة درجة الحرارة، -ومنها البرمائيات والزواحف- على درجات حرارتها ضمن المعدل المناسب؟

طبق مهاراتك

ملصق ابحث عن المخلوقات الحية المتغيرة درجة الحرارة، واعمل ملصقاً تصف التكيفات التي تحتاج إليها للبقاء حية في درجات الحرارة الباردة.

دليل مراجعة الفصل

1

البرمائيات

المطويات تحليل السبب والنتيجة فسّر - خلف مطويتك - علاقة السبب والنتيجة بين طريقة الحركة لمخلوق ما وجهازه الدوري. فعلى سبيل المثال، كيف يؤثر المشي في نسبة الأكسجين التي تحتاج إليها البرمائيات؟

المفاهيم الرئيسية

المضردات

1-1 الأسماك

- الفكرة الرئيسية** الأسماك فقاريات لها خصائص تسمح لها بالعيش والتكاثر في الماء.
- تضم الفقاريات الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات.
 - للفقاريات كلها حبل ظهري. ويحل العمود الفقري في أغلب الفقاريات محل الحبل الظهري خلال النمو الجنيني.
 - للأسماك خصائص معينة مشتركة، لذا تُصنّف معًا.
 - لأجسام الأسماك تكيفات فريدة تُمكنها من العيش بشكل كامل في الماء.
 - يمكن تصنيف الأسماك في ثلاث طوائف أساسية، هي: أسماك لافكية، وأسماك غضروفية، وأسماك عظمية.
 - الجريث والجلكي مثالان على الأسماك اللافكية. وأسماك القرش والورنك مثالان على الأسماك الغضروفية، والسلمون والهامور مثالان على الأسماك العظمية.
 - تغيّر الموطن والتلوث قد يؤثّران سلبيًا في جماعات الأسماك.

- الغضروف
- العرف العصبي
- الزعنفة
- القشور
- غطاء الخياشيم
- الأذنين
- البطين
- الوحدة الأنبوبية الكلوية (النفرون)
- جهاز الخط الجانبي
- وضع البيض (التبويض)
- مثانة العوم

1-2 البرمائيات

- الفكرة الرئيسية** لمعظم البرمائيات تكيفات تؤهلها للعيش جزءًا من حياتها على اليابسة.
- يتطلّب انتقال بعض المخلوقات الحية إلى اليابسة تكيفات متنوعة.
 - لأجسام البرمائيات تكيفات فريدة مكّنتها من العيش على اليابسة.
 - تُصنّف البرمائيات إلى ثلاث رتب اعتمادًا على تراكيب متشابهة.
 - تتناقص أعداد جماعات البرمائيات على مستوى العالم لأسباب مختلفة.

- المجمع (المذرق)
- الغشاء الرامش
- غشاء الطبلة
- متغيرة درجة الحرارة

1-1

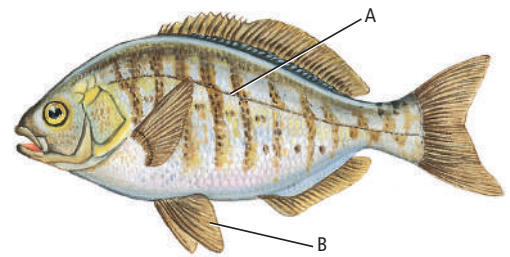
مراجعة المفردات

أكمل العبارات الآتية مستعملًا مفردات من دليل مراجعة الفصل:

1. العملية التي يُطلق فيها ذكر الأسماك والأنثى أمشاجهما (الخلايا التناسلية) أحدهما قريبًا إلى الآخر في الماء هي:
2. هو حجرة القلب التي تستقبل الدم من الجسم.
3. مجموعة من الخلايا في الفقاريات تنمو من الحبل العصبي.
4. تسمى التراكيب الصغيرة والمسطحة التي تغطي أجسام الأسماك

تثبيت المفاهيم الرئيسية

استعمل الشكل الآتي للإجابة عن السؤالين 5 و 6.

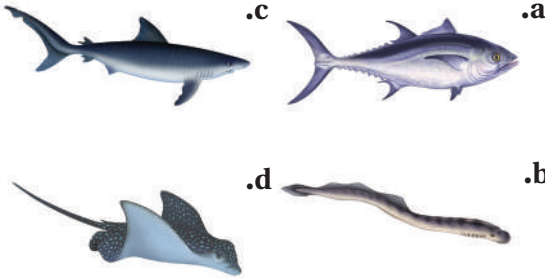


5. ما الجزء المشار إليه بالحرف A؟

- a. القشور المشطية.
- b. جهاز الخط الجانبي.
- c. العرف العصبي.
- d. الغطاء الخيشومي.

6. ما الجزء المشار إليه بالحرف B؟

- a. الخياشيم.
 - b. مثانة العوم.
 - c. البطين.
 - d. الزعانف الحوضية.
7. أي تركيب يسمح للأسماك بالتَّحكُّم في عمق غوصها في البيئة المائية؟
- a. غطاء الخياشيم.
 - b. مثانة العوم.
 - c. الخط الجانبي.
 - d. الفكوك.
8. أي تكيّف يجعل من الأسماك مخلوقات مفترسة؟
- a. الزعانف المُزدوجة.
 - b. القشور.
 - c. الفكوك.
 - d. الخياشيم.
9. أي شكل يُوضِّح طفيلياً خارجياً؟



10. أي مما يأتي من صفات أسماك القرش؟

- a. عديمة الفكوك، هيكل غضروفي، خط جانبي.
- b. عديمة الفكوك، هيكل عظمي، زعانف شعاعية.
- c. فكوك، هيكل عظمي، مثانة عوم.
- d. فكوك، هيكل غضروفي، خط جانبي.

17. للبرمائيات غشاء طبلية لحماية أعينها من الجفاف.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

18. أي مما يأتي عديم الأطراف؟

- a. السلمندر. b. السيسيليا السوداء.
c. الضفدع. d. السحلية.

19. أي التراكيب الآتية تستعمله البرمائيات للمحافظة على اتزانها المائي؟

- a. الأغشية الرامشة. b. أغشية الطبلية.
c. الكلى. d. مثنات العوم.

20. أي مما يأتي ليس مرتبطاً مع أبي ذنبية؟

- a. الرئات. b. الذيل.
c. الخياشيم. d. التغذية النباتية.

أسئلة بنائية

21. نهاية مفتوحة. وضح أثر زيادة فترة التعرض للأشعة فوق البنفسجية في البرمائيات.

22. نهاية مفتوحة. صف كيف أن تركيب البرمائيات وعملياتها الحيوية المتكيفة حالياً مع البيئات الاستوائية والمعتدلة قد يتعدلان لتتمكن من العيش في بيئات باردة.

23. نهاية مفتوحة. صف كيف تكيفت الحواس في البرمائيات للحياة على اليابسة.

التفكير الناقد

24. صمّم تجربة تتجمّع يرقات أبي ذنبية من نوع معيّن معاً على شكل مجموعات بعضها قريب إلى بعض، لدرجة أن المجموعة تبدو كأنها كرة قدم متحركة في الماء. صمّم تجربة تختبر فرضية تبين لماذا يسلك أبو ذنبية هذا السلوك.

أسئلة بنائية

11. نهاية مفتوحة. هناك أنواع من الفقاريات تعيش في المحيط أكثر من تلك التي تعيش على اليابسة. كوّن فرضية تفسر ذلك.

12. نهاية مفتوحة. ارسم الشكل الخارجي لأجسام كل نوع من الأنواع الرئيسة للأسماك، متضمناً شرحاً لتكيفاتها الخارجية مع بيئاتها.

13. مهن مرتبطة مع علم الأحياء بعد أن اكتشف علماء الأسماك نوعاً جديداً هو أسماك التنين dragon fish المُفترسة التي تعيش في أعماق البحار، كانوا مُهتمين بوظيفة جزء بارز طويل ونحيل ومُضيء يسمى الشويكة تلتصق أسفل الفك السفلي، وتمتد تحت جسمها. صمّم تجربة يُمكن أن تُحدّد وظيفة شويكة سمك التنين.

التفكير الناقد

14. استنتج. ذكور الأسماك ذات الخياشيم الزرقاء تصنع عُشاً وتحمي البيوض وصغارها. وتستطيع بعض الذكور المُتسللة أحياناً أن تُلْقِح بعض البيوض. ويمكن للأسماك الخياشيم الزرقاء أن تتعرّف أبناءها وتعني بهم فقط، ولا تعني بالآخرين الذين قد يكونون فقوسوا في العش نفسه. ما أهمية تعرّف ذكور أسماك الخياشيم الزرقاء أبناءها والاعتناء بهم فقط؟

1-2

مراجعة المفردات

استعمل المفردات من صفحة دليل مراجعة الفصل، واستبدل بالكلمات التي تحتها خط مصطلحات صحيحة:

15. الأذنين حجرة تستقبل الفضلات الغذائية والفضلات البولية والبيوض أو الحيوانات المنوية قبل أن تترك الجسم.

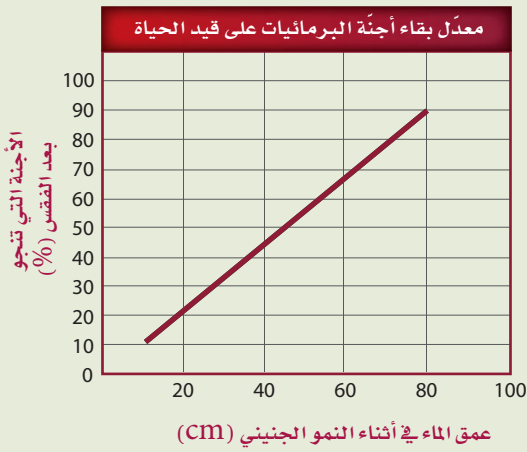
16. الغشاء الرامش يُمكن البرمائيات من سماع الأصوات.

تقويم إضافي

27. **الكتابة في علم الأحياء** قم بإجراء بحث عن الجهود التي يقوم بها العلماء للمحافظة على البرمائيات. واكتب مقالاً صحفياً تلخص فيه ما تعلمته.

أسئلة المستندات

يُحاول العلماء أن يُحدّدوا أسباب تناقص جماعات البرمائيات خلال العُقود القليلة الماضية. ويوضح الرّسم البياني التالي نتائج إحدى الدّراسات التي قيس فيها معدّل بقاء أجنّة البرمائيات على قيد الحياة، مقارنة بعمق الماء الذي تنمو فيه.

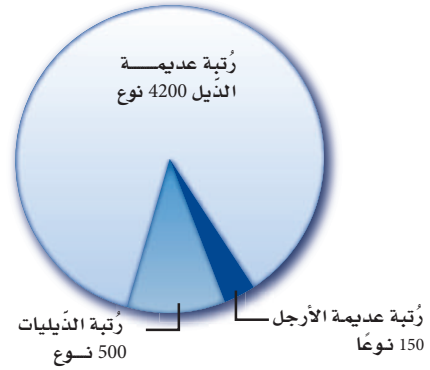


28. صف العلاقة بين عمق الماء خلال نمو الأجنّة ومعدّلات بقائها.

29. كوّن فرضية حول تناقص جماعات البرمائيات بالنسبة للتّغير في المناخ.

25. ابتكر. اقرأ الإعلان عن البيوت في الجريدة لترى كيف تُكتب. واكتب إعلاناً عن بيت حيوان برمائي؛ اعتماداً على ما تعرفه عن البيئة والتّغذيّ وحاجات الضفادع الأخرى.

استعن بالرّسم البياني أدناه للإجابة عن السّؤال 26.



26. احسب. حدّد نسبة كل رتبة من رتب البرمائيات بالاعتماد على المجموع الكلي للبرمائيات.

اختبار مقنن

أسئلة الاختيار من متعدد

استعمل الجدول الآتي للإجابة عن السؤال 1:

الصف	المجموعة	الصفات
1	اللافقاريات الحبلية	تفتقر لوجود العمود الفقري.
2	الأسماك اللافكية	تفتقر لوجود الحبل الظهرى.
3	الأسماك العظمية	لها هيكل من العظم.
4	الأسماك الغضروفية	لها هيكل من الغضروف.

1. أي صف في الجدول أعلاه يحوي معلومات غير صحيحة؟

a. 1

b. 2

c. 3

d. 4

2. أي العبارات الآتية لا تنطبق على البرمائيات؟

a. العديد منها يتنفسها الأطراف الخلفية خلال جزء من دورة حياتها.

b. العديد منها يمضي وقتاً من دورة حياته في الماء وجزءاً آخر على اليابسة.

c. معظمها يعتمد على مصدر ماء خارجي للمحافظة على رطوبة أجسامها.

d. معظمها لها جهاز خط جانبي معقد.

3. ما وظيفة جهاز الخط الجانبي في الأسماك؟

a. تحديد المواد الكيميائية في الماء.

b. تحديد التغيرات في ضغط الماء.

c. يساعدها على الرؤية الملونة.

d. إرسال الإشارات بين أسماك النوع الواحد.

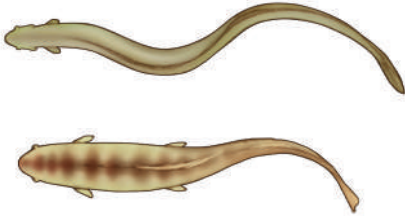
أسئلة الإجابات القصيرة

استخدم الشكل الآتي في الإجابة عن السؤال 4.



4. صف كيف تتكون الفكوك، موضحاً أهميتها للأسماك.

استخدم الشكل الآتي في الإجابة عن السؤالين 5، 6.



5. صف الفروق بين كل من: الأسماك التي تحرك جسمها على نمط الحرف S، والتي تحرك ذيلها فقط.

6. حدّد أين يمكن أن توجد الأسماك التي تحرك جسمها كاملاً على نمط الحرف S؟

7. قوّم لماذا يُعدُّ وجود الحبل الظهرى مهمّاً للمخلوقات الحية؟

8. قارن بين ثلاث خصائص للأسماك وثلاث خصائص لمجموعة مخلوقات حية أُخرى تعرّفتها سابقاً.

أسئلة الإجابات المفتوحة

9. قوّم كيف تساعد المثانة الهوائية السمكة على التحكم في عمق غوصها في الماء؟

يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن إجابة السؤال.

الصف	2	2	2	2	2	2	2	2
الفصل / القسم	1-1	1-1	1-1	1-1	1-1	1-1	1-2	1-1
السؤال	9	8	7	6	5	4	3	2



الفكرة العامة للزواحف والطيور تكيفات تساعدها على العيش والتكاثر بنجاح على اليابسة.

2-1 الزواحف

الفكرة الرئيسية خلق الله سبحانه وتعالى للزواحف تكيفات مكنتها من العيش على اليابسة.

2-2 الطيور

الفكرة الرئيسية وهب الخالق جلّ وعلا للطيور ريشًا وأجنحة وعظامًا خفيفة الوزن، وتكيفات أخرى تسمح لها بالطيران.

حقائق في علم الأحياء

- تنشي أنياب أفعى الجرس وتنسبط على سقف فمها عندما يكون فمها مغلقًا.
- عندما تفتح أفعى الجرس فمها في أثناء الهجوم تدور أنيابها إلى الأمام، وتصبح جاهزة لحقن السم من الغدة السميّة في الفك عبر فتحة في الأنياب.
- سرعة هجوم أفعى الجرس مذهلة تصل إلى (2.4 m/s).

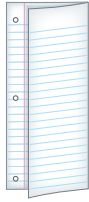
نشاطات تمهيدية

خصائص الزواحف والطيور اعمل
المطوية التالية لمساعدتك على
المقارنة بين خصائص الزواحف
والطيور.

المطويات

منظمات الأفكار

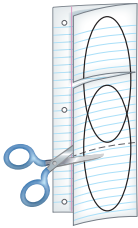
الخطوة 1: اطو صفحة من الورق رأسياً، تاركاً الثقوب
مكشوفة كما في الشكل التالي:



الخطوة 2: اطو الورقة ثلاثة أجزاء، كما في الشكل
التالي:



الخطوة 3: أعد الورقة إلى ما كانت عليه في الخطوة 1،
ثم ارسم أشكالاً بيضوية مُتداخلة. وقص الثنيات على
طول الطبقة العلوية، كما في الشكل التالي:



الخطوة 4: عنون شكل فن كما في الشكل التالي:



المطويات استعمال هذه المطوية في أثناء دراستك
للقسمين 1 - 2، و 2-2. وسجل - وأنت تقرأ الخصائص
ال مميزة للزواحف والطيور - الخصائص المشتركة بينهما.

تجربة استهلالية

هل الرموز التاريخية للزواحف والطيور دقيقة
علمياً؟

خاف البشر عبر التاريخ من الطيور والزواحف، كما استعملوا
رموزها في ثقافتهم. وسوف تراجع في هذه التجربة أمثلة
على زواحف وطيور أُخذت رموزاً، وتُحدّد ما إذا كانت هذه
التمثيلات دقيقة علمياً.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. ابحث عن رموز، أو قصص، تتعلق بالزواحف أو الطيور
في ثقافات مختلفة.
3. حلّل المعلومات التي وجدتها في الخطوة 2 من حيث
الدقة العلمية، وكون فرضية حول سبب اتخاذ هذا الزاحف
أو الطائر رمزاً في كل حالة.

التحليل

1. قوم أي قدر من المعلومات التي حللتها كان دقيقاً علمياً؟
ولماذا تظن أن بعضها غير دقيق؟
2. اكتب اختر رمزاً واحداً (أو أسطورة) يحوي معلومات غير
دقيقة علمياً، ثم صحّحها لتصبح دقيقة.

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية

لمراجعة محتوى الفصل ونشاطاته ارجع إلى الموقع
الإلكتروني

www.obeikaneducation.com

توضيح الخصائص التي تمكن البيضة الرهليّة (الأمنيونية) من التكيف للعيش على اليابسة.

تُلخّص خصائص الزواحف.

تمييز بين رتب الزواحف.

مراجعة المفردات

الجنين Embryo: أول مراحل نمو النباتات والحيوانات بعد إخصاب البويضة.

المفردات الجديدة

الغشاء الرهلي (الأمنيون)
البيضة الرهلية (الأمنيونية)
الطاقة ATP
عضو جاكوبسون
درع الظهر
درع البطن

الشكل 2-1

اليمين: للزواحف والطيور والثدييات غشاء رهلي (الأمنيون).
اليسار: السحلية نوع من 7000 نوع من الزواحف التي تنتمي إلى طائفة الزواحف. وتعيش هذه الزواحف في بيئات برية ومائية متنوّعة.

الزواحف Reptiles

الفكرة الرئيسية خلق الله سبحانه وتعالى للزواحف تكيفات مكنتها من العيش على اليابسة.

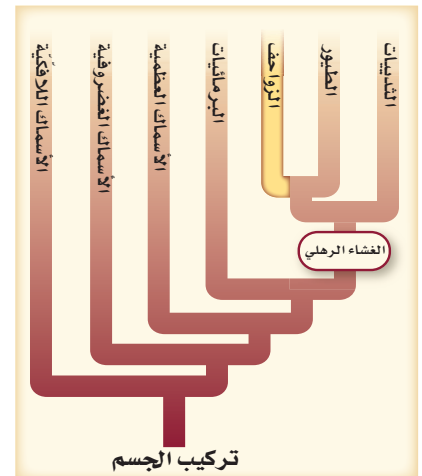
الرّبط مع الحياة ربما شاهدت شخصية كرتونية متحركة مضحكة تمثل الزواحف كأفعى أناكوندا الضخمة أو ديناصوراً مخيفاً. فكر وأنت تدرس هذا القسم، فيما إذا كان هذا الحيوان الزاحف يتشابه فعلياً مع الحقائق العلمية والصفات الحقيقية للزواحف.

خصائص الزواحف Characteristics of Reptiles

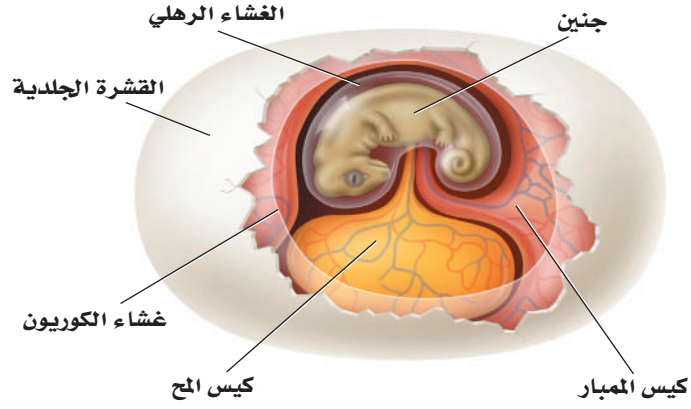
لقد خلق الله تعالى للفقاريات أطرافاً متخصصة، وأجهزة دورانية وتنفسية، وتكيفات أخرى ساعدتها على العيش على اليابسة، أمّا البرمائيات فلا تستطيع العيش بصورة دائمة على اليابسة؛ لأنها معرضة لتأثيرات الجفاف في أثناء حياتها على اليابسة، وبيوضها غير مُحاطة بقشرة، ويرقاتها تتنفس عن طريق الخياشيم. أما الزواحف - ومنها السحلية كما في الشكل 1 - 2 - فقد تكيفت للعيش على اليابسة، ومن خصائص الزواحف التي مكنتها من العيش على اليابسة أن بيوضها مُحاطة بقشرة جلدية، وجسمها مغطى بجلد حرشفي سميك، ولها أجهزة دورانية وتنفسية ذات فاعلية أكبر.

البيوض الرهلية (الأمنيونية) Amniotic eggs يبيّن مخطط العلاقات التركيبية، المبين في الشكل 1-2، أن للزواحف خصائص مشتركة مع المجموعات الأخرى التي لها غشاء رهلي وأغشية أخرى تحيط بالجنين في أثناء نموه.

الغشاء الرهلي (الأمنيون) amnion غشاء يُحيط بالجنين مباشرة، مملوء بسائل رهلي يحمي الجنين خلال فترات نموه. وتسمى المخلوقات الحية التي تمر بمثل هذا النوع من النمو المخلوقات الحية الأمنيونية (حيوانات الغشاء الرهلي)، وتضم الزواحف والطيور والثدييات.



■ الشكل 2-2 تحاط البيضة الرهلية بقشرة وأغشية مملوءة بسائل يحمي الجنين من الجفاف في أثناء نموه.



تُحاط **البيضة الرهلية (الأميونيّة)** amniotic egg بقشرة واقية، والعديد من الأغشية الداخلية التي تنتشر تحوي سوائل بينها، كما هو مبين في الشكل 2-2. ويحصل الجنين داخل البيضة على الغذاء اللازم لنموه من كيس المح. ويحيط بالجنين داخل الغشاء الرهلي سائل يسمى السائل الرهلي، يشبه البيئة المائية لأجنة الأسماك والبرمائيات. أمّا كيس الممبار فهو غشاء يُكوّن كيسًا يحتوي على الفضلات التي يُنتجها الجنين. ويُسمّى الغشاء الخارجي للجنين (أسفل القشرة مباشرة) غشاء الكوريون، ويسمح بدخول الأكسجين، ويحفظ السائل داخل البيضة. وفي الزواحف تحمي القشرة الجلدية السوائل الداخلية والجنين، وتحمي البيضة من الجفاف على اليابسة. أما في الطيور فتكون القشرة صلبة، لا جلدية.

✓ **ماذا قرأت؟** قوّم ما الأهمية التي توفرها البيضة الرهلية للمخلوق الحي ليصبح قادرًا على العيش على اليابسة فقط؟

الجلد الجاف والحُرشي Dry, scaly skin على الزواحف - بالإضافة إلى حفظ السوائل في البيوض - أن تحفظ السوائل داخل أجسامها؛ فجلدها الجاف يمنع فقدان السوائل الداخلية. وهناك طبقة من الحراشف للعديد من الزواحف تحميها من الجفاف أيضًا. ومع ذلك فللغطاء الخارجي القاسي مشكلاته، ومنها أن المخلوق يُواجه صعوبة في النمو. ولكي ينمو تقوم بعض الزواحف - ومنها السحلية في الشكل 2-3 - بالانسلاخ بشكل دوري.

التنفس Respiration معظم الزواحف - ما عدا بعض السلاحف المائية التي تتميز بطريقة مختلفة في دخول الهواء إلى رئاتها نظرًا لوجود الدرع - تعتمد على الرئات لتبادل الغازات. تذكّر أنه عندما تنفس البرمائيات فإنها تضغط على الحنجرة (الحلق) لمرور الهواء إلى رئاتها. أما الزواحف فلديها القدرة على سحب الهواء إلى داخل رئاتها، أو تقوم بعملية الشهيق بانقباض عضلات القفص الصدري وجدار الجسم لتوسيع الجزء العلوي من التجويف الجسمي الذي يحوي داخله الرئات. وتقوم الزواحف بعملية الزفير عندما تنبسط العضلات نفسها. وتبادل الزواحف الغازات عن طريق الرئات التي لها مساحة سطح أكبر من مساحة سطح رئات البرمائيات. ومع وجود المزيد من الأكسجين يزداد إنتاج **الأدينوسين ثلاثي الفوسفات (الطاقة) ATP** وهو الجزيء الكيميائي الذي يزود أجسام المخلوقات الحية بالطاقة اللازمة لنشاطاتها من خلال تفاعلات الأيض، وتصبح متاحة للقيام بحركات أكثر تعقيدًا.

تجربة علمية

ما تراكيب بيضة الدجاجة ووظائفها؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

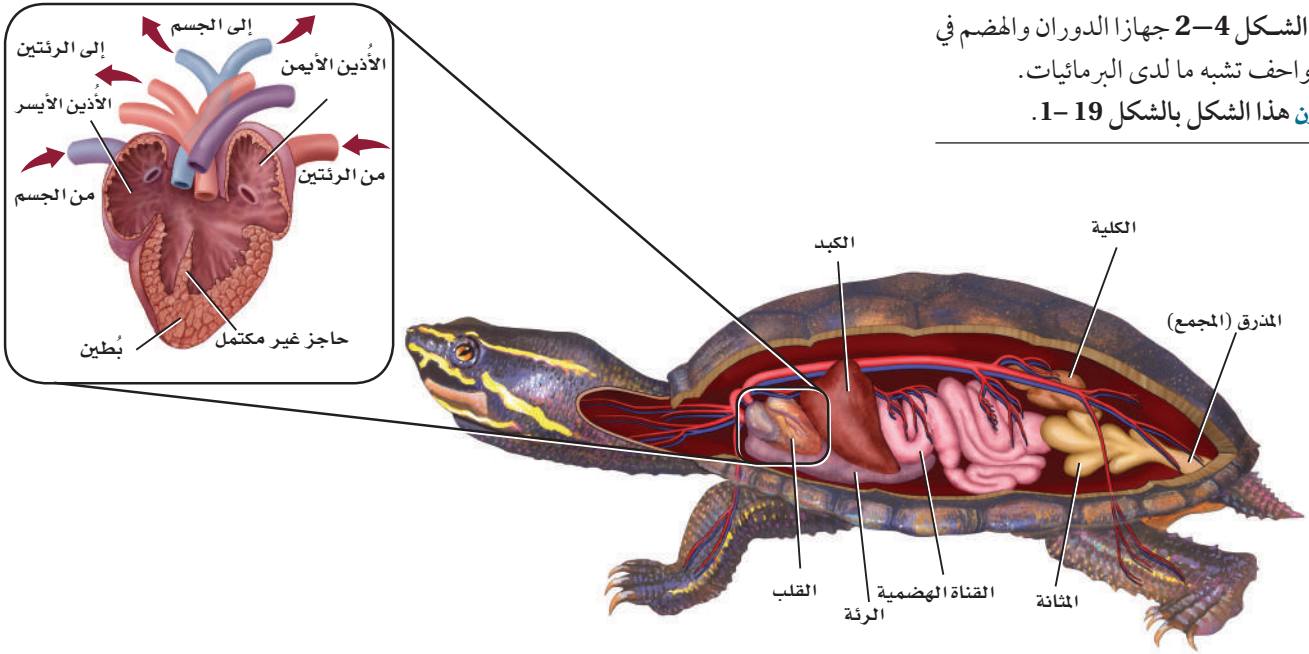
المطويات

ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.



■ الشكل 2-3 تسليخ بعض الزواحف كلما زاد نموها. **قارن** بين الانسلاخ في الزواحف والمفصليات.

■ الشكل 4-2 جهازا الدوران والهضم في الزواحف تشبه ما لدى البرمائيات. **قارن** هذا الشكل بالشكل 19-1.

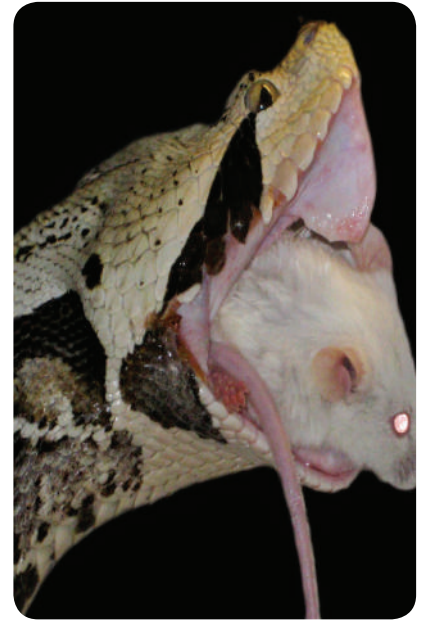


الدوران Circulation يدخل الأوكسجين في معظم الزواحف من الرئتين إلى الجهاز الدوراني الذي يشبه جهاز الدوران في البرمائيات. ولمعظم الزواحف أذنان منفصلان وبطين واحد مفصول جزئياً بحاجز غير كامل، كما في الشكل 4-2. أمّا في التماسيح فيكون الحاجز في البطين كاملاً، لذلك فإن له قلباً ذا أربع حجرات منفصلة يُبقي الدم الغني بالأوكسجين بعيداً عن الدم القليل الأوكسجين داخل القلب.

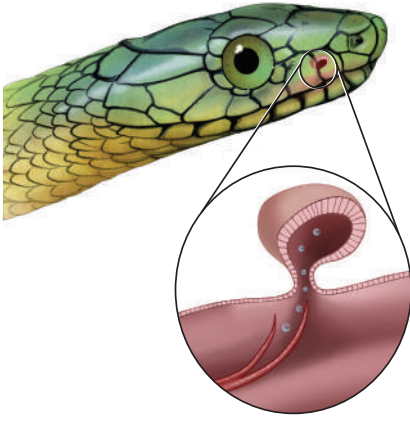
ولأن الزواحف أكبر حجماً من البرمائيات فإنها تحتاج إلى ضخّ الدم بقوة كافية ليصل إلى أجزاء الجسم البعيدة عن القلب. فعلى سبيل المثال، كان على الديناصور Brachiosaurus ضخّ الدم إلى أكثر من 6 m من القلب إلى الرأس!

التغذية والهضم Feeding and digestion تشبه أعضاء الجهاز الهضمي في الزواحف -المبينة في الشكل 4-2- مثلتها في البرمائيات والأسماك. وللزواحف طرائق تَعَدُّ متنوعة وأغذية مختلفة. ومعظم الزواحف من آكلات اللحوم، وإن كان بعضها يتغذى على النباتات، ومنها الإجوانا Iguana والسلاحف. وبعض السلاحف حيوانات قارئة، أي آكلات لحوم ونباتات في الوقت نفسه. وللسلاحف والتماسيح ألسنة تُساعد على الابتلاع، في حين أن لبعض السحالي - ومنها الحرباء - ألسنة طويلة لزجة؛ للإمساك بالحشرات.

وللأفاعي قدرة على ابتلاع فريسة أكبر كثيراً من حجمها. فعظام الجمجمة في الأفاعي - وكذلك فكوكها - مرتبط بعضها مع بعض بأربطة مرنة، بحيث تمكّنها من الابتعاد بعضها عن بعض عند ابتلاع فرائس كبيرة الحجم، كما في الشكل 5-2. وحتى تبتلع الفريسة فإن الجهتين المتقابلتين من الفكين (العلوي والسفلي) تندفعان إلى الأمام بالتبادل، ثم تعودان لتسحب الطعام. ولبعض الأفاعي سم يستطيع شل حركة الفريسة وتحليلها، ثم تبدأ عملية هضمها.



■ الشكل 5-2 يُمكن للأفاعي أن تبتلع وجبة أكبر حجماً من أفواهها؛ لأن فكها العلوي والسفلي متصلان بأربطة مرنة، ويُمكن للفكين أن يتحركا بشكل مُنفصل أحدهما عن الآخر.



■ الشكل 6-2 تستعمل الأفاعي أعضاء جاكوبسون في الفم للإحساس بالروائح.

الإخراج Excretion خلق الله تعالى للزواحف جهازاً إخراجياً لتعيش على اليابسة. وتنقي الكليتان الدم وتُزيل الفضلات، كما في الشكل 4-2. وعندما يدخل البول إلى المجموع يتم إعادة امتصاص الماء فيتكون حمض البوليك، وهو فضلات شبيه صلبة. وهذه الطريقة في إعادة امتصاص الماء تُمكن الزواحف من حفظ الماء وثبات الاتزان الداخلي للماء والأملاح في أجسامها.

الدماغ والحواس The brain and senses أدمغة الزواحف تشبه أدمغة البرمائيات، إلا أن مخ الزواحف أكبر حجماً. ولأن وظيفة البصر والعضلات أكثر تعقيداً فإن الجزء البصري وأجزاء المخيخ في دماغ الزواحف أكبر من تلك التي في البرمائيات. والبصر هو الحاسة الرئيسة في معظم الزواحف، حتى إن بعض الزواحف لديها القدرة على تمييز الألوان. ويتنوع السمع في الزواحف؛ فلبعضها غشاء طبلة يشبه الذي في البرمائيات. وهناك زواحف أخرى - ومنها الأفاعي - تلتقط الذبذبات الصوتية عن طريق عظام فكها.

حاسة الشم في الزواحف معقدة أكثر من البرمائيات. ولعلك شاهدت أفاعي تُخرج لسانها الذي يشبه الشوكة، إنها تفعل ذلك لتشم الروائح، حيث تلتصق جزئيات الرائحة باللسان، الذي تُدخله الأفعى إلى فمها. فتنقل جزئيات الرائحة إلى زوج من التراكيب يشبه الكيس يسمى **أعضاء جاكوبسون** Jacobson's organs، كما في الشكل 6-2. وتوجد هذه التراكيب التي تميز الروائح في سقف حلق فم الأفعى. وقد أظهرت التجارب أن الأفعى - من دون أعضاء جاكوبسون - تجد صعوبة في تحديد الفريسة، وشريك التزاوج.

✓ **ماذا قرأت؟** قارن بين الدماغ والحواس في الزواحف والبرمائيات.

تنظيم درجة الحرارة Temperature control الزواحف كالبرمائيات، متغيرة درجة الحرارة، فلا يُمكنها أن تولد حرارة جسمها، بل تُنظّم درجة حرارتها سلوكياً. فلعلك شاهدت سلحفاة تسير تحت أشعة الشمس، مما يرفع درجة حرارة جسمها. وقد تخفض درجة حرارة جسمها بالانتقال إلى الظل أو الدخول في الجحور الباردة. وبعض الزواحف في المناطق المعتدلة تقضي الشتاء مختبئة داخل الجحور، أو تدخل في حالة سبات (بيات شتوي)، حيث ينخفض معدل الأيض في أجسامها، فتنخفض درجة حرارة أجسامها. وبعض الزواحف الأخرى - ومنها الأفاعي - تتجمع معاً بالمئات، فيغطّي بعضها بعضاً على هيئة كتل خلال الشتاء، بحيث تقلل فقدان الحرارة.

الحركة Movement قارن بين موقع الرّجل في السّلمندر وموقعها في التمساح الممين في الشكل 7-2. ولاحظ أن بطن السلمندر يكون على الأرض، في حين يكون بطن التمساح مرتفعاً عنها. وبعض الزواحف تشبه البرمائيات؛ إذ تتحرك بأطراف بارزة من جانبي الجسم تضغط على الأرض من جهة، فتسمح بدفع الجسم من الجهة الأخرى المقابلة. أما أطراف التمساح فتدور بحرية تحت الجسم، وهي تحمل أوزاناً أكبر، وتسمح بحركة سريعة. ولكي تحمل الزواحف أوزاناً أكبر على اليابسة يجب أن تكون هيكلها أقوى، وذات تراكيب عظمية أثقل. وللزواحف مخالب في أصابعها تُساعد على الحفر، والتسلق، والثبت بالأرض للسحب والجر.



التكاثر Reproduction الإخصاب في الزواحف داخلي، وتنمو البويضة بعد الإخصاب، فتكوّن جنيناً جديداً يحيط به أغشية البيضة الأميونية لضمان نموه بصورة آمنة. ويكوّن الجهاز التناسلي الأنثوي قشرة جلدية تحيط بالبيوض التي ينتجها. ويتغذى الجنين من المح في البيضة. وعادة تحفر الأنثى حفرة في الأرض تضع فيها البيوض، أو تضعها في بقايا النباتات. وتترك معظم الإناث البيوض وحدها بعد وضعها حتى تفقس. وتبني التماسيح عشاً تضع فيه البيوض. أما بعض الأفاعي والسحالي فتبقي البيوض داخل أجسامها حتى تفقس الصغار. وبهذه الطريقة يتم حماية البيوض داخل جسم الأم حتى تفقس منها صغار مكتملة النمو.

تنوع الزواحف Diversity of Reptiles

بعد انقراض الديناصورات، بقيت أربع رتب من الزواحف، هي: رتبة الحرشفيات Squamata؛ ومنها الأفاعي والسحالي، ورتبة التمساحيات Crocoditina؛ ومنها التماسيح، ورتبة السلحفيات Testudinata؛ ومنها السلاحف، ورتبة خطمية الرأس Sphenodonta، ومنها التواتارا.

السحالي والأفاعي Lizards and snakes للسحالي عموماً أرجل بأصابع ذات مخالب، كما لها أيضاً جفون متحركة، وفك سفلي ذو مفاصل متحركة تسمح بمرونة حركة الفك، وأغشية طلبة في الفتحات الأذنية. والسحالي الشائعة تشمل الإجوانا المبينة في الشكل 2-8، والحرباء، والحردون، والضب، والورل.

■ الشكل 2-7 يتحرك السلمندر بأرجل مفلطحة تضغط على الأرض فتدفع أجسامها نحو الأمام. وللتماسيح أرجل ملتوية تحت أجسامها، تحملها بعيداً عن الأرض.

المفردات

أصل الكلمة

الحرشف Squamata

Squama- من اللاتينية، وتعني الحرشفة. -ata من اللاتينية، وتعني يملك. وفي اللغة العربية، فالحرشفة تعني القشور الموجودة على ظهر بعض الحيوانات والحشرات.

■ الشكل 2-8 الأفعى الشجرية الخضراء -البايثون العاصر - والإجوانا الخضراء كالتاهما تتبع رتبة الحرشفيات.





■ الشكل 9-2 درع السلحفاة يساعد على حمايتها من المفترسات. وللقاطور مقدمة رأس عريضة وحراشف سميكة تغطي جسمه.

إرشادات الدراسة

نظرة عامة للدراسة درع الظهري Carapace تعبير استعمل في هذا القسم. استعمل كلمات أخرى تصف هذا المصطلح. وتوقع معنى كلمة درع الظهري.

أمّا الأفاعي فليس لها أرجل، ولها ذيول أقصر من ذيول السحالي، وليس لها جفون متحركة ولا أغشية طلبة. وهي كالسحالي لها مفاصل في فكوكها تُمكنها من ابتلاع فرائس أكبر حجمًا من رؤوسها. وبعض الأفاعي - ومنها الأفعى ذات الجرس الموضحة في الصورة بداية هذا الفصل - لها سُم يمكنه أن يشل حركة الفريسة أو يقتلها. وبعض الأفاعي لا تنتج سُمًا، وإنما هي أفاع عاصرة، أي تستعمل عضلاتها القوية لعصر الفرائس، ومنها أفعى البايثون العاصرة؛ الخضراء المبينة في الشكل 8-2، والأناكوندا والبوا Boas، حيث تخنق فريستها بالالتفاف حولها والضغط عليها حتى تموت بسبب عدم قدرتها على التنفس، ومنها أيضًا الأفاعي المقرنة.

✓ **ماذا قرأت؟** صف الطرائق المختلفة التي تُمسك بها الأفعى فريستها.

السلاحف Turtles لاحظ أن درع الواقية التي تحيط بجسم السلحفاة، المبينة في الشكل 9-2، تجعلها مختلفة عن غيرها من الزواحف. ويسمى الجزء الظهري من هذه الدرع **الدرع الظهري** (الواقى) carapace، والجزء البطني **الدرع البطني** plastron. وتلتحم الفقرات والأضلاع في معظم السلاحف مع الدرع الظهري. وتستطيع العديد من السلاحف سحب رأسها وأرجلها إلى داخل دروعها لحماية نفسها من المفترسات. وبعض هذه السلاحف مائية، وبعضها الآخر يعيش على اليابسة، ويسمى السلاحف البرية tortoises. وليس للسلاحف البرية أو المائية أسنان، وإنما لها حواف فم حادة وصلبة يمكنها أن تسبب عضة قوية.

التماسيح والقواطير Crocodiles and alligators تضم رتبة التمساحيات التماسيح والقواطير (التماسيح الأمريكية) والكيمان Caimans. وبخلاف معظم الزواحف، للتمساحيات قلب مكون من أربع حجرات. وهي صفة تميز الطيور والثدييات أيضًا؛ لأن القلب ذا الحجرات الأربع يوصل الأكسجين بفاعلية أكبر. وتمكن العضلات القوية التمساحيات من التحرك بسرعة وبطريقة عدوانية داخل الماء وخارجه؛ فهي تُهاجم حيوانات في حجم الماشية والغزلان، وقد تهاجم الإنسان. وللتماسيح مقدمة رأس طويلة، وأسنان حادة، وفكوك قوية. وأسنان التماسيح تشبه مثيلاتها في الديناصورات. وللقاطور عمومًا - كما في الشكل 9-2 - مقدمة رأس أعرض مما للتماسيح. والفك العلوي في القاطور أعرض من الفك السفلي.

وعندما يغلق القاطور فمه يتداخل الفك العلوي مع السفلي، وتختفي أسنانه بصورة كاملة تقريباً. وللفكين العلوي والسفلي في التماسح العرض نفسه. لذا فعندما يغلق التماسح فمه، تبدو بعض الأسنان من الفك السفلي واضحة بسهولة.

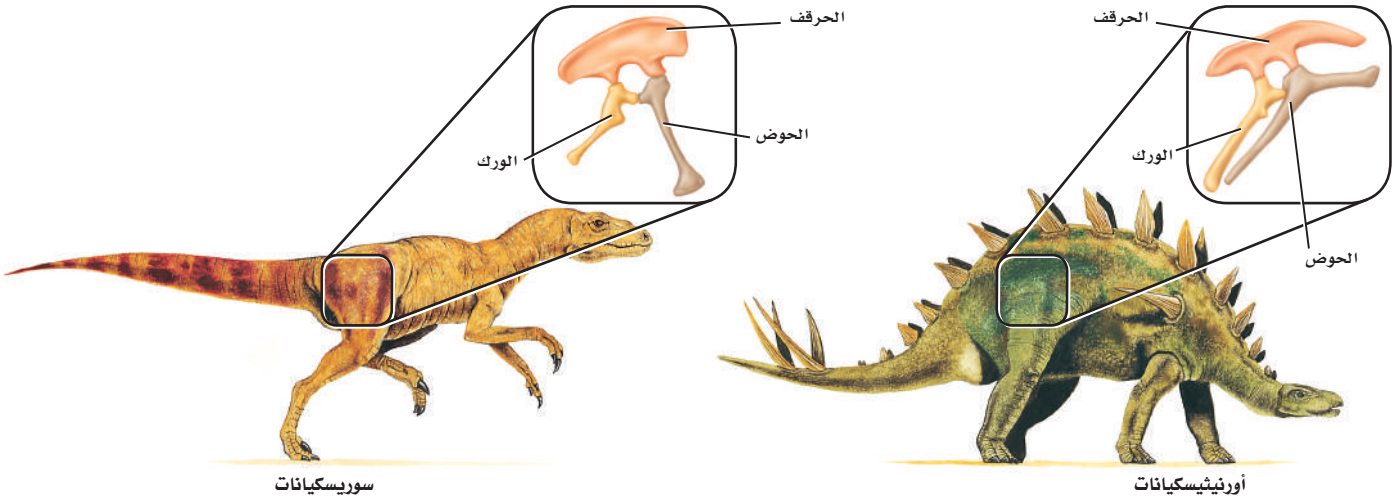
التواتارا Tuataras تشبه التواتارا السحلية الكبيرة، الشكل 10-2. وتوجد فقط في جزر بعيدة عن شاطئ نيوزلندا، ويوجد منها نوعان. وللتواتارا عُرف من الأشواك يمتد على طول ظهره، وعين ثالثة على قمة الرأس. تستطيع أن تحس بضوء الشمس على الرغم من تغطيتها بالحراشف التي يعتقد علماء الأحياء أنها ربما تقي التواتارا من حرارة الشمس الزائدة. ومن الصفات الفارقة في التواتارا أن لها أسناناً فريدة، مقارنة بتلك التي في الزواحف الأخرى؛ فهناك صفان من الأسنان في الفك العلوي يقصان الطعام بمساعدة صف من الأسنان في الفك السفلي، وهذا ما يعطيها صفة الافتراس للفقاريات الصغيرة.



■ الشكل 10-2 يصل طول التواتارا مترين تقريباً، ويعيش نحو 80 عاماً في البرية.

الربط مع علوم الأرض الديناصورات Dinosaurs عاشت الديناصورات على الأرض لأكثر من 165 مليون عام. وبعض الديناصورات - ومنها التيرانوسورس ركس *Tyrannosaurus rex* - كان ارتفاعه 6 m، وطوله 14.5 m، ووزنه أكثر من 7 أطنان، وكان مفترساً. وبعضها الآخر - ومنها ثلاثي القرون *Triceratops* - كان له قرون ضخمة، وكان أكل أعشاب. وعلى الرغم من تنوع الديناصورات فإنه يمكن تقسيمها إلى مجموعتين كما هو مبين في الشكل 11 - 2، اعتماداً على تراكيب عظام الورك فيها. فالنوع الأول - ومنه السوريسكيانات - تتجه فيه عظام الورك إلى الأمام، ويمتاز بأن عظام الورك فيه تخرج وتبرز من مركز منطقة الحوض. أما في النوع الثاني - ومنه الأورنيثيسكيانات - فتخرج عظام الورك من الحوض، وتتجه إلى الخلف نحو الذيل.

■ الشكل 11-2 للسوريسكيانات ورك يتجه إلى الأمام. أما الأورنيثيسكيانات فلها العظم نفسه مُتَّجهاً إلى الخلف في اتجاه الذيل.



يُعرف العصر الطباشيري بعصر الانقراض العالمي الضخم للعديد من الأنواع، ومنها الديناصورات؛ إذ يعتقد بعض العلماء أن مُذنبات ضربت الأرض وسببت الانقراض، وحجبت سحب الغبار أشعة الشمس، مما سبب ظهور مُناخ بارد. وهذا التغير - مع وجود الحرائق والغبار السام والغازات - ربما أدى إلى موت العديد من النباتات والحيوانات في ذلك الوقت. وعندما اختفت الديناصورات أصبحت الأماكن التي كانت مُسيطرًا عليها متاحة للفقاريات الأخرى لتتكاثر وتنمو وتزيد من فرصة بقائها.

بيئة الزواحف Ecology of Reptiles

تؤدي الزواحف دورًا مهمًا في السلاسل الغذائية، بوصفها فريسة ومفترسًا. ويمكن أن يختل الاتزان في النظام البيئي إذا أزيلت أنواع الزواحف. فعلى سبيل المثال، إزالة أنواع محددة من الأفاعي من البيئة باستمرار يؤدي إلى ازدياد جماعات القوارض. ويعد فقدان الموطن البيئي وإدخال أنواع خارجية دخيلة عوامل تساهم في تناقص جماعات بعض أنواع الزواحف.

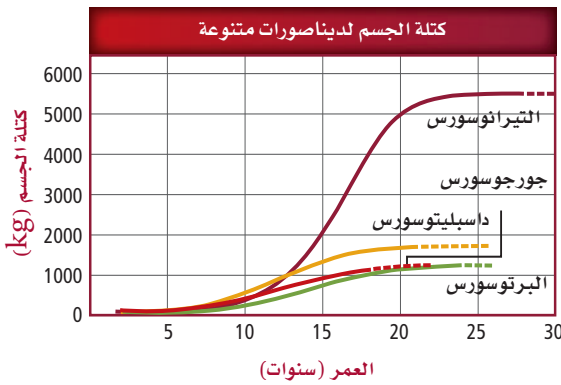
مختبر تحليل البيانات 2-1

بناءً على بيانات حقيقية

تفسير الشكل

يبين الرسم البياني منحنيات نمو - معتمدة على العظم - تقارن بين عدّة ديناصورات.

ما سرعة نمو الديناصورات؟ درس العلماء مقاطع رقيقة من نسيج عظام أحفورة لتحديد سرعة نمو العظم فيها. ويمكن للعلماء - بدراسة سرعة نمو الديناصورات - أن يستنتجوا معلومات عن بيئاتها وجماعاتها.



التفكير الناقد

1. قارن أيّ عمر كان فيه نمو الديناصورات أكبر ما يمكن؟ فسّر ذلك.
2. حلّل البيانات أي الديناصورات كان معدل نموه بطيئًا، وأيها كان معدل نموه أسرع؟
3. استنتج للعظام ذات النمو السريع العديد من الأوعية الدموية. فكيف تبدو عظام التيرانوسورس *Tyrannosaurus* مقارنة بتلك التي في الداسبليتوسورس *Daspletosaurus*؟

Stokstad, E. 2004. Dinosaurs under the knife. *Science* 306:962-965

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

فقدان الموطن البيئي Habitat loss تأثرت بعض القواطير والتماسيح بفقدان الموطن البيئي؛ حيث إن تدمير الأراضي الرطبة من أجل البناء أدى إلى تناقص أعداد هذه الزواحف. وبقي القاطور مهددًا بالانقراض، مع بقاء 500 - 1200 حيوان منها فقط. ومع ظهور قوانين تحمي الأراضي الرطبة في بعض المناطق عاد التوازن إلى أعداد جماعات القاطور بشكلٍ كافٍ ليتغير وضعه من مهدد بالانقراض إلى مهدد فقط.



■ الشكل 12-2 تعيش أفعى الغرطر (Thamnophis sirtalis tetrataenia) في الأراضي الرطبة أو العُشبية بجانب البرك والسبخات.

إدخال أنواع خارجية جديدة Introduction of exotic species عندما يتم إدخال أنواع خارجية دخيلة على النظام البيئي في منطقة ما فإن الحيوانات الأصلية (المحلية) ربما تواجه خطرًا بسبب الافتراض أو التنافس على الغذاء. فعلى سبيل المثال، عندما أدخل النمس - وهو حيوان ثديي صغير - إلى جامايكا لقتل الجرذان في حقول قصب السكر تغذى على أنواع عديدة من السحالي، التي يُعتقد أنها انقرضت بسبب ذلك. وتشمل هذه السحالي أنواعًا مهددة بالانقراض، منها الإجوانا الجاماكية.

وبعض الأنواع - ومنها أفعى الغرطر Grater Snak المبينة في الشكل 12-2 - عانت من تناقص في أعدادها بسبب فقدان الموطن، وبسبب إدخال مخلوقات دخيلة أيضًا. إن استعمال الأراضي من أجل البناء والزراعة أدى إلى فقدان الموطن البيئي لهذه الأفعى. وإدخال الضفدع الثور - وهو ضفدع غاز لبيئة هذه الأفعى - أثر في أعداد هذه الأفاعي؛ إذ يأكل الضفدع الثور Bullfrog كلا من أفعى الغرطر والضفدع ذا الرجل الحمراء Red - legged frog الذي يشكل مصدر غذاء لأفعى الغرطر.

التقويم 1-2

الخلاصة

- وهب الله للزواحف عدة أنواع من التكيفات التي مكنتها من العيش على اليابسة.
- تكيف بيض الزواحف للنمو والعيش على اليابسة.
- تقسم الزواحف إلى أربع رتب، هي: الحرشفيات، والتمساحيات، والسلحفيات، وخطمية الرأس.
- الزواحف مخلوقات أميوية. والعديد من الزواحف - ومنها الديناصورات - انقرضت.

فهم الأفكار الرئيسية

التفكير الناقد

1. **الفكرة الرئيسية** حدد الخصائص التي مكنت الزواحف من العيش على اليابسة.
2. صف أجزاء البيضة الأميوية. وبيّن كيف سمح هذا التركيب بالتكيف على اليابسة.
3. قارن بين أفراد رتبة الحرشفيات وأفراد رتبة خطمية الرأس.
4. وضح الفرق بين الأفاعي والسحالي. وأعطِ مثالاً يوضح كلاً منهما.
5. اعمل نموذجاً لبيضة أميوية كما في الشكل 2-2. ما وظيفة كل غشاء؟
6. **الرياضيات في علم الأحياء** تناسب قوة العض في القاطور طردياً مع طوله. فإذا كانت قوة العض في قاطور طوله 1 m تساوي 268 kg فما قوة عض قاطور طوله 3.6 m؟

الأهداف

تُلخص خصائص الطيور.

تربط بين تكيفات الطيور وقدرتها على الطيران.

تصف الرتب المختلفة للطيور.

مراجعة المفردات

برّي terrestrial: يعيش على اليابسة، أو تحت سطحها.

المفردات الجديدة

ثابتة درجة الحرارة

الريش

الريش المحيطي (الكفافي)

الغدة الزيتية

الريش الزغبى

عظم القص

كيس الهواء

الحضانة

الطيور Birds

الفكرة الرئيسية وهب الخالق جل وعلا للطيور ريشًا وأجنحة وعظامًا خفيفة الوزن وتكيفات أخرى تسمح لها بالطيران.

الربط مع الحياة قد تكون الطيور من أكثر الفقاريات الشائعة التي تراها. وربما سمعت أقوالاً مشهورة منها: "حرٌّ مثلُ الطائر"، أو "الطيور على أشكالها تقع"، أو "خفيف كالريشة". عند قراءة لك لهذا القسم انظر هل تشير هذه الأقوال إلى معنى علمي دقيق؟

خصائص الطيور Characteristics of Birds

عندما يطلب المعلم منك وصف طائرٍ ما، فقد تجيب بأن له ريشًا ويطير. وهاتان سمتان تميز الطيور من الفقاريات الأخرى؛ إذ تنتمي الطيور إلى رتبة الطيور Aves التي تضم نحو 8600 نوع، مما يجعلها أكثر الفقاريات البرية تنوعًا. وتتباين الطيور في حجومها، فمنها طائر الطنان الصغير الحجم الذي يحوم حول الأزهار، والنعام الذي لا يطير، بل يركض عبر سهول إفريقيا. وتعيش الطيور في الصحراء والغابات والجبال والبراري وتطير فوق كل البحار.

ويوضح مخطط العلاقات التركيبية، في الشكل 13-2، أن ما يميز الطيور والزواحف هو السائل الرهلي (الأميون). فالطيور تضع بيضًا أميونيًا (رهليًا). ومن الصفات المشتركة بينهما أيضًا أن أرجل الطيور مغطاة بحراشف تشبه تلك التي تغطي أجسام الزواحف.

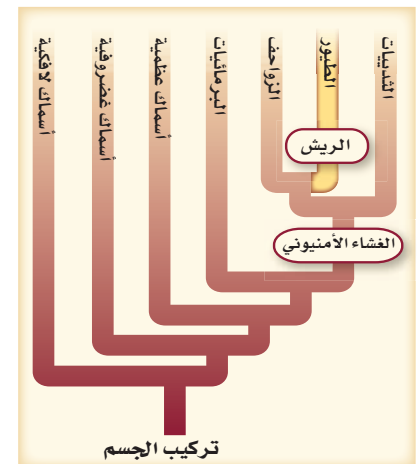
فقد خلق الله سبحانه وتعالى للطيور مجموعة من التكيفات - ومنها الطيران - لتستطيع العيش في البيئات المتنوعة. ومن هذه التكيفات أيضًا قدرتها على إنتاج الحرارة الداخلية في أجسامها (ثابتة درجة الحرارة)، ووجود الريش، وعظامها خفيفة الوزن. وقد تكيف جهازا الدوران والتنفس أيضًا ليزودا العضلات بأكسجين أكثر للطيور.

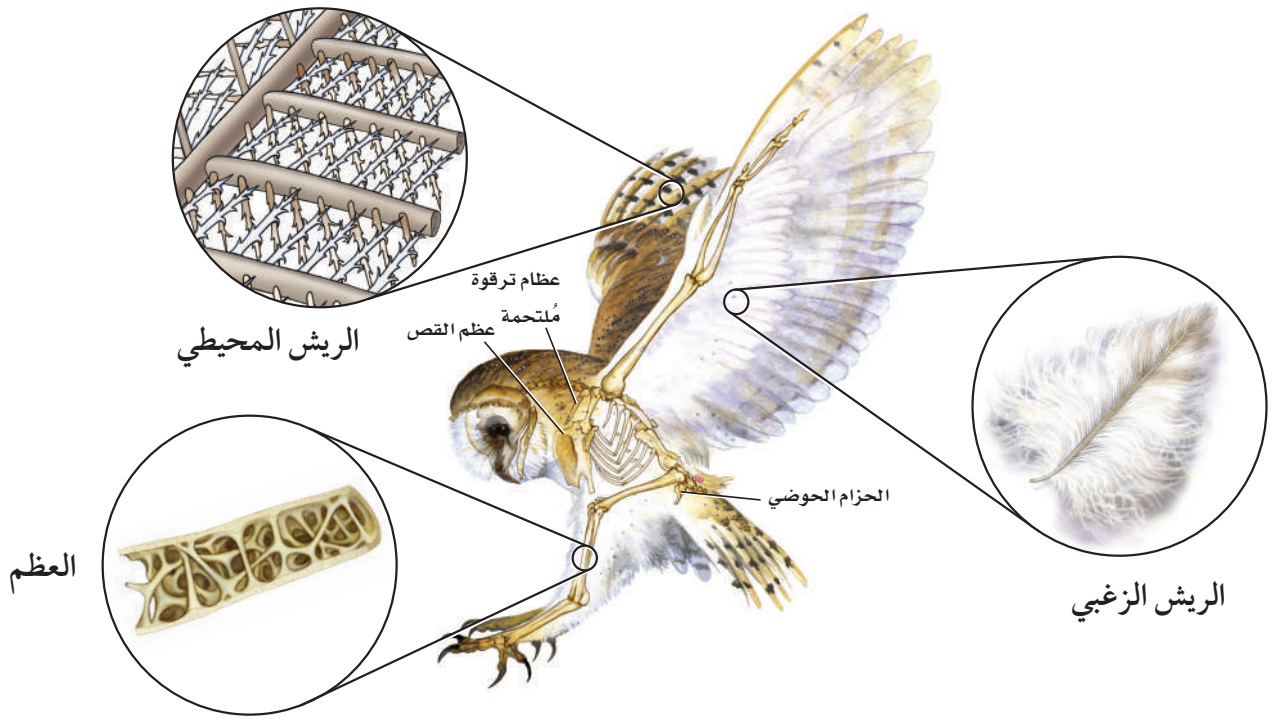
ثابتة درجة الحرارة Endotherms على العكس من الزواحف، تولد الطيور حرارتها داخليًا. **الثابتة درجة الحرارة** endotherm مخلوقات تولد حرارة جسمها داخليًا عن طريق العمليات الأيضية الخاصة بها. ويرتبط معدل الأيض العالي بالحرارة الداخلية للجسم، مما يؤدي إلى توليد وإنتاج كميات كبيرة من الطاقة (ATP) يمكن استعمالها لتوفير طاقة العضلات أو حاجات أخرى.

وتبلغ درجة حرارة جسم الطائر 41°C تقريبًا. أما درجة حرارة جسم الإنسان فهي 37°C . وتُمكن درجة حرارة الجسم العالية خلايا العضلات الخاصة بالطيران من استهلاك كميات كبيرة من ATP اللازمة لانقباض العضلات السريع خلال الطيران.

✓ **ماذا قرأت؟** وضح لماذا يعدّ ثبات درجة حرارة الجسم تكيفًا للطيور؟

■ الشكل 13-2 يوضح مخطط العلاقات التركيبية أن الريش صفة فريدة خاصة بالطيور.





■ الشكل 14-2 للطيور ريش محيطي، وريش زغبي، وعظام خفيفة الوزن.

الريش Feathers الطيور هي المخلوقات الحية الوحيدة التي يغطي أجسامها الريش. **والريش** feathers زوائد نمو متخصصة من جلد الطيور، مكونة من الكيراتين؛ وهو بروتين في الجلد يكون أيضًا الشعر والأظفار والقرون في بعض المخلوقات الحية الأخرى. وللريش وظيفتان أساسيتان، هما: الطيران، والعزل؛ إذ يمنع الريش فقدان الحرارة التي تولدها عمليات الأيض في جسم الطائر. وعندما ينفش الطائر ريشه يكون فراغًا هوائيًا عازلاً يحبس الحرارة. وهو ما يشبه عمل الغطاء عندما تكون نائمًا، فيكون الغطاء فراغًا هوائيًا عازلاً بينك وبين الهواء البارد الموجود في الغرفة، مما يمنع فقدان حرارة الجسم.

والريش الذي يغطي الجسم والأجنحة وذيل الطائر يسمى **الريش المحيطي** (الكفافي) contour feathers. افحص الريش المحيطي المبين في الشكل 14-2. يتكوّن الريش المحيطي من قصبية ذات أشواك متفرّعة، وتفرّع هذه الأشواك إلى شُويكات تتماسك معًا بخطّافات. فإذا انفصلت الأشواك بعضها عن بعض فإنّها تعاود الاتصال مرة أخرى كأسنان سحاب الملابس. وتُصلح الطيور الروابط المنكسرة بين أشواك الريش عندما تقوم بتزيت ريشها، حيث تمرّ بمنقارها على طول الريشة. وتستغرق الطيور الكثير من الوقت في إعادة بناء الروابط المنكسرة في ريشها. وللعديد من الطيور **غدة زيتية** preen gland، وهي غدة موجودة قريبًا من قاعدة الذيل تُفرز الزيت. وفي أثناء عملية التزيت تنشر الطيور زيتًا من الغدة الزيتية على ريشها، فتكون غلافًا مقاومًا للماء. **والريش الزغبي** down feather، المبين في الشكل 14-2، ريش ناعم موجود تحت الريش المحيطي، ولا يحوي خطافات لربط الأشواك معًا؛ فالتركيب اللين للريش الزغبي يُمكنه حجز الهواء الذي يعمل عمل العازل.

المفردات

الاستعمال العلمي

مقابل الاستعمال الشائع.

تزيت Preen

الاستعمال العلمي: الإصلاح

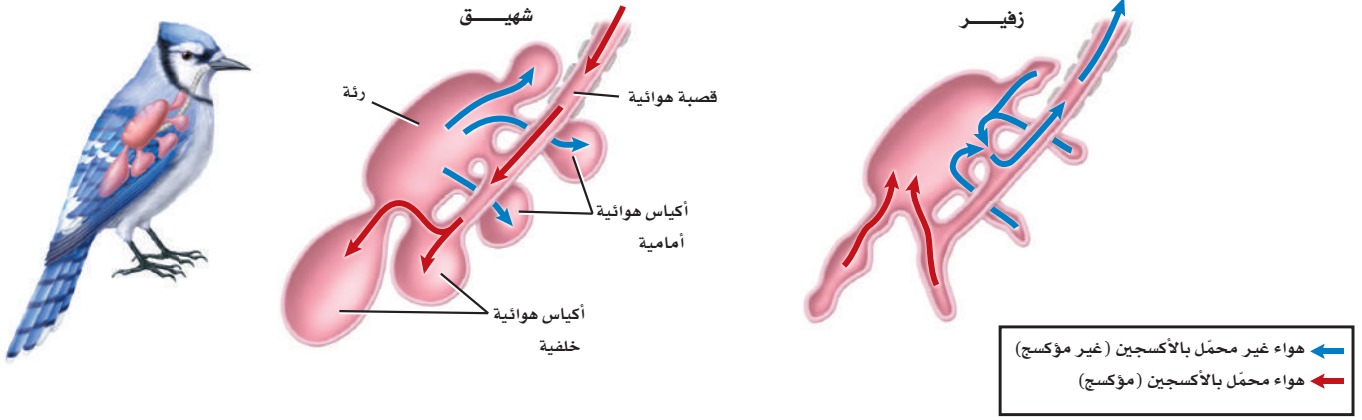
والإدانة باستعمال منقار (طائر).

تُزيّت الطيور ريشها قبل الطيران.

الاستعمال الشائع: التزيت يعني

الدهن بالزيت.

زيت الشعير: دهنه بالزيت.



■ الشكل 15-2 عندما يتنفس طائر يمر الهواء في اتجاه واحد، بحيث يتم تبادل الغازات بكفاءة عالية.

العظام الخفيفة الوزن Light weight bones

هناك تكييف آخر للطيور يسمح لها بالطيران، وهو هياكلها القوية الخفيفة الوزن. وعظام الطيور فريدة لأنها تحتوي على تجاويف هوائية. وبين الشكل 14-2 التركيب الداخلي لعظام طائر. ورغم امتلاء العظام بالهواء فهي قوية. هل سبق أن وجدت عظم الترقوة في قطعة من الدجاج أو الديك الرومي؟ تتكوّن عظمة الترقوة من التحام عظمتين، كما في الشكل 14-2. إن التحام العظام في هيكل الطائر يجعل الهيكل أكثر صلابة. وهذا تكييف آخر للطيور. فعضلات الصدر كبيرة، وتُشكّل نحو 30% من وزن الطائر الكلي، فتوفّر له القوة اللازمة للطيران. وتربط هذه العضلات الجناح بعظم الصدر، الذي يُسمى **عظم القص sternum**، والمبين في الشكل 14-2. وعظم القص كبير، وفيه بروز لربط العضلات بعضها مع بعض.

التنفس Respiration تستهلك العضلات المسؤولة عن عملية الطيران كمية كبيرة من الأكسجين. لذا فإن أجهزة التنفس في الطيور متكيفة جيدًا؛ لتوفر هذه الكمية من الأكسجين. وللطيور حيز للهواء في جهازها التنفسي أكبر من الزواحف، كما أن الهواء يدور في جهازها التنفسي في اتجاه واحد فقط. ويتحرّك الهواء الغني بالأكسجين في عملية الشهيق عبر القصبة الهوائية إلى **الأكياس الهوائية air sacs** الخلفية، كما هو مبين في الشكل 15-2. وفي المقابل يُسحب الهواء الموجود في الوقت نفسه في الجهاز التنفسي من الرئتين نحو الأكياس الهوائية الأمامية، حيث يحدث تبادل الغازات. أما في عملية الزفير فيُطرد الهواء غير المؤكسج الموجود في الأكياس الهوائية الأمامية من الجهاز التنفسي، ويحل محله الهواء المؤكسج الذي يتجه من الأكياس الهوائية الخلفية إلى الرئتين. وأخيرًا يتحرّك الهواء المؤكسج فقط داخل الرئتين في اتجاه واحد اعتمادًا على اتجاه دوران الدم.

الدوران Circulation

تساعد الدورة الدموية الطائر على المحافظة على مستويات عالية من الطاقة، من خلال النقل الفعال للدم المؤكسج إلى أجزاء الجسم. وللطيور قلب بأربع حجرات، كما في الشكل 16-2. ووجود بطينين يُبقي الدم المؤكسج وغير المؤكسج مُنفصلين، ممّا يجعل توصيل الدم أكثر فاعلية.

ويستقبل الأذنين الأيسر الدم من الرئتين، ويضخه إلى البطين الأيسر، ثم إلى جميع أجزاء الجسم. كما يصل الدم من الجسم إلى الأذنين الأيمن، ثم يتحرك إلى البطين الأيمن، ومنه إلى الرئتين، حيث يحصل على المزيد من الأكسجين.

التغذية والهضم Feeding and digestion تحتاج الطيور إلى كمية كبيرة من الغذاء للمحافظة على معدل أيض عالٍ. فعندما تأخذ الطيور الطعام تقوم باستهلاكه من خلال تكيّفات فريدة في أجهزتها الهضمية، كما في الشكل 17-2. وللعديد من الطيور حجرة تخزين تُسمى الحوصلة، توجد أسفل المريء، تخزن فيها الغذاء الذي تبتلعه، ثم يتحرك الطعام من الحوصلة إلى المعدة. والنهاية الخلفية للمعدة ما هي إلا كيس عضلي سميك يُسمى القانصة. وتحتوي القانصة عادةً حجارة صغيرة تقوم بطحن الطعام الذي ابتلعه الطائر بمساعدة الأداء العضلي للقانصة. فتُصبح جزيئات الطعام الصغيرة الناتجة أسهل للهضم. وليس للطيور أسنان، ولا يمكنها مضغ الطعام؛ إذ يتم هضم الطعام وامتصاصه بشكل رئيس في الأمعاء الدقيقة، وتساعد إفرازات البنكرياس والكبد على عملية الهضم.

الإخراج Excretion تنقي كليتا الطائر الدم من الفضلات، وتحوّلها إلى حمض البولييك (uric acid)، كما هو الحال في الزواحف. وللطيور مجمع (مذرق)، يتم فيه إعادة امتصاص الماء من حمض البولييك، الشكل 17-2. وليس للطيور مثانة بولية تخزن البول؛ حيث يسبب تخزينه زيادة وزن الطائر خلال الطيران، لذا يُمكن اعتبار عدم وجود مثانة بولية تكيّفًا للطيران. وتطرح الطيور حمض البولييك في صورة مادة بيضاء طرية.

المطويات

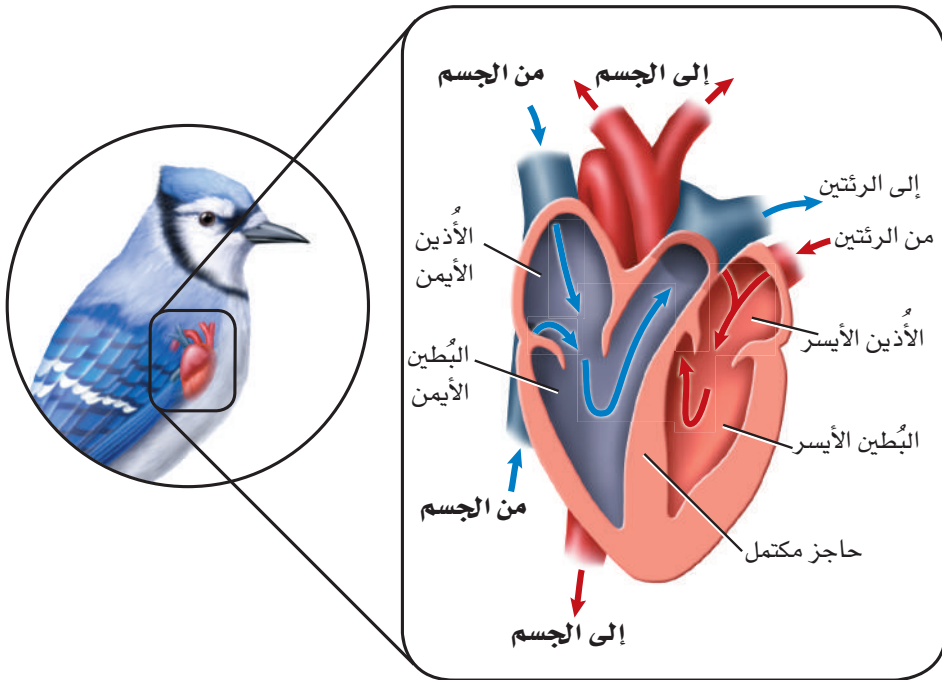
ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

تجربة استكشاف

مراجعة: بناءً على ما قرأته عن الزواحف والطيور، كيف يُمكنك الآن الإجابة عن أسئلة التحليل؟

■ الشكل 16-2 للطيور قلب من أربع حجرات، يُبقي الدم المحمل بالأكسجين والدم غير المحمل بالأكسجين منفصلين أحدهما عن الآخر.

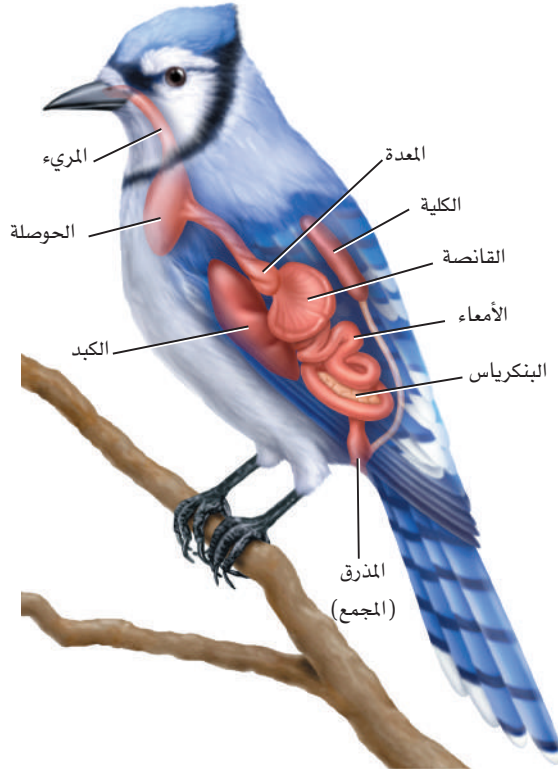
قارن بين قلب الطائر وقلب الزاحف في الشكل 4-2.



Feeding and Digestion

التغذية والهضم

■ الشكل 17 - 2 تفحص أعضاء الجهاز الهضمي لطائر ما. فبالإضافة إلى وجود تكيّفاتٍ فريدة في أجهزة الطيور الهضمية، فإن لها أيضًا مناقير مُتكيفة مع نوع الغذاء الذي تأكله.



تستعمل طيور مالك الحزين مناقيرها الطويلة والرفيعة والحادة لظعن الأسماك والبرمائيات الصغيرة والإسكك بها.



لطاير الطنّان منقار طويل رفيع لامتنصاص الرحيق من الأزهار.



يستعمل الصقر منقاره الحادّ لتمزيق لحم الفريسة.



يستعمل البجع منقاره الكيسي لغرف الماء الذي يحوي الأسماك.

الدماغ والحواس The brain and senses تتميز أدمغة الطيور - كما في الشكل 18-2 - بأنها كبيرة، مقارنة بحجم الطائر. فالمُخَيخ كبير لأن الطيور تحتاج إلى تناسق الحركة والالتزان في أثناء الطيران. وينسّق الجزء البصري المعلومات البصرية. وحجم المخ كبير أيضًا لأنه مركز التكامل الأساسي في الدماغ. وتتحكّم هذه المساحة من الدماغ في الأكل والتغريد والطيران والسلوك الغريزي، كما أن مساحة القشرة المخية كبيرة نسبيًا، وهي مسؤولة عن الذكاء في الطيور. ويتحكّم النُّخاع المستطيل في الوظائف الإيقاعية، ومنها التنفُّس ودقات القلب.

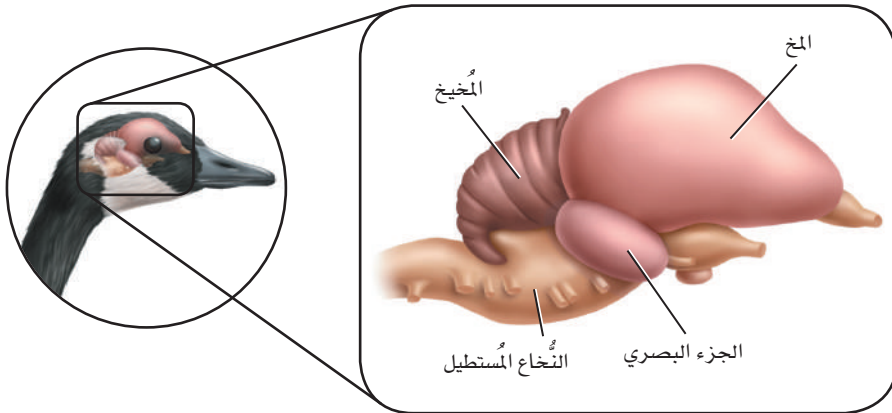
وللطيور عمومًا بصر حادّ. والطيور المفترسة - ومنها البوم، الشكل 18-2 - لديها نظام تركيز عالٍ يمكنها من التركيز على فريسة متحرّكة بشكل دائم عندما تقوم بالانقضاض عليها لافتراسها. ويعتمد موقع عيون الطائر في وجهه على بيئته؛ فللطيور المفترسة عيون في مقدّمة رأسها. وهذا يمكنها من تمييز مسافة الهدف؛ لأن كلتا العينين يمكنها أن تركز على الهدف نفسه. وللحمامة عينان على جانبي الرأس، مما يُمكنها من الرؤية بزوايا 360 تقريبًا في الفراغ المحيط بها؛ إذ ترى كل عين مناطق مختلفة. وتأكّل الحمامة الحبوب والبذور ولا تفرس، وبصرها متكيف لاكتشاف المفترسات التي يمكن أن تكون قريبة منها. وللطيور أيضًا حاسة سمع جيدة. ويمكن للبوم أن يسمع أذنى صوت لفأر خائف في الليل. فحتى لو هرب الفأر ليختبئ يمكن للبومة أن تمسك به بتتبع صوته فقط.

التكاثر Reproduction النشاطات التكاثرية في الطيور معقّدة؛ فهي تشمل تحديد مناطق التكاثر، وتحديد شريك التزاوج، وسلوك المغازلة، والتزاوج، وبناء الأعشاش، وخصن البيض، وإطعام الصغار. وخلال فصل التكاثر يتجمّع العديد من الطيور في مستعمرات كبيرة؛ حيث تتكاثر وتعتني بصغارها. والإخصاب في الطيور داخلي. وتتكوّن البيضة الأميوية بعد الإخصاب، وتكون مُحاطة بقشرة صلبة وهي لا تزال في جسم الأم. وبعد تكوّن القشرة، يتمّ طرح البيضة أو البيض عن طريق المجمع (المذرق) إلى العش، حيث يحضن الذكر أو الأنثى أو كلاهما البيض، ويُطعمان الصغار بعد الفقس. **والحضانة incubation** تعني إبقاء الظروف ملائمة لفقس الصغار، وترقد الطيور على البيض لحضنه.

الشكل 18-2

الأيمن: تبقى عيون البوم مركّزة على الفريسة المتحرّكة في أثناء عملية الانقضاض عليها.

الأيسر: للطيور مخيخ كبير يمكنها من الأتزان والتناسق في أثناء الحركة. ويتحكّم النُّخاع المُستطيل في العمليات الإيقاعية.



تنوع الطيور Diversity of Birds

تُقسم الطيور إلى 27 رتبة تقريبًا. وتختلف هذه الرتب بعضها عن بعض اعتمادًا على الاختلافات التشريحية، والسلوك المحدد، والتغريد، والمواطن. ويوضح الجدول 1-2 أكثر رتب الطيور شيوعًا وبعض تكيفاتها. وأكبر رتبة للطيور هي العصافير، وتسمى عادةً الطيور الجاثمة أو الطيور المُغرّدة. وهناك أكثر من 5000 نوع في هذه الرتبة. وللطيور التي لا تطير - ومنها النعامة Ostriche والإيمو Emus وطائر الكيوي Kiwis - أجنحة صغيرة، أو ليس لها أجنحة على الإطلاق. وطائر الكيوي - وهو في حجم الدجاجة ويعيش في نيوزلندا - يضع بيضة واحدة كبيرة جدًا مقارنة بحجمه. وبعض الطيور - ومنها البطريق والإوز والبط - تمتاز بتكيف يسمح لها بالسباحة. وتستعمل البطاريق أجنحتها مجاديف للسباحة عبر الماء، في حين أن للبط والإوز أقدامًا بأغشية تساعدها على السباحة.

بيئة الطيور Ecology of Birds

تؤدي الطيور دورًا مهمًا في السلاسل الغذائية بوصفها مفترسات للثدييات الصغيرة، والمفصليات، واللافقاريات الأخرى. ولعلك شاهدت طائرًا يسحب دودة من الأرض. والطيور أيضًا فرائس لطيور أكبر وللثدييات. لذا فإن الطيور مهمة في السلاسل الغذائية بوصفها فريسة داخل النظام البيئي للطيور الكبيرة أو الثدييات.

تجربة 2-1

الطيور المحلية (دراسة مسحية)

ما الطيور التي تعيش في منطقتك؟ يمكن أن يكون هناك طيور متنوّعة في أي بيئة تقريبًا. استكشف المنطقة حول مدرستك لتقدير الطيور المختلفة التي تعيش هناك.

خطوات العمل

1. املأ بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. قدّر عدد أنواع الطيور المختلفة التي يمكن أن تراها في المنطقة المحيطة بمدرستك، واعمل جدول بيانات لمتابعة الطيور التي تلاحظها.
3. اذهب في رحلة مشي مدتها 10 دقائق إلى المنطقة المُجاورة لمدرستك. وتأكد من اتباع إرشادات معلمك حول الأماكن المسموح لك بالذهاب إليها. وسجّل معلوماتك عن الطائر الذي تشاهده. واستعمل منظارًا إذا دعت الحاجة. وإذا لم تستطع تعرّف طائر ما فاستعمل دليلاً ميدانيًا مصورًا للطيور المحلية.
4. اجمع نتائجك، وابحث عن الطيور التي شاهدتها.



تنوع رتب الطيور			الجدول 1-2
الخصائص	أفراد الرتبة	المثال	الرتبة
لهذه الرتبة أقدام تمكنها من الجثوم على السيقان الصغيرة والأفرع. والعديد من الطيور في هذه الرتبة تغرد. وعضو الصوت (الحنجرة) فعال جداً في هذه الطيور. وهناك أنواع أخرى لا تغرد، منها الغربان.	السُّماني، الدُّخُل، Warbler، الغراب، الدُّوري، كاسر الجوز Nuthatch، المُحاكي.		العصافير (باسيريفورميس Passeriformes) طيور جائمة مغرّدة؛ نحو 5000 نوع.
لهذه الرتبة مناقير مُتخصّصة مُرتبطة مع طريقة تغذّيها. وكلها تبني أعشاشاً في التجاويف، كثقب داخل شجرة مميّنة على سبيل المثال. وللأقدام إصبعان تمتدان إلى الأمام، وإصبعان تمتدان إلى الخلف، وهذا يسمح للطائر بالتعلق بجذوع الأشجار.	نقّار الخشب، الطوقان Toucans، مرشد العسل Honey guide، اليعمر Jacamars.		النقاريات (بيسيفورميس Piciformes) تبني أعشاشها في التجاويف والثقوب، نحو 380 نوعاً.
يتراوح حجم أفراد هذه الرتبة بين الصغير والكبير؛ ولها رقاب طويلة وأرجل طويلة. ومعظمها طيور جماعية تعيش في مجموعات كبيرة في الأراضي الرطبة. والعقبان تشبه اللقالق إلى حد كبير في أجسامها إلا أنّها رمية التغذية.	الطائر الحزين، الفلامنجو، البلشون، السنور، اللقالق.		اللقائق (سيكونيفورميس Ioniiformes) طيور مائية والعقبان، نحو 90 نوعاً.
هذه الرتبة طيور بحرية. ولديها مناقير معقوفة تساعدها على التغذي على الأسماك، والحبار والقشريات الصغيرة. لديها فتحات تنفسية تشبه الأنبوب، موجودة في أعلى مناقيرها. وللعديد منها أقدام بأغشية.	القطرس Albatross، المازور Petrel، حلم الماء Shear waters.		الثوئيات (بروسيلاريفورميس Rocellariiformes) الطيور البحرية، نحو 100 نوع.
البطاريق طيور بحرية تستخدم أجنحتها مجاديف للسباحة عبر المياه، بدلاً من الطيران. وعظام البطريق صلبة، وتخلو من الفراغات الهوائية الموجودة في الطيور الأخرى. وكل أنواع هذه الرتبة موجودة في نصف الكرة الجنوبي.	البطريق.		البطريقيات (سفينيسيفورميس Pheniciformes) البطاريق، نحو 17 نوعاً.
البوم طيور ليلية، لها عيون كبيرة، ومناقير قوية معقوفة، مع مخالب قوية، حادة في أقدامها، وتساعدها هذه التكيّفات على الإمساك بالفريسة. وللعديد منها ريش على أرجلها. ويوجد البوم في جميع أنحاء العالم ما عدا القارات المتجمّدة.	البوم		البوميات (ستيريغيفورميس Strigiformes) البوم، نحو 135 نوعاً.
لأعضاء هذه الرتبة أجنحة صغيرة، وهي طيور لا تطير. والنعام أكبر طائر حي؛ إذ يصل طولها إلى أكثر من مترين، وتزن حوالي 130 kg. ويوجد معظم أنواع هذه المجموعة في نصف الكرة الجنوبي.	النعام، الإيمو، الكيوي، الريّة Rheas.		النعاميات (ستروثيونيفورميس Truthioniformes) لا تطير، نحو 10 أنواع.
تعيش أفراد هذه الرتبة في بيئة مائية. ولها أقدام غشائية تساعدها على الحركة في الماء. وللعديد منها مناقير دائرية عريضة تستعملها للتغذي على النباتات المائية، وأحياناً على القشريات أو الأسماك الصغيرة.	الإوز، البط، البجع.		الأوزيات (أنسيريفورميس Anseriformes) طيور الماء، نحو 150 نوعاً.



■ الشكل 19-2 لم يبق طيور مكاو في البرية؛ فلا يوجد إلا نحو 70 من هذه الطيور فقط في الأسر.

وتؤدي الطيور أيضًا دورًا مهمًا في نشر البذور؛ إذ تأكل الطيور البذور أو الثمار، ثم تخرجها بعد هضمها في صورة فضلات في مكان آخر. كذلك تلتصق البذور بريش الطائر، وتتساقط عنه كلما انتقل من مكان إلى آخر. وبعض الطيور - ومنها الطيور الطنّانة، تتغذى على رحيق الأزهار، وتقوم بتلقيحها في أثناء التغذي على رحيقها.

تدمير الموطن البيئي Habitat destruction العديد من الطيور مهدد بالانقراض؛ لأن مواطنها التي تحتاج إليها تختفي أو تُدمر بتأثير المبيدات الحشرية والملوثات الكيميائية الأخرى. وتعتمد جماعات طيور الماء على الأراضي الرطبة، وهي مناطق تختفي بسرعة؛ حيث يتم تجفيفها للتطوير والبناء. وقد أدت إزالة الغابات في منطقة الغابات المطرية إلى تهديد حياة بعض أنواع الطيور أيضًا.

التجارة غير القانونية Illegal trade تتزايد تجارة طيور الزينة غير القانونية. والعديد من طيور الزينة تُربى في الأقفاص. وقد أدى الصيد غير المشروع للطيور، واستخدامها سلعة تدرّ الأموال الكثيرة - في بعض الحالات - إلى اختفاء طيور نادرة من البرية، فلا يوجد طائر المكاو مثلاً، كما في الشكل 19-2، إلا في الأقفاص. ولقد عُقدت اتفاقية تجارية عالمية في عام 1975م للتأكيد على أن بيع الحيوانات البرية وشراؤها يجب ألا يُهدد حياتها. وتشارك في هذه الاتفاقية حالياً 160 دولة. ومع ذلك، مازالت هذه التجارة غير الشرعية مستمرة. وقد وقعت المملكة العربية السعودية على اتفاقية منع صيد الاتجار بالحيوانات (ومنها الطيور) المهددة بالانقراض.

التقويم 2-2

الخلاصة

- للطيور خصائص تجعلها متكيفة جيداً لل طيران.
- يمكن للطيور أن تولد حرارة جسمها داخلياً.
- للطيور عظام خفيفة الوزن.
- شكل منقار الطائر يحدده نوع الغذاء الذي يتناوله.
- للطيور عموماً بصر حاد.
- تُقسم الطيور إلى 27 رتبة.
- تؤدي الطيور دوراً مهماً في السلاسل الغذائية.
- تدمير الموطن والتجارة غير القانونية قد يؤثران في بعض أنواع الطيور.

فهم الأفكار الرئيسية

1. الفكرة الرئيسية: حدد خصائص الطيور التي تجعلها متكيفة للطيران.
2. قارن بين الريش المحيطي والريش الزغبي.
3. فسّر كيف تكيف الجهازان التنفسي والدوراني في الطيور للطيران.
4. قارن بين التكاثر في الطيور والزواحف.
5. صف كيف تختلف صفات الطيور في رتبة ستريجيفورميس (البوم) عنها في رتبة أنسيريفورميس (الأوزيات - طيور الماء).
6. صف دور الطيور في انتشار الغطاء النباتي.

التفكير الناقد

7. توضحات علمية ارسم دماغ طائر، وحدد عليه الأجزاء المختلفة في الدماغ، ووضح وظيفة كل منها.
8. الكتابة في علم الأحياء: تضع معظم الطيور البرية الصغيرة - التي تُطعم صغارها - ما بين بيضتين إلى 12 بيضة في أعشاشها. وبعض الطيور الكبيرة - ومنها طائر الماء - لدى صغارها القدرة على العناية بنفسها بعد الفقس، ولا يطعمها أبواها. وتضع نحو 20 بيضة في أعشاشها. كَوّن فرضية مُفصّلة تُفسّر فيها لماذا تضع بعض أنواع الطيور أعداداً من البيض أقل من الأنواع الأخرى.



الغراب الهندي أحد الأنواع الدخيلة على بيئتنا المحلية

الأنواع الدخيلة في البيئة

ماذا يحدث عندما يشتري مالكو الحيوانات الأليفة صغير أفعى بورما العاصرة، ثم يُقررون بعد أن يصل طول الأفعى إلى 4-5 m أنهم لا يستطيعون العناية بها؟ إن أصحاب هذه الأفاعي الضخمة يلقون بها في المروج الخضراء. وتعد الأفعى العاصرة عدوانية؛ فهي تُسبب مشكلات في المروج الخضراء. وتسبب أنواع عدوانية أخرى مشكلات لبيئتها المضيفة في مناطق مختلفة من العالم.

ما الأنواع الدخيلة (الغازية)؟ الأنواع الدخيلة

(الغازية) هي مخلوقات تم إدخالها من قبل البشر إلى مناطق لا تعيش فيها أصلاً، وهي تتكاثر بنجاح، وتحدث في النظام البيئي أضراراً ومشكلات بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية. ومن أبرز هذه القضايا تحولها إلى آفات أحيائية تتنافس بشراسة مع الأنواع المحلية المتوطنة، وتحد من انتشارها أو القضاء عليها أو جلب الأمراض إليها، مما يهدد قيام الأنظمة البيئية بوظائفها في دعم الحياة. ومن الأنواع الدخيلة على البيئة في المملكة طائر مينة الضفاف (الاسم الإنجليزي Bank mynah)، وهو من الطيور الدخيلة على المملكة، حيث تم جلبه من باكستان بهدف تربيته للزينة، ثم أطلق من الأفصاح. وهو الآن منتشر في منطقة الرياض، ويقتات على الحشرات والفواكه.

ومن الأنواع الدخيلة أيضاً الغراب الهندي المنزلي (الاسم العلمي *Corvus splendens* والاسم الإنجليزي Indian House Crow)، والغراب البني الرقبة أو الغراب النوحى (الاسم العلمي *Corvus ruficollis*، الاسم الإنجليزي Brown-necked Raven).

ما الخسائر التي تسببها الأنواع العدوانية؟ يمكن

للأنواع الدخيلة أن تسبب خسائر مالية كبيرة سنوياً للمحاصيل الزراعية والأراضي الخضراء. ووجود الأنواع الدخيلة يُعد ثاني سبب رئيس لتهديد الأنواع وانقراضها. ويمكن لأنواع النباتات الدخيلة أن تهدد جماعات الطيور من خلال فقدان الموطن في أراضي التكاثر أو الأراضي التي تقضي فيها فصل الشتاء. وقد تفترس أنواع الحيوانات الدخيلة حيوانات أصيلة في منطقة ما. ويشكل التنافس على المكان والفرائس عاملاً أساسياً في اكتساح الأنواع الدخيلة للأنواع الأصيلة.

الحلول يمكن التحكم في الأنواع الدخيلة بعدة طرائق، منها القوانين، وعدم السماح بدخول المخلوقات الحية الدخيلة. ويدرس العلماء باستمرار الأنواع الدخيلة لكي يفهموا طرائق السيطرة على انتشارها، ودورة حياتها، وسلوكها. ويمكن أن تُساعد قوانين وأنظمة متعلقة بالمشكلات البيئية على تحسين الظروف المرتبطة مع الأنواع الدخيلة أيضاً.

مشاركة المجتمع المحلي

خُطّة درس طوّرت خُطّة درس تختارها عن أحد أنواع الحيوانات الدخيلة التي تؤثر في منطقتك. على أن تكون خُطّة الدرس موجهة إلى طلاب المدارس الابتدائية في منطقتك. وتأكد من أنك قد شاركت طلاب المدارس في هذا النشاط.

كيف يمكنك عمل نموذج لبيئة الزواحف والطيور؟



الخلفية النظرية: اطلب إلى طلاب صفك أن يساعدوك على التخطيط لعمل معرض جديد لحديقة حيوانات يتعلق بتكيفات الطيور والزواحف. وسوف تبحث في هذا المختبر عن أنواع مختلفة من الطيور والزواحف لتفهم كيف تكيفت تراكيب أجسامها مع البيئات المتنوعة ومصادر الغذاء المختلفة. وستستعمل هذه المعلومات لعمل نموذج لبيئة يمكن أن تعيش فيها الطيور والزواحف في حديقة الحيوان.

سؤال: كيف يمكنك عمل نموذج لبيئة ما بالاعتماد على ما تعرفه عن تكيفات المخلوق مع بيئته؟

المواد والأدوات

- دليل ميداني للطيور
- عيدان أسنان.
- الزواحف.
- صمغ.
- رمل.
- مقص.
- تربة.
- أقلام تلوين.
- قطع ورق مقوى.
- فاصولياء جافة.
- صندوق ورق مقوى.
- حجارة/ حصى.
- قطع خشبية.
- قطع لباد/ فلين.

احتياطات السلامة

خطوات العمل

4. تأكد من موافقة المعلم على خطتك قبل المضي فيها.
5. استعمل المواد المتوفرة لعمل نموذج لكل من بيئة الزواحف وبيئة الطائر اللذين اخترتهما والتي تمكّنهما من العيش في حديقة الحيوانات.
6. اعرض النموذجين على الصف، ثم فسّرهما.

حلل ثم استنتج

1. صف كيف أدت الاختلافات بين الطيور والزواحف إلى اختلافات في النماذج التي عملتها لكل بيئة.
2. حدّد جوانب الضعف في نموذجك. وهل يدعم نموذجك حاجات كل نوع؟ وما التعديلات التي أضفتها إلى نماذجك؟
3. صف كيف أن تراكيب المخلوقات الحية وسلوكها تُعد من المميزات التنافسية في بيئاتها.

الكتابة في علم الأحياء

نشرة للمنزل اكتب نشرة ووضحها بالرسوم؛ لتمكّن الناس الذين يزورون معرضك أن يأخذوا نسخة منها إلى منازلهم. وضمّنْها معلومات عن الحيوانات الموجودة في المعرض، وتوضيحات لبيئاتها الطبيعية.

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اختر أحد أنواع الزواحف وأحد أنواع الطيور، وابحث عن تكيفات كل نوع، ومعلومات عن البيئة التي يعيش فيها، والطعام الذي يتغذى عليه وسلوكه. وابحث أيضاً عن دور تركيب الجسم والسلوك بوصفهما من المميزات التنافسية في البيئة التي تعيش فيها هذه المخلوقات.
3. استعمل المعلومات التي جمعتها لعمل وصف مُفصّل للبيئة التي يجب بناؤها في المعرض لكل طائر وزواحف قمت بالبحث عنه.

المطويات استنتج ليس للأسماك والبرمائيات بيوض أمينية. لماذا؟ صف هذه الأسباب على ظهر المطوية.

المفاهيم الرئيسية

المفردات

1 - 2 الزواحف

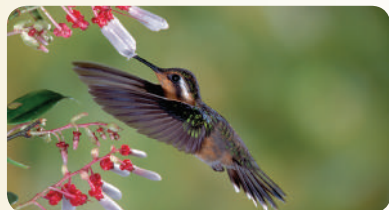
- الفكرة الرئيسية** خلق الله سبحانه وتعالى للزواحف تكيفات مكنتها من العيش على اليابسة.
- وهب الله للزواحف عدة أنواع من التكيّفات التي مكّنتها من العيش على اليابسة.
 - تكيف بيض الزواحف للنمو والعيش على اليابسة.
 - تُقسم الزواحف إلى أربع رتب هي: الحرشفيات، والتمساحيات، والسلحفيات، وخطمية الرأس.
 - الزواحف مخلوقات أمينية. والعديد من الزواحف - ومنها الديناصورات - قد انقرضت.



- الغشاء الرهلي (الأميون)
- البيضة الرهلية (الأمينية)
- الطاقة ATP
- عضو جاكوبسون
- درع الظهر
- درع البطن

2 - 2 الطيور

- الفكرة الرئيسية** وهب الخالق جل وعلا للطيور ريشًا وأجنحة وعظامًا خفيفة الوزن وتكيّفات أخرى تسمح لها بالطيران.
- للطيور خصائص تجعلها متكيفة جيدًا للطيران.
 - يمكن للطيور أن تولّد حرارة جسمها داخليًا.
 - للطيور عظام خفيفة الوزن.
 - شكل منقار الطائر يحدده نوع الغذاء الذي يتناوله.
 - للطيور عموماً بصر حاد.
 - تُقسم الطيور إلى 27 رتبة.
 - تؤدي الطيور دورًا مهمًا في السلاسل الغذائية.
 - تدمير الموطن والتجارة غير القانونية قد يؤثران في بعض أنواع الطيور.



- ثابتة درجة الحرارة
- الريش
- الريش المحيطي (الكفافي)
- الغدة الزيتية
- الريش الزغبي
- عظم القص
- كيس الهواء
- الحضانة

2-1

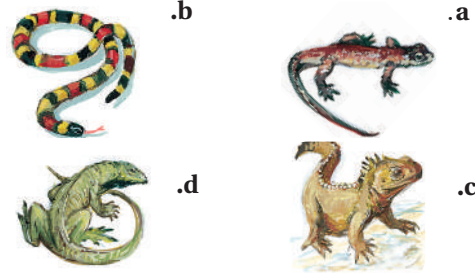
مراجعة المفردات

استبدل بالمفردات التي تحتها خط كلمات أخرى من صفحة دليل مراجعة الفصل لتصحيح العبارات التالية:

1. توجد عدّة أغشية داخل الدرع الظهرية.
2. الجزء البطني في درع السُّلحفاة يسمى عضو جاكوبسون.
3. الدرع السفلية مسؤولة عن حاسة السَّم في الأفاعي.
4. الجزء الظَّهري لدرع السُّلحفاة يُسمى البيضة الأُميونية.

تثبيت المفاهيم الرئيسيّة

5. أي مما يأتي ليس من الزّواحف؟



6. أي الجمل التّالية خاطئة فيما يتعلق بتنفس الزواحف؟

- a. تستعمل معظم الزّواحف الرّئات لتبادل الغازات.
 - b. في عملية الشهيق تنبسط عضلات القفص الصدري في الزواحف.
 - c. في عملية الزفير تنبسط عضلة جدار الجسم في الزواحف.
 - d. لرئات الزّواحف مساحة سطح أكبر من تلك التي في البرمائيات.
7. أيّ تراكيب الزّواحف التالية يوجد فيها حمض البوليّك؟

- a. الرّئتان.
- b. المّجمّع.
- c. القلب.
- d. المعدة.

8. أيّ العبارات التالية صحيحة فيما يتعلق بالطيور؟

- a. قلبها مكون من ثلاث حجرات.
- b. عظامها خفيفة الوزن لأنها تحتوي تجاويف هوائية.
- c. لها مثناة بولية.
- d. الطيور حيوانات متغيرة درجة الحرارة.

أسئلة بنائية

9. **نهاية مفتوحة.** اعمل جدولاً يوضّح التّراكيب التالية ووظائفها، وتشابهها مع أداة صنعها الإنسان: الأُميون، البطين، المثناة، عضو جاكوبسون، الدرع الظهرية والدرع البطنية في السُّلحفاة، الكليتين.
10. **نهاية مفتوحة.** اعمل مفتاحاً ثنائي التفرّع يمكن أن يساعد الشّخص الذي يدرس حيواناً زاحفاً على تحديد رتبته.

التفكير الناقد

11. **تطبيق المفاهيم.** أرجل أبي بريص (الوزغة) مغطّاة بالملايين من التّراكيب التي تُشبه الشّعر قد تلتصق بالسطوح، وعندما تُلامس سطحاً ما يحدث تجاذب بين الجزيئات، فتلتصق أقدام أبي بريص على ذلك السّطح. وهذه التّراكيب قد تدعم حتى 400 ضعف وزن جسم أبي بريص تقريباً. فكيف يُمكن للعلماء أن يستعملوا طريقة التصاق أرجل أبي بريص بالسطوح في عمل أداة يُمكن أن تكون مُفيدة للبشر؟

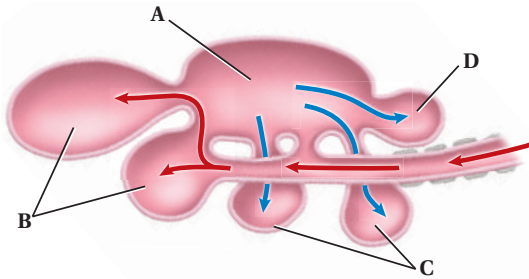


تثبيت المفاهيم الرئيسة

20. أي مصطلح مما يلي لا ينتمي إلى المصطلحات الأخرى في كل مجموعة مما يأتي؟

- البطين، الأذنين، الدم المؤكسج، الدم غير المؤكسج.
- الكلية، الفضلات النيتروجينية، حمض البوليك، المجموع (المذرق).
- المُخِيخ، المُخ، الأجزاء البصرية، النُخاع.
- البيضة الأميونية، المذرق، الكلية، الأميون.

استعمل الشكل التالي للإجابة عن السؤال 21.



21. أي التراكيب التالية يدخل إليها الهواء المؤكسج في أثناء عملية الشهيق في الطائر؟

- A . a
- B . b
- C . c
- D . d

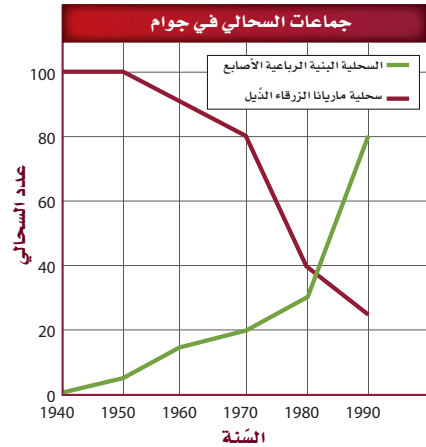
22. تنتمي الكلية والمجمع إلى الجهاز:

- الإخراجي . a
- العصبي . b
- الهضمي . c
- التكاثري . d

23. ما نوع المنقار الذي يحتاج إليه طائر يتغذى على نباتات مائية؟

- واسع وعريض . a
- كبير وعلى شكل مغرفة . b
- حاد ومعقوف . c
- طويل، رفيع، ومُدبَّب . d

استعمل الرّسم التالي للإجابة عن السؤالين 12 و 13. لقد أُدخلت السحالي البنية الرباعية الأصابع إلى جزيرة جوام في المحيط الهادئ في بدايات عام 1950م.



12. حلّ البيانات. كيف تغيّرت أعداد جماعات السحلية البنية الرباعية الأصابع وسحلية مارينا ذات الذئيل الأزرق منذ عام 1950م؟

13. كون فرضية مفصلة تُفسّر التناقص في أعداد جماعات سحلية مارينا الزرقاء الذئيل.

14. قارن. بين جهاز الدوران في الزواحف والبرمائيات؟

15. وضح. اعمل مخططاً يبيّن كيف أثار فقدان البيئات وإدخال الأنواع الدخيلة في جماعة أفعى الغرطر.

2-2

مراجعة المفردات

فسّر العلاقة بين المفردات التالية:

16. الثابتة درجة الحرارة، الريش الزغبي.

17. الريش المحيطي، الريش الزغبي.

18. الغدة الزيتية، الريش المحيطي.

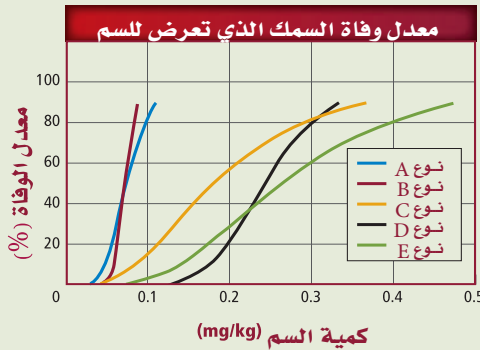
19. عظم القص، كيس الهواء.

تقويم إضافي

28. **الكتابة في علم الأحياء** اكتب مُلخَّصًا حول الدراسة المسحية في التجربة 1-2، وسجّل أنواع الطيور التي حددتها، وعددها.

أسئلة المستندات

لأفاعي البحر الخضراء سمّ قويّ جدًّا تحقّنه داخل الفريسة. وفي العديد من الحالات يشلّ السمّ العضلات التي تضخّ الماء عبر خياشيم السمك. ويُظهر الرّسم البياني مُعدّلات الوفاة لخمس أنواع من الأسماك أُعطيت جرّعات مُختلفة من سم استُخلص من أفعى بحر خضراء.



29. أيّ أنواع الأسماك أكثر تأثراً بالسمّ، وأيها أقل تأثراً؟ فسّر كيف عرفت ذلك؟

30. لنوع السمك الأقل تأثراً بالسمّ المقدرة على التنفّس من خلال جلده، بالإضافة إلى الخياشيم. لماذا تُعد هذه الصفة مُهمّة للنّجاة من سمّ أفعى البحر؟

أسئلة بنائية

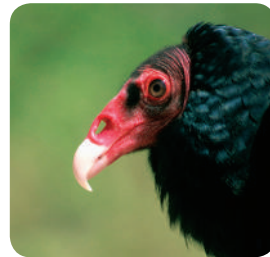
24. **مهن مرتبطة مع علم الأحياء.** وضع علماء الطيور فرضية مفادها أنّ الذّاكرة الطويلة الأمد لبعض الطيور المهاجرة تكون أفضل منها في الطيور غير المهاجرة. ولاختبار هذه الفرضية زُينت غرفتان؛ واحدة بنبات اللبلاب والأخرى بنبات الخبيزة. ووضع طعام في غرفة واحدة فقط. وسُمح لطيور مهاجرة وأخرى غير مهاجرة باستكشاف كلتا الغرفتين من دون وجود الغذاء. وبعد عام سُمح للطيور نفسها باستكشاف الغرفتين. وقد استغرقت الطيور المهاجرة في اكتشاف الغرفة التي احتوت على الغذاء فترة أطول من الطيور غير المهاجرة. صُغ استنتاجاً عن الذّاكرة الطويلة الأمد في هذه الطيور.

التفكير الناقد

25. **كوّن فرضية.** تُغرّد الطيور غالباً عند الفجر. ويعتقد العلماء أنّ الطيور تعلن عن حدود مناطقها أو تعلن عن مكانها لأي شريك تزواج مُحتمل. وقد اكتشف علماء الأحياء أيضاً أنّه كلما كانت عينا الطائر أوسع غرّد أبكر. كوّن فرضية عن العلاقة بين العين والتّغريد المبكر عند الطيور.

26. **استنتج.** عرف علماء الأحياء أنّ صغار الطيور تلفّ أجسامها داخل أعشاشها. استنتج أهمية هذا الالتفاف لأجسام الطيور.

استعمل الشّكل التالي للإجابة عن السؤال 27.



27. **استنتج.** ما نوع الطّعام الذي يأكله هذا الطائر؟ وكيف يستعمل منقاره خلال التّغذية؟

اختبار مقنن

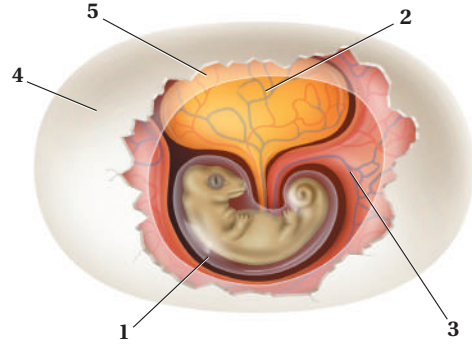
تراكمي

أسئلة الاختيار من متعدد

1. أيّ الخصائص الآتية استخدمت في تقسيم الديناصورات إلى مجموعتين؟

- a. تركيب عظام الورك
- b. تركيب الجمجمة والفكوك
- c. ثابتة درجة الحرارة أم متغيرة درجة الحرارة
- d. آكلة أعشاب أم آكلة لحوم

استعمل الشّكل التّالي للإجابة عن السؤالين 2 و3.



2. أيّ الأرقام التالية تمثل الغشاء المملوء بالسائل الذي يمنع الجنين من الجفاف ويحميه؟

- a. 1
- b. 2
- c. 4
- d. 5

3. أيّ الأرقام التالية تمثل مصدر الغذاء الرّئيس لجنين الرّاحف المبين في الشكل؟

- a. 1
- b. 2
- c. 3
- d. 4

4. أيّ التّراكيب التالية تستعمل في الحصول على الأكسجين وتنقله إلى خلايا الجسم في معظم البرمائيات البالغة؟

- a. الخياشيم وجهاز الدوران المغلق
- b. الخياشيم وجهاز الدوران المفتوح
- c. الرّئتان وجهاز الدوران المغلق
- d. الرّئتان وجهاز الدوران المفتوح

استعمل الجدول الآتي للإجابة عن السؤال 5.

الوصف	المجموعة	بعض مكونات الجهاز الهضمي
1	البرمائيات	لها قانصة، معدة، أمعاء
2	الرّواحف	لها حوصلة، أمعاء دقيقة وغلظية
3	الطيور	لها حوصلة، قانصة، أمعاء
4	الأسماك	لها مثناة عوم، قانصة، أمعاء

5. أيّ صفّ في الجدول أعلاه يحتوي معلومات صحيحة عن الجهاز الهضمي؟

- a. 1
- b. 2
- c. 3
- d. 4

اختبار مقنن

- ويُمكن للعلماء - من دراسة الأشكال المُختلفة للفكوك - أن يفهموا كيف تتكيف الأنواع المُختلفة مع بيئاتها المحدودة. استعن بالمعلومات المحدودة في الفقرة السابقة، وأجب عن السؤال التَّالي في صورة مقال:
10. وضح كيف يتلاءم كل نوع من أنواع الفكوك الأربعة السابقة مع طبيعة الطَّعام الذي تأكله الأسماك؟

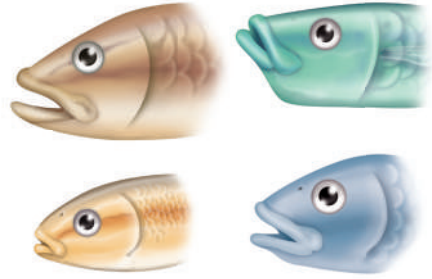
أسئلة الإجابات القصيرة

6. صف كيف تنظَّم الرِّواحف درجة حرارة أجسامها؟
7. فسِّر لماذا تحتاج الطُّيور إلى جهاز تنفُّس فعَّال؟
8. اذكر التَّغيُّرات التي يمر بها أبو ذئبية قبل أن يصل إلى مرحلة الضفدع المكتمل النمو.

أسئلة الإجابات المفتوحة

9. قارن بين جهازي الدوران لدى الضفدع والسَّمكة، وبيِّن أهمية هذه الاختلافات.

أسئلة مقالية



يُعد الفكُّ تكيفًا مُهمًّا في تركيب السَّمكة؛ حيث أصبحت الأسماك أكثر تخصصًا في سلوكيات التَّغذي. ولقد أعطى شكل الفك معلومات مهمَّة عن طريقة تغذي الأسماك، وعن نوع غذائها في بعض الحالات.

يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن إجابة السؤال.

2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	الصف
1-1	1-1	1-2	2-2	2-1	2-2	1-2	2-2	2-1	2-1	الفصل / القسم
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السؤال



شعرة

صورة بالمجهر الضوئي: التكبير 20X

الجلد والشعر

صورة بالمجهر الإلكتروني الماسح: التكبير غير معروف

فرو الثعلب الأحمر

الفكرة العامة ميز الله سبحانه وتعالى الثدييات بمجموعة من التكيفات المتنوعة للمحافظة على اتزانها الداخلي والعيش في البيئات المختلفة.

1 - 3 خصائص الثدييات

الفكرة الرئيسية للثدييات خاصيتان مميزتان، هما: الشعر والغدد اللبنية.

2 - 3 تنوع الثدييات

الفكرة الرئيسية تقسم طائفة الثدييات إلى ثلاث تحت طوائف، بناءً على طرائق تكاثرها.

حقائق في علم الأحياء

- الشعر الذي يغطي جسم الغزال يحوي فراغات، مما يساعد على عزل جسمه من البرد، وكذلك يقيه طافياً عندما يتحرك عبر الماء.
- شعر الدب القطبي شفاف ولا لون له. وتبدو الدببة بيضاء لأن الشعر المُجوّف يعكس الضوء ويشتهه.
- لبعض الثعالب الحمراء فرو أسود، أو فرو فضي، ولبعضها في حالات نادرة فرو مرقط باللونين الأسود والفضي.

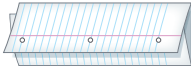
نشاطات تمهيدية

تحت طوائف الثدييات اعمل المطوية التالية لمساعدتك على مقارنة خصائص الثدييات في كل طائفة.

المطويات

منظمات الأفكار

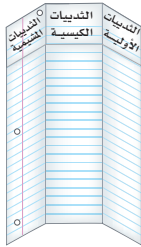
الخطوة 1: اطي ورقة إلى ثلاثة أجزاء متساوية كما في الشكل التالي:



الخطوة 2: اثن الورقة من أعلى بمقدار 2.5 cm إلى أسفل، كما في الشكل التالي:



الخطوة 3: افتح المطوية، وارسم خطوطاً على طول الطية العلوية. وعنون كل لسان بالعناوين التالية: الثدييات الأولية، الثدييات الكيسية، الثدييات المشيمية. كما في الشكل التالي:



المطويات استخدم هذه المطوية في القسم 2-3. عندما تقرأ هذا القسم سجّل ما تعلّمته عن صفات الثدييات في كل تحت طائفة، واستعمل هذه المعلومات لتقارن بين أفراد كل مجموعة.

تجربة استهلاكية

ما المخلوق الثديي؟

إنك ترى الثدييات كل يوم، ومنها الأغنام التي ترعى، والجمال في الصحراء، والناس الذين تعيش معهم. ما الخصائص المشتركة بين هذه الثدييات؟

خطوات العمل

1. املا بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. تفحص عينات أو صوراً للثدييات، ومن ذلك الثعلب الأحمر المبيّن في الصفحة المُقابلة.
3. حدد الخصائص التي تشترك فيها الثدييات الظاهرة في الصور.
4. صمّم جدول بيانات لتسجيل ملاحظاتك.

التحليل

1. استنتج وظيفة كل خاصية طبيعية تشترك فيها الثدييات.
2. صف مدى التنوع الكبير في خصائص الثدييات وسلوكها، مُستخدماً الصور، وكذلك خبراتك مع الثدييات الأخرى.
3. استنتج كيف استخدم العلماء خصائص الثدييات المختلفة لتصنيفها في تحت طوائف مُحدّدة.

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية

لمراجعة محتوى الفصل ونشاطاته ارجع إلى الموقع الإلكتروني

www.obeikaneducation.com

3-1

الأهداف

- تحديد خصائص الثدييات.
- تصف كيف تحافظ الثدييات على درجة حرارة ثابتة للوصول إلى الاتزان الداخلي.
- تمييز بين التنفس في الثدييات والتنفس في الفقاريات الأخرى.

مراجعة المفردات

ثابتة درجة الحرارة Endotherms: مخلوقات تولد حرارة جسمها داخلياً من خلال العمليات الأيضية الخاصة بها.

المفردات الجديدة

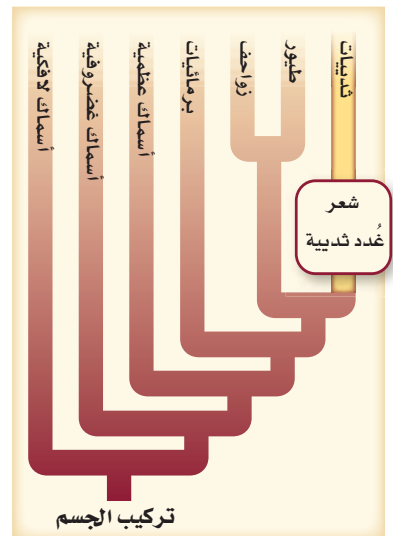
الغدة اللبنية	الغدة
معدّل الأيض	الرحم
الحجاب الحاجز	المشيمة
القشرة المخية	الحمل
المخيخ	

نحرة علمية
ما أفضل طريقة للمحافظة على

دواء الأجسام؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

الشكل 3-1 الشعر والغدد اللبنية صفتان تميزان الثدييات من الفقاريات الأخرى.



تركيب الجسم

خصائص الثدييات

Mammalian Characteristics

الفكرة الرئيسية للثدييات خاصيتان مميزتان، هما: الشعر، والغدد اللبنية.

الربط مع الحياة فكر في الخصائص المميزة لطوائف الفقاريات الأخرى التي سبق أن درستها. بين كيف تختلف الثدييات عن مخلوقات الطوائف الأخرى؛ فخصائص الثدييات تساعدها على أداء نشاطاتها اليومية المختلفة.

الشعر والغدد اللبنية Hair and Mammary Glands

تتميز أفراد طائفة الثدييات عن الفقاريات الأخرى بخاصيتين مهمتين، هما الشعر والغدد اللبنية. تُنتج الغدد اللبنية mammary glands الحليب، وتفرزه ليغذي الصغير النامي. أما الشعر فهو يغطي أجسام الثدييات. وكما ترى في مخطط العلاقات التركيبية، المبين في الشكل 3-1، فإن للثدييات تفرعاً خاصاً بها يسمى تفرع الشعر والغدد اللبنية.

وظائف الشعر Functions of hair يؤدي شعر الثدييات عدة وظائف، هي:

- العزل: العزل ضد البرودة من أهم وظائف الشعر؛ حيث تستفيد الثدييات من فرائها أو أشعارها في المحافظة على حرارة أجسامها، ومنع فقدانها.
- التخفي: تسمح فراء الثدييات أو أشعارها بالانسجام مع تنوع بيئاتها.
- الإحساس: في بعض الحالات يتحوّر الشعر إلى شاربين. الفُقمة مثلاً تستعمل شواربها الموجودة على أنفها لتتبع الفريسة في ظلمة الماء من خلال الإحساس بتغيّرات الماء التي تحدث عندما تمر سمكة بالقرب منها.
- مقاومة الماء: لعلك تعرف مدى البرودة التي تشعر بها عندما تخرج من بركة السباحة في يوم حار. فعندما يتبخّر الماء عن جلدك يفقد جسمك الحرارة. العديد من المخلوقات المائية - ومنها ثعلب الماء المبين في الشكل 3-2 - لها شعر يمنع وصول الماء إلى جلدها، وهذا يُساعدها على المحافظة على درجة حرارة أجسامها.

الشكل 3-2 الشعر الذي يُغطّي جسم ثعلب الماء يُساعده على منع وصول الماء إلى جلده.





التواصل

■ الشكل 3-3

اليمن: إبر النيص شعر مُتحوّر، تحميه من المُفترسات.

اليسار: يستعمل الشَّعر الأبيض على ذبول هذه الغزلان في تنبيه باقي أفراد القطيع للهرب من المُفترسات.



الدِّفاع

5. التواصل: يُمكن للشَّعر أن يُستعمل أداة للتواصل؛ فالغزلان ذات الذَّيل الأبيض - المبينة في الشكل 3-3 - ترفع ذيولها لتظهر المنطقة البيضاء أسفل الذَّيل، عندما تهرب لكي تلحق بها الغزلان الأخرى.

6. الدِّفاع: يُمكن للشَّعر أن يستعمل أداة دفاع ضد المُفترسات؛ فللنيص المبين في الشكل 3-3 إبر حادّة - وهي شعر مُتحوّر - تنفصل بسهولة عندما يهدده مخلوق مُفترس آخر، فتلتصق الإبر بالمُفترسات التي تلمسه، وتطعنها.

تركيب الشَّعر Structure of hair يحتوي الشَّعر في الثدييات على بروتين ليفيٍّ قاسٍ يُسمَّى الكيراتين. وهو بروتين يدخل أيضًا في تكوين الأظفار والمخالب والحوافر. تتكوّن طبقة الشعر غالبًا من نوعين من الشَّعر: شعر طويل يحمي شعرًا قصيرًا كثيفًا عازلاً تحته. ويوفّر الهواء المحصور في طبقة الشَّعر السفلية القصيرة الكثيفة عزلاً ضد البرودة، ويحافظ على درجة حرارة الجسم.

✓ ماذا قرأت؟ فسّر ما أهمية الشَّعر للثدييات؟

الغدد Glands تفرز الغدد أنواعًا مختلفة من السَّوائل تساعد على تنظيم البيئة الدَّاخلية للثدييات. **الغُدَّة gland** مجموعة من الخلايا تُفرز سائلًا يُستعمل في مكان آخر من الجسم. وتساعد الغدد العرقية على المحافظة على درجة حرارة الجسم. وتُنتج الغدد اللبنية الحليب الذي يُغذي الصغار. يحتوي الحليب على الماء والكاربوهيدرات على شكل سكر لاكتوز ودهون (دسم) وبروتين. وتختلف نسبة هذه المواد من نوع إلى آخر من الحليب.

تتنوّع نسب المواد الغذائية بشكل كبير في الأنواع المختلفة من الثدييات. فعلى سبيل المثال، يتنوّع معدل الدُّهون (الدسم) من 1% - 50%؛ حيث يحتوي حليب الثدييات المائية التي تستعمل طبقة من الدُّهن لتحافظ على حرارة جسمها - على أعلى كمية من الدُّهون (الدسم).

تُفرز غُدّة الرَّاثة مواد تستعملها الثدييات لتحديد مناطقها، أو لتجذب شريك التزاوج. وتحافظ الغدد الدهنية في الجلد على جودة وسلامة شعر المخلوق وجلده، في حين تُنتج غُدّة أخرى هرمونات تنظّم العمليات الدَّاخلية، ومنها النمو وإطلاق البيوض من المبايض.

إرشادات الدراسة

توقُّع راجع هذا القسم بالنظر إلى العناوين الملونة والصُّور، وتوقُّع الخصائص المميّزة للثدييات، ثم استعن بالعناوين والصُّور على توقُّع الملاحظات التي تتعلق بهذا القسم.

افحص الجدول 1-3 لترى نسب المواد الغذائية في حليب الثدييات المختلفة.

نسب المواد الغذائية في حليب الثدييات					الجدول 1-3
المادة المغذية	الكلب	الدائنين	الفقمة	الأرنب	الحمار الوحشي
الماء	76.3	44.9	43.8	71.3	86.2
البروتين	9.3	10.6	11.9	12.3	3.0
الدهون	9.5	34.9	42.8	13.1	4.8
السُّكَّر	3.0	0.9	0.0	1.9	5.3
					

✓ ماذا قرأت؟ فسّر لماذا تكون نسبة الدهون عالية في حليب الثدييات المائية؟

Other Characteristics خصائص أخرى

تشارك الثدييات - بالإضافة إلى الشعر والغدد اللبنية - في خصائص أخرى، منها **معدل الأيض** metabolic rate (وهو المعدل الذي تحدث به التفاعلات الكيميائية داخل الخلية في المخلوق الحي) المرتفع الذي يحافظ على ثبات فدرجة حرارة أجسامها، ولها أسنان وأجهزة هضمية مُتخصِّصة، وحجاب حاجز يُساعد على التنفُّس، وقلب رُباعيّ الحُجرات، ودماغ معقّد ومتخصص.

مخلوقات ثابتة درجة الحرارة Endothermy الثدييات مخلوقات ثابتة درجة الحرارة. وهذا يعني أنّها تُنتج حرارة جسمها داخلياً. ويشكل مُعدّل الأيض المُرتفع داخل أجسامها مصدر حرارتها. يتمّ التَّحكُّم في درجة حرارة الجسم بآليات تغذية راجعة داخلية، من خلال إشارات بين الدماغ والحواس المُنتشرة في الجسم.

فعلى سبيل المثال، عندما ترتفع درجة حرارة بعض الثدييات بسبب بذل جهد أو ارتفاع حرارة الهواء المحيط تنشط غدد العرق في الجلد لإفراز العرق الذي يتبخّر عند سطح الجلد. وعندما يتبخّر العرق يمتص الحرارة من الجسم فيبرّده.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

عالم الثدييات Mammalogist

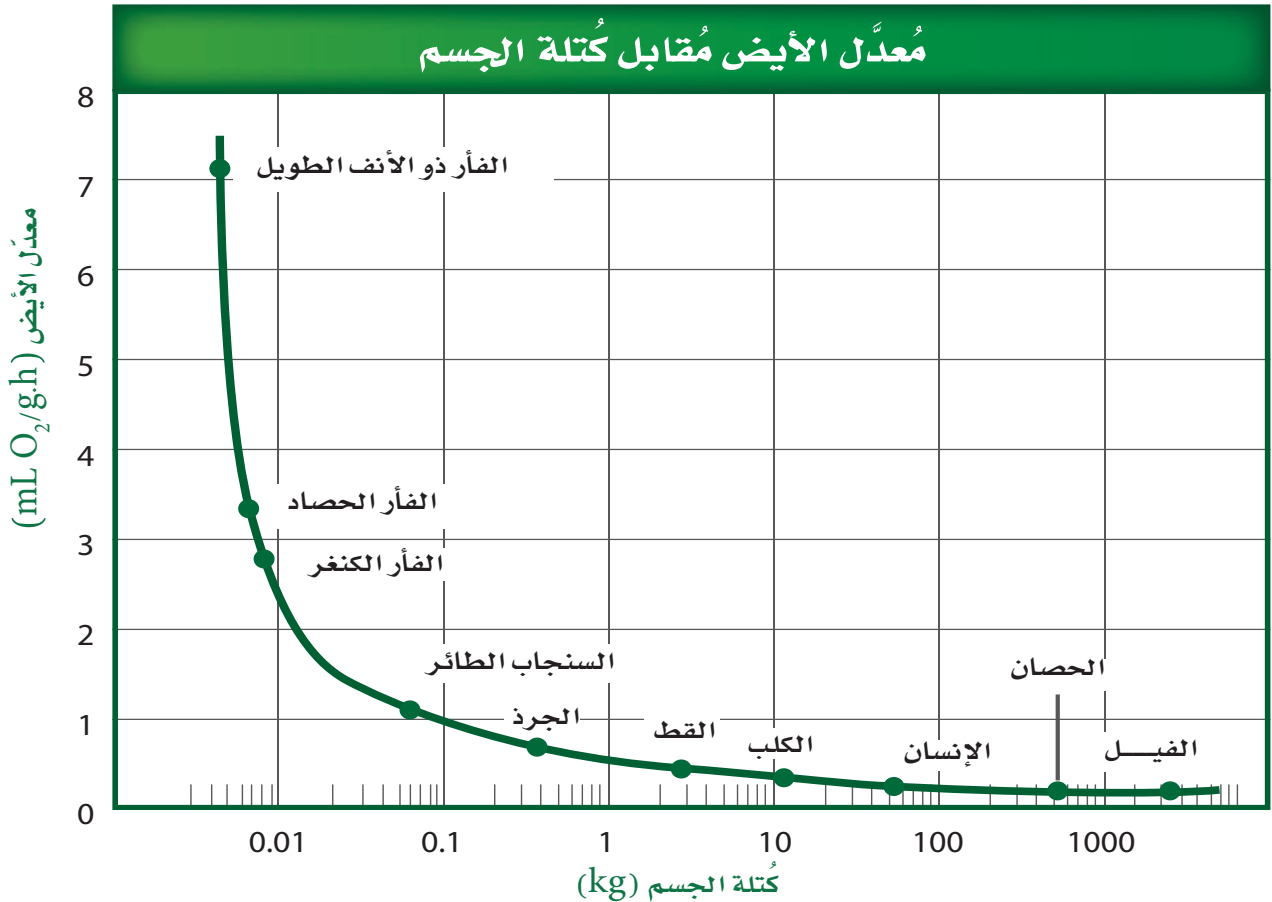
علم الثدييات فرع من الأحياء يهتم بدراسة الثدييات. ويبحث عالم الثدييات في سلوك نوع أو أكثر من الثدييات، وتشريحه، أو بيئته، وقد يقارن بين بعض الخصائص - ومنها الهضم مثلاً - في عدّة أنواع من الثدييات.

وعندما تنخفض درجة حرارة الجسم يتوقف التَّعَرُّق. أما في الثدييات الأخرى التي لا تنتج العرق فيبرد اللهاث الجسم. ولعلك شاهدت مخلوقاً يلهث في يوم قائل. وفي أثناء اللهاث يتبخّر الماء من الفم والأنف. ولأن الثدييات تستطيع تنظيم درجة حرارة أجسامها داخلياً للمحافظة على الاتزان فهي تستطيع أن تعيش في جميع الأنظمة البيئية، ومنها المناطق القطبية في درجات حرارة التجمّد، والصحارى، والمناطق الاستوائية الحارّة، وغيرها.

التغذّي والهضم Feeding and digestion للمحافظة على عمليات الأيض المسؤولة عن ثبات درجة الحرارة الداخلية تحتاج الثدييات إلى كميات كبيرة من الطّاقة. وهي تحصل على حاجتها من الطّاقة بتحليل الغذاء. يستعمل كثير من الثدييات الغذاء الذي تحصل عليه لإنتاج الحرارة اللازمة للمحافظة على درجة حرارة الجسم ثابتة.

تفحص الرّسم البياني في الشكل 4-3 الذي يبين العلاقة بين مُعدّل الأيض لمخلوق ثديي وكُتلة جسمه. فالثدييات الصّغيرة - ومنها الفأر ذو الأنف الطويل، والفئران - لها مُعدّل أيضٍ عالٍ بالنسبة إلى أحجامها. ولذلك على هذه المخلوقات الصّغيرة أن تصطاد وتأكل الغذاء باستمرار تقريباً لإمداد الجسم بالوقود اللازم لعمليات الأيض.

■ الشكل 4-3 نتيجة ارتفاع مُعدّلات الأيض في أجسامها، يجب أن تتناول بعض الثدييات الصّغيرة - ومنها الفئران - يومياً طعاماً يعادل وزن كُتلها تقريباً؛ للمحافظة على اتزان درجة حرارة جسمها. **حلّل** ما كمية الغذاء (kg) تقريباً التي يجب على الفأر ذي الأنف الطويل أن يتناولها كل يوم ليبقى على قيد الحياة؟



تقسيم الثدييات بحسب طريقة تغذيتها Trophic categories يُقسّم العلماء الثدييات إلى أربع مجموعات، اعتماداً على نوع غذائها:

1. آكلات الحشرات: ومنها الخلد والفأر ذو الأنف الطويل، وهي تأكل الحشرات واللافقاريات الصغيرة.
2. آكلات الأعشاب: ومنها الأرانب والغزلان، وتتغذى على النباتات.
3. آكلات اللحوم: ومنها الثعالب والأسود، وتتغذى غالباً على آكلات الأعشاب.
4. القارئة (آكلات أعشاب ولحوم): ومنها الراكون ومُعظم الرئيسيات، وتتغذى على كل من النباتات وبعض المخلوقات الحية الأخرى.

خلق الله سبحانه وتعالى للثدييات مجموعة كبيرة من التكيفات التي تساعدها على إيجاد الغذاء، والإسك به، ومضغه، وبلعه، وهضمه. وهذا من بديع صنع الخالق - عز وجل - في تنوع تراكيب أجسام المخلوقات الثديية وأنماط حياتها. فهضم ألياف النبات أكثر صعوبة، ويتطلب وقتاً أطول من هضم اللحوم. لذا فإن للثدييات التي تتغذى على النباتات معى أعور أكبر، وجهازاً هضمياً أطول من الثدييات التي تتغذى على اللحوم، الشكل 3-5.

آكلات الأعشاب (المُجترّات) Ruminant herbivores يُمكن أن يشكّل السيليلوز - وهو من مُكوّنات الجدار الخلوي في النباتات - مصدرًا للغذاء والطاقة. لكن إنزيمات الجهاز الهضمي في الثدييات لا تستطيع هضم السيليلوز. و عوضاً عن ذلك يوجد في المعى الأعور (وهو كيس يوجد حيث تلتقي الأمعاء الدقيقة مع الأمعاء الغليظة) لبعض آكلات الأعشاب بكتيريا تحلل السيليلوز. أما آكلات الأعشاب الأخرى فتوجد البكتيريا في معدتها وتحلل السيليلوز أيضاً إلى مواد غذائية يُمكن للمخلوق أن يستعملها. وهذا النوع من الثدييات يُسمى المُجترّات، ولها معدة كبيرة مكوّنة من أربع حجرات. الماشية والخراف والثيران كُلّها مُجترّات. عندما تتغذى المُجترّات تمرّ المواد النباتية المطحونة عبر المعدة الأولى والثانية، فتُهضم النباتات جزئياً عن طريق بكتيريا المعدة، ثم تعيده إلى الفم على شكل كتل غذائية وتمضغها مرة أخرى لفترة طويلة، فتتحطّم ألياف الحشائش. وعندما يتمّ ابتلاع المُضغّة تصل إلى الحُجرة الرَّابعة، حيث يستمر الهضم.

ماذا قرأت؟ استنتج نوع العلاقة الموجودة بين مخلوق مجترّ وبكتيريا في معدته.

الأسنان Teeth بالإضافة إلى تكيفات الجهاز الهضمي، تُظهر الأسنان طرق تغذي الثدييات أكثر من أي صفة طبيعية أخرى. ففي الأسماك والزواحف تبدو الأسنان كلها مُتشابهة جداً في الفم؛ لأنّ هذه المخلوقات تستعمل كل أسنانها للغرض نفسه، وهو الإسك بالفريسة أو لتمزيقها إرباً قبل بلعها. وعلى العكس من ذلك، فإن للثدييات عدّة أنواع من الأسنان التي تخصصت في وظائف مُختلفة.

■ الشكل 5-3 تكيّفت الأجهزة الهضمية في الثدييات لتقوم بهضم الغذاء وامتصاصه بشكل فعّال. إن البروتين الذي تستهلكه آكلات اللحوم وآكلات الحشرات قابل للهضم بسهولة. تحتوي المواد النباتية على الكربوهيدرات، والماء، والسيليلوز الذي يُقاوم الهضم. قارن بين تركيب كل جهاز هضمي أدناه.

الجهاز الهضمي لآكل حشرات

إن وجبة آكلات الحشرات تُهضم بسهولة وتُمتص بجهاز هضمي قصير نسبياً.



الفأر ذو الأنف الطويل

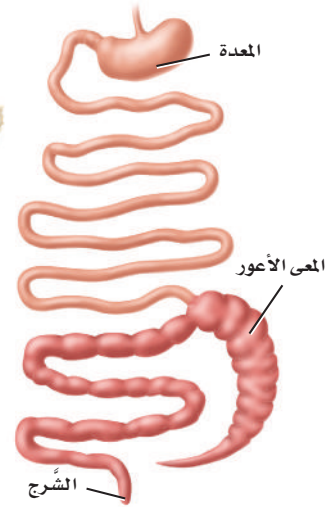


الشرح



الأرنب الشرقي ذو الذيل القطني

جهاز هضمي لآكل أعشاب غير مُجتَرٍ يبدأ هضم الغذاء وامتصاصه في المعدة. تقوم البكتيريا في المعى الأعور بتحليل السيليلوز.



الشرح

الحُجرات الأربع
لمعدة مخلوق مُجتَرٍ

الكرش
المتشابكة
ذات التلافيف
المعدة الرئيسية

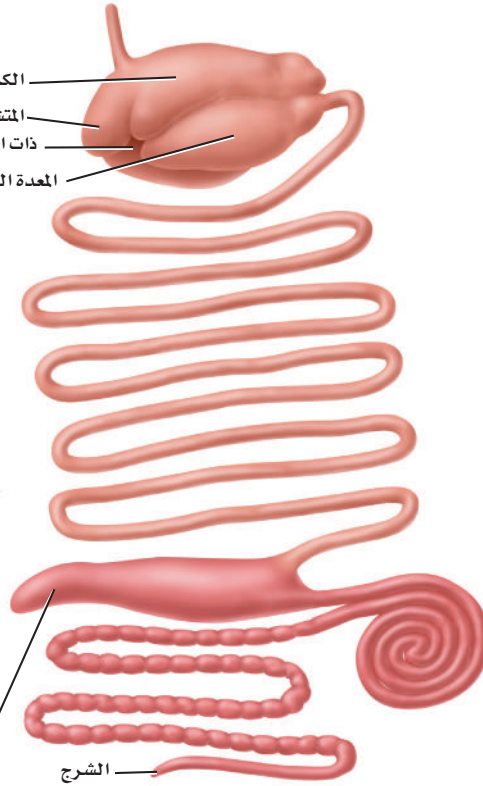


الأيل

الجهاز الهضمي لآكل أعشاب مُجتَرٍ

تُساعد المعدة العديدة الحُجرات على تحليل المواد النباتية قبل دخولها إلى الأمعاء. الأمعاء الطويلة والمعى الأعور يزيدان من امتصاص المواد الغذائية.

المعى الأعور



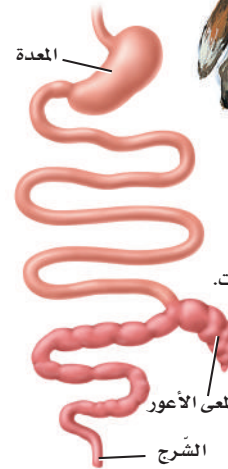
الشرح



الثعلب الأحمر

الجهاز الهضمي لآكل لحوم

الجهاز الهضمي لآكل لحوم يشبه ما في آكل الحشرات. وبخلاف آكلات الأعشاب لا يُستعمل المعى الأعور في أي وظيفة مهمة في الجهاز الهضمي لآكل اللحوم.



المعى الأعور

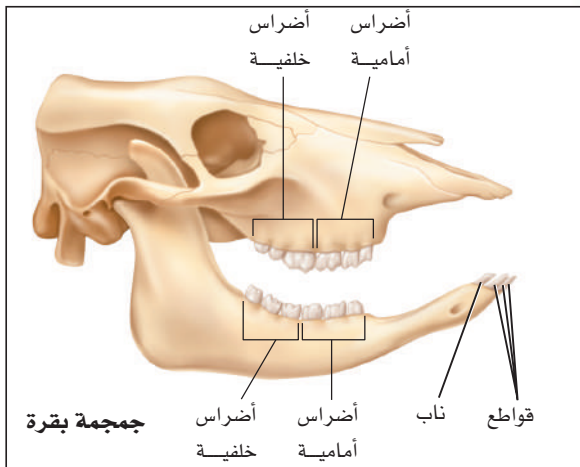
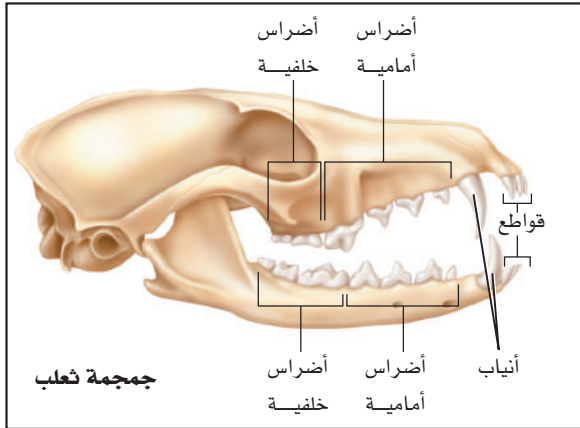
الشرح

تُبين الرسوم في التجربة 1-3 الأنواع الأربعة لأسنان الثدييات: الأنياب، والقواطع، والأضراس الأمامية (الضواحك)، والأضراس الخلفية (الرحى). أنياب الثعلب طويلة وحادة. تستعمل آكلات اللحوم الأنياب لطعن فرائسها وجرحها. أما أنياب آكلات الأعشاب فتكون عادةً صغيرة الحجم، كما في جمجمة البقرة الظاهرة في التجربة 1-3. وتستخدم الأضراس الأمامية والأضراس الخلفية في آكلات اللحوم لتقطيع اللحم ونزعه عن عظام فرائسها، في حين أن وظيفة الأضراس الأمامية والأضراس الخلفية في آكلات الأعشاب هي الطحن. قواطع آكلات الحشرات طويلة ومُنحنية، وتعمل عمل دبابيس لتثبيت الفريسة (الحشرة). قواطع القندس الشبيهة بالإزميل مُتحوّرة للقرص.

ولأن أسنان الثدييات تعكس أنماط تغذيتها فيمكن لعلماء الأحياء أن يُحدّدوا ما تأكله الثدييات بدراسة أسنانها. أكمل التجربة 1-3 لتستنتج غذاء المخلوق الثديي؛ اعتماداً على أسنانه.

تجربة 1-3

المقارنة بين أسنان الثدييات



كيف تخصصت أسنان الثدييات؟ استكشف كيف ترتبط أسنان الأنواع المختلفة من الثدييات مع غذائها؟

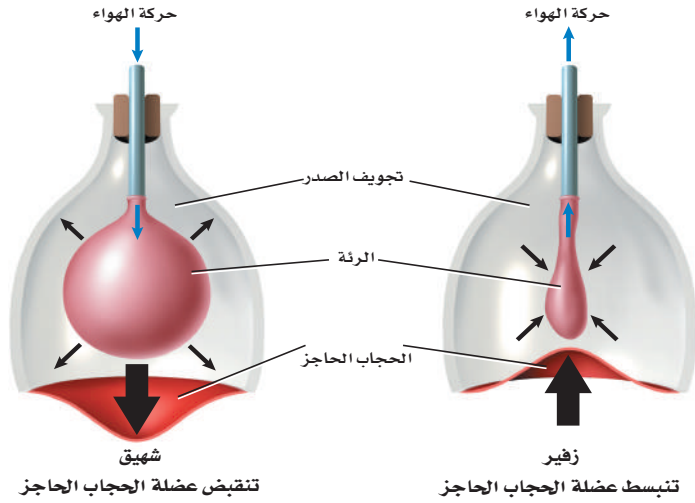
خطوات العمل

1. املاء بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. لاحظ الأسنان في جماجم أنواع مختلفة من الثدييات.
3. اعمل قائمة بأوجه الشبه والاختلاف بين أسنان الأنواع المختلفة من الثدييات.

التحليل

1. استنتج وظيفة كل نوع من الأسنان بناءً على شكله.
2. حدد نوع الأسنان المشتركة بين كل الثدييات التي درستها.
3. صف كيف يستعمل كل مخلوق ثديي درسته أسنانه للحصول على الغذاء وابتلاعه؟
4. فسّر كيف يمكن للعلماء أن يستعملوا الاختلافات بين أسنان الثدييات لتصنيفها إلى مجموعات مختلفة؟

■ الشكل 6-3 يشبه عمل الدَّورق والبالون مبدأ عمل الحجاب الحاجز الذي يجعل التَّنَفُّس في الثدييات ممكناً. صف ماذا يحدث للتجويف الصَّدرى عندما ينقبض الحجاب الحاجز أو ينبسط؟



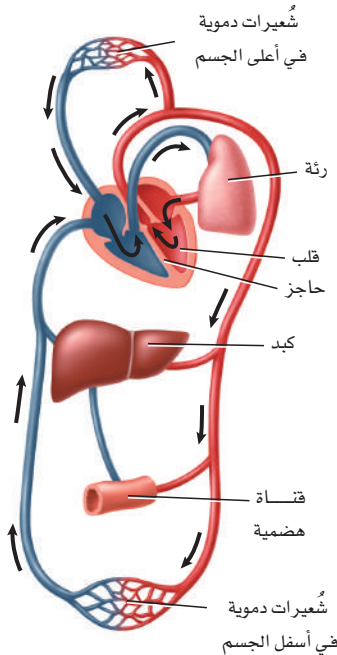
المُضردات

مضردات أكاديمية

يحتفظ Retain:

يبقى في الملكية أو الاستعمال. أو الاحتفاظ. يُمكنك الاحتفاظ بأسنانك بتنظيفها بالفرشاة والخيط

■ الشكل 7-3 للثدييات قلب رباعي الحجرات، يفصل فيه الأذنان عن البطينين بحاجز.

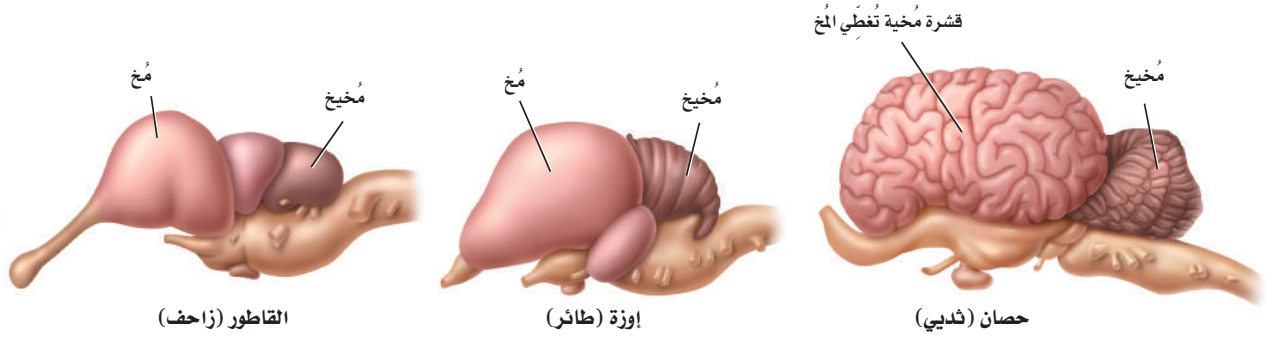


الإخراج Excretion تُخرج كُلى الثدييات فضلات الأيض، وتحافظ على اتزان سوائل الجسم. كما أنها تصفي الدم من اليوريا، أو الناتج النهائي للأيض الخلوي. وتُخرج كُلى الثدييات أيضاً كمية مناسبة من الماء أو تحتفظ بكميات مناسبة من سوائل الجسم إلى الدم، كما تمكّن الثدييات من العيش في البيئات القاسية، ومنها الصحارى؛ لأنها تستطيع أن تتحكّم في كمية الماء في سوائل الجسم وخلاياه.

التنفس Respiration يستعمل المخلوق الثديي الغذاء الذي يحصل عليه للمحافظة على مستويات طاقة عالية. كما أنه يحتاج إلى مستويات عالية من الأكسجين للمحافظة على مستويات أيض عالية. يدخل الأكسجين إلى الرئتين من خلال عملية التنفس. وعلى الرّغم من أن بعض المخلوقات الأخرى - ومنها الطيور والزواحف - لها رئات فإن الثدييات هي المخلوقات الوحيدة التي لديها حجاب حاجز. **الحجاب الحاجز diaphragm** طبقة عضلية تقع تحت الرئتين وتفصل بين التجويف الصدري والتجويف البطني؛ حيث توجد الأعضاء الأخرى. عندما تنقبض عضلة الحجاب الحاجز فإنه يستقيم ويصبح مستويًا، ويسبب زيادة في حجم التجويف الصدري، الشكل 3-6. وعندما يدخل الهواء إلى الرئتين ينتقل الأكسجين بعملية الانتشار إلى الأوعية الدموية. وعندما تنبسط عضلة الحجاب الحاجز يصبح التجويف الصَّدرى صغيرًا، ثم يخرج الهواء بعملية الزفير.

✓ **ماذا قرأت؟** صف كيف يختلف الجهاز التَّنَفُّسي في الثدييات عنه في سائر المخلوقات؟

الدوران Circulation عندما يُحمّل الدم بالأكسجين تنقله أوعية دموية خاصّة إلى القلب، الذي يضخّه إلى جميع أجزاء الجسم. الثدييات تشبه الطيور في أن لها قلباً رباعيّ الحجرات. وكما في الطيور يبقى الدم المؤكسج منفصلاً تماماً عن الدم غير المؤكسج، انظر الشكل 7-3. ولأن أجسام الثدييات نشيطة الحركة وثابتة درجة الحرارة فإنها تحتاج إلى كمية كبيرة من المواد الغذائية والأكسجين للمحافظة على الاتزان الداخلي. إن فصل الدم المؤكسج عن الدم غير المؤكسج يجعل توصيل المواد الغذائية والأكسجين أكثر فاعلية.



الربط **الفيزياء** يؤدي جهاز الدوران في الثدييات دورًا في المحافظة على ثبات درجة حرارة أجسامها. فعندما ترتفع درجة حرارة الجسم تتمدد الأوعية الدموية السطحية، فتنتقل دمًا أكثر من المعتاد. وتنتقل الحرارة من الدم إلى سطح الجلد عن طريق التوصيل، وتُفقد الحرارة من الجسم عن طريق الإشعاع وتبخر العرق على سطح الجلد. وعندما تنخفض درجة حرارة الجسم تنكمش الأوعية الدموية القريبة من سطح الجلد، مما يقلل من فقدان حرارة الجسم.

الدماغ والحواس **The brain and senses** للثدييات دماغ معقد جدًا، وبخاصة المخ؛ **قشرة المخ** cerebral cortex، الشكل 8-3، هي طبقة الدماغ الخارجية ذات الانثناءات الكثيرة. وتسمح انثناءات الدماغ بالحصول على مساحة سطح كبيرة للاتصالات العصبية، كما تسمح للدماغ أن يتناسب مع حجم تجويف الجمجمة. وقشرة المخ مسؤولة عن تنسيق نشاطات الوعي والذاكرة والقدرة على التعلّم. أما المنطقة الأخرى المعقدة كثيرًا في دماغ الثدييات فهي **المُخِيخ** cerebellum مسؤولة عن الاتزان وتنسيق الحركة. قارن بين حجم وتركيب المُخِيخ في كل من الزواحف، والطيور، والثدييات في الشكل 8-3. يسمح المُخِيخ المعقد للمخلوق بالحركة الدقيقة، ويسمح له بأداء الحركات المعقدة في جميع الاتجاهات.

السلوك المعقد Complex behavior تُعلّم أنثى الثعلب (الثعالب) -الموضحة في صورة افتتاحية الفصل- ابنها الصغير كيف يصطاد. ولأن الثدييات يمكنها أن تعلّم صغارها مهارات البقاء فإن فرصها في البقاء تزداد. والثدييات يمكنها أن تؤدّي سلوكًا معقدًا، ومن ذلك التعلّم وتذكر ما تعلّمت. كما يُمكن لبعضها الآخر أن يأخذ معلومات عن بيئته ويحتفظ بها. ويُمكن استعمال هذه المعلومات بعد ذلك. فعلى سبيل المثال تكون الفئران التي استكشفت موطناً بيئيًا قادرة على تجنب المفترسات على نحو أفضل من الفئران التي لم تكن لديها فرصة لاستكشافه.

الحواس Senses تختلف أهمية الحواس من مجموعة إلى أخرى في الثدييات؛ فحاسة البصر لدى بعض الثدييات - ومنها الإنسان - ضرورية جدًا، في حين أن حاسة السمع أكثر أهمية في ثدييات أخرى، منها الخفاش؛ حيث تُصدر الخفافيش أصواتًا عالية التردد، ترتد وتعود إليها. وبهذه الطريقة يُمكن للخفافيش أن تكتشف

■ الشكل 8-3 القشرة المخية هي الجزء الأكثر تعقيدًا في الدماغ، وهي الجزء الذي تزداد مساحته كلما زاد حجم المخلوق ودرجة تعقيدته.

المفردات

الاستعمال العلمي مقابل

الاستعمال الشائع.

حاسة Sense

الاستعمال العلمي: وظيفة متخصصة للمخلوق تتضمن وجود عضو إحساس ومؤثر ما.

تستعمل الكلاب حاسة الشم للحصول على معلومات عن بيئاتها.

الاستعمال الشائع: آفة تصيب الزرع. أصابت الزرع سنة حاسة، أي كثر فيها الآفات.

المفردات

أصل الكلمة

الحمل Gestation:

—gest: من الكلمة اللاتينية gestare، وتعني يحمل.

—ation: لاحقة من اللاتينية تضاف

آخر الكلمة وتعني حدث أو عملية.

أهدافاً في مسارها. وهذه الطريقة تُسمى تحديد الموقع بالصدى. وإذا شاهدت كيف تستعمل الكلاب البوليسية حاسة الشم لتتعرف الأشخاص والأجسام الأخرى فسوف تدرك أهمية حاسة الشم لدى هذه الثدييات. وقد تساوي قوة حاسة الشم لدى الكلب أحياناً قوة حاسة الشم لدى الإنسان مليون مرة.

✓ **ماذا قرأت؟** استعمل التشابه لكي تصف مميزات وجود انشاءات في الطبقة الخارجية من قشرة الدماغ.

الحركة Movement يجب أن تبحث الثدييات عن الغذاء والمأوى، وأن تهرب من المفترسات. وللثدييات أطراف مختلفة تمكّنها من أداء سلوكيات ضرورية؛ إذ تركض بعض الثدييات، ومنها الذئب والثعلب. أما أسرع ثدييات اليابسة فهو الفهد؛ فقد تصل سرعته إلى 110 km/h.

بعض الثدييات تقفز ومنها الكنغر، وبعضها الآخر يسبح ومنها الدلفين. أما الخفافيش فهي الثدييات الوحيدة التي تطير. ويعكس تركيب الجهازين العضلي والهيكلي في المخلوقات نوع الحركة التي يستعملها المخلوق. انظر الشكل 3-9 الذي يوضح الأطراف الأمامية للخلد والخفاش، وكيف أن تركيب هذه الأطراف يعكس المواطن البيئية التي يعيش فيها هذان المخلوقان وسلوك كل منهما.

التكاثر Reproduction يتم إخصاب البويضة داخلياً في الثدييات، وينمو الجنين في رحم الأنثى في معظم الثدييات. والرحم uterus عضو عضلي يشبه الكيس، ينمو فيه الجنين. في أغلب الثدييات يتم تغذية الجنين عن طريق المشيمة placenta، وهي عضو يوفر الغذاء والأكسجين، ويتخلص من فضلات الجنين في أثناء نموه. وتعتمد فترة الحمل على نوع المخلوق. الحمل gestation هو الفترة التي يبقى فيها الجنين داخل الرحم قبل أن يولد. وتباين فترة الحمل في الثدييات؛ فأقصر فترة حمل هي للأبوسوم، وتبلغ 12 يوماً، بينما أطول فترة هي للفيل الإفريقي، التي تتراوح بين 660-760 يوماً. وعموماً كلما كبر حجم المخلوق الثديي زادت فترة حمله. وبعد الولادة يتغذى الصغار على الحليب الذي تنتجه الغدد اللبنية لدى الأم.

الشكل 3-9

اليمين: للخلد أطراف أمامية قوية، وقصيرة مُتكيفة لحفر الجحور في الأرض. اليسار: يُمكن للخفاش أن يطير بأغشية رقيقة تمتد بين الذراع وعظام اليد.



أطراف تستخدم للطيران



أطراف تستخدم لحفر الجحور

التقويم 1-3

الخلاصة

- مكّن الله عز وجل الثدييات من العيش في بيئات مُتنوعة عديدة.
- للثدييات أسنان مُتخصّصة.
- للأجهزة التنفسية والدورانية والعصبية تكيّفات مُعقّدة تُمكن الثدييات من الحصول على طاقة إضافية تحتاج إليها في الحفاظ على الاتزان الداخلي.
- الإخصاب في الثدييات داخلي، وفي الغالب ينمو الجنين داخل رحم الأنثى.

فهم الأفكار الرئيسة

1. **الفكرة الرئيسة** اذكر خاصيتين فريدتين للثدييات.
2. فسّر كيف تُحافظ الثدييات على درجة حرارة أجسامها ثابتة؟
3. صنّف الثدييات التي تعيش في منطقتك إلى آكلات أعشاب أو آكلات لحوم، أو قارطة، أو آكلات حشرات.
4. نَحِّص كيف يعمل الجهازان التنفسي والدوري معاً في الثدييات للحصول على مستويات طاقة عالية؟
5. قارن بين طريقة حدوث التنفس في الثدييات وفي الطيور، بالاعتماد على الشكلين 15-2، و 6-3.

التفكير الناقد

6. كوّن فرضية تُطلق حيتان العنبر صوتاً من أعلى الأصوات التي تصدرها المخلوقات الحية. وكلما كان الحوت أكبر حجماً كان الصوت أعلى. كوّن فرضية توضح سبب إطلاق هذه الأصوات.
7. **الرياضيات في علم الأحياء** افترض أن أرنباً شاهد ذئباً وحاول الهرب منه. يُمكن للأرنب أن يجري بسرعة 65 km /h، ويُمكن للذئب أن يركض بسرعة 70 km /h. ما المسافة التي يُمكن أن يركضها الأرنب قبل أن يُمسك به الذئب، مع افتراض أن الأرنب على بعد 25 m من الذئب، وقد تحركا في الوقت نفسه؟

الأهداف

- تفحص خصائص الثدييات في كل من تحت الطوائف الثلاث للثدييات.
- تُميز بين التكيّفات التي تسهم في تنوع الثدييات، وتمكّنها من العيش في بيئات مختلفة.
- تقارن بين رتب الثدييات المشيمية.

مراجعة المفردات

الكروموسوم Chromosome: تركيب خلوي يحمل المادة الوراثية التي يتم نسخها ونقلها من جيل من الخلايا إلى جيل آخر.

المفردات الجديدة

الثدييات الأولية
الثدييات الكيسية
الثدييات المشيمية

تنوع الثدييات Diversity of Mammals

الفكرة الرئيسية تقسم طائفة الثدييات إلى ثلاث تحت طوائف، بناءً على طرائق تكاثرها. **الرّبط مع الحياة** فكّر في الثدييات التي تراها كل يوم، ومنها الأغنام أو الجمال. إنّها جزء صغير من 4500 نوع من الثدييات. وقد طوّر العلماء حدائق ومحميات للمخلوقات البرية؛ لتقدّم فرصاً لدراسة التنوع الكبير لأنواع الثدييات الموجودة حالياً.

تصنيف الثدييات Mammals Classification

تُقسم طائفة الثدييات إلى ثلاث تحت طوائف، اعتماداً على طريقة تكاثرها، وهي: الثدييات الأولية، والثدييات الكيسية، والثدييات المشيمية.

الثدييات الأولية Monotremes للمخلوق المبين في الشكل 10-3 منقار يشبه منقار البط، وأقدام ذات أغشية، وهو لا يشبه أي ثديي شاهده من قبل. ومع ذلك، فإن له شعراً وغدداً لبنية، مما يجعله أحد الثدييات. ومنقار البط من الثدييات الأولية، يضع بيضاً كالبيض الذي تضعه الزواحف. **والثدييات الأولية** monotremes ثدييات تتكاثر بوضع البيض. ومن الثدييات الأولية التي تعيش حالياً أكل النمل الشوكي ومنقار البط. وبين الشكل 10-3 أكل نمل شوكتياً بالغاً. ويعيش منقار البط وأكل النمل الشوكي في أستراليا وتسمانيا وغينيا الجديدة فقط. وللثدييات الأولية بعض خصائص الزواحف؛ فبالإضافة إلى وضع البيوض، تتشابه معها في تركيب العظم في منطقة الكتف، وكذلك درجة حرارة جسمها أقل من أغلب الثدييات الأخرى، ولها خليط فريد من الكروموسومات الطبيعية الحجم؛ كروموسومات بحجم تلك التي لدى الثدييات، وكروموسومات صغيرة مثل التي لدى الزواحف.

ماذا قرأت؟ حدّد كيف تختلف الثدييات الأولية عن تحت الطوائف الأخرى للثدييات؟

■ الشكل 10-3 أكل النمل الشوكي، مثله مثل منقار البط، ثديي يضع البيوض. عندما تفقس البيضة يحصل الجنين على الغذاء من غدد الحليب الخاصة بأمه.



منقار البط



أكل النمل الشوكي



جنين منقار البط

الثدييات الكيسية Marsupials تُسمى الثدييات التي لها كيس (جراب)، وفترة حمل قصيرة جداً **الثدييات الكيسية** marsupials؛ حيث يزحف الصغير بعد الولادة مباشرة نحو الجراب المكون من الجلد والشعر على جسم الأم الخارجي. ويستمر نمو الصغير داخل الجراب، في حين يغذى بالحليب الذي تفرزه الغدد اللبنية للأم. وفي بعض أنواع الثدييات الكيسية يُولد الصغير ويزحف داخل جراب أمه بعد ثمانية أيام فقط من حدوث الإخصاب؛ حيث يبقى هناك فترة حتى يكتمل نموه.

ومن الثدييات الكيسية الأبوسوم - كما في الشكل 11-3- والكوالا، والوَلَيْبي Wallaby، والكنغر الموضح بالشكل 12-3. ومُعظم الثدييات الكيسية تعيش في أستراليا والجُزر المجاورة لها.

الربط علوم الأرض **الربط** إن وجود الثدييات الكيسية في أستراليا ما زال محيرًا للعلماء. وقد كانت الثدييات الكيسية تعيش في أمريكا الشمالية، اعتمادًا على أدلة من الأحافير، إلا أن بعضها انتشر ليعيش في أمريكا الجنوبية وأوروبا عندما كانت القارات مُرتبطة معًا في كتلة واحدة ضخمة من اليابسة. فانتقلت الثدييات الكيسية من أمريكا الجنوبية عبر إفريقيا إلى أستراليا. وبعد ذلك - قبل نحو 200 مليون سنة مضت - انفصلت القارات بسبب تحرك الصفائح الأرضية، مما أدى إلى عزل الثدييات الكيسية بأستراليا والجُزر القريبة منها.

نمت الثدييات الكيسية الأسترالية؛ لأنها كانت منعزلة عن منافساتها من الثدييات المشيمية. ففي أمريكا الشمالية والجنوبية كان للثدييات المشيمية ميزات تكيفية تنافسية. فعلى سبيل المثال، أصبح لدى الثدييات المشيمية سلوك اجتماعي، ومصادر غذائية أكثر تنوعًا، وتنوع في الشكل والوظيفة أكثر مما لدى الثدييات الكيسية.

وحلّت الثدييات الكيسية - في أستراليا وغينيا الجديدة - محل الثدييات المشيمية في الأماكن التي كانت تحتلها. فعلى سبيل المثال، ملأت الكناغر - وهي آكلات أعشاب في أستراليا - الإطار البيئي للغزلان والوعول والثيران، التي تشكل آكلات الأعشاب في أماكن أخرى في العالم.



الشكل 11-3 الأبوسوم الثديي يقضي مُعظم وقته على الأشجار.



الشكل 12-3 للكنغر فترة حمل مُدَّتْها 33 يومًا تقريبًا، وبعد ذلك يبدأ الصَّغير فترة الحضانه في الكيس.



الفأر ذو الأنف الطويل

■ الشكل 13-3 الحوت الأحدب وزنه 100,000 kg، وهو أكبر مخلوق ثديي. أما الفأر ذو الأنف الطويل فوزنه 1.5 g، وهو من أصغر الثدييات.



الحوت الأحدب الظهر

الثدييات المشيمية Placental mammals تشكل الثدييات المشيمية - ومنها الإنسان - النسبة الكبرى بين الثدييات. **الثدييات المشيمية placental mammals** ثدييات لها مشيمة. وهي العضو الذي يُوفّر الغذاء والأوكسجين للجنين، ويُخلّصه من الفضلات. وتلد الثدييات المشيمية صغيراً لا يحتاج أن ينمو داخل كيس. تتوزع الثدييات المشيمية في 18 رتبة. تضم بعض الرتب أنواعاً قليلة. فعلى سبيل المثال، هناك فقط نوعان من الليمور الطائر Flying Lemur في رتبة جلديات الأجنحة. ويمكن للليمور الطائر أن ينزلق عبر الهواء بسبب غشاء من الجلد يربط يديه برجليه. والأردفارك Aardvark - أكل نملة يعيش في إفريقيا - هو النوع الوحيد في رتبته. وتحتوي رتب أخرى - منها القوارض التي تضم السناجب والجرذان - على نحو 2000 نوع. وتتراوح أوزان الثدييات المشيمية بين مخلوق الفأر ذي الأنف الطويل الذي يزن 1.5 g، إلى بعض الحيتان التي تزن 100,000 kg، كما في الشكل 13-3. وتتراوح أشكال الثدييات المشيمية بين الدلفين البحري الذي له تكيفات للسباحة، إلى الخلد الذي تكيف للحياة تحت الأرض، والخفافيش التي لها أجنحة وتستطيع تحديد المكان بانعكاس صدى الموجات فوق الصوتية لتمكّن من الطيران في الظلام.

وضع العلماء عدّة فرضيات تفسر وجود أعداد كبيرة وأنواع كثيرة من الثدييات المشيمية مقارنة بالثدييات الكيسية. تقول إحدى الفرضيات إن صغار الثدييات الكيسية تشبث بفرو أمها عند الولادة. لذا لا يوجد حاجة لأن تتغير الأطراف لتكوّن أرجلاً أو أجنحة أو زعانف. وتُفسّر فرضية أخرى نجاح الثدييات المشيمية بأنّ القشرة المُخية للثدييات المشيمية أكبر وأشدّ تعقيداً من تلك التي لدى الثدييات الكيسية. ويعود ذلك إلى البيئة الأكثر استقراراً، والأغنى بالأوكسجين التي يكون فيها الجنين داخل الرحم.

✓ **ماذا قرأت؟** وضح كيف تختلف الثدييات المشيمية عن الثدييات الكيسية؟

تجربة استكشاف

مراجعة: بناءً على ما قرأته حول تصنيف الثدييات، كيف يُمكنك الآن الإجابة عن أسئلة التحليل؟

المطويات

ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.



رُتبة آكلات الحشرات- الفأر ذو الأنف الطويل

رُتبة آكلات الحشرات **Order Insectivora** ومنها القُنْفُذ والخُلْد؛ حيث تعد الحشرات مصدر غذاء رئيس لهذه الثدييات. ويبين الشكل 14-3 الفأر ذو الأنف الطويل، وهو أيضاً أكل للحشرات. أفراد رتبة آكلة الحشرات في العادة صغيرة الحجم، ولها أنف مُدبَّب يسمح لها باصطياد الحشرات بسهولة؛ فالفأر ذو الأنف الطويل من أصغر الثدييات التي توجد في كل أرجاء العالم، وتقضي مُعظم حياتها تحت الأرض.

رُتبة الخفاشيات **Order Chiroptera** هناك نحو 925 نوعاً في رُتبة الخفاشيات، وكلها أنواع من الخفاش. وكما ذكر سابقاً، فالخفافيش هي الثدييات الوحيدة التي تستطيع الطيران. وأجنحتها مكونة من أغشية رقيقة مدعومة بأطراف أمامية مُتحوّرة. وتتغذى الخفافيش على أنواع مختلفة من الغذاء، فبعضها يأكل الحشرات، وبعضها الآخر يأكل الفاكهة، وأخرى تتغذى على الدّم. وأكثرها شيوعاً الخفاش الصّغير البني الذي يطير عند الغسق ليُمسك بالحشرات. والثعلب الطائر، المبين في الشكل 14-3، هو أكبر الخفافيش، ويعيش في المناطق الاستوائية على نطاق واسع، ويتغذى على الفواكه.

رُتبة الرئيسيات **Primates Order** السّعادين والقروء، أمثلة على الرّئيسيات. وأدمغة الرّئيسيات هي الأكبر والأكثر تعقيداً بين الثدييات. وتُسكن مُعظم الرّئيسيات على الأشجار، مما جعل العلماء يفترضون أنها تحتاج إلى أداء حركات مُعقّدة وهي على الأشجار، كتلك التي تتطلّب الإمساك بالغذاء، أو تجنّب الأعداء، ومن ثم أدت إلى تحسين قدراتها العقلية وارتفاع درجة تعقيد تراكيبها الدماغية. وهياً الله سبحانه وتعالى الأطراف الأمامية للرّئيسيات في الغالب للإمساك بالأشياء. ويبين الشكل 15-3 نوعاً من القروء؛ حيث يمسك الصغير بأمه ويتشبث بها.

رُتبة الدردارات **Order Xenarthra** قد لا يكون لمخلوقات هذه الرُتبة أسنان أبداً، وقد يكون لها أسنان بسيطة، تُشبه الودت. فأكل النمل في الشكل 16-3 لا أسنان له. ولآكلات النمل لسان شوكي ولُعاب صمغي يسمح لها بالإمساك بالنمل بسهولة. ولكل من الكسلان والمُدْرَع أسنان قاضمة تُشبه الودت. ويتغذى الكسلان غالباً على الأوراق. أما المُدْرَع فيتغذى على الحشرات. وتعيش ثدييات هذه الرُتبة في مناطق مختلفة من العالم.



رُتبة الخفاشيات - غشائيات الأجنحة

■ الشكل 14-3 الفأر ذو الأنف الطويل من رُتبة آكلات الحشرات. الخفاش من رُتبة غشائيات الأجنحة.

■ الشكل 15-3 نوع من القروء، يمسك الصغير بأمه ويتشبث بها، مما يوضح القدرات العقلية المتقدمة للرّئيسيات. حدد مخلوقات أخرى في رُتبة الرّئيسيات.





■ الشكل 16-3 أكل النمل الضخم، هو أكبر أكل نمل. وأكبر القوارض هو القندس؛ فقد يصل وزنه إلى 80 kg . صف خصائص أفراد رتبة الدرداوات.

رتبة القوارض Order Rodentia تضم الثدييات القارضة مخلوقات منها القندس، كما في الشكل 16-3، والجرذان Rats، والمرموط Marmots، والسناجب Squirrels، والهامستر Hamster. وتشكّل القوارض 40% من جميع أنواع الثدييات. يستمر زوج القواطع الشبيه بالشفرة في النمو خلال حياة القوارض. وهي تستعمل أسنانها الحادة لقضم الخشب والبذور أو القشور للحصول على الغذاء. إن مقدرة القوارض على غزو كل أنواع البيئات الأرضية ونجاح سلوكها التكاثري جعلها حاضرة في كل الأنظمة الحيوية البرية.

المفردات

أصل الكلمة

الأرنبيات Lagomorpha:

-lago من الكلمة اللاتينية lagos، وتعني أرنب.

-morph من الكلمة اللاتينية morphe، تعني شبيه.

رتبة الأرنبيات Order Lagomorpha تشبه القوارض؛ فلأفراد هذه الرتبة مثل الأرانب، والبيكة (أرنب الصخور) Pika قواطع طويلة حادة مستمرة النمو. وللأرنبيات قواطع تشبه الإزميل تنمو خلف الزوج الأول. وهذه الثدييات آكلات أعشاب تتغذى على الأعشاب والفواكه والبذور. وتعيش البيكة، المبيكة في الشكل 17-3، في المرتفعات أو بيئات المناطق العالية التي تكون أراضيها مغطاة بالثلج أجزاءً من السنة. وتتكيف هذه الثدييات لهذه الظروف بجمع العشب خلال أشهر الصيف وتخزينه، ثم تأكله بعد ذلك خلال الشتاء عندما لا يكون العشب الأخضر الطازج متوافراً.

رتبة آكلات اللحوم Order Carnivora ربما يكون لديك مخلوق ثديي أليف مثل القطعة. فالقطعة والثعالب والذئبة والفقمة والفظ (حصان البحر) Walruses والذئب والظربان Skunk و ثعالب الماء Otters وابن عرس Weasels، كلها تتبع رتبة آكلات اللحوم. فآكلات اللحوم هذه كلها مفترسات وذات أسنان تكيفت لتمزيق اللحم. فاللبؤة، كما في الشكل 17-3، تأكل الوعول وصغار الزراف وصغار التماسيح. وبعد أن تمسك بفرستها تستعمل قواطعها على تمزيق قطع اللحم.

■ الشكل 17-3 توجد البيكة في المناطق الثلجية. وتستخدم اللبؤة أنيابها في طعن الفريسة وتقطيعها.



رتبة الخرطوميات Order Proboscidea الفيلة من أكبر ثدييات اليابسة. ولها خرطوم مرن متكيف لجمع النباتات وشرب الماء. وقد تحوّر قاطعاه إلى أنياب؛ لحفر التربة، وإخراج الجذور، وتمزيق لحاء الأشجار، الشكل 18-3. وقد دُرِّبَت بعض الفيلة للمساعدة على حمل الأشياء الثقيلة.



■ الشكل 18-3 الخرطوم خاص برتبة الخرطوميات.

رتبة الخيلانيات Sirenia Order عجل البحر Dugongs والأطوم Manatees أكبر أفراد رتبة الخيلانيات الكبيرة الحجم، وكلاهما ثدييان بطيئا الحركة، وذوا رؤوس كبيرة وليس لهما أطراف خلفية. وقد خلق الله سبحانه وتعالى أطرافهما الأمامية على هيئة زعانف تساعد على السباحة. وهذه المخلوقات آكلات أعشاب؛ إذ تتغذى على أعشاب البحر، والطحالب، والنباتات المائية الأخرى. واعتمادًا على حجمها، يمكن للأطوم مثلاً أن يستهلك نحو 50 kg من الأعشاب كل يوم. وتسبح أفراد هذه الرتبة غالباً على سطوح الأنهار والأهوار الدافئة الاستوائية. ولأنها بطيئة جداً وتُفضّل المياه السطحية فغالباً ما تصدمها القوارب السريعة فتؤذيها. يبين الشكل 19-3 عجل البحر في أثناء السباحة.

رتب الثدييات المشيمية		الجدول 2-3
المُميّزات	مثال	الرتبة
أفئ مُدبَّب، أصغر الثدييات، تعيش تحت الأرض، آكلة حشرات	الفأر ذو الأنف الطويل، والقنافذ، والخلد	آكلات الحشرات
غشاء من الجلد يربط يديه برجليه.	الليمور الطائر	جلديات الأجنحة
ليلية، تستخدم الصدى، تطير، تأكل الحشرات والفواكه	الخفاش	الخفاشيات
رؤية ثنائية، أدمغة كبيرة، تعيش أغلبها على الأشجار، إبهام متقابل	القرود، والسعادين	الرئيسيات
ليس لها أسنان أو ذات أسنان مثل الوتد، آكلات حشرات	آكلات النمل، والدب الكسلان، والمُدْرَع	الدروداوات
أسنان، قواطع حادة، آكلات أعشاب	القننادس، والجرذان، والمرموط، والسناجب، والهامستر.	القوارض
الأرجل الخلفية أطول من الأمامية، مُتكيفة للقفز، قواطع دائمة النمو	الأرانب، والبيكة (أرنب الصخور)	الأرنبيات
الأسنان متكيفة لتمزيق اللحم، آكلات لحوم	القطط، والثعالب، والديبة، والفقمة، والفظ (حصان البحر)، والدئب، والظربان، وثعالب الماء، وابن عرس	آكلات اللحوم
خرطوم طويلة، أصبحت القواطع أنياباً عاجية، أكبر مخلوقات اليابسة	الفيلة	الخرطوميات
حركة بطيئة، رؤوس كبيرة، ليس لها أطراف خلفية	عجل البحر، والأطوم	الخيلانيات
ذات حوافر، عدد أصابعها مفرد، آكلات أعشاب	الحصان، والحمار الوحشي، ووحيد القرن	أحادية الحافر
ذات حوافر، عدد أصابعها زوجي، آكلات أعشاب	الغزال، والماشية، والخراف، والماعز، وفرس النهر Hippopotamus	ثنائية الحافر
الأطراف الأمامية على شكل زعانف، ليس لها أطراف خلفية، تستعمل فتحات المناخر لنفث الماء.	الحيتان، والدلافين	البحوتيات



عجل البحر



الحوت الأحدب الظهر

■ الشكل 19-3 عظام الفك في الحوت (البلين) تُشبه المنخل. ويبين الشكل أيضًا عجل البحر يطفو بالقرب من سطح الماء.

رتبة أحادية الحافر **Order Perissodactyla** تشمل الثدييات ذات الحوافر، ومنها الحصان وحمار الوحش ووحيد القرن. ولأفراد هذه الرتبة عدد مفرد من الأصابع، أي إصبع واحدة أو ثلاث أصابع في كل قدم. وهذه الثدييات آكلات أعشاب، ولها أسنان تكيفت لطحن النباتات. وتعيش أحادية الحافر في كل القارات ما عدا القارة القطبية.

✓ **ماذا قرأت؟** قارن بين الثدييات المشيمية باستخدام الجدول 2-3.

رتبة ثنائية الحافر **Order Artiodactyla** أفراد هذه الرتبة ثدييات ذات حوافر أيضًا. تختلف عن أحادية الحافر في أن لها عددًا مزدوجًا من الأصابع، أي اثنتين أو أربع على كل طرف. فالغزلان والماشية والخراف والماعز و فرس النهر Hippopotamus كلها ثنائية الحافر. وللعديد من الماشية والخراف والغزلان قرون. وثدييات هذه الرتبة آكلات أعشاب ومعظمها مجترّة.

مختبر تحليل البيانات 3-1

بناءً على بيانات حقيقية

حلّ ثم استنتج

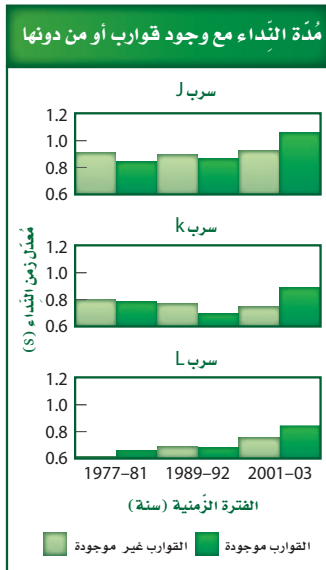
كيف يؤثر ضجيج القوارب في الحيتان؟ قد تُنسّق الحيتان القتالة صيدها التعاوني، أو أي سلوك اجتماعي آخر عن طريق أنواع معينة من النداءات (الأصوات) التي لها معنى عند باقي أفراد الفوج أو المجموعة المهاجرة معها. ويبين الرسم البياني أثر ازدياد عدد القوارب في منطقة الدراسة في الفترة 1990-2000م في تواصل الحيتان؛ حيث وصل عدد القوارب إلى خمسة أضعاف تقريبًا.

البيانات والملاحظات

فحص علماء الأحياء طول مدّة نداءات الحوت في ثلاث مجموعات خلال عدة سنوات. تفحص الرسوم البيانية.

التفكير الناقد

1. قوم التوجه لتغيير مدة النداء في الحيتان في الأسراب J، K، L، من 1977م إلى 2003م. ما الذي ينتج عن هذا التوجّه؟
2. كون فرضية تصف ما يستقصيه الباحثون في هذه الدراسة.



Foote, A., et al. 2004. Whale -call response to masking boat noise. *Nature* 428:910.

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

رتبة الحوتيات Order Cetacea للحيتان والدلافين أطراف أمامية تحوّرت إلى زعانف تساعد على السّباحة. وليس لها أطراف خلفية، والدليل يتكوّن من أجزاء لحمية. وفتحاتها الأنفية متحوّرة على شكل ثقب أو اثنين في أعلى الرأس لنفث الماء، ولا يغطي جسمها الشعر. وبعض الحيتان مُفترسات، وبعضها الآخر - ومنه الحوت الأزرق - له تراكيب متخصصة داخل أفواهها تُسمّى عظام الفك (البليّن) تُستعمل لتصفية العوالق التي تتغذى عليها. ويبين الشكل 19-3 الحوت الأحدب.

التقويم 2-3

الخلاصة

- من بين تحت طوائف الثدييات الثلاث، تضع تحت طائفة واحدة فقط بيضاً.
- إحدى تحت الطوائف الثديية كيس يقضي فيه الصّغير معظم وقت نموّه.
- صغار الثدييات المشيمية تتغذى عن طريق المشيمة في أثناء نموها داخل الرّحم.
- صنفت الثدييات المشيمية إلى رتب مختلفة، اعتماداً على أشكالها وبيئاتها وخصائصها التركيبية وطبيعة غذائها.

فهم الأفكار الرئيسة

التفكير الناقد

1. الفكرة الرئيسة ▶ سمّ تحت الطوائف الثلاث التي تنقسم إليها الثدييات، وصف خصائص كل تحت طائفة.
2. حدد رتبة أو رتب الثدييات التي ينتمي إليها المخلوق الثديي التالي، وفسّر إجابتك: له فرو أحمر بُني، وزوجان من القواطع في الفك العلوي (زوج خلف الآخر)، ومخالب، وجسمه أصغر قليلاً من كرة السّلة، ويمكنه القفز بسهولة.
3. قارن بين خصائص الثدييات في رتبة أحادية الحافر وتلك التي في رتبة ثنائية الحافر.
4. صف الخصائص التي مكّنت رتبة القوارض من الانتشار في معظم الأنظمة الحيوية البرية.
5. كوّن فرضية يمكن أن يكتشف منقار البط المجالاتات الكهربائية الناتجة عن انقباض عضلات مخلوقات أخرى. وهكذا يبحث منقار البط عن فريسته. كوّن فرضية تبين فاعلية هذا التّكيّف المُعقّد بدلاً من حاسة البصر البسيطة.
6. الكتابة في علم الأحياء يعتقد بعض الناس خطأً أنّ الثدييات الكيسية أقل تعقيداً من الثدييات المشيمية. حلّل هذا الاعتقاد، ثمّ فسّره.



نوع من الكلاب البوليسية المدربة.

الكلاب المدربة المساعدة

كان رجل يعيش وحده، وفجأة أصيب بجلطة دماغية، ولم يستطع الحراك، بدأ كلبه ينبح بشدة، فنبه الناس، فجاؤوا ورأوا أن صاحب المزرعة بحاجة إلى مساعدة طبية، فأنقذوا حياته.

حاسة الشم حاسة الشم لدى الكلب أكثر حدة من حاسة الشم لدى الإنسان. ويوجد لدى الكلب 200 مليون مستقبل رائحة، في حين يوجد لدى الإنسان 5 ملايين مستقبل رائحة فقط. وتستعمل الكلاب مستقبلاتها الشمية بشكل اعتيادي للمساعدة على الكشف عن المخدرات والمتفجرات والأشخاص الضائعين. وتستطيع الكلاب المدربة أن تساعد على الكشف عن الأشخاص المدفونين تحت الانهيارات الثلجية؛ إذ يمكن للكلاب أن تجد أشخاصاً مدفونين على عمق 5 m من الثلج. ويمكن لكلب مدرب أن يمسح منطقة بحجم ملعب كرة القدم على عمق أكثر من 36 m من الثلج في 30 دقيقة. بينما يتطلب البحث في المساحة نفسها 5 أشخاص بمجسات إلكترونية حساسة لمدة 15 ساعة.

الإحساس بنوبات المرض يمكن لبعض الكلاب أن تحس متى يمكن أن يمر المرء بنوبة تشنج. وهذا النوع من الكلاب يساعد على تنبيه الذين يُصابون بالمرض في أي مكان قبل 15 دقيقة إلى 12 ساعة من النوبة. مما يُعطي الوقت للمصابين لكي يتناولوا أدويتهم الخاصة بمعالجة النوبة، أو يطلبوا المساعدة، أو ينتقلوا إلى مكان أكثر أمناً. فالنظرية الحالية التي تفسر ذلك هي أن هذه الكلاب تُحس أن هناك تغييراً ما في تعابير الوجه أو أن هناك شيئاً مختلفاً في توازن شخصية الفرد.

الكشف عن السرطان تستعمل الكلاب أيضاً للكشف عن وجود الأورام السرطانية. ففي دراسة بحثية حديثة تمكنت الكلاب من تمييز وجود سرطان المثانة عن طريق شم بول المريض. وفي هذه التجربة، دُرِّبَت الكلاب على الاستلقاء أرضاً عندما تكتشف خلايا سرطانية في عينة البول.

وهناك بعض الأدلة تشير إلى أن الكلاب يمكنها الكشف عن سرطان الجلد من خلال اكتشاف روائح تُطلقها الشامة (ورم سرطاني حميد). وتجري حالياً دراسات يتم فيها فحص الكلاب لمعرفة مدى استطاعتها الكشف عن سرطان الرئة وسرطان البروستاتا. ويمكن للكلاب أن توفر نظام كشف مُبكر لم يصل إليه العلم بعد.

خدمة المجتمع

اتصل ابحث في الإنترنت عن برامج علاجية تستعمل فيها مخلوقات أليفة. وتعرف كيف يعمل هذا البرنامج، وهل يمكن أن يساعد صنفك في هذا البرنامج بتعلم المزيد حول طريقة مساعدة هذه المخلوقات الأليفة لكبار السن.

مختبر الأحياء

الإنترنت: كيف يمكننا تمييز الثدييات من غيرها؟



الخلفية النظرية: الصفات الطبيعية التي تشترك فيها جميع الثدييات - ومنها الشعر والغدد اللبنية - مكنتها من التكيف مع أي نظام بيئي تقريباً في المحيط الحيوي. وتكثر الثدييات في الغابات المطيرة والصحارى والمناطق القطبية، وهي متكيفة للعيش في البيئة القريبة من منزلك أو مدرستك أيضاً.

سؤال: ما التنوع الذي يمكن أن تجده في منطقتك في الثدييات؟

حلّ ثم استنتج

1. صف المميّزات الأساسية التي تشترك فيها جميع الثدييات التي لاحظتها.
2. قارن بين الثدييات التي درستها وتلك التي درسها طلاب آخرون في المنطقة نفسها.
3. قارن بين الخصائص الطبيعية التي يمكن أن يستعملها العلماء لتصنيف الثدييات إلى مجموعات تصنيفية مختلفة.
4. استنتج كيف تكيفت الثدييات الموجودة في قائمتك مع البيئة وعاشت فيها؟
5. صف طرائق الملاحظة الأخرى التي يمكن استخدامها لإجراء بحث شامل عن الثدييات في منطقة بحث تختارها.
6. تحليل الخطأ قارن بين قائمة الثدييات التي أعدتها وقوائم أعدّها طلاب آخرون لتحديد الأخطاء المحتملة في تعريف الثدييات.

تحضير ملصق

قدم عرضاً اجمع صوراً لثدييات من منطقة أخرى، واعمل ملصقاً لعرضه على طلاب صفك. وضمّن الملصق معلومات عن مميّزات كل ثديي، والتكيّفات الخاصة به.

المواد والأدوات

- دليل ميداني لتعرّف ثدييات منطقة الخليج العربي.
- مناظير مكبرة.

احتياطات السلامة

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اكتب قائمة بالثدييات التي تلاحظها في منطقتك.
3. توقّع كيف يمكن تصنيف أنواع هذه الثدييات.
4. صمّم جدول بيانات لتسجيل هذه الأنواع وصفاتها الطبيعية، ومنها الحجم وشكل الجسم والخصائص الفريدة، وتصنيف هذه الثدييات.
5. أجر بحثاً عن الثدييات لتعبئة جدول البيانات الخاص بك بالمعلومات المتعلقة بهذه الثدييات. كأن تراقب المخلوقات في منطقتك المحلية، فتقوم بزيارة المتنزهات، أو المحميات الطبيعية، أو حديقة الحيوانات. وإذا لم تستطع ملاحظة المخلوقات في بيئاتها الطبيعية فاحصل على معلومات عن الثدييات في منطقتك من مراجع معتمدة.
6. سجّل ملاحظاتك الموجودة في دفتر ملاحظاتك الحقلية، وانقل المعلومات إلى جدول البيانات الخاص بك.

المطويات **كُونُ** فرضية هناك ثلاثة أنواع فقط من الثدييات الأولية التي تعيش حالياً: نوع واحد من منقار البط، ونوعان من آكل النمل الشوكي (الإكيدنا). كُونُ فرضية تُفسّر لماذا تتميز تحت الطائفة هذه من الثدييات بتنوع محدود مقارنةً بتنوع الثدييات الكيسية والثدييات المشيمية؟

المفاهيم الرئيسية

المفردات

3-1 خصائص الثدييات

الفكرة الرئيسية **للثدييات** خاصيتان مميزتان: **الشعر**، و**الغدة اللبنية**.

- مكّن الله عز وجل الثدييات من العيش في بيئات متنوعة عديدة.
- للثدييات أسنان متخصصة.
- للأجهزة التنفسية والدورانية والعصبية تكيفات معقدة تمكّن الثدييات من الحصول على طاقة إضافية تحتاج إليها في الحفاظ على الاتزان الداخلي.
- الإخصاب في الثدييات داخلي، وينمو الجنين غالباً داخل رحم الأنثى.



- الغدة اللبنية
- معدل الأيض
- الحجاب الحاجز
- القشرة المخية
- المُخِيخ
- الغدة
- الرحم
- المشيمة
- الحمل

3-2 تنوع الثدييات

الفكرة الرئيسية **تقسّم** طائفة الثدييات إلى ثلاث طوائف، بناءً على طرائق تكاثرها.

- من بين تحت الطوائف الثدييات الثلاث، تضع تحت طائفة واحدة فقط بيضاً.
- إحدى تحت الطوائف الثديية لها كيس يقضي فيه الصّغير معظم وقت نموه.
- صغار الثدييات المشيمية تتغذى عن طريق المشيمة في أثناء نموها داخل الرحم.
- صنفت الثدييات إلى رتب مختلفة اعتماداً على أشكالها وبيئاتها وخصائصها التركيبية وطبيعتها غذائها.



- الثدييات الأولية
- الثدييات الكيسية
- الثدييات المشيمية

3-1

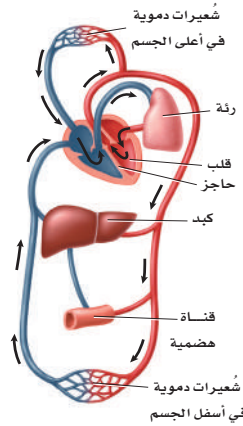
مراجعة المفردات

التشابه: أكمل الآتي باستعمال مفردة من دليل مراجعة الفصل.

1. المُح للطائر مثل _____ للثدييات.
2. فترة الحضانة للطائر مثل فترة _____ للثدييات.
3. النواة للخلية مثل _____ للدماغ.

تثبيت المفاهيم الرئيسة

استعمل الشكل التالي للإجابة عن السؤالين 4 و 5.

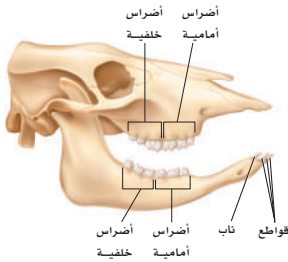


4. أي الأجهزة التالية يمثلها الشكل أعلاه؟

- a. الجهاز الإخراجي.
 - b. الجهاز الهيكلي.
 - c. جهاز الدوران.
 - d. الجهاز التناسلي.
5. ما الذي يصف دعم هذا الجهاز لثبات درجة حرارة الثدييات؟
- a. الدم المؤكسج منفصل عن الدم غير المؤكسج.
 - b. للقلب ثلاث حجرات، ويمكنه أن يضخ دمًا أكثر.
 - c. ينقل هذا الجهاز الدم المؤكسج إلى الرئتين.
 - d. ينقل هذا الجهاز الدم غير المؤكسج من القلب إلى الجسم.

6. أي مما يأتي أقل ارتباطاً مع الاتزان الداخلي في الثدييات؟

- a. الكلى.
 - b. القلب.
 - c. الغدد العرقية.
 - d. المخالب.
7. أي مما يأتي يُعد من وظائف الغدد الدهنية، والغدد العرقية، وغدد الحليب؟
- a. المحافظة على الجلد والشعر، وتنظيم درجة الحرارة، وإنتاج الحليب.
 - b. التكاثر، والمحافظة على الجلد والشعر، وتنظيم درجة الحرارة.
 - c. تنظيم درجة الحرارة، وإنتاج الحليب، والتكاثر.
 - d. إنتاج الحليب، وتوصيل الأكسجين، والمحافظة على الجلد والشعر.
- استعمل الشكل التالي للإجابة عن السؤالين 8 و 9.



8. أي مستوى غذائي تنتمي إليه جمجمة هذا المخلوق الثديي؟

- a. آكل أعشاب.
 - b. آكل حشرات.
 - c. آكل لحوم.
 - d. رمي.
9. كيف يساعد وجود أنواع مختلفة من الأسنان على وجود الثدييات في جميع البيئات؟
- a. تستطيع أن تأكل أشكالاً متنوعة من الغذاء.
 - b. تستطيع أن تصطاد بفاعلية.
 - c. يمكنها أن تهضم طعامها بسهولة أكثر.
 - d. جهازها الهضمي متحور.

3-2

مراجعة المفردات

استبدل بالكلمة التي تحتها خط كلمةً من صفحة دليل مراجعة الفصل لتصبح كل عبارة صحيحة:

14. الفيل مثال على الثدييات الكيسية.
15. في الثدييات الأولية ينمو الجنين داخل رحم الأنثى.
16. للثدييات الأولية جراب.

تثبيت المفاهيم الرئيسة

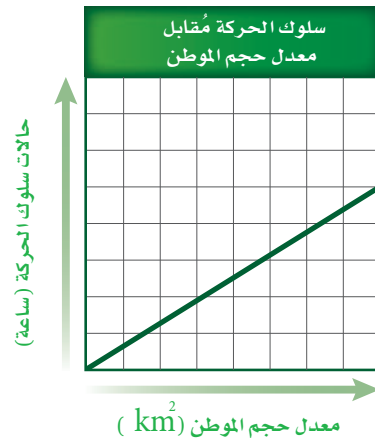
17. أي الثدييات التالية من رتبة الحوتيات؟
a. القندس. b. الدلافين.
c. الحمار الوحشي. d. عجل البحر.
18. ما الفائدة من نمو الصَّغير داخل الرَّحم؟
a. يُولد الصَّغار أحياء.
b. يقل احتمال افتراس الصَّغير.
c. زيادة احتمال افتراس الصَّغير.
d. يكون الصغير مكتمل النمو عند الولادة.
19. أي الثدييات التالية ليس من الثدييات الكيسية؟
a. الأبوسوم. b. الكنغر.
c. الإكيدنا. d. الـوَلب.
20. أي مما يأتي ليس من خصائص منقار البط؟
a. أقدام غشائية.
b. القدرة على وضع البيوض.
c. قلب ثلاثي الحجرات.
d. كروموسومات صغيرة، تُشبه ما لدى الزَّواحف.
21. تفحص الجدول 1-3. أي الثدييات التالية تحوي أكبر نسبة من البروتين في حليبها؟
a. الدلفين. b. الفقمة.
c. الأرنب. d. الحمار الوحشي.

أسئلة بنائية

10. نهاية مفتوحة. تفحص الجدول 1-3، وكون فرضية تُفسّر فيها سبب وجود اختلافات واسعة في محتوى الدهون في كل من حليب الفقمة وحليب الثدييات الأخرى.
11. نهاية مفتوحة. للعديد من المخلوقات التي تعيش في المناطق المتجمدة أجسام كبيرة وأطراف قصيرة، منها الأذان والأرجل. فسّر كيف يمكن أن يساعد هذا التكيّف على بقائها دافئة؟

التفكير الناقد

12. صمّم تجربة. تفرز أفراس النهر سائلاً من غدد عميقة في الجلد، يشبه العرق، إلا أنه قد يكون له وظائف أخرى أيضاً. افترض العلماء أنّ هذا السائل ربما يستعمل واقياً لجلد فرس النهر ضد الشمس. صمّم تجربة باستخدام حبيبات تمتص الأشعة فوق البنفسجية لاختبار ما إذا كان هذا السائل الذي يفرزه جلد هذا المخلوق الثديي يوفر له حماية من أشعة الشمس.
13. حلّل واستنتج. لقد وضع علماء الأحياء فرضية مفادها أنّه عندما توضع آكلات اللُّحوم ذات البيئات الكبيرة في أماكن صغيرة مغلقة فإنّها تُظهر زيادة في حالات سلوك الحركة (جيئةً وذهاباً). لقد درسوا الثعلب القطبي والدّب القطبي والأسد. حلّل الرّسم البياني أدناه، واستنتج أثر الحبس في سلوك الحركة.



أسئلة بنائية

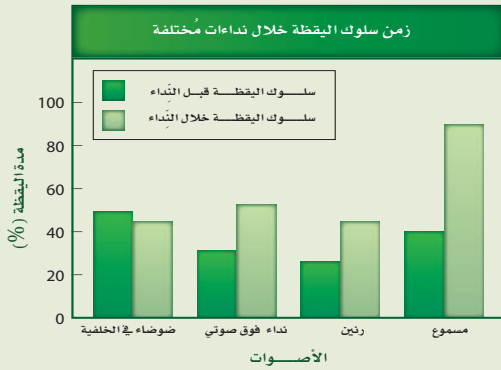
27. حلل البيانات. فسّر العلاقة بين عدد الأيام التي يتطلبها تضاعف وزن المولود ومحتوى الحليب من البروتين. مثل هذا الجدول بيانياً.

تقويم إضافي

28. الكتابة في علم الأحياء ابحث عن أي محتوى جيني لمخلوق ثديي تم معرفة ترتيب القواعد النيتروجينية فيه، ثم اكتب فقرة تصف فيها ما تعلمت.

أسئلة المستندات

وُجد أن نوع مُحدّد من سنجاب الأرض القدرة على إصدار نداءات فوق صوتية لا يُمكن أن يسمعها أي ثديي آخر، ونداءات يمكن أن تكون مسموعة. عرض العلماء السنّاجب لنداء فوق صوتي، أو ضوضاء في الخلفية، أو رنين شبيه بالنداءات فوق الصوتية، ونداء يمكن سماعه، ثم لاحظوا الوقت الذي أمضته السنّاجب في إظهار سلوك اليقظة (مراقبة المفترسات) خلال كل صوت. استعمل الرّسم البياني للإجابة عن الأسئلة التالية.



29. تحت أي ظروف أظهرت سنّاجب الأرض أعلى سلوك لليقظة عموماً؟

30. تحت أي ظروف كانت الإشارة فوق الصوتية أكثر فاعلية بوصفها تحذيراً للمخلوق؟

22. نهاية مفتوحة. ارسم وفسّر التّكثّفات الملائمة لثديي يعيش على عمق 1m في مياه مستنقع، وبيئة خضراء كثيفة تحت الماء، فيها أفاع مُفترسة.

23. نهاية مفتوحة. قدم أسباباً تعلل بهادراً رتب الثدييات.

24. نهاية مفتوحة. نظّم نقاشاً في صفك حول استعمال المخلوقات لتجريب الأدوية ومواد التّجميل عليها.

التفكير الناقد

25. مهن مرتبطة مع علم الأحياء. افترض أنك حارس حديقة سيعرض فيها مخلوق مُهدّد بالانقراض محلياً. صمّم مكاناً ونمط غذاء وتعليمات أخرى للعناية بهذا المخلوق، والمحافظة على بقائه في حديقة المخلوقات الحية المحلية. جهّز إعلاناً ينبّه الناس إلى أهمية حماية هذا النوع المُهدّد بالانقراض، والطرق التي يمكن أن يُشاركوا فيها لإجراءات الحماية.

26. ابحث. اختر مجموعتك المُفضّلة من الثدييات، وارسم خريطة تُبيّن توزيعها في العالم. وحدد العوامل البيئية التي قد تُؤثّر حالياً في توزيعها وفي المجموعة مستقبلاً. اكتب توصيات لما يجب عمله للتأكد من نجاح مجموعتك المُفضّلة من الثدييات.

استعمل الجدول التالي للإجابة عن السّؤال 27.

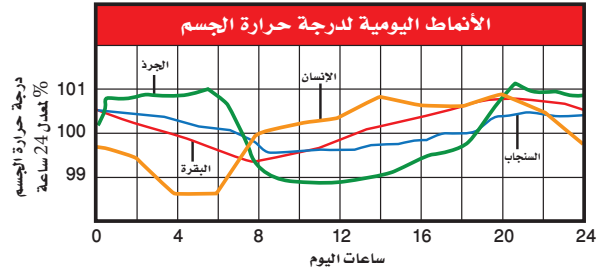
وزن المواليد ومحتوى الحليب من البروتين		
محتوى الحليب من البروتين (g/1000)	الأيام المطلوبة لمضاعفة وزن المولود	الثديي
12	180	الإنسان
26	60	الحصان
33	47	البقرة
51	10	الخروف
101	9	القط

اختبار مقنن

تراكمي

أسئلة الاختيار من متعدد

استعمل المخطط الآتي للإجابة عن السؤالين 1 و 2.



- أي المخلوقات الحية له أعلى معدل درجة حرارة جسم؟
 - البقرة.
 - السنجاب.
 - الإنسان.
 - الجرذ.
- الجرذ والسنجاب من المخلوقات الليلية في الغالب. فما الذي تستنتجه من الرسم حول درجات حرارة أجسام هذه المخلوقات؟
 - درجات حرارة أجسامها أعلى من درجات حرارة أجسام المخلوقات الحية النشطة خلال النهار.
 - تغيّرات درجة حرارتها أكثر حدة من المخلوقات النشطة خلال النهار.
 - درجات حرارة أجسامها أقل من درجات حرارة أجسام المخلوقات الحية النشطة خلال النهار.
 - تغيّرات درجة حرارتها أقل حدة من المخلوقات النشطة خلال النهار.

أسئلة الإجابات القصيرة

- صف أربع خصائص مختلفة، أو عمليات تُمكن الثدييات من المحافظة على الاتزان الداخلي لدرجة الحرارة.
- قارن بين نوعي ريش الطيور.

يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن إجابة السؤال.

الصف	2	2	2	2	2	2	2
الفصل / القسم	2-2	2-2	2-2	3-1	2-2	3-1	3-1
السؤال	8	7	6	5	4	3	2

- ما الفائدتان اللتان يحصل عليهما صغير الثدييات من التغذي على حليب أمه؟
- كوّن فرضية تجيب فيها عن سبب وجود أنواع مختلفة وكثيرة من الطيور.

أسئلة الإجابات المفتوحة

- قوّم كيف تكيف هيكل الطائر العظمي للطيران؟

أسئلة مقالية

يقوم الأبوان في معظم أنواع الطيور برعاية الصّغير؛ حيث يتزوج الأبوان في موسم التزاوج ويُرِيان صغارهما. وفي بعض أنواع الطيور يبني أحد الأبوين العش، ثمّ يجذب شريكًا للتزاوج. وفي أنواع أخرى من الطيور يقوم الأبوان ببناء العش معًا. ويتناوبان على حراسة البيض وحضانه. وعندما يفقس الصغار يُحضر الوالدان غذاءً يشبه ما ستأكله الطيور اليافعة عندما تُصبح بالغة، وتستمر هذه العناية إلى أن تُصبح الصغار مُستعدة للطيران بعيدًا عن العش. وبعد مغادرتها العش، تصبح الطيور اليافعة مستقلة، ونادرًا ما يكون لها أي اتصال مع والديها.

أجب عن السؤال التالي بأسلوب مقالي مستعينًا بالمعلومات الواردة في الفقرة السابقة:

- يقوم الأبوان كلاهما في الطيور بالعناية بالصغار. أمّا في الثدييات فتقوم الأم غالبًا بتربية الصغار وحدها. اقترح فرضية تُفسّر فيها لماذا يقوم الأبوان في الطيور بالعناية بالصغار، في حين تقوم الأم في الثدييات بذلك. وناقش كيف يمكن اختبار هذه الفرضية.

الجهازان الهيكلي والعضلي

Skeletal and Muscular Systems

4

الفصل

الفكرة العامة تعمل هذه الأجهزة معاً للمحافظة على الاتزان الداخلي للجسم عن طريق توفير الحماية والدعامة وحرية حركة الجسم.

1- 4 الجهاز الهيكلي

الفكرة الرئيسية لقد وهب الله تعالى للإنسان الهيكل العظمي لكي يُكسب الجسم شكله، ويوفر له الدعامة، ويحمي الأعضاء الداخلية، ومنها القلب والرئتان والدماغ.

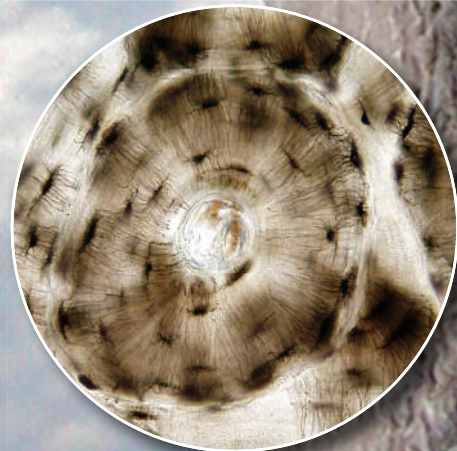
2- 4 الجهاز العضلي

الفكرة الرئيسية تختلف أنواع الأنسجة العضلية الثلاثة بعضها عن بعض في التركيب والوظيفة.

حقائق في علم الأحياء

- يوجد في جسم الإنسان البالغ 206 عظام.
- تعمل العضلات نتيجة انقباضها.

العظام في مفصل الركبة



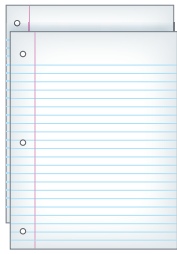
خلايا عظمية
قوة تكبير المجهر الضوئي 40×

نشاطات تمهيدية

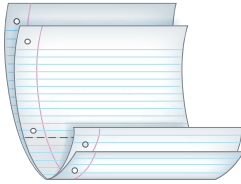
أنواع العضلات اعمل المطوية الآتية لتساعدك على فهم العضلات المكونة من عدة أنواع.

المطويات منظمات الأفكار

الخطوة 1: ضع ورقتين إحداهما فوق الأخرى، على أن يكون بينهما مسافة 1.5 cm، كما في الشكل الآتي.



الخطوة 2: اثن الأطراف، لتصبح جميع الألسنة متباعدة بمقدار 1.5 cm، وتكوّن أربعة جداول متساوية الحجم، كما في الشكل الآتي.



الخطوة 3: ثبت أوراق المطوية معًا بالدبابيس، واكتب على كل لسان عنوانًا كما في الشكل الآتي.

المساء
القلبية
الهيكلية
أنواع العضلات

المطويات استخدم هذه المطوية في القسم 2-4، وسجل وأنت تقرأ الدرس ما تعلمته حول أنواع العضلات في الجسم، وفسر كيف تعمل معًا للقيام بوظائفها؟

تجربة استهلاكية

كيف يشبه جناح الدجاجة ذراع الإنسان؟

للدجاجة تراكيب تشبه بعض تراكيب جسم الإنسان. وستفحص فيما يلي جناح دجاجة، وتستكشف ما فيه.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. احصل على جناح دجاجة نظيف ومحفوظ في كيس بلاستيكي قابل للغلق، ولاحظ الجلد الذي يغطي هذا الجناح.
3. حرك الجناح داخل الكيس لتحدد كيف يتحرك، وأين توجد المفاصل.
4. ضع الكيس على سطح مستو، واضغط برفق على الجناح؛ لتحديد أين توجد العظام والعضلات.
5. بناءً على مشاهداتك، ارسم الجناح كما تتخيله إذا أزيل الجلد عنه، وأظهر العظام والعضلات.

التحليل

1. اكتب أسماء الأجزاء على رسمك؛ لتبين الأجزاء التي تقابل الجزء العلوي من ذراعك والمرفق والرسغ وراحة اليد.
2. ميز كيف تختلف الأجزاء التي تكوّن ذراعك العلوي عما في جناح الدجاجة؟

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية

لمراجعة محتوى الفصل ونشاطاته ارجع إلى الموقع الإلكتروني

www.obeikaneducation.com

The Skeletal System الجهاز الهيكلي

الأهداف

- تمييز بين عظام الهيكل المحوري والهيكل الطرفي.
- تصف كيف يتكون عظم جديد.
- تلخص وظائف الجهاز الهيكلي.

مراجعة المفردات

الغضروف cartilage: نسيج رابط صلب مرن، يكوّن هيكل الأجنّة، ثم يغطي فيما بعد سطح العظام التي يتحرك بعضها عكس بعض في المفصل.

المفردات الجديدة

الهيكل المحوري

الهيكل الطرفي

العظم الكثيف

الخلية العظمية

العظم الإسفنجي

نخاع العظم الأحمر

نخاع العظم الأصفر

الخلية العظمية البانية

تكوين العظم (التعظم)

الخلية العظمية الهادمة

الرباط

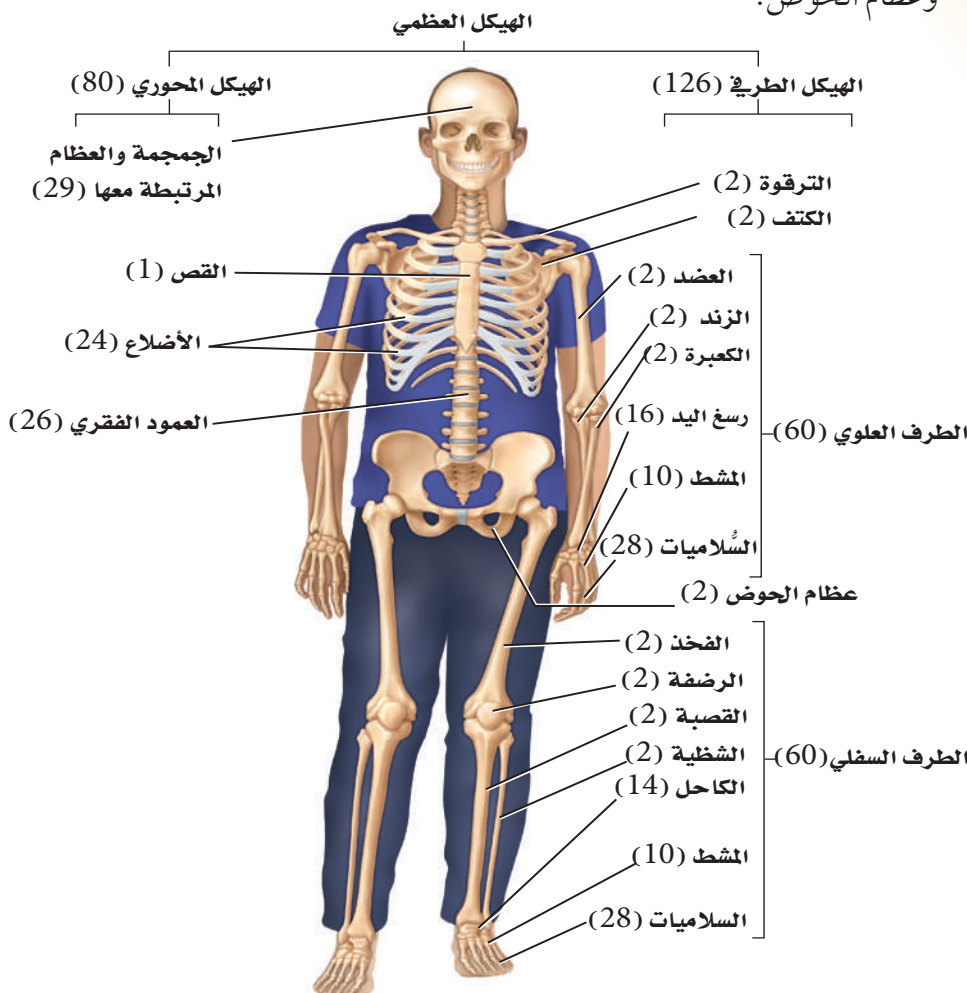
الفكرة الرئيسية لقد وهب الله تعالى للإنسان الهيكل العظمي لكي يُكسب الجسم شكله، ويوفر له الدعامة، ويحمي الأعضاء الداخلية، ومنها القلب والرئتان والدماغ.

الربط مع الحياة يمكن مقارنة الجهاز الهيكلي عند الإنسان بهيكل بناء المنزل؛ فكما يشكّل كل من الأساس والأعمدة والجسور هيكلًا لأي منزل - يعطي الهيكل الجسم شكله، ويوفر له الدعامة والحماية.

تركيب الجهاز الهيكلي

Structure of the Skeletal System

إن عدد عظام الهيكل العظمي في الإنسان البالغ - كما في الشكل 4-1 - 206 عظام. يتكون الهيكل العظمي عند الإنسان من جزأين رئيسيين، هما: الهيكل المحوري، والهيكل الطرفي. ويتكون **الهيكل المحوري** axial skeleton من الجمجمة، والعمود الفقري، والأضلاع، والقص. ويتكون **الهيكل الطرفي** appendicular skeleton من عظام كل من الطرف العلوي، والطرف السفلي، وعظام الكتف، وعظام الحوض.



■ الشكل 4-1 يضم الهيكل المحوري عظام الرأس والظهر والصدر. ولعظام الهيكل الطرفي علاقة بحركة الأطراف.

العظم الكثيف والعظم الإسفنجي Compact and spongy bone يُعدّ

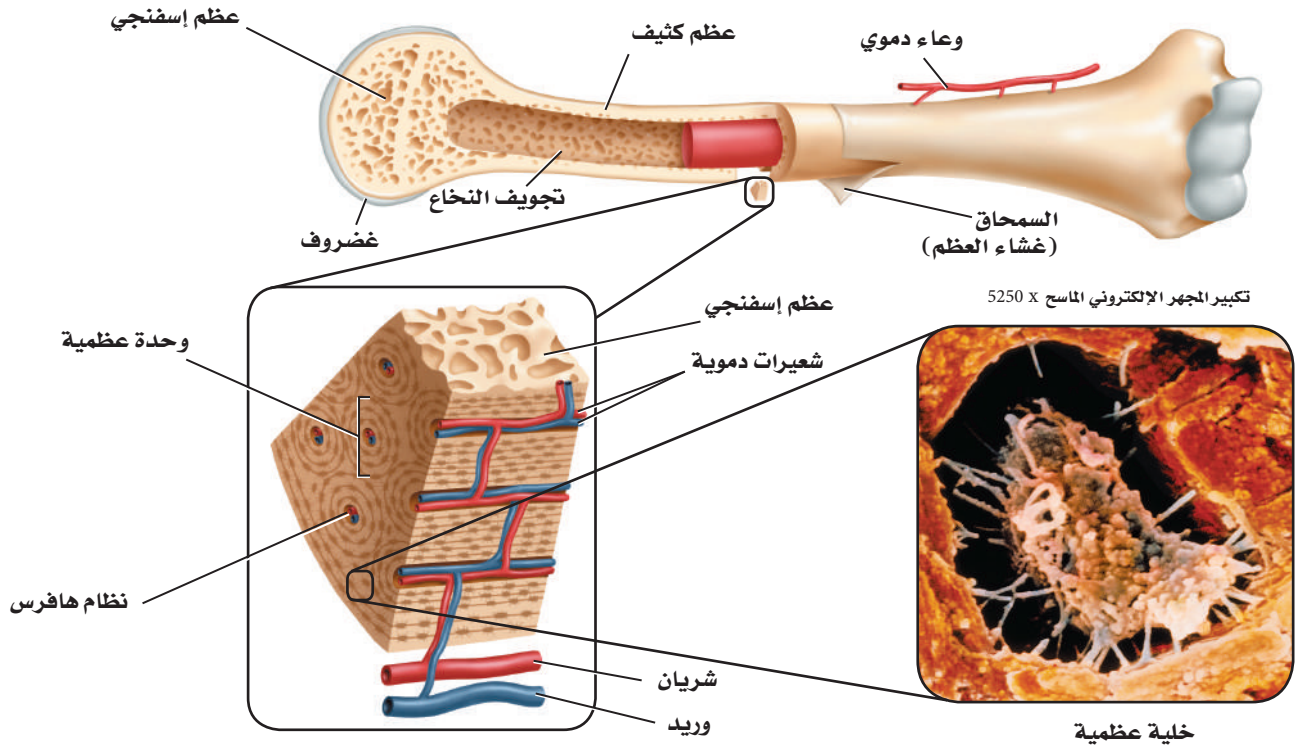
العظم نسيجاً ضامّاً له عدة أشكال وأحجام. وتُصنّف العظام إلى: طويلة، وقصيرة، ومسطحة، وغير منتظمة. ارجع إلى الشكل 1-4 تلاحظ أن عظام الساق والذراع من العظام الطويلة، وعظام الرسغ من العظام القصيرة. كما أن عظام الجمجمة من النوع المسطح. أما عظام الوجه والعمود الفقري فهي عظام غير منتظمة. وللعظام كلها التركيب نفسه، بغض النظر عن شكلها.

وتتكون الطبقات الخارجية لجميع العظام من **عظم كثيف** compact bone، وهو عظم مضغوط وقوي، يعطي الجسم القوة والحماية. وتمتد على طول العظام الكثيفة تراكيب أنبوبية الشكل - وهي الوحدات البنائية أو أنظمة هافرس Haversian systems - تسمى **الخلايا العظمية** osteocytes، تحوي الأعصاب والأوعية الدموية. وتزوّد الأوعية الدموية الخلايا العظمية الحية osteocytes بالأوكسجين والغذاء. أما العظم الداخلي فيختلف كثيراً عن العظم الخارجي، كما في الشكل 2-4.

وكما يدل الاسم، فإن **العظم الإسفنجي** spongy bone أقل كثافة من النوع الأول، وفيه عدة تجاويف تحوي نخاعاً عظماً. ويوجد العظم الإسفنجي وسط العظام القصيرة والمسطحة، وفي نهاية العظام الطويلة. ويحيط بالعظم الإسفنجي عظم كثيف لا يوجد فيه أنظمة هافرس.

وهناك نوعان من النخاع العظمي: **النخاع الأحمر** red bone marrow و**النخاع الأصفر** yellow bone marrow. ويتم إنتاج خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية في النخاع الأحمر. ويوجد النخاع الأحمر في عظام: العضد،

■ الشكل 2-4 العظم إما كثيف وإما إسفنجي.
صف كيف يختلف العظم الكثيف عن العظم الإسفنجي في الموقع والوظيفة؟



والفخذ، والقص والأضلاع، والعمود الفقري وعظام الحوض. وتتكون تجاويف عظام الجنين من النخاع الأحمر. وتحتوي عظام الأطفال نخاعاً أحمر أكثر من البالغين. أما النخاع الأصفر فيوجد في عظام أخرى في الجسم؛ إذ يتكون من دهون مخزنة فقط. ويستطيع الجسم تحويل النخاع الأصفر إلى النخاع الأحمر في حالة فقدان كميات كبيرة من الدم، وعند الإصابة بفقر الدم.

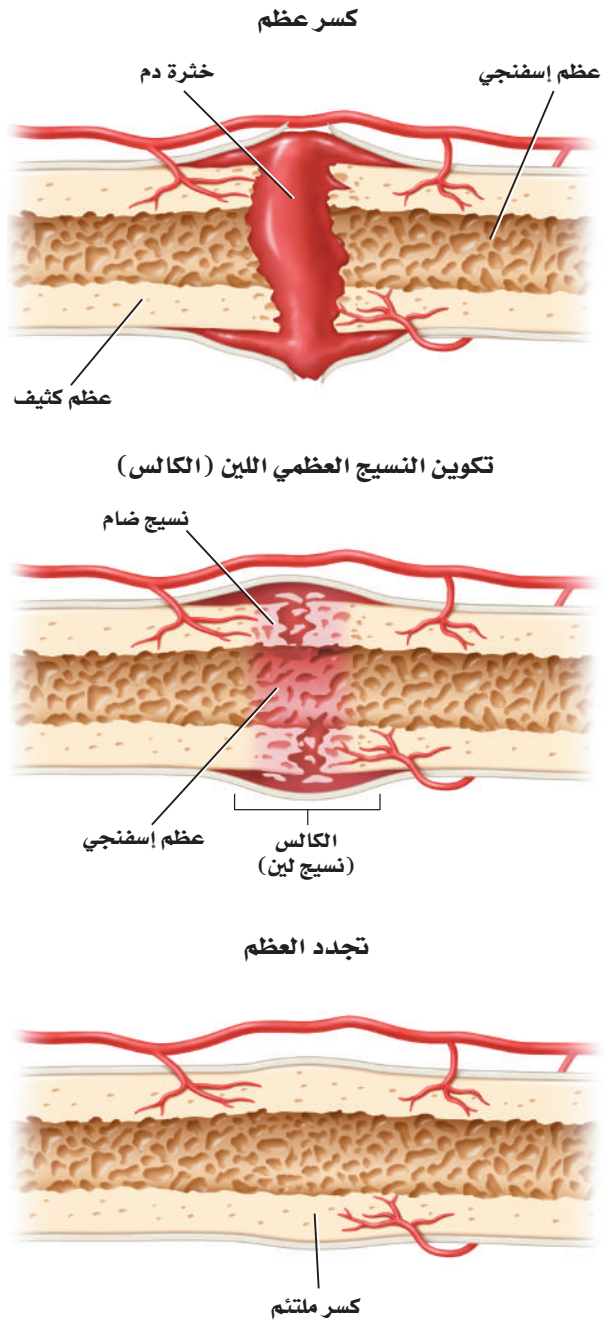
تكوين العظم Formation of bone يتكوّن الهيكل العظمي للجنين من الغضاريف. وفي أثناء نمو الجنين تنمو خلايا في الغضاريف لتكوّن العظام تُسمى **الخلايا العظمية البانية** osteoblasts. كما تُسمى عملية **تكوين العظام** ossification بالتعظم. ويتكوّن الجهاز الهيكلي في الإنسان البالغ من العظام ما عدا مقدمة الأنف، وصيوان الأذن، والأقراص بين الفقرات، وما يحيط بالمفاصل المتحركة. وتعدّ الخلايا العظمية البانية مسؤولة عن نمو العظام وتجديدها.

إعادة بناء العظم Remodeling of bone يُعاد بناء العظم وتشكيله بانتظام. ويتضمن ذلك إحلال خلايا جديدة مكان الخلايا الهرمة. ويستمر هذا مدى الحياة. وهي عملية في غاية الأهمية لنمو الأفراد؛ إذ تُحطّم **الخلايا العظمية الهادمة** osteoclast الخلايا العظمية الهرمة والتالفة ليحل محلها نسيج عظمي جديد. ويحتاج نمو العظام إلى عوامل عديدة، منها التغذية، والتمارين الجسدية. فمثلاً، يعاني الشخص الذي ينقصه الكالسيوم من هشاشة العظم، وفي هذه الحالة تصبح العظام هشة ضعيفة سهلة الكسر.

✓ **ماذا قرأت؟** قارن بين دور كلٍّ من الخلية العظمية البانية، والخلية العظمية الهادمة.

التئام العظم Repair of bone الكسور من الإصابات الشائعة التي تصيب عظم الإنسان. ويعدّ الكسر بسيطاً إذا لم يبرز العظم خارج جلد الإنسان. أمّا في الكسر المركب فتبرز العظام خارج الجلد. وفي حالة الكسر الناتج عن ضغط تتكوّن تشققات في العظم. تبدأ عملية تجدد العظم مباشرة بعد حدوث الكسر. ارجع إلى الشكل 3-4 الذي يوضح خطوات التئام العظم المكسور.

الكسر Fracture عند حدوث إصابة يُنتج الدماغ بسرعة أندورفينات (endorphins)، وهي مواد كيميائية تُسمى أحياناً مسكّنات الألم الطبيعية في الجسم، تؤدي إلى تخفيف الألم.



■ الشكل 3-4 يتطلب إعادة بناء العظام خطوات عديدة، حيث تتكون كتلة دم متخثرة في الفراغ بين العظام المكسورة، ثم ينمو نسيج ضام ليملأ الفراغ بين العظام. وأخيراً تبدأ الخلايا العظمية البانية في تكوين نسيج عظمي جديد.

وتنتقل هذه المواد إلى مكان الإصابة سريعاً لتخفيف الألم، حيث يلتهب مكان الإصابة ويتنفخ، ويستمر الانتفاخ أسبوعين أو ثلاثة بعد حدوث الإصابة.

تتكون خثرة - خلال 8 ساعات من حدوث الإصابة - بين طرفي الكسر، ويبدأ تكوّن عظم جديد. كما تبدأ كتلة من نسيج لين يُسمى الكالس callus أو الغضروف تتشكّل في مكان الكسر. ولأن هذا النسيج ضعيف يجب تثبيت العظام المكسورة في مكانها الصحيح.

تكوين الكالس (النسيج العظمي) Callus Formation تبدأ خلايا العظم البانية تكوين كالس العظم بعد ثلاثة أسابيع من حدوث الكسر. وهو عظم إسفنجي يحيط بمكان الكسر. وتتخلص خلايا العظم الهادمة من العظم الإسفنجي، ليحل محله العظم الكثيف الذي تكوّنه خلايا العظم البانية. وتستخدم أحياناً الجبيرة أو صفائح أو براغ لضمان بقاء العظم المكسور في مكانه الصحيح إلى أن يتكوّن النسيج الجديد. أما الإصبع المكسورة فغالباً ما تثبت مع الإصبع المجاورة لها؛ لضمان عدم حركتها.

بناء العظم Remodeling تحتاج العظام إلى أوقات مختلفة لكي تتجدد وتلتئم. ويعتمد هذا الأمر على عمر الإنسان، ومكان الكسر، ودرجة خطورته. كما يبطئ نقص الكالسيوم الناتج عن سوء التغذية تجدد العظام في جسم المصاب. وتشفى عظام الأطفال أسرع من عظام البالغين. فمثلاً، ربما تلتئم العظام المكسورة لدى الطفل وتشفى خلال 6 - 4 أسابيع، في حين يحتاج التئامها إلى 6 أشهر عند الإنسان البالغ.

المفاصل Joints

توجد المفاصل في مكان التقاء عظمين أو أكثر. ويمكن تصنيف المفاصل بحسب نوع الحركة التي يسمح بها المفصل أو أشكال أجزائه، ما عدا مفاصل الجمجمة. ويبين الجدول 1-4 خمسة أنواع من المفاصل: الكروية (الحقيقية)، والمدارية، والرزية، والمنزلقة، والدرزية. ادرس هذا الجدول لتحديد أنواع الحركة التي تسمح بها أنواع المفاصل المختلفة، والعظام المسؤولة عن ذلك.

تجربة استراتيجيات

مراجعة: بناءً على ما قرأت عن المفاصل، كيف تجيب عن أسئلة التحليل؟

لاحظ أنه ليست جميع المفاصل متحركة، فالمفاصل في الجمجمة ثابتة. وفي مرحلة الولادة لا تكون جميع عظام الجمجمة ملتحمة بعضها ببعض؛ إذ يحدث هذا الالتحام بعد ثلاثة أشهر من الولادة. وحركة المفاصل المنزلقة محدودة، كما هو الحال في راحة اليد. أما المفاصل الرزّية الموجودة في المرفق، والمدارية الموجودة أسفل الذراع فتتمتع بحركة أمامية وخلفية معًا، مع إمكانية الالتواء. وأما المفاصل الكروية (الحقّية) الموجودة في الأكتاف والأرداف فتتصف بأن لها مدى واسعًا من الحركة.

وترتبط عظام المفصل معًا **بأربطة** ligaments؛ وهي أشرطة صلبة من نسيج ضام يربط بين عظم وآخر. وسوف تتعلم أكثر عن الأربطة والأوتار التي تربط العظام بالعضلات في الدرس الثاني.

📌 **ماذا قرأت؟** راجع أنواع المفاصل، وكيف صُنّفت؟

بعض المفاصل في الجهاز الهيكلي					الجدول 1-4
الدرزي (العدم الحركة)	المنزلق	الرّزّي	المداري	الكروي (الحقّي)	اسم المفصل
					مثال
الدرزات مفاصل في الجمجمة لا تتحرك مطلقًا. وهناك 22 عظمًا في جمجمة الرأس يرتبط بعضها مع بعض بدرزات ما عدا عظام الفك.	تكون الحركة محدودة في المفصل المنزلق بشكل تنزلق فيه سطوح المفصل بعضها فوق بعض إلى الأمام وإلى الخلف. ويحدث ذلك في مفصل الرسغ والعقب (الكاحل) والفقرات.	في هذا المفصل، يطابق السطح المحدب لأحد العظام السطح المقعر لعظم آخر، كما هو الحال في المرفق والركبة. وتسمح للمفاصل بالحركة في مستوى واحد فقط (مدّ وبسط إلى الأمام وإلى الخلف) كما يحدث في مقبض الباب تمامًا.	حركته الأساسية هي الدوران حول محور واحد، كما هو الحال في مفصل المرفق، حيث يلتقي عظام أسفل الذراع الكعبرة والزند. ويسمح هذا النوع من المفاصل بالتواء الذراع.	في المفصل الكروي (الحقّي)، يقابل عظم ذو سطح يشبه الكرة تجويف عظم آخر؛ ليسمح له بمجال واسع من الحركة في جميع الاتجاهات. وتوجد هذه المفاصل في الورك، والكتفين، وتسمح للشخص بأرجحة (مدّ، بسط، تقريب، دوران) الورك والذراع والساق.	الوصف



■ الشكل 4-4 يسبب روماتزم المفاصل فقدان المفصل لقوته ووظيفته، ويصاحبه ألم شديد.
قارن كيف يختلف التهاب المفاصل الروماتزمي عن التهاب العظام الشائع؟

Skeletal System Diseases

أمراض الجهاز الهيكلي

التهاب العظام Osteoarthritis إن نهاية العظام في المفاصل المتحركة - ومنها الركبة - مغطاة بالغضروف، الذي يعمل عمل وسادة تسمح بحركة المفصل بسهولة. والتهاب العظام حالة مؤلمة تصيب المفاصل، وينتج عنها تآكل الغضاريف. وهذه الحالة معروفة عند الإنسان؛ إذ تصيب عادةً الركبة، والورك، والرقبة، والظهر. وتزداد إمكانية الإصابة بهذا المرض مع تقدم العمر. كما يصبح الشاب مُعرضاً للإصابة مستقبلاً بالتهاب العظام إذا أصيب بضرر ما في المفصل في مرحلة البلوغ.

التهاب المفاصل الروماتزمي Rheumatoid شكل آخر من الالتهاب، يصيب المفاصل. ولا ينتج هذا الالتهاب عن تآكل الغضاريف أو كثرة استخدامها. بل تلتهم المفاصل وتفقد قوتها ووظيفتها وتسبب آلاماً كثيرة، فتبدو الأصابع مشوهة، كما في الشكل 4-4.

الالتهاب الكيسي Bursitis هناك كيس مليء بسائل في مفاصل الكتف والركبة. وتؤدي هذه الأكياس إلى تقليل الاحتكاك، وتعمل عمل الوسادة بين العظم والأوتار. والالتهاب الذي يصيب هذه الأكياس يقلل حركة المفصل مسبباً ألماً وانتفاخاً. وربما سمعت عن التهاب "مرفق لاعبي التنس" الذي ينتج عن التهاب هذه الأكياس. ويشمل العلاج إراحة المفصل.

تجربة 4-1

فحص ارتباط العظام

6. ارسم مخططاً لجناح الدجاجة من دون العضلات، مبيناً كيف ترتبط العضلات بالعظام. كما ترتبط الأربطة العظام بعضها ببعض. ستفحص هذه الأربطة مستخدماً جناح الدجاجة المنزوع الجلد.

التحليل

1. قارن كيف يختلف رسم الجناح الذي أعدته في التجربة الاستهلاكية عنه في هذه التجربة؟

2. لاحظ واستنتج هل لاحظت كيف ترتبط العضلة مع أحد أطراف العظم؟ وكيف يمتد الرباط على طول العظم ليرتبط مع طرف العضلة على العظم المجاور؟ وضح أهمية ذلك في المفصل. ربما يساعدك الرسم والتخطيط على الإجابة عن هذا السؤال.

3. التفكير الناقد ما لون نهايات العظام في المفصل المتحرك؟ وما المادة التي يتكون منها هذا اللون؟

خطوات العمل

1. املاء بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. البس قفازات، ووضِع جناح الدجاجة فوق لوح التشريح.
3. اختر عضلة واستعمل زوجاً من مقصات التشريح لفصل العضلة عن العظم برفق، مع بقاء نهاية الأطراف متماسكة. انظر إلى الأوتار الطويلة البيضاء القوية، التي تربط بين العضلة والعظم.
4. حرّك العظام عند المفصل، ولاحظ كيف يتحرك الوتر عندما تسحب العظم.
5. قص جميع العضلات المرتبطة مع العظم بعناية. انظر إلى الرباط الأبيض الذي يُبقي العظام متماسكة معاً، ثم افحص نهايات كل عظم.

التواء المفصل Sprains يسبب التواء المفصل ضرراً أو تلفاً للأربطة التي تربط المفاصل معاً. ويحدث هذا الأمر عندما تلتوي المفاصل بشدة أو تُمدد، مما يؤدي إلى انتفاخ في المفصل يصاحبه ألم.

وظائف الجهاز الهيكلي

Functions of the Skeletal System

يقوم الجهاز الهيكلي بوظائف أخرى، بالإضافة إلى دعم الجسم، كما في الجدول 2-4؛ إذ تحمي الجمجمة الدماغ، ويحمي العمود الفقري النخاع الشوكي، ويحمي القفص الصدري القلب، والرئتين وأعضاء أخرى.

كما تحمي طبقات العظام الخارجية النخاع العظمي الموجود داخل العظام، حيث يقوم النخاع الأحمر بتكوين خلايا الدم الحمراء والبيضاء. وتؤدي الصفائح الدموية دوراً مهماً في تخثر الدم. وتتكون خلايا الدم الحمراء بمعدل أكثر من مليوني خلية في الثانية الواحدة. ويكون النخاع العظمي عادة من النوع الأحمر، حتى يبلغ الإنسان السابعة من العمر، ثم يحل نسيج دهني محل جزء من النخاع، مما يكسب النخاع لوناً أصفر، ولهذا يُسمى النخاع الأصفر. وتُعد هذه الدهون مصدراً مهماً للطاقة. وتشكل العظام مخزناً لتجميع الأملاح - ومنها الكالسيوم والفوسفور - وتخزينها. فعندما ينخفض مستوى الكالسيوم في الدم يطلق العظم الكالسيوم في الدم. وإذا ارتفع مستوى الكالسيوم في الدم يخزن النسيج العظمي ما يزيد منه على حاجة الجسم، وبهذا يحافظ العظم على الاتزان الداخلي للكالسيوم. كما تسمح العظام - التي تتصل بها العضلات - بحركة الجسم. فمثلاً، عندما تسحب العضلات عظم الذراع أو الساق تسبب حركتهما، كما تساعد العضلات المرتبطة مع الأضلاع على حدوث الحركات التنفسية (الشهيق والزفير) بصورة طبيعية.

الوظيفة	الوصف
الدعامة	<ul style="list-style-type: none"> يدعم كل من الساقين والحوض والعمود الفقري الجسم. تدعم عظام الفك الأسنان. تدعم جميع العظام العضلات.
الحماية	<ul style="list-style-type: none"> تحمي الجمجمة الدماغ. يحمي العمود الفقري النخاع الشوكي. يحمي القفص الصدري القلب، والرئتين وأعضاء أخرى.
تكوين خلايا الدم	<ul style="list-style-type: none"> يتم تكوين كل من خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية في النخاع الأحمر.
التخزين	<ul style="list-style-type: none"> يخزن الكالسيوم والفوسفور.
الحركة	<ul style="list-style-type: none"> تشد العضلات عظام الذراع والساق. يساعد الحجاب الحاجز الإنسان على الحركات التنفسية.

التقويم 1-4

الخلاصة

- يتكوّن الهيكل العظمي للإنسان من جزأين.
- تتكوّن معظم العظام من نوعين مختلفين من الأنسجة.
- تتجدّد العظام باستمرار.
- تعمل العظام بالتناسق مع العضلات.
- للهيكل العظمي وظائف كثيرة مهمة.

فهم الأفكار الرئيسية

1. الفكرة الرئيسية: اعمل قائمة بوظائف الهيكل المحوري والهيكل الطرفي وصفهما.
2. قارن بين مكونات النخاع الأحمر ومكونات النخاع الأصفر.
3. قارن بين آلية التئام كسر في العظم ونمو العظم الأصلي.
4. اعمل مخططاً تصنيفياً يجمع العظام المبيّنة في الشكل 1-4.

التفكير الناقد

5. توقع إذا لم تعمل كل من الخلايا العظمية البانية والخلايا العظمية الهادمة جيداً لدى جنين في مرحلة النمو أو لدى الإنسان البالغ، فما نتيجة ذلك؟
6. ميّز بين العظم الكثيف والعظم الإسفنجي، من حيث الشكل والموقع والوظيفة.

The Muscular System الجهاز العضلي

الفقرة الرئيسية تختلف أنواع الأنسجة العضلية الثلاثة بعضها عن بعض في التركيب والوظيفة.

الربط مع الحياة ساهم ليوناردو دافنشي بتقديم كم هائل من المعرفة للمجتمع العلمي؛ فقد درس جسم الإنسان من خلال فحص الجثث. وحاول دافنشي وضع أسلاك مكان العضلات؛ لكي يتعلم كيف تنقبض العضلات لتسحب العظم، وتسبب الحركة.

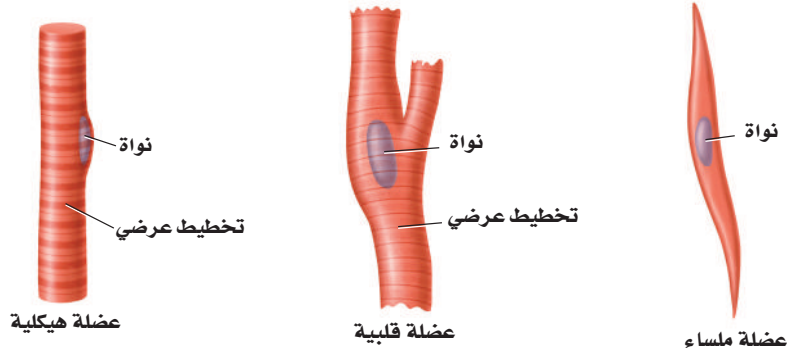
Types of Muscles

أنواع العضلات

تتكون العضلة من مجموعة ألياف أو خلايا عضلية متماسكة بعضها مع بعض. وعندما استخدمت كلمة عضلة لأول مرة ظن الناس أنها تعني العضلات الهيكلية. تفحص الشكل 4-5، تشاهد ثلاثة أنواع من العضلات، هي: الملساء، والقلبية، والهيكلية. وتُصنف العضلات بناءً على تركيبها ووظيفتها.

العضلات الملساء Smooth muscle تبطن **العضلات الملساء** smooth muscle الكثير من الأعضاء الداخلية، ومنها: المعدة والأمعاء، والمثانة، والرحم. وهي **عضلات لا إرادية** involuntary muscle؛ لا يستطيع الإنسان السيطرة عليها. فيتحرك الطعام مثلاً في القناة الهضمية بفعل العضلات الملساء التي تبطن المريء والمعدة والأمعاء الدقيقة والغليظة. وتبدو العضلات الملساء عند فحصها بالمجهر غير مخططة ولا مرتبة في حزم، ولكل خلية نواة واحدة.

العضلات القلبية Cardiac muscle توجد هذه العضلات اللاإرادية في القلب فقط. ولذا تُسمى **العضلات القلبية** cardiac muscle. وتترتب الخلايا العضلية القلبية على هيئة شبكة تسمح للعضلات بالانقباض بفاعلية وانتظام، مما يعطي القلب قوة. والعضلات القلبية مخططة، ومكونة من حزمة من الخلايا التي يظهر لونها فاتحاً أو داكناً، وبداخلها العديد من النوى. وعادة ما تكون هذه الخلايا وحيدة النواة، وبعضها مرتبط مع بعض بوصلات فجوية.



الأهداف

- تصف أنواع العضلات الثلاثة.
- تفسر ما يحدث في أثناء انقباض العضلة على مستوى الخلية والمستوى الجزيئي.
- تميز بين الألياف العضلية البطيئة الانقباض والسريعة الانقباض.

مراجعة المفردات

اللاهوائي Anaerobic: تفاعلات كيميائية لا تحتاج إلى الأكسجين لحدوثها.

المفردات الجديدة

- العضلة الملساء
- العضلة اللاإرادية
- العضلة القلبية
- العضلة الهيكلية
- العضلات الإرادية
- الوتر
- الليف العضلي
- الميوسين
- الأكتين
- القطعة العضلية

المطويات

ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

■ الشكل 4-5 باستخدام التكبير للعضلات يمكن مشاهدة الاختلاف في شكل العضلات ومظهرها. فالعضلات الملساء لها شكل مغزلي، والعضلات القلبية تبدو مخططة، كما أن العضلات الهيكلية أيضًا مخططة. **فسّر** بالإضافة إلى مظهر العضلات، ما الأسس الأخرى المستعملة في تصنيفها؟

العضلات الهيكلية Skeletal muscles معظم عضلات الجسم هيكلية. وترتبط **العضلات الهيكلية skeletal muscle** مع العظام عن طريق الأوتار لتسبب الحركة عندما تنقبض أو تنبسط. وهي **عضلات إرادية voluntary muscle**؛ إذ يمكن التحكم فيها عند تحريك العظام. وترتبط **الأوتار tendons** - المكونة من نسيج ضام صلب - بين العضلات والعظام. كما تظهر العضلات الهيكلية مخططة عند مشاهدتها بالمجهر.

انقباض العضلة الهيكلية

Skeletal Muscle Contraction

تترتب معظم العضلات الهيكلية في شكل زوجي متضاد؛ أي تكون إحدى العضلات معاكسة للأخرى. انظر الشكل 6-4 الذي يوضح العضلات التي تستخدمها عندما ترفع ساعدك أو تخفضه. وتتكون الليفة العضلية من وحدات صغيرة تُسمى **اللييفات العضلية myofibrils**، وتحتوي بدورها على **الميوسين myosin** و**الأكتين actin**، وهما وحدات صغيرة من الخيوط البروتينية. وتتألف وحدات البناء في اللييف العضلي من **قطعة عضلية sarcomere**، وهي وحدة الوظيفة والجزء الذي ينقبض من العضلة، كما في الشكل 7-4. ويظهر التخطيط في العضلات بسبب القطع العضلية التي تمتد من خط Z وتنتهي بخط Z آخر. ويبدأ خط Z من المكان الذي ترتبط فيه خيوط الأكتين الرفيعة داخل اللييف العضلي. كما ينتج عن تداخل ألياف الأكتين والميوسين حزمة (شريط) داكنة اللون تسمى الحزمة A. أما خط M فيتكون من ألياف الميوسين فقط. إن ترتيب مكونات القطعة العضلية بهذا الشكل يجعل العضلة تنقبض، ثم تنبسط.

نظرية الخيوط المنزقة Sliding filament theory

يوضح الشكل 7-4 نظرية الخيوط المنزقة. وتنص هذه النظرية على أنه عند وصول الإشارة العصبية إلى العضلة تنزلق خيوط الأكتين بعضها في اتجاه بعض، مسببة انقباض العضلة. لاحظ أن خيوط الميوسين ثابتة لا تتحرك. وتدخل عدة عضلات هيكلية أحياناً لإنجاز حركة يسيرة، كما في حركة قلب صفحة هذا الكتاب.

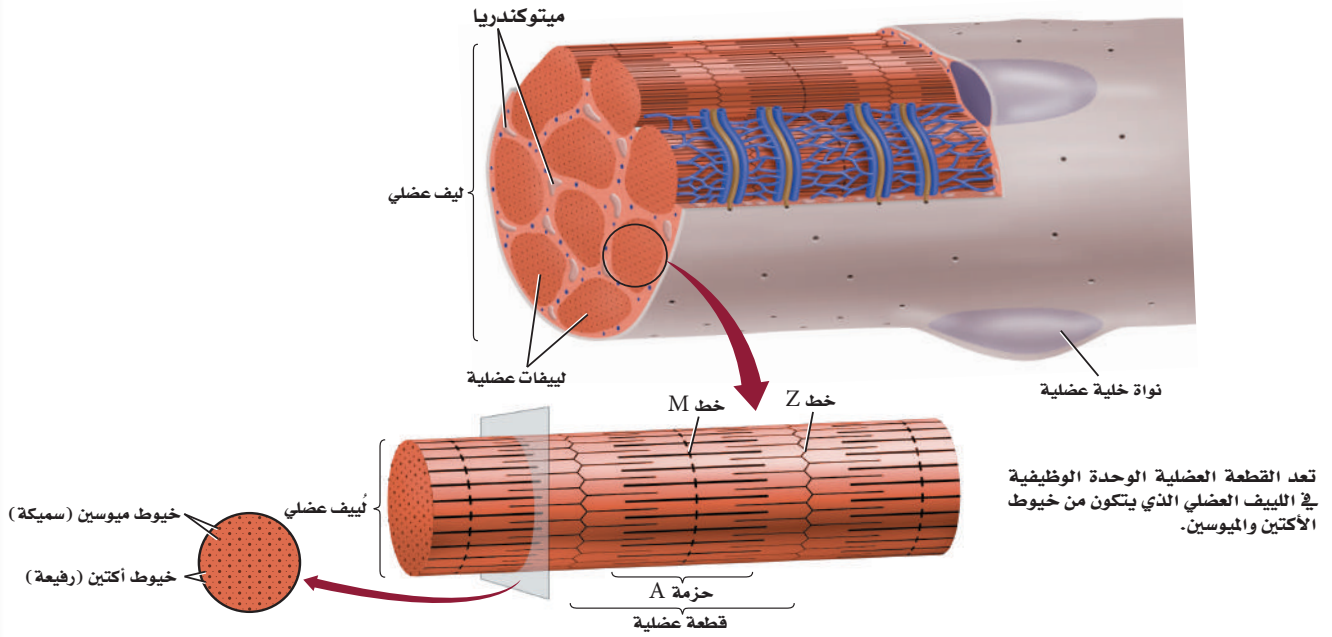
■ الشكل 6-4 تترتب العضلات في شكل زوجي متضاد.



Muscle Contraction

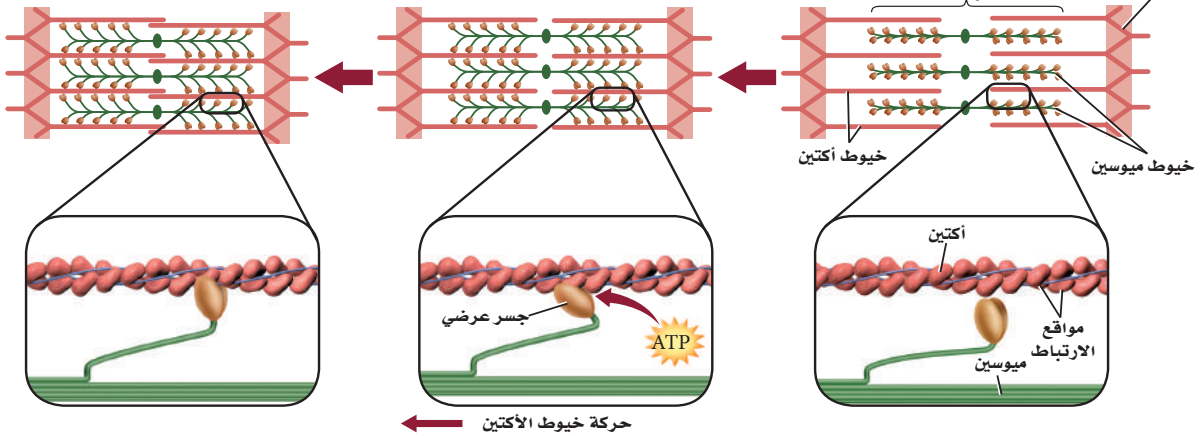
انقباض العضلة

■ الشكل 4-7 يتكون الليف العضلي من ليفات عضلية. أما اللبف العضلي فيتكون من خيوط الأكتين والميوسين.



الانقباض الكامل
تبين نظرية الخيوط المنزلفة أن العضلة تنقبض عندما تنزلق خيوط الأكتين بعضها في اتجاه بعض.

الانقباض: استجابة لإشارة عصبية تتكون جسور عرضية بين الميوسين والأكتين. ويستخدم في هذه العملية ATP لتغيير مواقع الجسور العرضية، مما يسبب حركة خيوط الأكتين.



الربط الكيمياء عندما يصل السائل العصبي إلى العضلة تتحرر أيونات الكالسيوم إلى اللييف العضلي، فيسبب ارتباط الأكتين والميوسين معاً. وتُسحب خيوط الأكتين بعدها نحو مركز القطعة العضلية، لذا يحدث الانقباض. وتحتاج هذه العملية إلى الطاقة (ATP) التي تنتجها الميتوكوندريا. وعند انبساط العضلة تنزلق الخيوط مرة أخرى لتعود إلى وضعها الطبيعي.

الطاقة لانقباض العضلات Energy for muscles contraction تقوم الخلايا العضلية جميعها بعمليات الأيض هوائياً ولاهوائياً. وعندما يتوافر الأكسجين يحدث التنفس الخلوي الهوائي في الخلايا العضلية، وتطلق هذه العملية ATP بوصفه مصدرًا للطاقة.

بعد إجراء تمرين رياضي مجهود، ربما لا تتمكن العضلات من الحصول على الأكسجين الكافي لاستمرار التنفس الخلوي، مما يقلل كمية ATP الموجودة؛ فعضلات الرياضيين - في الشكل 4-8 - تعتمد على التنفس اللاهوائي لاستمرار عملية تخمر حمض اللاكتيك للحصول على الطاقة. ويزداد تركيز حمض اللاكتيك في العضلات في أثناء التمارين الرياضية، مما يسبب الإعياء، وينتقل الفائض منه إلى الدم، الأمر الذي يحفز التنفس السريع. وبعد أخذ قسط من الراحة يعاد تخزين كمية كافية من الأكسجين، ويتحلل حمض اللاكتيك في الجسم.

لعلك شاهدت حيواناً ميتاً على جانب الطريق! عندما يموت الحيوان يصبح في حالة تيبس، وهي حالة انقباض عضلي طويل الأمد. ويحتاج الجسم إلى ATP لضخ الكالسيوم بعيداً عن اللييف العضلي لكي تنبسط العضلة. ولأن الحيوان الميت في هذه الحالة لا يستطيع إنتاج ATP فإن الكالسيوم يبقى داخل اللييف العضلي، وتستمر العضلات في حالة انقباض. وعندما تبدأ الأنسجة في التحلل بعد 24 ساعة من الوفاة، لا تستطيع العضلات البقاء منقبضة.



■ الشكل 4-8 الوصول إلى نهاية السباق يشكل لحظة من بذل طاقة قصوى. فسر كيف تستعيد الحركات التنفسية (الشهيق والزفير) وضعها الطبيعي بعد تمرين رياضي مجهود؟

لا تنمو أجسام بعض الناس مثل أجسام أبطال كمال الأجسام مهما بذلوا من محاولات في بناء العضلات. كذلك قد يكون أحد العدائين هو الأسرع في السباقات القصيرة، ولكنه يصل إلى الإعياء سريعاً في سباق المسافات الطويلة. فما سبب هذا الاختلاف؟ يرجع السبب في الحالتين إلى الألياف العضلية البطيئة الانقباض ونسبتها إلى الألياف العضلية السريعة الانقباض؛ حيث يوجد كلا النوعين من الألياف في كل إنسان.

بحرية

علمية

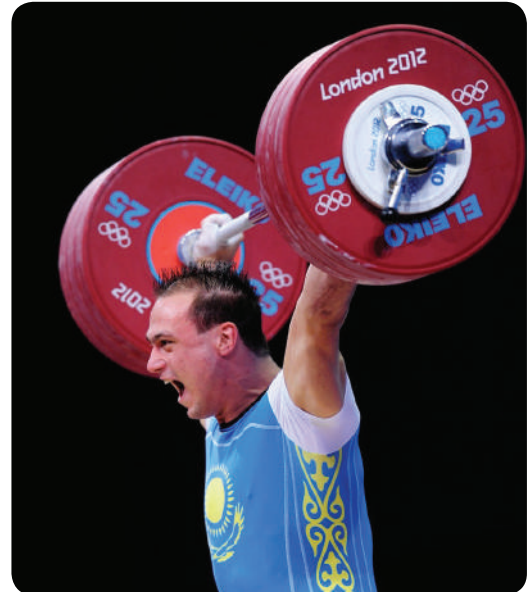
ما مدى تحملك؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

العضلات البطيئة الانقباض Slow—twitch muscles تختلف العضلات في سرعة انقباضها، حيث تنقبض العضلات البطيئة الانقباض بسرعة أقل من العضلات السريعة الانقباض. وليف العضلي البطيء الانقباض قدرة تحمل أكثر من الليف العضلي السريع الانقباض. ويحوي جسم متسابق الدراجات الهوائية - في الشكل 9-4 - أليافاً عديدة بطيئة الانقباض. كما تعمل هذه الأنواع من الألياف العضلية جيداً في سباق المسافات الطويلة أو السباحة؛ لأنها تقاوم الإعياء أكثر من ألياف العضلات السريعة الانقباض. ويتوافر الكثير من الميتوكوندريا في الليف العضلي البطيء الانقباض للقيام بعملية التنفس الخلوي. كما تحوي هذه الألياف الميوجلوبين؛ وهو جزيء التنفس الذي يخزن الأكسجين، ويعدّ مستودعاً له، كما يجعل الميوجلوبين لون العضلة داكناً. وتزيد التمارين عدد الميتوكوندريا في الألياف، لكن الزيادة الكلية في حجم العضلة تكون قليلة نسبياً.

العضلات السريعة الانقباض Fast—twitch muscles تصل العضلات السريعة الانقباض إلى حالة الإعياء بسهولة، لكنها توفر قوة كبيرة للحركة القصيرة السريعة. وقد تكيّفت العضلات السريعة الانقباض لإنتاج القوة. وتعمل هذه العضلات جيداً في أثناء التمارين الرياضية التي تتطلب دفقة صغيرة سريعة من الطاقة، ومنها عدو المسافات القصيرة، أو رفع الأثقال، كما في الشكل 9-4.

■ الشكل 9-4 لمتسابقى الدراجات الهوائية في سباق المسافات الطويلة نسبة عالية من الألياف العضلية البطيئة الانقباض. أما رافعو الأثقال ف لديهم نسبة عالية من الألياف العضلية السريعة الانقباض.



ويكون لون هذه العضلات فاتحاً؛ لأنها تحتوي القليل من الميوجلوبين. وتعتمد على التنفس اللاهوائي لقلة عدد الميتوكوندريا الموجودة فيها، مما يسبب تراكم حمض اللاكتيك الذي يسبب إعياء العضلة. وتؤدي التمارين الرياضية إلى زيادة عدد اللييفات العضلية، مما يجعل قطر العضلة الكلي أكبر.

وتحتوي غالبية العضلات الهيكلية خليطاً من العضلات ذات الانقباض السريع والبطيء. وتحدد نسبة هذا الخليط وراثياً. وعندما تكون نسبة الألياف البطيئة إلى الألياف السريعة الانقباض مرتفعة جداً يكون الشخص عداءً جيداً في السباقات الطويلة (سباق الضاحية). أما رافعو الأثقال فلديهم نسبة عالية من الألياف السريعة الانقباض. وعادة ما تكون عضلات غالبية الناس بين هاتين الحالتين.

مختبر تحليل البيانات 4-1

بناءً على بيانات حقيقية

تفسير البيانات

البيانات والملاحظات

نسبة الألياف البطيئة لانقباض	الوظيفة	العضلة
87	ترفع القدم	الأخصية (الرجل)
67	تثني الساق	ذات الرأسين الفخذية (الرجل)
52	ترفع الذراع	المثلثة (الكتف)
35	تحرك الرأس	القضبة الترقوية الصدغية (الرقبة)
15	تغلق الجفن	عضلة محجر العين (الوجه)

كيف ترتبط نسبة الألياف البطيئة الانقباض مع عمل العضلة؟ يمكن تحديد نسبة الألياف العضلية البطيئة الانقباض إلى السريعة الانقباض بأخذ قطعة صغيرة من العضلة وصبغها بصبغة تسمى صبغة إنزيم بناء الطاقة (ATPase)، فتصبغ الألياف العضلية السريعة الانقباض ذات المحتوى العالي من ATP باللون البني الداكن.

التفكير الناقد

1. افترض حُلل بيانات الجدول، وضع فرضية تفسر لماذا تحتوي عضلة ساق الرجل الأخصية على ألياف بطيئة الانقباض أكثر من عضلة محجر العين.
2. صنّف العضلات، معطياً أمثلة على عضلات سريعة الانقباض.

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

Lamb, D.R. 1984. physiology of Exercise . New York: Macmillan Co.

التقويم 2-4

الخلاصة

- هناك ثلاثة أنواع من العضلات .
- تنتظم العضلات الهيكلية في أزواج متضادة، بحيث تعمل عضلة عكس الأخرى .
- تبطن العضلات الملساء العديد من الأعضاء الداخلية .
- توجد العضلات القلبية في القلب فقط .
- تقوم جميع العضلات بعمليات الأيض الهوائية واللاهوائية .

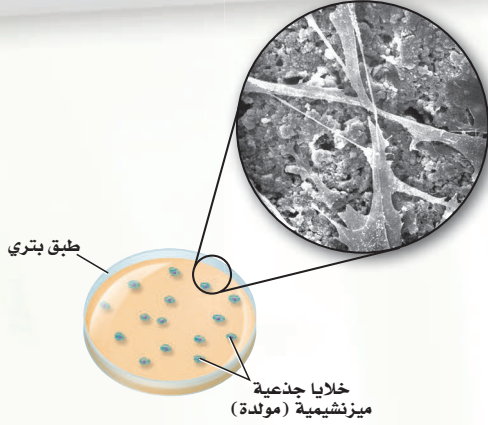
فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** صمم لوحة تتضمن قائمة بأوجه الشبه والاختلاف بين أنواع العضلات الثلاثة .
2. حدد أنواع كل من العضلات الإرادية واللاإرادية .
3. فسّر لماذا يحدث التنفس الهوائي قبل تخمر حمض اللاكتيك في معظم العضلات ؟
4. قارن بين دور الميتوكوندريا في الليف العضلي السريع الانقباض والليف العضلي البطيء الانقباض .

التفكير الناقد

5. استنتج نسبة اللحم الداكن (العضلات) إلى اللحم الأبيض في الديك الرومي البري تكون أعلى مقارنة بالديك الرومي الذي يُربى في المزارع. لماذا يساعد ذلك على طيران الديك الرومي البري مسافات أطول من الديك الرومي الداجن؟
6. **الكتابة في علم الأحياء** اكتب قصة قصيرة تعبر فيها عن سلسلة الأحداث المرتبطة مع انقباض العضلات الهيكلية. ابدأ قصتك من أيونات الكالسيوم .

تنمية العظام في المختبر: نموذج أطباق بتري



بعد ثمانية أسابيع أنتجت الخلايا الجذعية طبقة سميكة من خلايا العظم.

ولأن للعظم وللأنسجة الأخرى نتوءات يبلغ قطرها 100 nm فإن علماء الهندسة الطبية يحاولون قياس خلايا العظم التي ترتبط أفضل ما يمكن مع المعدن الذي له سطح بارز بمقياس نانوميتر مناسب للعظم؛ حيث يساهم هذا الأمر في تطوير الورك الصناعي والركبة والزرعات الأخرى. وتمنع هذه الأجزاء ذات البروز رفض الجسم لها، وتجعله يعمل بفاعلية. وتساعد عملية زراعة خلايا العظم في طبق بتري الباحثين على استخدام التكنولوجيا الدقيقة (تقنية النانو) في تصميم وزراعة قطع تعمر فترة أطول، وتعمل في الجسم على نحو أفضل.

الكتابة في علم الأحياء

ابحث عن مهن في هندسة الأنسجة أو الهندسة الطبية تتعلق بالموضوعات التي نوقشت سابقاً. وصمّم كتيباً لتثقيف أفراد المجتمع حول هذه المهن والتخصصات، على أن يتضمن أحدث ما توصل إليه العلم من إنجازات في هذا المجال، وطريقة البحث العلمي والخلفية العلمية الضرورية، وضمّمه كذلك بعض الصور والرسوم التوضيحية.

كيف تتم زراعة الأنسجة في المختبر؟

هندسة الأنسجة هي عملية إعادة تنمية بعض أنسجة جسم الإنسان بدءاً بالمستوى الخلوي. وتساعد هندسة الأنسجة على نمو الغضاريف والأعصاب، والعظام، والأسنان، ونسيج الثدي والشرابين. ويستخدم العلماء مواد مصنعة ودعامات لتوفر للخلايا بيئة مشابهة للجسم. وهذه الدعامات - عادة - عديدة التبلر، ولها ثقبون كالإسفنج تتسع للكثير من الخلايا؛ لتلتصق بها وتنمو. كما تسمح المادة العديدة التبلر بانتشار الغذاء من خلالها. وتحلل هذه المادة فيما بعد، عندما ينمو النسيج بصورة متماسكة، ولا يبقى هناك حاجة إلى هذه الدعامات. ومن المهم تحديد كيف تتواصل الخلايا بعضها مع بعض ومع البيئة من حولها، وكيف تتحرك الخلايا المحيطة بها. وتنتج الخلايا الجذعية الميزنشيمية (mesenchymal) عظاماً وغضروفاً ووتراً وأسناناً ودهناً وجلداً. وتعدّ هذه الخلايا مسؤولة عن النسيج الضام في نخاع العظم؛ فعندما تموت الخلايا بصورة طبيعية في الجسم تستقبل الخلايا الجذعية من النسيج الميزنشيمي إشارة لكي تتمايز وتتحول إلى النسيج الذي يحتاج إليه الجسم. ويرجو العلماء أن يتمكنوا من استعمال هذه الخلايا في نشاطات هندسة الأنسجة؛ للحصول عليها من نخاع العظم.

تطور هندسة الأنسجة على الرغم من أن الجلد كان أول عضو تم تنميته بفعل هندسة الأنسجة، بحيث أصبح متوافراً للإنسان، إلا أن التطور الكبير حدث في مجال تنمية النسيج العظمي؛ إذ يتم وضع سبيكة تقليدية ناعمة الملمس من التيتانيوم في الورك والركبة. ويتفاعل الجسم مع هذه السطوح الملساء ويغطيها بنسيج ليفي يعيق عمل هذه السبائك داخل الجسم.

مختبر الأحياء

كيف يمكنك تعرّف المخلوق الحي من خلال مجموعة مختلفة من العظام؟



الخلفية النظرية: لكل مخلوق حي فقاري هيكل عظمي يتميز بخصائص محددة، منها طول العظام وشكلها، وتستخدم هذه الخصائص في تحديد هوية العديد من المخلوقات الحية، ومثال ذلك الديناصورات. سيزودك معلمك بمجموعة من العظام المختلفة لمخلوق ما أو صور لها، والمطلوب فحصها لتعرف المخلوق الحي الذي تعود إليه هذه العظام.

سؤال: هل من الممكن أن يدلك تركيب العظام وشكلها على نوع الحيوان؟

7. افتح الإرشادات، وتفحص بياناتك وإجابتك.
8. نظّف الأدوات، وأعدّها إلى مكان تخزينها.

حلل ثم استنتج

1. حلّل البيانات اعتماداً على ملاحظتك وقياساتك، حدّد المخلوقات الحية التي جاءت منها هذه العظام.

2. وضح البيانات كيف استعملت المعلومات المتعلقة بالشكل والحجم لتساعدك على تحديد الحيوان الذي تعود إليه هذه العظام؟

3. قوم هل اختلفت استنتاجاتك بعد أن اطلعت على بعض المعلومات؟ وضح الأسباب إذا كانت استنتاجاتك مختلفة.

4. قارن ما أوجه الشبه والاختلاف التي لاحظتها بين العظام أو الصور التي فحصتها وعظام الهيكل العظمي للإنسان؟

5. اربط أي الهياكل العظمية تُشابه في معظم خصائصها الهيكل العظمي للإنسان؟

6. سجّل استنتاجاتك.

الملصقات وجد علماء الأحافير من خلال دراستهم للعظام أنّ لديهم القدرة على تحديد نوع المخلوق الحي وعمره باستعمال هيكله العظمي. ابحث في خصائص الهياكل العظمية، ثم اعمل ملصقاً يبين ما تعلمته.

المواد والأدوات

- ثلاثة عظام غير معروفة أو صور لها.
- مجموعة إرشادات.
- هياكل عظمية لحيوانات مختلفة أو صورها*.
- عدسة يدوية.
- مسطرة مترية.
- خيط.

احتياطات السلامة

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اجمع المواد التي ستعملها لتفحص الهياكل العظمية، وحدد الأنواع التي ستقيسها.
3. احصل على ثلاث عظام داخل كيس بلاستيكي مغلق أو صور لها، ومجموعة إرشادات من معلمك، ولا تفتحها إلا إذا طلب إليك ذلك.

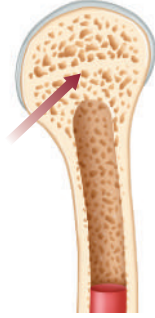
4. صمّم جدولاً للبيانات لتسجيل قياساتك.
5. افحص العظام، وقارنها بالهياكل أو الصور، وقارن بعضها ببعض.
6. أجرِ قياساتك، وسجّل بياناتك.

* انظر مرجعيات الطالب صفحة (177) الهياكل العظمية.

المطويات ميز. استخدم ما تعلمته لتمييز بين أنواع العضلات الثلاث. فيم تختلف هذه العضلات بعضها عن بعض؟ وفيم تتشابه؟ ولماذا؟

المفاهيم الرئيسية	المفردات
<p>الفكرة الرئيسية لقد وهب الله تعالى للإنسان الهيكل العظمي لكي يُكسب الجسم شكله، ويوفر له الدعامة، ويحمي الأعضاء الداخلية، ومنها القلب والرئتان والدماغ.</p> <ul style="list-style-type: none"> • يتكوّن الهيكل العظمي للإنسان من جزأين. • تتكوّن معظم العظام من نوعين مختلفين من الأنسجة. • تتجدّد العظام باستمرار. • تعمل العظام بالتناسق مع العضلات. • للهيكل العظمي وظائف كثيرة مهمة. 	<p>4-1 الجهاز الهيكلي</p> <p>الهيكل المحوري الهيكل الطرفي العظم الكثيف الخلية العظمية العظم الإسفنجي نخاع العظم الأحمر نخاع العظم الأصفر الخلية العظمية البانية تكوين العظم (التعظم) الخلية العظمية الهادمة الرباط</p>
<p>الفكرة الرئيسية تختلف أنواع الأنسجة العضلية الثلاثة بعضها عن بعض في التركيب والوظيفة.</p> <ul style="list-style-type: none"> • هناك ثلاثة أنواع من العضلات. • تنتظم العضلات الهيكلية في أزواج متضادة، بحيث تعمل عضلة عكس الأخرى. • تبطن العضلات الملساء العديد من الأعضاء الداخلية. • توجد العضلات القلبية في القلب فقط. • تقوم جميع العضلات بعمليات الأيض الهوائية واللاهوائية. 	<p>4-2 الجهاز العضلي</p> <p>العضلة الملساء العضلة اللاإرادية العضلة القلبية العضلة الهيكلية العضلات الإرادية الوتر اللييف العضلي الميوسين الأكتين القطعة العضلية</p>

استخدم الشكل الآتي لتجيب عن السؤال 6.



6. ما خصائص الجزء المشار إليه بالسهم في الصورة؟
- لا يحوي خلايا حية.
 - يحوي نخاعاً عظمياً.
 - يُعد النوع الوحيد من النسيج العظمي في العظام الطويلة.
 - يتكون من أنظمة وحدات العظم المتداخلة.
7. أيّ المصطلحات الآتية غير متطابقة؟
- الجمجمة - الدرزات.
 - الرسغ - المفصل المداري.
 - الكتف - المفصل الكروي.
 - الركبة - المفصل الرزي.
8. ماذا تُسمى الخلايا التي تتخلص من الأنسجة العظمية الهرمة؟
- العظمية البانية.
 - العظمية.
 - العظمية الهادمة.
 - العظمية الإنزيمية المحللة.
9. أي مما يأتي لا يُعد جزءاً من الهيكل المحوري؟
- الجمجمة.
 - الأضلاع.
 - عظم الورك.
 - العمود الفقري.

4-1

مراجعة المفردات

وضح الاختلاف بين المصطلحات في كل مجموعة مما يأتي:

- العظم الإسفنجي، العظم الكثيف.
- الأوتار، الأربطة.
- الخلايا العظمية البانية، الخلايا العظمية الهادمة.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

استخدم الشكل أدناه لتجيب عن السؤال 4.



4. أي مما يأتي يتضمن نوع المفاصل في الصورة أعلاه؟
- الورك.
 - الفقرات.
 - المرفق.
 - الجمجمة.
5. أي مما يأتي لا يعد وظيفة للعظم؟
- إنتاج فيتامين د.
 - الدعم الداخلي.
 - حماية الأعضاء الداخلية.
 - تخزين الكالسيوم.

4-2

مراجعة المفردات

اختر المصطلح الذي لا ينتمي إلى كل مجموعة من الآتي، وفسر ذلك:

16. أكتين، ميلانين، ميوسين.

17. عضلات قلبية، عضلات ملساء، عضلات سريعة الانقباض.

18. قطعة عضلية، ليف عضلي، ميوجلوبين.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

19. ما الذي يحتاج إلى ATP؟

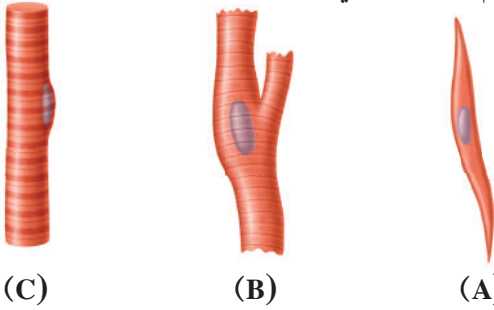
a. انقباض العضلات.

b. انبساط العضلات.

c. انقباض العضلات وانبساطها.

d. لا انقباض العضلات ولا انبساطها.

استخدم الشكل الآتي لتجيب عن السؤال 20.



(C)

(B)

(A)

20. ما العضلات التي تُصنف على أنها عضلات إرادية في الشكل أعلاه؟

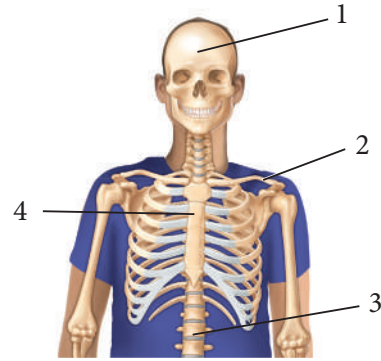
B .b

A .a

C, B, A .d

C .c

10. أي مما يأتي يعد جزءًا من الهيكل الطرفي؟



2 .b

1 .a

4 .d

3 .c

أسئلة بنائية

11. إجابة مفتوحة. صِف المضاعفات الناتجة إذا كانت جميع عظام الإنسان من النوع الإسفنجي، ولا يوجد لديه عظام كثيفة.

12. إجابة مفتوحة. صِف المضاعفات الناتجة لو كانت جميع عظام الإنسان عظامًا كثيفة ولا يوجد فيه عظام إسفنجية.

13. إجابة قصيرة. قارن بين وظيفة كلٍّ من الخلية العظمية البانية والخلية العظمية الهادمة؟

التفكير الناقد

14. حلل الموقف الآتي: دخل شخص يعاني من كسر في الكاحل إلى غرفة الطوارئ. أيّ التراكيب يجب فحصها في كاحل المريض لتحديد العلاج اللازم؟

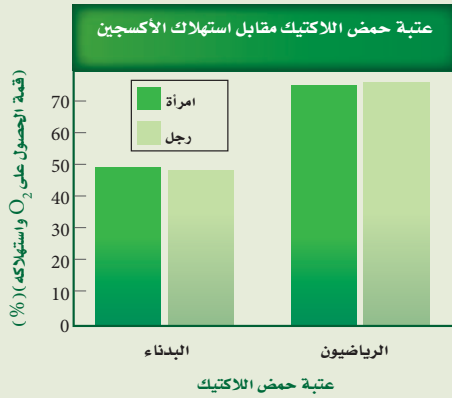
15. كون فرضية. ماذا يمكن أن يحدث لعظام امرأة إذا لم تتناول المزيد من الكالسيوم في أثناء فترة الحمل؟

تقويم إضافي

26. **الكتابة في علم الأحياء** تخيل أنك مراسل لمجلة صحية، اكتب مقالة قصيرة حول حاجة الجهازين العضلي والهيكلية إلى الكالسيوم.

أسئلة المستندات

يحرق الرياضيون الدهون بأقصى سرعة عندما يمارسون الرياضة ليصلوا إلى عتبة حمض اللاكتيك (أي الدرجة التي يبدأ عندها تجمع حمض اللاكتيك في العضلات). بالإضافة إلى ذلك فإن الرياضيين الذي يستهلكون كميات كبيرة من الأكسجين في أثناء التمارين المكثفة - قمة VO_2 (وهي الدرجة الأعلى التي يستطيع عندها الجسم الحصول على الأكسجين واستهلاكه) - يحرقون دهوناً أكثر. قارن الباحثون عتبة حمض اللاكتيك باستهلاك الأكسجين (VO_2) - لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن والذين لا يمارسون الرياضة، والرياضيين.



27. ما نسبة الحصول على قمة VO_2 واستهلاكه التي حدثت عندها عتبة حمض اللاكتيك في الأشخاص البدناء؟

28. كيف يمكن لشخص بدين لا يمارس الرياضة أن يزيد من الحصول على قمة VO_2 واستهلاكه وعتبة حمض اللاكتيك أيضاً؟

21. من خصائص الألياف العضلية السريعة الانقباض أنها:

- تحوي ميوجلوبين أكثر من الألياف البطيئة الانقباض.
- مقاومة للإعياء.
- تحوي ميتوكوندريا أقل من الألياف البطيئة الانقباض.
- تحتاج إلى كميات كبيرة من الأكسجين لتقوم بوظيفتها.

أسئلة بنائية

22. إجابة قصيرة. قارن بين تركيب كل من العضلات الهيكلية والملساء والقلبية.

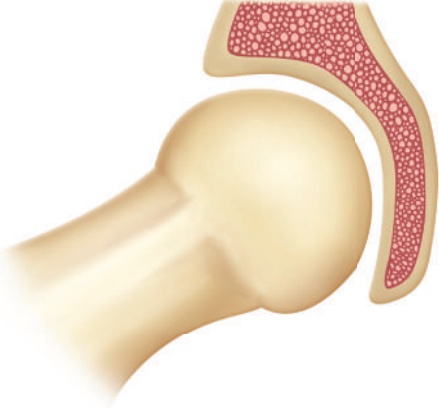
23. إجابة قصيرة. فسّر بناءً على تركيب الألياف العضلية، لماذا تستطيع العضلات الانقباض، لكنها لا تستطيع زيادة طولها؟

التفكير الناقد

24. توقع. ما المضاعفات المحتملة إذا كان للعضلات الملساء والقلبية تركيب العضلات الهيكلية؟

25. استنتج. ما أهمية ألا تحوي العضلة أليافاً سريعة الانقباض أو بطيئة الانقباض فقط؟

استخدم الشكل الآتي للإجابة عن السؤال 4.



4. أين يوجد هذا النوع من المفصل في جسم الإنسان؟

- a. المرفق والركبة.
- b. أصابع اليدين والقدمين.
- c. الأكتاف والأرداف.
- d. الرسغ والكاحل.

5. يوصف دماغ الطيور بأنه:

- a. نخاع مستطيل كبير للرؤية.
- b. مخ كبير لضبط عمليتي التنفس والهضم.
- c. مخيخ كبير لتنسيق الحركة وحفظ والتوازن.
- d. قشرة دماغ كبيرة للتحكم في الطيران.

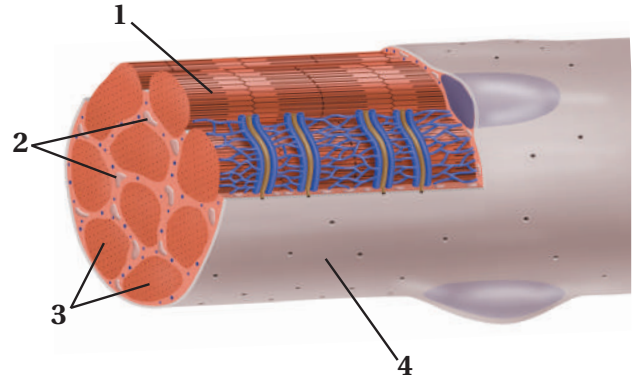
6. ما نوع العظام التي تُصنّف على أنها عظام غير منتظمة؟

- a. الساق.
- b. الجمجمة.
- c. الفقرات.
- d. الرسغ.

1. أيّ العبارات التالية صحيحة فيما يتعلق بجهاز الدوران في السلاحف؟

- a. دورتان دمويتان مغلقتان، وقلب مكون من أربع حجرات.
- b. دورتان دمويتان مغلقتان، وقلب مكون من ثلاث حجرات.
- c. دورة دموية واحدة مغلقة، وقلب مكون من ثلاث حجرات.
- d. دورة دموية واحدة مغلقة، وقلب مكون من حجرتين.

استخدم الشكل أدناه للإجابة عن السؤال 2.



2. ما الجزء العضلي المستخدم في التنفس الخلوي؟

- a. 1
- b. 2
- c. 3
- d. 4

3. ما الخاصية التي تميز الخفاش من غيره من الثدييات؟

- a. حدة النظر.
- b. الريش.
- c. الطيران.
- d. الأسنان.

اختبار مقنن

10. قوّم ما الوظيفة التي يؤديها موقع العيون في هذين الطائرين؟
11. فسّر كيف يعطي المنقار في هذين الطائرين دليلاً على طبيعة غذاءيهما؟

7. ما التكيف الذي يساعد السمك على عدم الانقلاب الجانبي من جانب إلى آخر في الماء؟
- a. القشور المشطية.
b. الزعانف المزدوجة.
c. القشور الصفائحية.
d. مثانة العوم.

أسئلة الإجابات القصيرة

8. صِف كيف يتحول الغضروف في الجنين إلى عظمٍ لاحقاً.
9. صِف نوعين من المفاصل.

أسئلة الإجابات المفتوحة

استخدم الشكل التالي لتجيب عن السؤالين 10 و 11.



يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن إجابة السؤال.

2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	الصف
2-2	2-2	4-1	4-1	1-1	4-1	2-2	4-1	3-2	4-2	2-1	الفصل / القسم
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السؤال

الفكرة العامة الجهاز العصبي ضروري لاتصال الخلايا والأنسجة والأعضاء بعضها ببعض.

1- 5 تركيب الجهاز العصبي

الفكرة الرئيسية توصل الخلايا العصبية السيلات العصبية التي تمكن الخلايا والأنسجة والأعضاء من تمييز المنبه والاستجابة له.

2- 5 تنظيم الجهاز العصبي

الفكرة الرئيسية الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي هما الجزآن الرئيسان للجهاز العصبي.

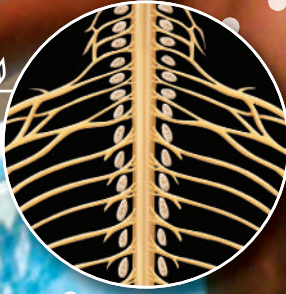
3- 5 تأثير العقاقير

الفكرة الرئيسية تغير بعض العقاقير وظيفة الجهاز العصبي.

حقائق في علم الأحياء

- يستطيع السيل العصبي الانتقال بسرعة قد تصل إلى 402 km/h.
- يوجد أكثر من 100 بليون خلية عصبية في الدماغ فقط.
- تستطيع خلية عصبية واحدة أن ترتبط بـ 1000 خلية عصبية أخرى.

الجهاز التشريحي والأعصاب



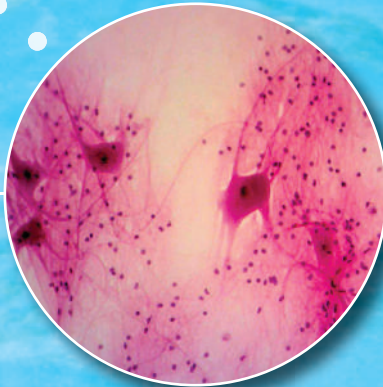
الأعصاب المارة بالمرة بالفضرات

صورة بالمجهر الضوئي
تكبير 3x



خلايا عصبية

صورة بالمجهر الضوئي
تكبير 40x



الأهداف

تحديد الأجزاء الرئيسة للخلية العصبية،
وتصف وظيفة كل منها.

تفسر كيف يشبه السيل العصبى الإشارة
الكهربائية، وكيف ينتقل على طول الخلية
العصبية.

مراجعة المفردات

الانتشار Diffusion: حركة عشوائية
للجسيمات تنتقل خلالها من الوسط الأكثر
تركيزاً إلى الأقل تركيزاً ليصبح التوزيع
متساوياً.

المفردات الجديدة

الخلية العصبية
الزوائد الشجرية
جسم الخلية
محور الخلية العصبية
رد الفعل المنعكس
جهد الفعل
عتبة التنبيه
العقدة
التشابك العصبي
النواقل العصبية

تركيب الجهاز العصبي

Structure of the Nervous System

الفكرة الرئيسية توصل الخلايا العصبية السيلالات العصبية التي تمكّن الخلايا
والأنسجة والأعضاء من تمييز المنبه، والاستجابة له.

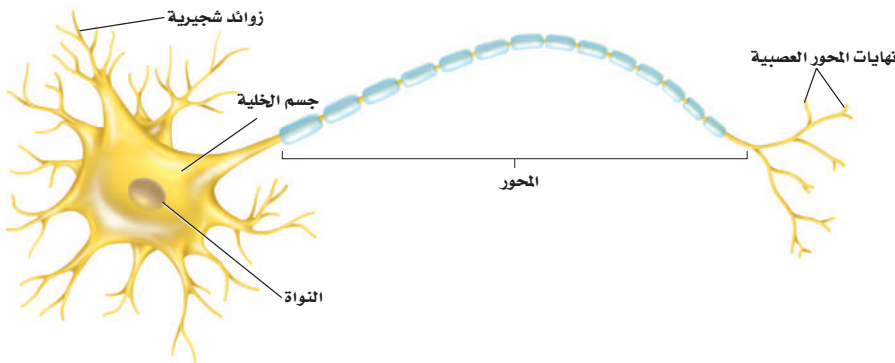
الرّبط مع الحياة لعلك استيقظت يوماً لصلاة الفجر، وفي طريقك إلى الوضوء
اصطدمت إصبع قدمك بزاوية السرير، وقد عرفت مباشرة ما حدث. فهل أحسست
بالألم خلال ثانية، أم أقل من ذلك؟ كيف وصلت هذه الرسالة إلى دماغك بسرعة
كبيرة؟

الخلايا العصبية Neurons

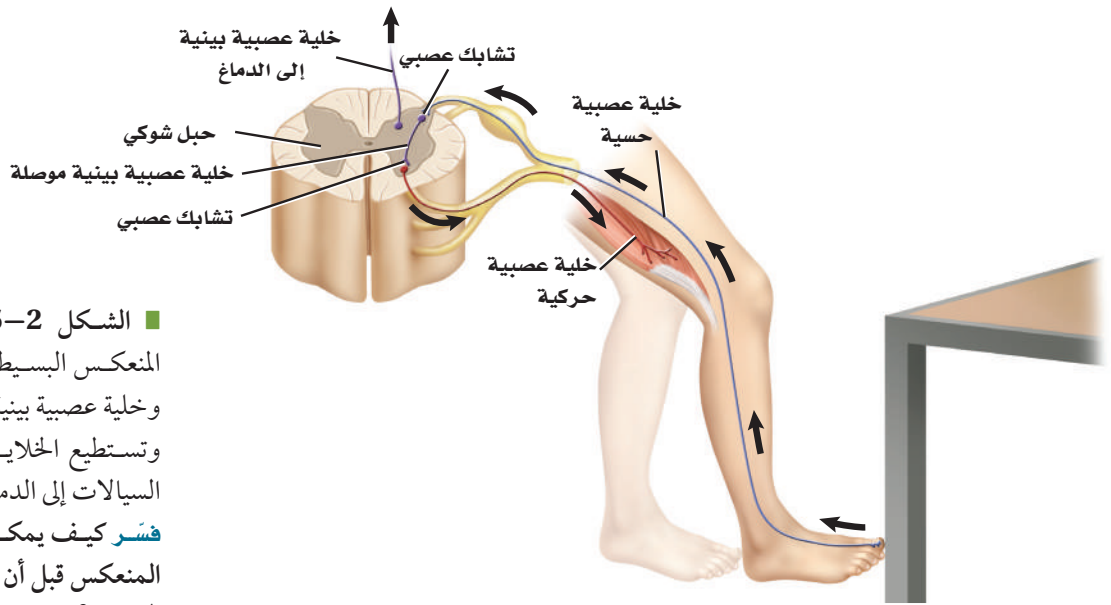
للكهرباء والكيمياء دور في إيصال الرسالة المتعلقة بارتطام إصبع القدم بالسرير
إلى الدماغ. **والخلايا العصبية** neurons خلايا متخصصة أبدعها الخالق جل وعلا
لكي تساعد على جمع المعلومات عن البيئة من حولنا، وتفسيرها، والاستجابة
لها. وتكوّن الخلايا العصبية شبكة اتصالات في الجسم، تسمى الجهاز العصبي.
وسوف تتعلم المزيد عن كيفية عمل شبكة الاتصالات هذه كهربائياً وكيميائياً لاحقاً
في هذا الفصل.

يبين الشكل 1-5 أن الخلية العصبية تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسة، هي: **الزوائد**
الشجرية dendrites، **وجسم الخلية** cell body، و**المحور** axon. وتستقبل
الزوائد الشجرية إشارات تُسمى السيلالات من الخلايا العصبية. وتحوي الخلية
العصبية أكثر من مجموعة من الزوائد الشجرية، ويحوي جسم الخلية العصبية
النواة والكثير من العضيات. أما المحور فينقل السيلالات العصبية من جسم الخلية
إلى خلايا عصبية أخرى وإلى العضلات والغدد.

ماذا قرأت؟ اربط بين الشجيرات العصبية والمحاور وأجسام الخلايا العصبية.



■ الشكل 1-5 هناك ثلاثة أجزاء رئيسة
للخلية العصبية، هي: الزوائد الشجرية،
وجسم الخلية، والمحور. والخلايا العصبية
منظمة وبالغة التخصص وتكوّن شبكات
معقدة.



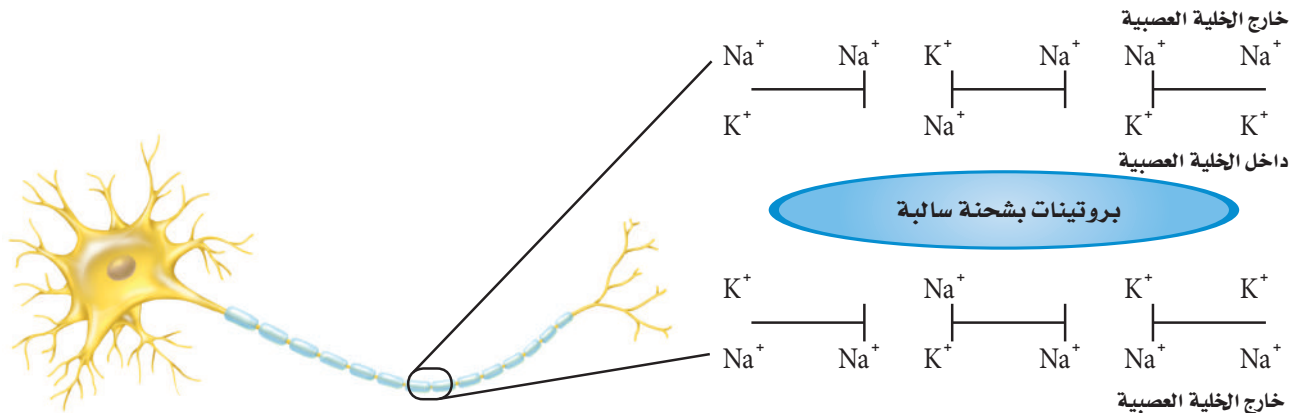
■ الشكل 2-5 يتضمن رد الفعل المنعكس البسيط خلية عصبية حسية، وخلية عصبية بينية، وخلية عصبية حركية. وتستطيع الخلايا العصبية البينية نقل السيالات إلى الدماغ. **فسّر** كيف يمكن أن يكتمل رد الفعل المنعكس قبل أن يتمكن الدماغ من تفسير الحدث؟

هناك ثلاثة أنواع من الخلايا العصبية: الخلية العصبية الحسية، والخلية العصبية البينية (الموصلة)، والخلية العصبية الحركية. ترسل الخلايا العصبية الحسية إشارات من المستقبلات الموجودة في الجلد وأعضاء الحس إلى الدماغ والحبل الشوكي. وترسل الخلية العصبية الحسية إشارة إلى الخلايا العصبية البينية الموجودة في الدماغ والحبل الشوكي. كما تنقل الخلايا البينية إشارات إلى الخلايا العصبية الحركية، ثم إلى الغدد والعضلات، بعيداً عن الدماغ والحبل الشوكي؛ لتتم الاستجابة لها. ارجع إلى الشكل 2-5 لتتبع مسار السيال العصبي لرد فعل منعكس لإرادي بسيط. وتكمل هذه السيالات العصبية ما يسمى **رد الفعل المنعكس** reflex arc؛ وهو مسار عصبي يتكون من خلايا عصبية حسية، وأخرى بينية، وثالثة حركية. لاحظ عدم اشتراك الدماغ في رد الفعل المنعكس هذا. ويعدّ رد الفعل المنعكس تركيباً رئيساً في الجهاز العصبي.

السيال العصبي Nerve impulse

■ الشكل 3-5 توزيع أيونات الصوديوم والبوتاسيوم، ووجود جزيئات بروتين سالبة الشحنة في السيتوبلازم - يبقى داخل الخلية مشحوناً بشحنة سالبة أكثر من خارجها عندما تكون الخلية في وقت الراحة.

الربط الفيزيائي السيال العصبي شحنة كهربائية تنتقل على طول الخلية العصبية. وينتج السيال عن مثير كالمس، أو عن صوت كصوت المؤذن للصلاة. **خلية عصبية وقت الراحة Neuron at rest** يبين الشكل 3-5 خلية عصبية وقت الراحة - لا توصل السيال العصبي. لاحظ وجود أيونات صوديوم (Na^+)



قناة Channel

الاستعمال العلمي: ممر تمر من خلاله المعلومات على شكل أيونات وجزيئات.

يمر السيل العصبي عبر الخلية العصبية عندما تفتح القنوات في الغشاء البلازمي.

الاستعمال الشائع: الجزء العميق من النهر أو الميناء.

تمر السفن الكبيرة عبر قناة السويس.

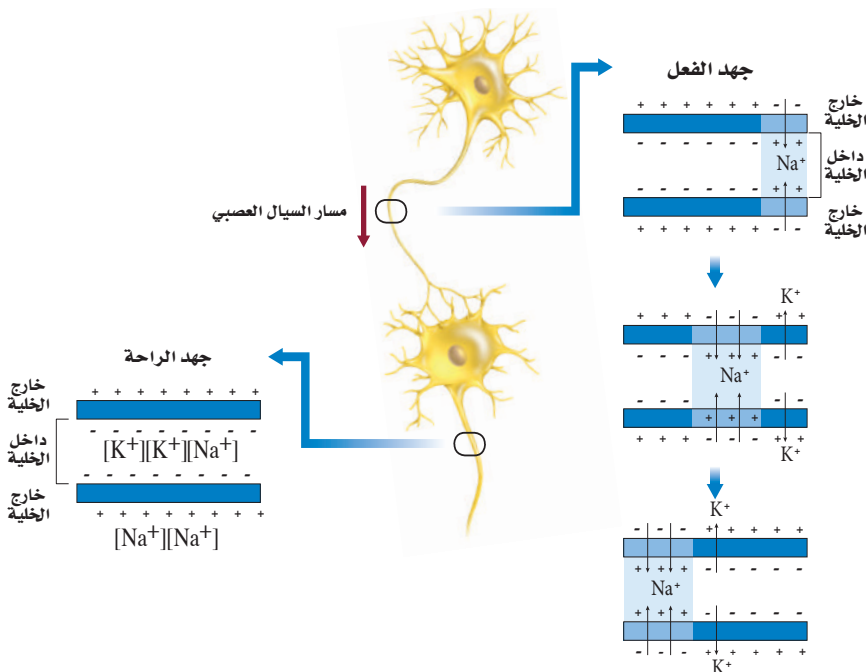
خارج الخلية أكثر مما في داخلها. والعكس صحيح لأيونات البوتاسيوم (K^+)؛ حيث توجد أيونات بوتاسيوم داخل الخلية أكثر مما في خارجها.

وتنتشر الأيونات عبر الغشاء البلازمي من الوسط الأكثر تركيزاً إلى الوسط الأقل تركيزاً. وتعوق البروتينات في الغشاء البلازمي انتشار أيونات الصوديوم والبوتاسيوم. وتسمى هذه البروتينات مضخة الصوديوم والبوتاسيوم؛ إذ تنقل أيونات الصوديوم خارج الخلية وأيونات البوتاسيوم داخلها بالنقل النشط.

ويقابل كل أيونين من البوتاسيوم يُضخَّان إلى داخل الخلية العصبية ضخ ثلاثة أيونات صوديوم إلى خارجها، مما يؤدي إلى عدم التوازن في توزيع أيونات البوتاسيوم الموجبة، فينتج عنه شحنة موجبة خارج الخلية العصبية، وشحنة سالبة للسيتوبلازم داخل الخلية العصبية.

جهد الفعل Action potential جهد الفعل اسم آخر للسيل العصبي. وتسمى أقل شدة للمنبه تُسبب إنتاج جهد الفعل **عتبة التنبيه** threshold. ولا يُولَّد المنبه الأقوى بالضرورة جهد فعل أقوى. ويوصف عمل جهد الفعل بقانون "الكل أو العدم"؛ ويعني ذلك أن يكون السيل العصبي قوياً لدرجة تكفي لينتقل عبر المحور، أو لا يكون كذلك.

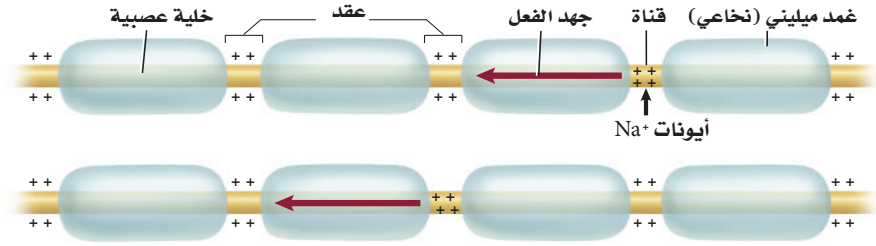
وعندما يصل المنبه إلى عتبة التنبيه تفتح قنوات في الغشاء البلازمي، فتدخل أيونات الصوديوم سريعاً داخل الخلية العصبية عبر هذه القنوات، مسببة انعكاساً مؤقتاً للشحنات الكهربائية. ويصبح داخل الخلية مشحوناً بشحنة موجبة، مما يسمح بفتح قنوات أخرى لتنتقل أيونات البوتاسيوم عبر هذه القنوات، فيصبح خارج الخلية ذا شحنة كهربائية سالبة. ويبيِّن الشكل 4-5 أن هذا التغير في الشحنات ينتقل على شكل موجات على طول محور الخلية العصبية.



■ الشكل 4-5 تتبع جهد الفعل عندما يمر على طول المحور من اليمين إلى اليسار. ولاحظ ما يحدث لأيونات الصوديوم والبوتاسيوم، وكيف يغير هذا الشحنات الكهربائية داخل الخلية العصبية وخارجها.

■ الشكل 5-5 سيال عصبي ينتقل من عقدة إلى أخرى عبر المحور المغلف بغمد الميلين.

فسر ماذا يحدث عند العقدة عندما ينتقل سيال عصبي عبر محور ميليني؟



سرعة جهد الفعل Speed of an action potential

تختلف سرعة جهد الفعل؛ فالعديد من محاور الخلايا العصبية مغلّفة بمواد دهنية تُسمى الميلين myelin، وهي تشكل طبقة عازلة حول المحور تُسمى الغمد الميليني (النخاعي). وهناك العديد من الاختناقات على طول المحور تُسمى العقد nodes. وكما في الشكل 5-5، لا تستطيع أيونات الصوديوم والبوتاسيوم الانتشار عبر الغمد الميليني، ولكنها تستطيع أن تصل إلى الغشاء البلازمي عند هذه العقد، ويسمح هذا لجهد الفعل بالانتقال الوثيبي من عقدة إلى أخرى، مما يساعد على زيادة سرعة نقل السيال العصبي على طول المحور. ويحوي جسم الإنسان خلايا عصبية ميلينية وأخرى غير ميلينية. فالخلايا العصبية الميلينية خلقها الله تعالى لتنتقل السيال العصبي المتعلق بالألم بالأسلم الحاد. أما الخلية العصبية غير الميلينية فتنتقل السيال العصبي المتعلق بالألم الخفيف النابض. إذ ينتقل جهد الفعل في الخلية العصبية غير الميلينية أبطأ مما هو عليه في الخلية العصبية الميلينية. تُرى، أي نوع من الخلايا العصبية كان له دور في نقل الإشارة العصبية عندما ارتطم إصبع قدمك بحافة السرير؟

✓ ماذا قرأت؟ وضح العلاقة بين عتبة التنبه وجهد الفعل.

ما مدى سرعة استجابتك؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

تجربة استنتاجية

مراجعة: بناءً على ما قرأته عن الزواحف والطيور، وفي ضوء ما قرأته عن جهد الفعل، كيف تجيب الآن عن أسئلة التحليل؟

تجربة 1-5

استقص رد الفعل المنعكس لرمش العين

- يقف الشخص الثالث على بعد 1m من حاجز، ويقذف كرة التنس بلطف لترتطم بالحاجز.
- كرر الخطوة 3، وسجل استجابة الشخص بعد كل محاولة.
- قم بعصف ذهني للمتغيرات التي تؤثر في استجابة الشخص. وتوقع تأثير كل رد فعل منعكس لرمش العين.

التحليل

فسر انبيانات هل أدرك الطالب الأول (المتطوع) المنبهات في كل محاولة بالطريقة نفسها؟ فسّر إجابتك.

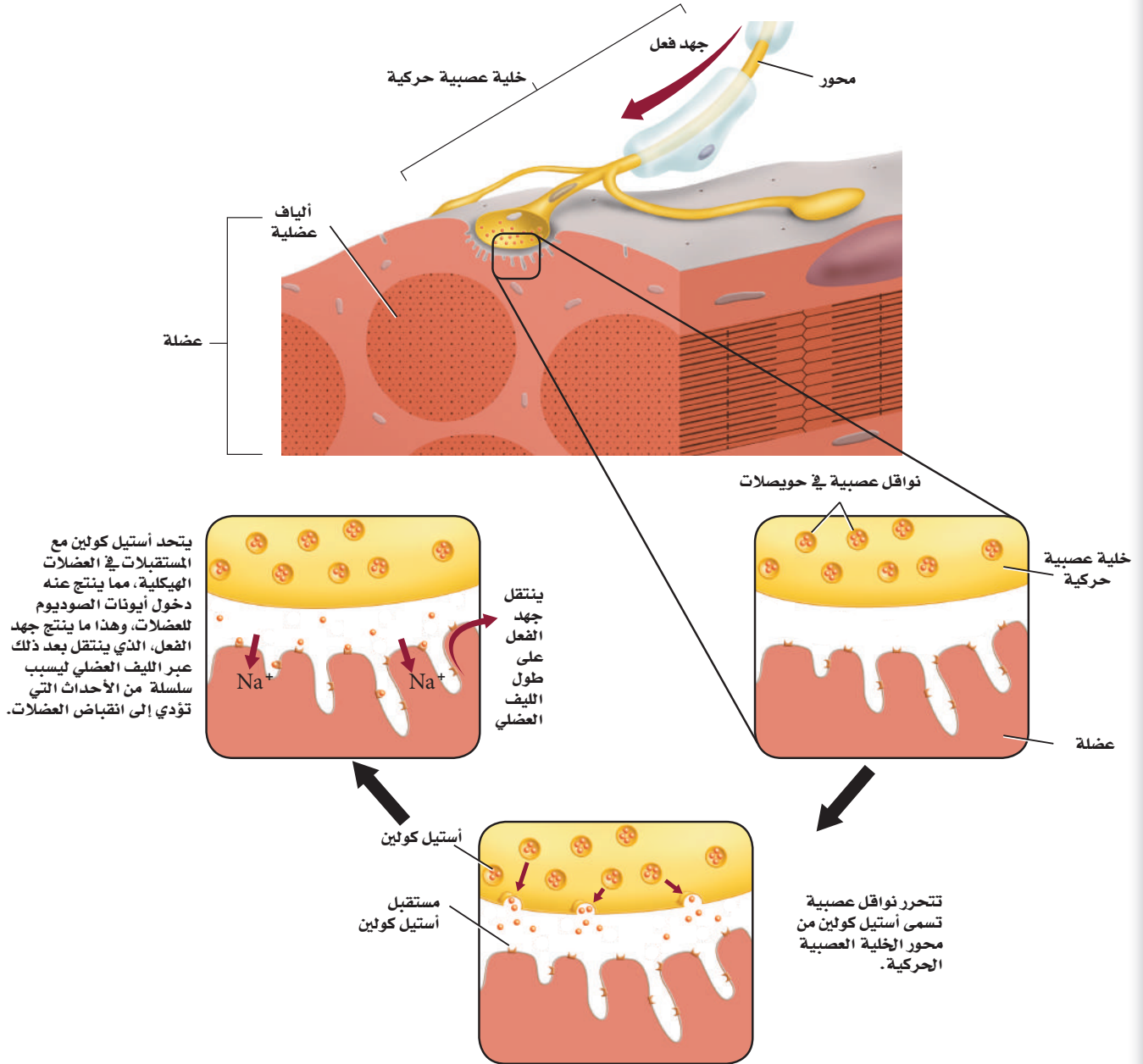
خطوات العمل

- املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
- شكّل مجموعة مكونة من ثلاثة طلاب. الأول يتطوع ويجلس خلف حاجز من قطعة الأكريليك مساحتها 1m²، والثاني يراقب استجابات الأول ويسجلها.

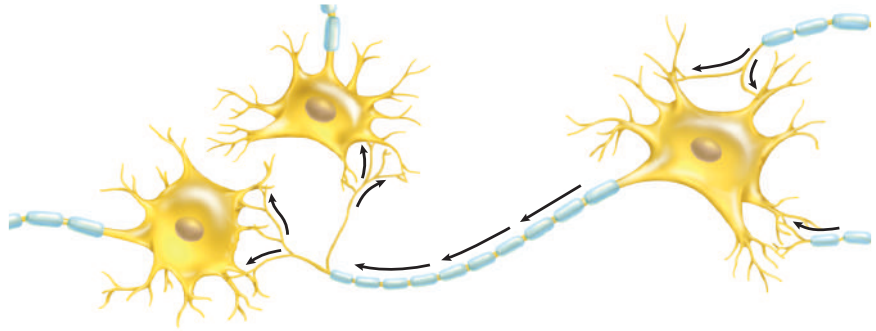
Action Potential

جهد الفعل

■ الشكل 5-6 يحدث انقباض العضلات الإرادي عندما تحفز إشارة من الدماغ تكوين جهد فعل في خلية عصبية حركية، فينتقل جهد الفعل هذا على طول الخلية العصبية الحركية، مما يؤدي إلى تحرير مواد النواقل العصبية لتعطي إشارة للألياف العضلية لتتقبض.



■ الشكل 5-7 يمكن أن تقوم خلية عصبية واحدة بعدة تشابكات مع خلايا عصبية أخرى.



التشابك العصبي The Synapse يوجد فراغ صغير بين محور خلية عصبية وشجيرات خلية عصبية أخرى يسمى **التشابك العصبي synapse**، وعندما يصل جهد الفعل إلى نهاية محور الخلية العصبية تلتحم أكياس صغيرة تُسمى الحويصلات تحمل نواقل عصبية مع الغشاء البلازمي، وتتحرك هذه النواقل بعملية تسمى الإخراج الخلوي. وعندما تتشابك خلية عصبية حركية مع خلية عضلية - كما في الشكل 6-5 - تتحرر النواقل العصبية عبر منطقة التشابك العصبي وتسبب انقباض العضلة.

الربط الكيميائي **النواقل العصبية neurotransmitters** مواد كيميائية تنتشر عبر التشابك العصبي، وترتبط بالمستقبلات الموجودة على الزوائد الشجرية لخلية عصبية مجاورة. ويؤدي ذلك إلى فتح قنوات في الخلية المجاورة مسببة جهد فعل جديدًا. وهناك أكثر من 25 نوعًا من مواد النواقل العصبية. وعندما تتحرر هذه المواد إلى التشابك العصبي لا تبقى هناك طويلًا؛ إذ يعتمد ذلك على نوع المادة العصبية الناقلة؛ فبعضها قد ينتشر سريعًا بعيدًا عن التشابك، أو يحللها إنزيم. ومن الجدير بالذكر أن بعض النواقل العصبية المتحللة يُعاد تدويرها وتستخدم ثانية. ويبين الشكل 7-5 أن خلية عصبية واحدة يمكن أن تتشابك مع خلايا عصبية عديدة أخرى.

التقويم 1-5

الخلاصة

- هناك ثلاثة أجزاء رئيسية للخلية العصبية.
- هناك ثلاثة أنواع من الخلايا العصبية.
- السائل العصبي شحنة كهربائية تُسمى جهد الفعل.
- تستخدم الخلايا العصبية مواد كيميائية وشحنات كهربائية لنقل السائل العصبي.

فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** قارن كيف يشبه الجهاز العصبي الإنترنت من حيث كونه شبكة اتصالات؟
2. **استنتج** لماذا تعدّ الطاقة ضرورية لعكس اتجاه انتشار أيونات الصوديوم والبوتاسيوم عبر الغشاء البلازمي للخلية العصبية؟
3. **وضح** إذا كانت الأعصاب الحسية في القدم اليمنى لشخص لا تعمل قط، فهل يشعر بالألم إذا تعرضت قدمه لحروق شديدة؟

التفكير الناقد

4. **الرياضيات في علم الأحياء** يمتد العصب الوركي من أسفل الحبل الشوكي إلى القدم. إذا كان طول هذا العصب عند شخص 0.914 m، وسرعة جهد الفعل 107 m/s، فما المدة الزمنية التي يستغرقها السائل العصبي لينتقل على طول هذا العصب كاملاً؟
5. **خطط لتجربة** يمكن أن يجريها مختص في علم الأعصاب ليثبت أن جهد الفعل ينتقل عبر محور ميليني لخلية عصبية أسرع منه عبر محور غير ميليني.

تنظيم الجهاز العصبي

Organization of Nervous System

تبتكر مخططاً يوضح الأقسام الرئيسية للجهاز العصبي.

تقارن بين الجهاز العصبي الجسمي والجهاز العصبي الذاتي.

مراجعة المفردات

الإحساس Sensory: نقل السيالات العصبية من أعضاء الحس إلى المراكز العصبية.

المفردات الجديدة

الجهاز العصبي المركزي

الجهاز العصبي الطرفي

المخ

النخاع المستطيل

القنطرة

تحت المهاد

الجهاز العصبي الجسمي

الجهاز العصبي الذاتي

الجهاز العصبي السمبثاوي

الجهاز العصبي جار السمبثاوي

الفكرة الرئيسية الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي هما الجزءان الرئيسان للجهاز العصبي.

الربط مع الحياة افترض أنك تؤدي اختباراً، وعندما حاولت الإجابة عن السؤال الأول كنت غير متأكد من كيفية الإجابة عنه، ولكن عندما ركزت وتخلت صفحة الكتاب عادت إليك ذاكرتك، وأجبت عنه. تُرى، كيف يحدث ذلك؟

الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System

يتكون الجهاز العصبي من جزأين رئيسيين هما:

الجهاز العصبي المركزي (Central Nervous System (CNS)، **والجهاز العصبي الطرفي** (Peripheral Nervous System (PNS). ويتكون الجهاز العصبي المركزي من الدماغ والحبل الشوكي. أما الجهاز العصبي الطرفي فيتكون من الخلايا العصبية الحسية، والخلايا العصبية الحركية التي تنقل المعلومات من الجهاز العصبي المركزي وإليه.

ويتكون الجهاز العصبي المركزي غالباً من خلايا عصبية موصلة، وظيفتها تنسيق جميع نشاطات الجسم. ويوصل الجهاز العصبي المركزي الرسائل، ويعالج المعلومات، ثم يحلل الاستجابات. فعندما تحمل الخلايا العصبية الحسية المعلومات المتعلقة بالبيئة إلى الحبل الشوكي يمكن أن تستجيب الخلايا العصبية البينية (الموصلة) عن طريق رد الفعل المنعكس، أو توصل المعلومات إلى الدماغ، حيث يتم معالجتها.

الشكل 5-8 عصف ذهني

درس العلماء الدماغ لآلاف السنين، واستقصوا طرائق لمعالجة الأمراض العصبية.

1681م استخدم الطبيب الإنجليزي توماس ويليس مصطلح علم الأعصاب لأول مرة في وصف تشريح الأعصاب.

300 ق.م معرفة أول تشريح للإنسان.

1850

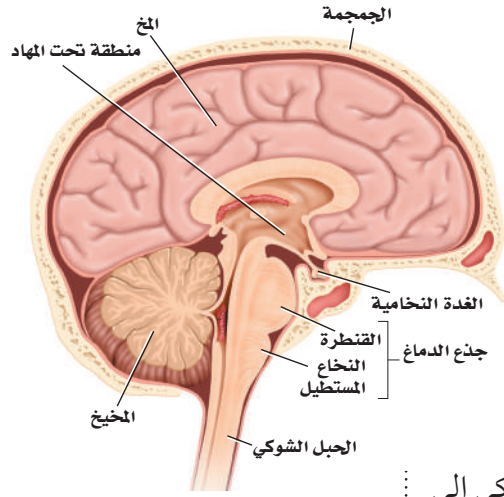
1800

750 B.C.

1848م اخترق سيخ من الحديد مقدمة رأس عامل سكة حديد، فتغيرت شخصيته من هادئ ونشيط إلى عدواني ومضطرب.

2000 ق.م استخدم الجراحون القدماء أدوات برونزية لفتح ثقب في الجمجمة.



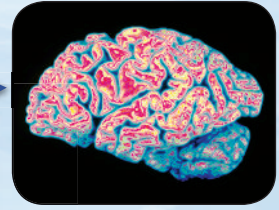


وبعض الخلايا العصبية في الدماغ ترسل رسائل عن طريق الحبل الشوكي إلى الخلايا العصبية الحركية، فيستجيب لها الجسم بصورة ملائمة. كما تستطيع خلايا عصبية أخرى في الدماغ تخزين المعلومات لتستدعيها لاحقاً.

■ الشكل 9-5

يمين: صورة دماغ إنسان تبين مقاطع واضحة محددة.
يسار: الأجزاء الرئيسة في الدماغ هي المخ، والمخيخ، وجذع الدماغ.

الدماغ The brain يوجد في الدماغ أكثر من 100 بليون خلية عصبية. ولأن الدماغ يحافظ على الاتزان الداخلي ويؤدي دوراً في جميع نشاطات الجسم، لذا يطلق عليه أحياناً المركز المسيطر على جسم الإنسان. تفحص الشكل 8-5 لمعرفة الأحداث المهمة التي أدت إلى فهم وظائف الدماغ. ويُعد **المخ cerebrum** أكبر جزء في الدماغ ويُقسم إلى جزأين، يُسمّى كل منهما نصف كرة المخ. ولا يعمل نصفاً كرة المخ منفصلين أحدهما عن الآخر، بل يرتبطان معاً بحزمة من الأعصاب. والمخ مسؤول عن عمليات التفكير، والتعلم، والكلام، واللغة، وحركات الجسم الإرادية، والذاكرة، والإدراك الحسي. وتحدث معظم عمليات التفكير المعقدة قريباً من سطح الدماغ. وتزيد التلافيف والانشاءات المخية على سطح المخ - كما في الشكل 9-5 - من مساحة سطح الدماغ لتسمح بعمليات تفكير أكثر تعقيداً.



1981م تم استعمال الفلوكسيتين بوصفه أول علاج لمرض الاكتئاب.

1901م تم تشخيص أول حالة عُرفت بمرض الزهايمر (الخرف) لرجل يدعى أوغستي يبلغ من العمر 51 عامًا.

2000

1950

1900

2005م استطاع الباحثون الحصول على خلايا دماغ فعالة من زراعة خلايا جذعية لدماغ في الفئران.

1963م تم وصف نظرية جهد الفعل التي تفسر العمليات الكيميائية في إرسال الرسائل في الجسم لأول مرة.

1885م أصبحت استجابة رد الفعل المنعكس للركبة أحد العناصر الرئيسة في الفحص العصبي، بعد أن وجد أن مرضى الزهري يفقدون هذه الاستجابة.

فني تخطيط الدماغ EEG

يُشغل فنيو تخطيط الدماغ آلات تخطيط الدماغ التي تسجل نشاطات الدماغ (الموجات الدماغية). وتقدم المستشفيات وبعض الجامعات والمعاهد التدريب لمن يرغب منهم في العمل في المستشفيات والعيادات.

يقع المخيخ cerebellum في الجهة الخلفية أسفل المخ، ويسيطر على اتزان الجسم، ويحافظ على وضعه وتنسيق حركاته. كما ينظم المخيخ المهارات الحركية البسيطة التلقائية، ومنها النقر على لوحة مفاتيح الحاسوب، أو ركوب الدراجة.

أما جذع الدماغ brain stem فيربط الدماغَ بالحبل الشوكي. ويتكون من جزأين، هما: النخاع المستطيل، والقنطرة. ويوصل **النخاع المستطيل** medulla oblongata الإشارات بين الدماغ والحبل الشوكي، كما يساعد على تنظيم سرعة التنفس، وسرعة ضربات القلب أو ضغط الدم. وتوصل **القنطرة** pons الإشارات بين المخ والمخيخ، وتسيطر على معدل التنفس. هل أحسست يوماً بالتقيؤ عندما ضغط الطبيب بأداته على لسانك لفحص الحلق؟ إن الخلايا العصبية الموصلة التي تُعد مركزاً لرد الفعل المنعكس للبلع والتقيؤ والسعال والعطس توجد في النخاع المستطيل.

✓ **ماذا قرأت؟ صف الجهاز العصبي المركزي.**

تقع منطقة **تحت المهاد** hypothalamus بين جذع الدماغ والمخ. وهي ضرورية للحفاظ على الاتزان الداخلي، وتنظم أيضاً درجة حرارة الجسم، والعطش، والشهية للطعام، والتوازن المائي، والنوم، والخوف، والسلوك الجنسي. وهي بحجم ظفر الإصبع، وتؤدي وظائف أكثر من أي تركيب آخر بحجمها في الدماغ.

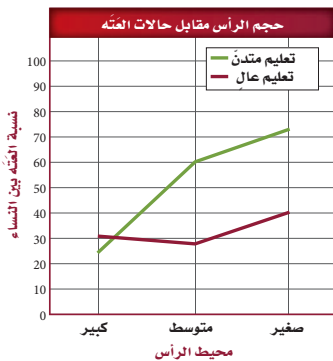
الحبل الشوكي Spinal cord الحبل الشوكي عمود عصبي يمتد من الدماغ إلى أسفل الظهر، وتحميه الفقرات. وتمتد أعصاب الحبل الشوكي من الحبل الشوكي إلى أجزاء في الجسم، فتربطها بالجهاز العصبي المركزي. وتعالج ردود الفعل المنعكسة في الحبل الشوكي.

مختبر تحليل البيانات 5-1

بناءً على بيانات حقيقية

تفسير البيانات

هل هناك ارتباط بين حجم الرأس والمستوى التعليمي وخطر ظهور أعراض العتة؟ في دراسة استغرقت 10 سنوات، تم متابعة حالة 294 امرأة سنوياً - من ذوات التعليم المتوسط ولم يسبق لهن الإنجاب - من حيث فقدان المزمّن للوظائف العقلية أو العتة. وسجلت بيانات عن كل منها، تتعلق بمحيط الرأس، وحجم الدماغ، ومستوى التعليم الذي وصلت إليه.



البيانات والملاحظات

يبين المنحنى في الشكل المجاور النتائج الكلية لهذه الدراسة.

التفكير الناقد

1. حلل ما العلاقة بين خطر الإصابة بالعتة وحجم الدماغ والمستوى التعليمي؟
2. فسّر كيف يمكن شرح الفرق بين المستوى التعليمي وخطر ظهور أعراض العتة؟
3. استنتج لماذا اختار الباحثون هذه المجموعة لدراستها؟

Mortimer, James, A., et al. 2003. Head circumference, education and risk of dementia: *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology* 25: 671 - 679

أخذت البيانات في هذا المختبر من:

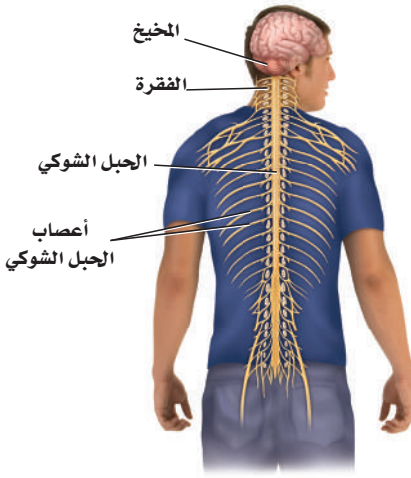
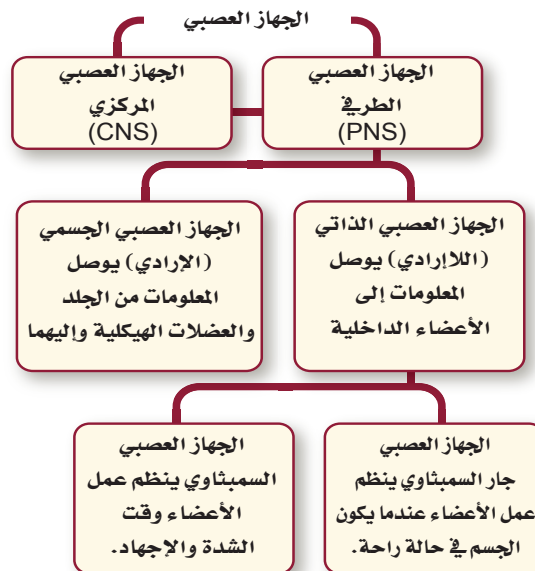
Peripheral Nervous System

عندما تسمع كلمة عصب ربما تفكر مبدئياً في الخلية العصبية. إلا أن العصب - في الحقيقة - حزمة من المحاور العصبية. وهناك العديد من الأعصاب التي تحوي خلايا عصبية حسية وحركية. فهناك مثلاً 12 زوجاً من الأعصاب الدماغية تمتد من الدماغ وإليه، وكذلك 31 زوجاً من الأعصاب الشوكية وفروعها، تخرج من الحبل الشوكي، كما في الشكل 10-5. وتنتقل المعلومات العصبية من الدماغ وإليه عن طريق الخلايا العصبية الحسية والحركية، حيث تشبه الأعصاب الشارح ذا الاتجاهين.

انظر الشكل 11-5، وأنت تقرأ عن الجهاز العصبي الطرفي. يحوي هذا الجهاز جميع الخلايا العصبية التي لا تعد جزءاً من الجهاز العصبي المركزي، ومنها الخلايا العصبية الحسية والحركية. ويمكن تصنيف الخلايا العصبية في الجهاز العصبي الطرفي أيضاً على أنها جزء من الجهاز العصبي الجسمي، أو جزء من الجهاز العصبي الذاتي.

الجهاز العصبي الجسمي Somatic Nervous System توصل الأعصاب في **الجهاز العصبي الجسمي** المعلومات من المستقبلات الحسية الخارجية إلى الجهاز العصبي المركزي. كما توصل الأعصاب الحركية المعلومات من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات الهيكلية. وهذه العملية إرادية، ولكن ليست كل استجابات الجهاز العصبي المركزي إرادية؛ فبعض الاستجابات تحدث نتيجة رد الفعل المنعكس، الذي تكون استجابته سريعة لأي تغير في البيئة المحيطة.

ولا تتطلب ردود الفعل المنعكسة فكراً واعياً، وهي لإرادية. وتذهب إشارات معظم ردود الفعل المنعكس إلى الحبل الشوكي فقط، لا إلى الدماغ. تذكر مثال اصطدام إصبع قدمك. عد إلى الشكل 2-5، ولاحظ رد الفعل المنعكس الموضح على أنه جزء من الجهاز العصبي الجسمي.



■ الشكل 10-5 يمتد من الحبل الشوكي 31 زوجاً من الأعصاب الشوكية. **مميز** ما العلاقة بين الخلية العصبية والعصب؟

■ الشكل 11-5 يعمل كل جزء من الجهاز العصبي على تنظيم الجسم، والتواصل مع الأجزاء الأخرى.

الجهاز العصبي الذاتي Autonomic Nervous System هل تذكر آخر مرة رأيت فيها حلمًا مفرغًا؟ ربما استيقظت وقتها وأدركت أن قلبك يخفق. هذا النوع من الاستجابة ناتج عن عمل الجهاز العصبي الذاتي.

يحمل **الجهاز العصبي الذاتي** autonomic nervous system السيل العصبي من الجهاز العصبي المركزي إلى القلب والأعضاء الداخلية الأخرى. ويستجيب الجسم لإرادياً، وليس تحت سيطرة الوعي. ويُعد دور الجهاز العصبي الذاتي مهمًا في حالتين مختلفتين. فعندما تمر بك أحلام مزعجة، أو تكون في وضع مخيف، يستجيب الجسم بما يُسمى استجابة المواجهة أو الهروب، وعندما تهدأ يستريح الجسم، ويقوم بعملية الهضم.

الربط **الصحة** يتكون الجهاز العصبي الذاتي من جزأين يعملان معًا، هما: **الجهاز العصبي السمبثاوي** sympathetic nervous system الذي يعمل في حالات الطوارئ والإجهاد، وعندئذ تزداد سرعة التنفس والقلب.

ماذا قرأت؟ قارن بين الاستجابات اللاإرادية والاستجابات الإرادية.

الجهاز العصبي الذاتي		الجدول 1-5
المنبه جار السمبثاوي	المنبه السمبثاوي	التركيب
تضييق القرنية	تتسع القرنية	القرنية (عضلة العين)
يزداد إفراز اللعاب	يقل إفراز اللعاب	الغدد اللعابية
يزداد إفراز المخاط	ينخفض إفراز المخاط	مخاط الفم والأنف
يقل معدل نبض القلب	يزداد معدل نبض القلب	القلب
تنقبض عضلات القصبية	تنبسط عضلات القصبية	الرئة
تفرز العصارة المعدية، وتزداد حركة عضلاتها	يقل انقباض العضلات	المعدة
يزداد الهضم	يقل انقباض العضلات	الأمعاء الدقيقة
تزداد الإفرازات وحركة عضلاتها	يقل انقباض العضلات	الأمعاء الغليظة

أما الجزء الثاني وهو **الجهاز العصبي جار السمبثاوي** parasympathetic nervous system فيعمل عندما يكون الجسم في حالة الراحة؛ إذ يعادل أو يخفض من أثر الجهاز العصبي السمبثاوي، ويعيد الجسم إلى حالة الاسترخاء بعد المرور بالضغط النفسي والجسدي والإجهاد.

ويبين الجدول 1-5 مقارنة بين الجهازين، ويوصل هذان الجهازان السيلالات العصبية إلى الأعضاء نفسها، ولكن تعتمد الاستجابة الكلية على شدة الإشارات المتضادة.

التقويم 2-5

الخلاصة

- يتكون الجهاز العصبي من جزأين رئيسين، هما: الجهاز العصبي المركزي، والجهاز العصبي الطرفي.
- يتكون الجهاز العصبي المركزي من الدماغ، والحبل الشوكي.
- يتكون الجهاز العصبي الطرفي من الجهاز العصبي الجسدي، والجهاز العصبي الذاتي.
- الجهاز العصبي السمبثاوي والجهاز العصبي جار السمبثاوي فرعان من الجهاز العصبي الذاتي.

فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** قارن بين تركيب الجهاز العصبي المركزي وتركيب الجهاز العصبي الطرفي، وفسّر العلاقات بينهما.
2. حدّد أوجه الشبه والاختلاف بين الجهاز العصبي الجسدي والجهاز العصبي الذاتي.
3. فسّر أي أجزاء الجهاز العصبي ذو علاقة باستجابة المواجهة أو الهروب؟ ولماذا تعد هذه الاستجابة مهمة؟

التفكير الناقد

4. كَوّن فرضية ما نوع الفحوص التي يجريها الباحث للتأكد من عمل أجزاء الدماغ المختلفة؟
5. صمّم تجربة تُظهر فيها بالأدلة عمل الجهازين العصبي السمبثاوي وجار السمبثاوي في قزحية العين.
6. **الكتابة في علم الأحياء** اكتب قصة قصيرة تصف فيها وضعًا للقلب يعمل فيه الجهازان العصبي السمبثاوي وجار السمبثاوي معًا للحفاظ على الاتزان الداخلي.

تأثير العقاقير Effects of Drugs

الأهداف

● تحدد أربع طرائق تؤثر بها العقاقير في الجهاز العصبي.

● تصف طرائق مختلفة تلحق بها العقاقير ضرراً بالجسم وتسبب الموت للإنسان.

● تفسر كيف يصبح الإنسان مدمناً على العقاقير.

مراجعة المفردات

عتبة التنبيه Threshold: أقل شدة يحتاج إليها المنبه ليولد جهد الفعل.

المفردات الجديدة

العقاقير
الدوبامين
المنبهات
المسكنات
التحمل
الإدمان

الفكرة الرئيسية تغيير بعض العقاقير وظيفة الجهاز العصبي.

الربط مع الحياة ما العقاقير؟ بعض العقاقير تساعد على الشفاء من الأمراض، وبعضها الآخر يحافظ على الصحة؛ فعندما تصاب بألم في الرأس قد تتناول عقاراً مثل الأسبرين. وهناك من يسيء استخدام العقاقير عندما يتخذها وسيلة للهروب مؤقتاً من المشكلات الحياتية. ما الطرائق التي تؤدي إلى التمتع بصحة أفضل وتخفف الإجهاد، ولا تتطلب استخدام العقاقير؟

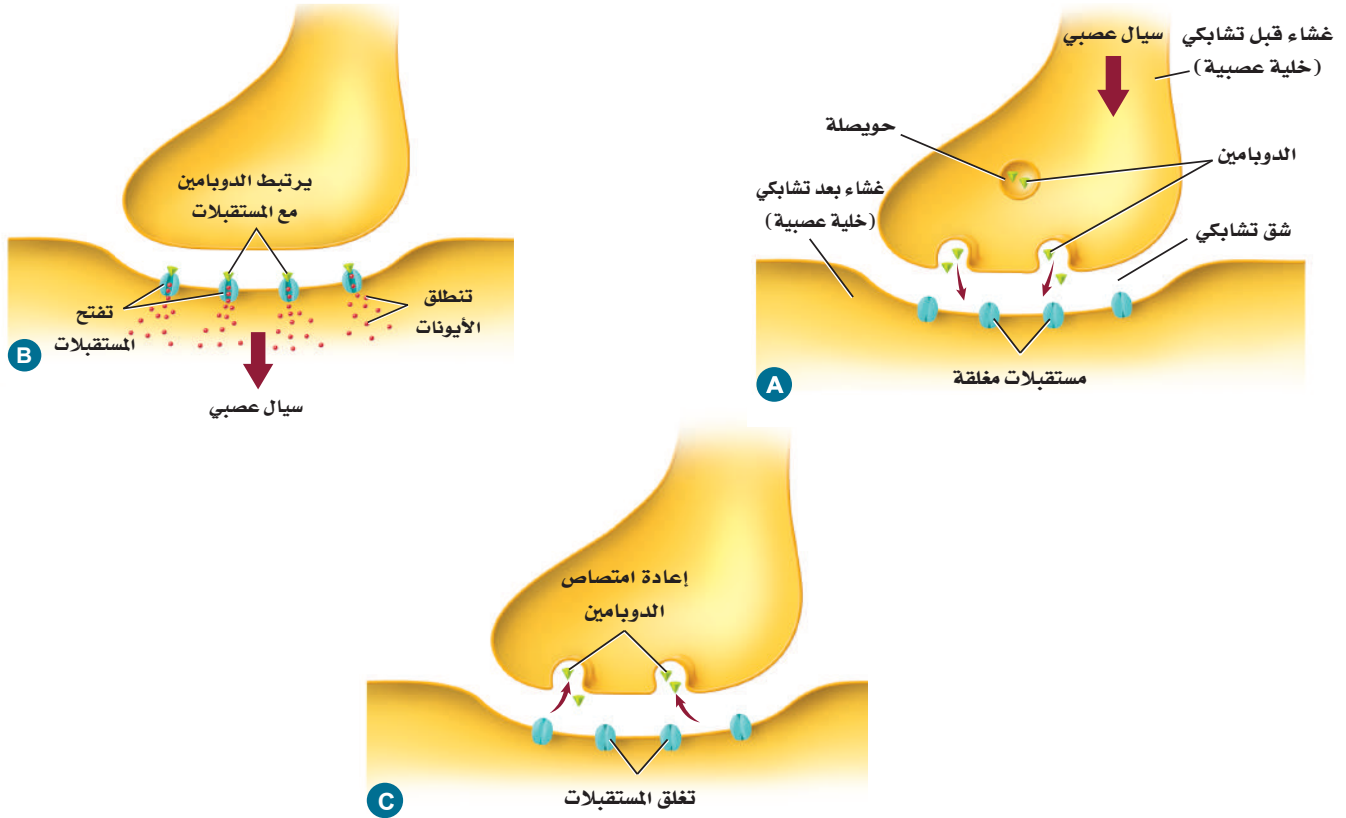
How Drugs Work?

كيف تعمل العقاقير؟

العقاقير Drugs مواد طبيعية أو مصنعة تغير وظيفة الجسم. وهناك عدة أنواع من العقاقير مبينة في الجدول 2-5. توصف المضادات الحيوية بأنها عقاقير لمعالجة عدوى البكتيريا. ويتوافر على رفوف الصيدليات الكثير من العقاقير المسكنة للألم. كما أن هناك الكثير من المواد التي لا يظن الناس أنها عقاقير، ومنها الكافيين والنيكوتين. وهناك العديد من العقاقير المحرمة شرعاً وقانوناً - ومنها الكحول وغيره من المسكرات والمخدرات مثل الهيرويين والكوكائين - التي تؤثر في الجهاز العصبي بطرائق عدة، منها:

- تسبب زيادة إفراز النواقل العصبية إلى منطقة التشابك العصبي.
- تعمل على تثبيط المستقبلات على الزوائد الشجرية، فتمنع النواقل العصبية من الارتباط بها.
- تمنع النواقل العصبية من مغادرة منطقة التشابك العصبي.
- قد تتشابه العقاقير والنواقل العصبية في الشكل، فتحل العقاقير محل النواقل العصبية.

بعض العقاقير المعروفة			الجدول 2-5
التبغ	عقاقير دون وصفة طبية	أدوية بوصفة طبية	الكافيين
			
السجائر والسيجار والترجيلة.	الأسبرين، أدوية الرشح والبرد.	المضادات الحيوية، مسكنات الألم.	القهوة، الشاي، الصودا، الشوكولاتة.



■ الشكل 5-12 ينتقل الدوبامين المتحرر في الشق التشابكي ليتحد مع مستقبلات على غشاء خلية عصبية أخرى، ويحدث هذا في منطقة التشابك العصبي.

العديد من العقاقير المؤثرة في الجهاز العصبي تؤثر في مستوى ناقل عصبي يُسمى الدوبامين. و**الدوبامين** dopamine من النواقل العصبية في الدماغ التي لها علاقة بتنظيم حركة الجسم ووظائف أخرى. وللدوبامين دور فعال في شعور الإنسان بالسعادة والراحة. وعادة ما يتم التخلص من الدوبامين في الشق التشابكي عندما يتم إعادة امتصاصه من الخلية التي أفرزته، كما هو مبين في الشكل 5-12.

أنواع العقاقير المتداولة التي يُساء استعمالها

Classes of Commonly Abused Drugs

لا يشمل سوء استعمال العقاقير بالضرورة استعمال العقاقير المرخصة. ويمكن لأي استخدام للعقاقير لأسباب غير طبية، سواء أكان ذلك بقصد أو بغير قصد أن يعدّ إساءة استعمال لها. والعقاقير هي المواد الطبيعية أو المصنعة التي تغير من وظائف الجسم، ومنها:

المنبهات Stimulants العقاقير التي تزيد اليقظة والنشاط الجسمي تُسمى **منبهات Stimulants**. ويبين الجدول 2-5 بعضها.

النيكوتين Nicotine يزيد النيكوتين الموجود في السيجار والنرجيلة والسجائر عند تدخينها من كمية الدوبامين التي تطلق إلى التشابك العصبي. وتؤدي مادة النيكوتين إلى تضيق الأوعية الدموية، ورفع ضغط الدم، مما يجعل عمل القلب أكثر صعوبة. ويسبب تدخين السجائر نحو 90% من حالات الإصابة بسرطان الرئة.

المُفردات

أصل الكلمة

دوبامين Dopamine

دوبا dopa - تدل على نوع من الأحماض الأمينية.

أمين amine - مشتق من الأمونيا.

إرشادات للدراسة

لوحة اعمل لوحة مكونة من ثلاثة أعمدة، عنوانها تأثير العقاقير. وقبل أن تقرأ هذا الدرس راجع العناوين والمصطلحات والأشكال بالخط الغامق، وحدد ما تعرفه عن العقاقير في العمود الأول، وأدرج في العمود الثاني ما تود معرفته. واكتب في العمود الثالث ما تعلمته من هذا الدرس.

الكافيين Caffeine يُعد الكافيين من أكثر المنبهات التي يُساء استخدامها غالبًا. وهو متوافر في القهوة والشاي، وبعض المشروبات الأخرى ومنها مشروبات الطاقة، وحتى في بعض الأطعمة، ومنها الشوكولاتة، انظر الشكل 13-5. يعمل الكافيين من خلال الارتباط بمستقبلات الأدينوسين adenosine الموجودة على الخلايا العصبية في الدماغ. حيث يبطئ الأدينوسين النشاط العصبي ويسبب النعاس. ولكن عندما يرتبط الكافيين مع هذه المستقبلات يحدث عكس ذلك؛ فيجعل مستخدميها مستيقظًا.

كما يرفع الكافيين مستوى الإبينيفرين (الأدرينالين) في الجسم بصورة مؤقتة، فيكسبه زخمًا من الطاقة، سرعان ما يتلاشى. ومن الجدير بالذكر أن الإكثار من تناول مشروبات الطاقة عن الحد المسموح به، يزيد من نسبة الكافيين في الجسم، مما يؤدي إلى الوفاة المباشرة؛ نتيجة عدم تحمل الجسم لكميات الطاقة الكبيرة الناتجة عن ارتفاع الأدرينالين في الجسم.

المسكنات (المثبطات) Depressants العقاقير التي تقلل من نشاط الجهاز العصبي المركزي هي **المسكنات depressants**. وتستطيع هذه المسكنات تخفيض ضغط الدم، وتقليل التنفس، وإبطاء نبض القلب، كما تزيل القلق مؤقتًا، لكنها تسبب الشعور بالنعاس بصورة واضحة.

الكحول Alcohol الكحول من المسكنات، وتؤثر في الجهاز العصبي المركزي وهي من العقاقير الأكثر استخدامًا في العالم. ويؤثر الكحول في أربع مواد عصبية ناقلة مختلفة مما يسبب شعور الإنسان بالخمول وعدم التركيز عند تناولها. ويعوق استخدام الكحول قدرة الإنسان على التحكم، والتنسيق والاهتمام بالوقت لفترات قصيرة. كما أن استخدام الكحول لفترة طويلة يسبب نقصان كتلة الدماغ، وتلف الكبد والمعدة، وقرحة الأمعاء وضغط الدم العالي. ويعدّ استهلاك الكحول في أثناء فترة الحمل المسبب الأول لمتلازمة الكحول لدى الجنين، بحيث يلحق ضررًا بدماغه وجهازه العصبي. وقد أمرنا الله عز وجل باجتنابها، قائلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة.

■ الشكل 13-5 هناك الكثير من العقاقير المنبهة المعروفة، ومنها: القهوة، والشاي، والكافا، والشوكولاتة.



المُستنشقات Inhalants أبخرة مواد كيميائية لها تأثير في الجهاز العصبي. وربما يتعرض لها البعض من دون قصد؛ نتيجة التهوية السيئة. وتعمل المستنشقات بوصفها مثبطات للجهاز العصبي المركزي. وربما تُنتج أثرًا قصير الأمد من التسمم والغثيان والتقيؤ، وتؤدي أحياناً إلى الموت. وينتج عن التعرض للمستنشقات مدة طويلة فقدان الذاكرة والسمع، ومشكلات في الرؤية، وتلف في الجهاز العصبي الطرفي والدماغ.

Tolerance and Addiction

التحمّل والإدمان

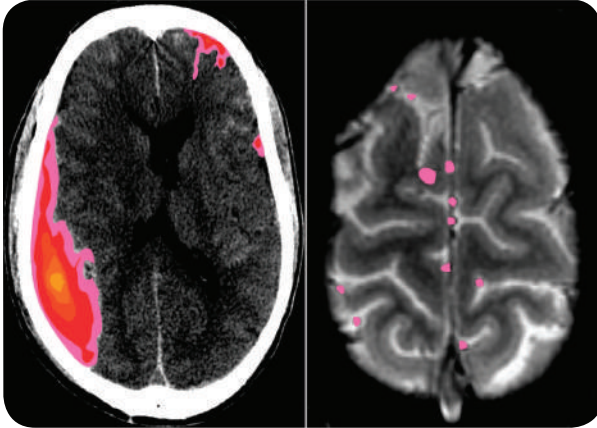
يحدث **التحمّل** tolerance عندما يحتاج الشخص إلى المزيد من العقاقير لكي يحصل على الأثر نفسه، مما يضطره إلى زيادة الجرعة؛ لأن الجسم أصبح أقل استجابة للعقار. ويمكن أن يؤدي تحمّل العقاقير إلى الإدمان.

الإدمان Addiction الاعتماد النفسي والفيولوجي على العقار هو الإدمان. وتفترض الأبحاث الراهنة وجود علاقة للناقل العصبي الدوبامين مع معظم حالات **الإدمان** addiction الفسيولوجية. تذكّر أن الدوبامين يزول من منطقة التشابك العصبي عن طريق إعادة امتصاصه من الخلية العصبية التي تفرزه.

مختبر تحليل البيانات 5-2

بناءً على بيانات حقيقية

البيانات والملاحظات



تفسير البيانات

هل يمكن مشاهدة آثار التعرض للكحول؟ أعطيت نتائج دراسات طبية لمجموعتين من الطلاب (16 - 15 سنة). تتضمن النتائج التي أعطيت للمجموعة الأولى أشخاصاً مدمنين على شرب الكحول، أما النتائج التي أعطيت للمجموعة الثانية فكانت لأشخاص لا يتناولون الكحول أبداً. وتبين الصورة النتائج المثالية لكل مجموعة. ويشير اللون الأحمر والوردي في الصورة إلى مقدار نشاط الدماغ المرتبط مع أداء مهام الذاكرة.

التفكير الناقد

1. صف الاختلاف بين نشاط الدماغ عند من يشرب الكحول، ومن لا يشربه.

2. حلل معتمداً على هذه النتائج، ما العواقب التي تنتج عن شرب الكحول مستقبلاً؟

Brown, S.A., et al. 2000. Neurocognitive functioning of adolescent: effect of protracted alcohol use. *Alcoholism: Clinical and Experimental Research*, 24: 164-171.

أخذت البيانات في هذا المختبر من:



■ الشكل 14-5 الاستشارة ضرورية دائماً للتخلص من الإدمان.

وتمنع بعض العقاقير إعادة الامتصاص، مما ينتج عنه زيادة الدوبامين في الدماغ. ويحصل المدمن على الارتياح عند زيادة مستوى الدوبامين. ونتيجة لذلك يتناول كمية أكبر من العقاقير. وعندما يحاول التوقف عن تناول العقاقير ينخفض مستوى الدوبامين في الدماغ، مما يجعل الكف عن تناول العقار أمراً صعباً.

ويمكن أن يكون الإدمان نفسياً أيضاً. فالشخص الذي يعتمد نفسياً على عقار -كالماريجوانا مثلاً الذي يعدّ نوعاً من أنواع المخدرات - تكون لديه رغبة قوية في استخدام العقار لأسباب انفعالية عاطفية. ويؤثر هذا الاعتماد الفسيولوجي والنفسي في الصحة الجسدية والعاطفية للشخص. ولهذا الاعتماد تأثير قوي، مما يجعل التوقف عن الإدمان أمراً صعباً.

العلاج Treatment يعاني الأشخاص الذين يعتمدون فسيولوجياً ونفسياً على العقاقير أعراضاً صعبة عند منع العقار عنهم. ومن الصعب أن يقرر المدمن ترك الإدمان وحده؛ فربما ينجح في ترك الإدمان فترة قصيرة، لكنه لا يلبث أن يعود إليه مجدداً. ويصبح أمر الإشراف الطبي ضرورياً عندما يقرر المدمنون فسيولوجياً ونفسياً التوقف عن تعاطي العقاقير.

إن أفضل طريقة لتفادي الإدمان هو عدم استخدام العقاقير حتى تحت الضغط. لذا شجع من يتعاطى العقاقير على البحث عن علاج للكف عن تناولها. ويدرب الأطباء والممرضون والمستشارون والاختصاصيون الاجتماعيون على إرشاد الناس إلى المصادر التي يحتاجون إليها؛ لكي يحصلوا على المساعدة اللازمة. انظر الشكل 14-5.

التقويم 3-5

الخلاصة

- تؤثر العقاقير في الجهاز العصبي بأربع طرائق مختلفة.
- بعض المواد المتداولة - ومنها الكافيين والكحول - تعدّ عقاقير.
- يزيد تناول الكثير من عقاقير الإدمان مستوى الدوبامين.
- يؤدي تعاطي العقاقير إلى عواقب سلبية كبيرة.
- يمكن أن يصبح الشخص مدمناً نتيجة الاعتماد الفسيولوجي أو النفسي على العقاقير.

فهم الأفكار الرئيسية

التفكير الناقد

1. **الفكرة الرئيسية** صف أربع طرائق تؤثر فيها العقاقير في الجهاز العصبي.
2. **قارن** بين آثار كل من المُسْتَنْشَقَات، والكافيين، والنيكوتين.
3. **فسّر** لماذا لا يتعارض أضرار المنبهات والمسكنات؟
4. **قوم** لماذا يكون تحصيل الطلاب الذين يستخدمون المنشطات متدنياً جداً؟
5. **خطّط** ضع خطة علاج تساعد الأفراد على التغلب على الإدمان باستخدام معرفتك بالنواقل العصبية.
6. **صمّم تجربة** ربما سمعت كيف يتأثر الناس بالعقاقير بطرائق مختلفة ودرجات مختلفة. صمّم تجربة تحدد فيها معدل وصول العقاقير إلى أنسجة الجسم المختلفة.

أطراف اصطناعية يتحكم فيها الدماغ



وقد دهشوا عندما وجدوا أن الذراع الاصطناعية أصبحت تتحرك استجابة لأفكار المريض. ويرغب العلماء في تطوير التقنية، بحيث يصبح الجهاز لاسلكياً تماماً. وهناك مصدر قلق للعلماء؛ حيث لا تخدم هذه الأقطاب أكثر من ستة أشهر، كما يحدث نتيجة استخدامها تداخل في نقل الرسائل؛ بسبب نمو النسيج.

كيف يمكن أن تساعد هذه الأداة المسيطر عليها من الدماغ في خدمة المجتمع؟ يخطط العلماء لبدء البحث في استخدام هذه الأدوات مع الإنسان في السنوات القليلة القادمة، ويأملون أن يؤدي هذا التواصل بين الدماغ والحاسوب إلى مساعدة المشلولين على استعادة بعض الحركة، أو القدرة على التواصل مع الآخرين. كما تستطيع زراعات الدماغ السيطرة على الروبوتات الصغيرة لأداء المهام اليومية من دون استعمال اليد. وربما تكون هذه الروبوتات مفيدة للأشخاص الأصحاء؛ حيث يمكن استعمالها لأداء مهام معينة في البيئات الخطرة، ومنها مناطق الحروب مثلاً.

الكتابة في علم الأحياء

مقالة صحفية حاول إيجاد نموذج لأداة شبيهة لما وصف في هذه المقالة. استعن بالمواد التي يزودك بها المعلم أو من منزلك، واكتب 200 كلمة تصف اختراعك، وكيف يعمل، معدداً بعض مزاياه.

خلال عقود خلت، كان المصدر الوحيد لمن يفقد ذراعه أو ساقه نتيجة حادث أو مرض هو تركيب طرف اصطناعي بديل. وقد ساعدت هذه الأطراف الناس على استعادة بعض وظائف الذراع أو الساق الحقيقية. إلا أن فاعليتها كانت محدودة؛ لأن الدماغ لا يسيطر عليها. والأبحاث العلمية الحالية توشك أن تغير كل ذلك.

ما الجراحة التعويضية التي يتحكم فيها الدماغ؟

تمكّن العلماء حالياً من تطوير ذراع اصطناعية (روبوت) يمكن السيطرة عليها بالتفكير، ولها أكتاف ومرفق متحرك. وتأخذ اليد شكل القابض، وهو تركيب يعمل كاليد الحقيقية. وقد جربت هذه اليد في البداية على القرود، حيث تم وصل هذه الأذرع بالدماغ باستخدام الزراعات.

كيف تعمل الزراعات؟

تكون الزراعات على شكل مئات الأقطاب الرقيقة بسلك الشعرة. وتوضع هذه الأقطاب في القشرة الحركية لدماغ القرد على أن تغرس 3 mm تحت عظم الجمجمة لكي تلتقط الإشارات العصبية في الدماغ، فتنتقل الزراعات الإشارات إلى الحاسوب. وتترجم هذه الإشارات بطرائق رياضية إلى تعليمات للذراع، فتتمكن الذراع خلال 30 جزءاً من ألف من الثانية من التقاط الطعام وإحضاره إلى فم القرد. والذراع مزودة بمحركات عديدة، وتتحرك في اتجاهات ثلاثة كذراع الإنسان، فتستجيب الذراع، وتحضر الطعام إلى القرد عندما يفكر فيه. ويستخدم المريض خلال هذه التجارب ذراعه مستعيناً بعضاً بتحكم، إلى أن يعتاد العمل مع هذه الذراع. وبعد أن يعتاد على ذلك باستعمال عصا التحكم يقوم العلماء بإزالتها، ويمنعون استعمالها.

مختبر الأحياء

كيف يمكن تطوير المسارات العصبية لتصبح أكثر فاعلية؟

7. قم بعصف ذهني لزيادة معدل نسبة تذكّر الكلمات. اختر تقنية واحدة، وتوقع كيف تؤثر في معدل نسبة استرجاع المعلومات وتذكرها. ثم صمّم تجربة لاختبار توقعك.
8. عندما يوافق معلمك على الخطة نفذها على الأشخاص أنفسهم مستعملاً قائمة تتكون من (20) كلمة أخرى تصف طبيعة أجسام محددة.
9. أعد الخطوات 6 - 4 لتقوم التغيرات في متوسط استرجاع الكلمات.
- الخلفية النظرية:** تخيل أنك تشقّ طريقاً ضيقاً داخل منطقة مليئة بالأشجار، ومع مرور الزمن يصبح الطريق أكثر وضوحاً، وأسهل اختراقاً. وبشكل مشابه، تتطور المسارات العصبية في الدماغ عندما تتعلم شيئاً جديداً. وكلما مارست ما تعلمته قويت الروابط بين الخلايا العصبية، مما يؤدي إلى مرور السيالات العصبية بصورة أسهل، وأكثر فاعلية في الدائرة.
- سؤال:** ما أثر استراتيجيات التعلم في كفاءة الدائرة العصبية؟



المواد والأدوات

- ورق رسم بياني
- قلم
- ورق
- آلة حاسبة

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. اعمل مع أحد زملائك في مجموعتك لكتابة قائمة مكونة من 20 كلمة أساسية تصف فيها أشياء طبيعية محددة.
3. اقرأ محتوى القائمة أمام ثلاثة أعضاء من مجموعتك (عينة اختبار)، وبسرعة ودون مناقشة اطلب إليهم كتابة الكلمات كما يتذكرونها.
4. احسب وسجّل نسبة تذكّر كل طالب لكل كلمة من الكلمات، وذلك بقسمة عدد الطلاب الذين تذكروا الكلمة على العدد الكلي للطلاب، ثم اضربها في مائة.
5. ارسم رسماً بيانياً لنسب تذكّر كل كلمة، ولاحظ الأنماط في البيانات.
6. احسب متوسط نسبة تذكّر الكلمات، وذلك بجمع نسبة تذكّر كل كلمة مقسوماً على 20 ومضروباً في مائة.
- حلل ثم استنتج**
1. حدّد الأنماط في نسبة تذكّر البيانات بعد قراءة القائمة أول مرة، وأي الكلمات تم تذكرها أكثر؟
2. فسّر النتائج. صِف التقنية التي استعملتها لزيادة معدل نسبة التذكّر، وقارن بين معدل نسبة التذكّر قبل استعمال التقنية وبعده.
3. حلّل هل تقوّي التقنية التي استعملتها الدائرة العصبية المسؤولة عن تذكّر قائمة الكلمات كما توقعت؟ وضح ذلك.
4. تحليل الخطأ حدّد عوامل أخرى غير التي استعملت في التقنية قد تؤثر في معدل نسبة التذكّر.

طبق مهارتك

صمم تجربة لتحديد ما إذا كان وضع استراتيجيات محددة للتعلم يتساوى في فاعليته مع اختبار موضوعات مختلفة.

المطويات نشاط إذا أردت تطوير دواء جديد، فكيف يؤثر دواؤك في الجهاز العصبي؟ وكيف تقرر الآثار الجانبية لهذا الدواء؟

المفاهيم الرئيسية	المفردات
<p>5-1 تركيب الجهاز العصبي</p> <p>الفكرة الرئيسية توصل الخلايا العصبية السيات العصبية التي تمكن الخلايا والأنسجة والأعضاء من تمييز المنبه، والاستجابة له.</p> <ul style="list-style-type: none"> • هناك ثلاثة أجزاء رئيسة للخلية العصبية. • هناك ثلاثة أنواع من الخلايا العصبية. • السيات العصبي شحنة كهربائية تُسمى جهد الفعل. • تستخدم الخلايا العصبية مواد كيميائية وشحنات كهربائية لنقل السيات العصبي. 	<p>الخلية العصبية</p> <p>الزوائد الشجرية</p> <p>جسم الخلية</p> <p>محور الخلية العصبية</p> <p>رد الفعل المنعكس</p> <p>جهد الفعل</p> <p>عتبة التنبيه</p> <p>العقدة</p> <p>التشابك العصبي</p> <p>النواقل العصبية</p>
<p>5-2 تنظيم الجهاز العصبي</p> <p>الفكرة الرئيسية الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي هما الجزآن الرئيسان للجهاز العصبي.</p> <ul style="list-style-type: none"> • يتكون الجهاز العصبي من جزأين رئيسين، هما: الجهاز العصبي المركزي، والجهاز العصبي الطرفي. • يتكون الجهاز العصبي المركزي من الدماغ والحبل الشوكي. • يتكون الجهاز العصبي الطرفي من الجهاز العصبي الجسدي، والجهاز العصبي الذاتي. • الجهاز العصبي السمبثاوي والجهاز العصبي جار السمبثاوي فرعان من الجهاز العصبي الذاتي. 	<p>الجهاز العصبي المركزي</p> <p>الجهاز العصبي الطرفي</p> <p>المنخ</p> <p>النخاع المستطيل</p> <p>القطرة</p> <p>تحت المهاد</p> <p>الجهاز العصبي الجسدي</p> <p>الجهاز العصبي الذاتي</p> <p>الجهاز العصبي السمبثاوي</p> <p>الجهاز العصبي جار السمبثاوي</p>
<p>5-3 تأثير العقاقير</p> <p>الفكرة الرئيسية تغير بعض العقاقير وظيفة الجهاز العصبي.</p> <ul style="list-style-type: none"> • تؤثر العقاقير في الجهاز العصبي بأربع طرائق مختلفة. • بعض المواد المتداولة - ومنها الكافيين والكحول - تعدّ عقاقير. • يزيد تناول الكثير من عقاقير الإدمان مستوى الدوبامين. • يؤدي تعاطي العقاقير إلى عواقب سلبية كبيرة. • يمكن أن يصبح الشخص مدمناً نتيجة الاعتماد الفسيولوجي أو النفسي على العقاقير. 	<p>العقاقير</p> <p>الدوبامين</p> <p>المنبهات</p> <p>المسكّن</p> <p>التحمل</p> <p>الإدمان</p>

5-1

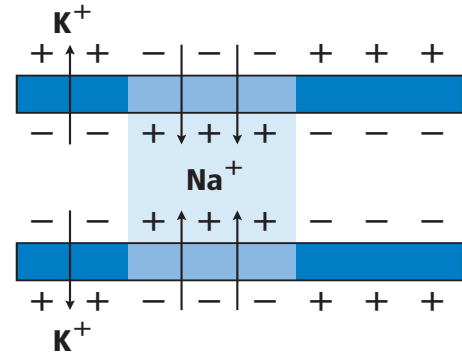
مراجعة المفردات

اختر من كل مجموعة مما يأتي المصطلح الذي لا ينتمي إليها، ووضح ذلك:

1. المحور - الزوائد الشجرية - رد الفعل المنعكس.
2. جسم الخلية - التشابك - النواقل العصبية.
3. الميلين - العقدة - عتبة التنبيه.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

استخدم المخطط الآتي للإجابة عن السؤال 4.



4. ما الذي يبينه المخطط أعلاه؟

- a. تدخل أيونات البوتاسيوم الخلية العصبية.
- b. تخرج بروتينات سالبة الشحنة من الخلية العصبية.
- c. تدخل أيونات الصوديوم الخلية العصبية.
- d. تحلل الغشاء الميليني، وتسمح بعبور الأيونات عبر الغشاء البلازمي بحرية.

5. ما المسار الصحيح للسيال العصبي في حالة رد الفعل المنعكس؟

- a. خلية عصبية حركية ← خلية عصبية بينية ← خلية عصبية حسية.
- b. خلية عصبية بينية ← خلية عصبية حركية ← خلية عصبية حسية.
- c. خلية عصبية حركية ← خلية عصبية حسية ← خلية عصبية بينية.
- d. خلية عصبية حسية ← خلية عصبية بينية ← خلية عصبية حركية.

أسئلة بنائية

6. كَوِّنْ فرضية. لماذا يحتاج السيال العصبي عندما ينتقل عبر محور غير ميليني إلى طاقة أكبر مما إذا كان عبر محور ميليني؟
7. إجابة قصيرة. فسّر التناظر الآتي: تشبه الخلية العصبية طريقاً في اتجاه واحد، في حين يشبه العصب طريقاً في اتجاهين.

التفكير الناقد

8. استنتج. ينتقل جهد الفعل في معظم المخلوقات في اتجاه واحد فقط عبر الخلية العصبية. استنتج ماذا يحدث إذا انتقلت السيات العصبية في الإنسان في اتجاهين في خلية عصبية واحدة؟

14. ما الجهاز العصبي الذي تسيطر عليه منطقة تحت المهاد في الدماغ؟

- a. الإرادي. b. الحسي.
c. الطرفي. d. الذاتي.

أسئلة بنائية

15. نهاية مفتوحة. افترض أنك عضو في فريق مناظرة علمية في المدرسة، وعليك أن تدعم المقولة الآتية: للجهاز العصبي الذاتي دور أكبر من الجهاز العصبي الجسمي في اتزان الجسم الداخلي. ادعم رأيك بالأدلة.

التفكير الناقد

16. انقد. ربما سمعت الجملة الآتية "يستخدم الإنسان 10 % فقط من دماغه". استخدم الإنترنت أو أي مصدر آخر لتجمع بيانات تدعم هذه الفكرة، أو تدحضها.

17. حلل. حجم مخ الإنسان أكبر كثيرًا من حجم مخ المخلوقات الأخرى. ما فائدة ذلك للإنسان؟

5-3

مراجعة المفردات

فسر الاختلاف بين المصطلحات في كل مجموعة مما يأتي، ثم بين كيف ترتبط معًا.

18. المنبهات - المسكنات.

19. التحمل - الإدمان.

20. الدوبامين - العقار.

5-2

مراجعة المفردات

اختر من كل مجموعة مما يأتي المصطلح الذي لا ينتمي إليها، ووضح ذلك:

9. الجهاز العصبي الجسمي - الجهاز العصبي جار السمبثاوي - الجهاز العصبي السمبثاوي.
10. المخ - القنطرة - النخاع المستطيل.
11. الجهاز العصبي الذاتي - الجهاز العصبي الجسمي - الجهاز العصبي المركزي.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

12. ما الذي يُعد من خصائص الجهاز العصبي السمبثاوي؟
- a. يحفز الهضم.
- b. يوسع القصبات.
- c. يبطئ نبض القلب.
- d. يحوّل الجلوكوز إلى جلايكوجين.
- استخدم الشكل الآتي لتجيب عن السؤال 13.



13. إذا حدث ضرر للجزء المشار إليه في الصورة نتيجة حادث ما، فما أثر ذلك في الشخص؟
- a. فقدان الذاكرة كليًا أو جزئيًا.
- b. تغيير في درجة حرارة الجسم.
- c. عدم المحافظة على توازن الجسم.
- d. تسارع في التنفس.

تقويم إضافي

26. **الكتابة في علم الأحياء** اكتب قصة قصيرة عن شخص يسمع صوتاً عالياً فيخاف. مضمناً قصتك الأحداث التي يمكن أن تحدث في كل جزء من أجزاء الجهاز العصبي في هذه التجربة.

أسئلة المستندات

معدل وزن الدماغ (g)			
النوع	الوزن (g)	النوع	الوزن (g)
الحوت	6930	الكلب	72
الفيل	6000	القطه	30
البقرة	425 – 458	السلحفاة	0.3 – 0.7
الإنسان البالغ	1300 – 1400	الفأر	2

27. هل تظهر علاقة بين حجم الجسم ووزن الدماغ؟

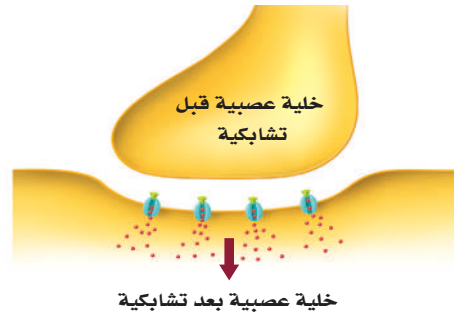
28. ناقش التفسيرات المحتملة (من حيث التكيف) التي تؤدي دوراً في إجابتك عن السؤال 27.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

21. ما الذي يقلل نشاط الدماغ؟

- a. النيكوتين.
b. الكوكائين.
c. الأدرينالين.
d. الكحول.

استخدم الصورة الآتية للإجابة عن السؤال 22.



22. إذا كان هناك شخص يعاني من الاكتئاب، فما العلاج الذي ينصح به لمعالجة الخلية العصبية قبل التشابكية؟

- a. علاج يزيد من سرعة الدوبامين.
b. علاج يزيد إنتاج الدوبامين.
c. علاج يقلل من مستقبلات الدوبامين.
d. علاج يخفض من امتصاص الدوبامين.

أسئلة بنائية

23. إجابة قصيرة. ماذا يعني إدمان الشخص على العقاقير؟

24. نهاية مفتوحة. ناقش ما ينتج عن حدوث خلل ما للجين المسؤول عن إنتاج الدوبامين.

التفكير الناقد

25. دافع. كَوّن استنتاجاً حول الجملة الآتية:

يعدّ إدمان شخص ما على العقاقير أصعب من التوقف عن تعاطيها. ودافع عن موقفك.

اختبار مقنن

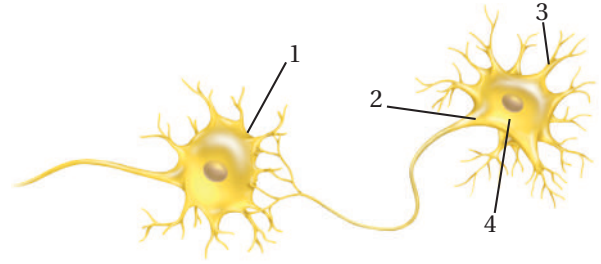
تراكمي

أسئلة الاختيار من متعدد

1. ما الخاصية المميزة للثدييات؟

- a. الشعر.
- b. ثابتة درجة الحرارة.
- c. قلبها مكون من أربع حجرات.
- d. الإخصاب الداخلي.

استعمل الرسم الآتي للإجابة عن السؤالين 2 و 3.



2. أي أجزاء الرسم أعلاه يتوقع وجود مادة الميلين فيه؟

- a. 1
- b. 2
- c. 3
- d. 4

3. في أي أجزاء المخطط السابق تتوقع أن توجد النواقل العصبية عندما يصل جهد الفعل نهاية الخلية العصبية؟

- a. 1
- b. 2
- c. 3
- d. 4

4. أي الحيوانات التالية ثديي مشيمي؟

- a. الطائر الطنان.
- b. الكنغر.
- c. منقار البط.
- d. الحوت.

يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن اجابة السؤال.

الصف	الفصل / القسم	السؤال
2	3-1	1
2	5-1	2
2	3-2	3
2	5-1	4
2	3-2	5
2	5-3	6
2	4-2	7
2	4-1	8

استعمل المخطط الآتي للإجابة عن السؤال 5.



5. يبين المنحنى نمط التغير اليومي في درجة حرارة جسم الإنسان. متى تبدو درجة حرارة الجسم أقل ما يمكن؟

- a. بعد الأكل.
- b. قبل الفجر.
- c. بعد الظهر.
- d. منتصف الليل.

أسئلة الإجابات القصيرة

6. افترض أن الشخص الذي اعتاد شرب فنجان قهوة واحد لكي يبقى مستيقظاً في الليل رأى أنه يحتاج إلى اثنين، ما اسم هذه الظاهرة؟ وما سببها؟

أسئلة الإجابات المفتوحة

7. كيف تربط عمل ألياف الأكتين والميوسين بانقباض العضلات؟

سؤال مقالي

تُجرى كل عام أكثر من 50,000 جراحة لعلاج المفاصل أو تغييرها، ويتم في هذه العمليات إزالة الترسبات أو خلايا العظم الزائدة حول المفصل وتنظيفه، مما يعيد إلى المفصل وظيفته. كما تتضمن هذه العمليات تغيير المفاصل، حيث يستعاض عن المفصل الطبيعي المتآكل بمفصل اصطناعي يؤدي بعد ذلك وظيفته الطبيعية. وتجرى عمليات استبدال المفاصل للركبة، والحوض والكتف. استناداً إلى الفقرة السابقة، أجب عن السؤال الآتي في صورة مقالة.

8. يستبدل الأطباء مفصل الركبة أو الحوض للمرضى الكبار السن الذين هم عادة أقل حركة من الأصغر سناً، وهذا ما ينصح به الأطباء. فسّر ذلك.

أجهزة الدوران والتنفس والإخراج

Circulatory, Respiratory, and Excretory Systems

6

الحيات

الفكرة العامة تحافظ هذه الأجهزة معًا على الاتزان الداخلي للجسم بإيصال مواد مهمة إلى الخلايا في أثناء تخلصها من الفضلات.

1 - 6 جهاز الدوران

الفكرة الرئيسية ينقل جهاز الدوران الدم لتزويد الخلايا بمواد مهمة، منها الأكسجين، وتخليصها من الفضلات، ومنها ثاني أكسيد الكربون.

2 - 6 جهاز التنفس

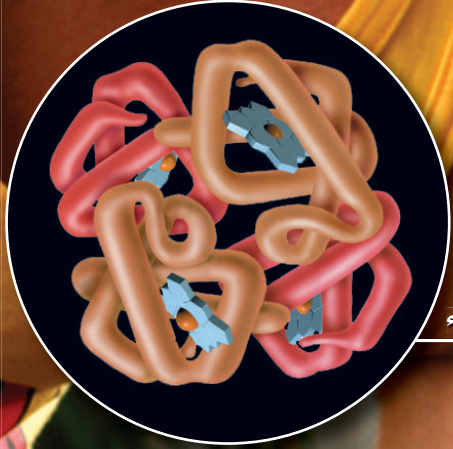
الفكرة الرئيسية وظيفة جهاز التنفس تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون بين الهواء الجوي الداخل للرئتين والدم من ناحية، وبين الدم وخلايا الجسم من ناحية أخرى.

3 - 6 جهاز الإخراج

الفكرة الرئيسية تحافظ الكلى على الاتزان الداخلي عندما تخلص الجسم من الفضلات والماء الزائد، وتحافظ على الرقم الهيدروجيني للدم.

حقائق في علم الأحياء

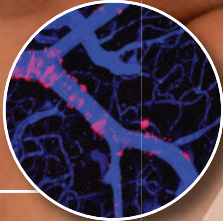
- النسيج الوحيد في جسم الإنسان الذي لا يحوي أوعية دموية هو قرنية العين.
- تتكون الرئة من 2414 km من الممرات الهوائية، وأكثر من 300 مليون حويصلة هوائية.
- يمكن لمساحة سطوح الأكياس الهوائية التي تحيط بها الأوعية الدموية في الرئة أن تغطي مساحة ملعب تنس.



هيموجلوبين في خلية دم حمراء



خلايا دم حمراء في وعاء دموي
صورة بالمجهر الإلكتروني الماسح تكبير x 2500



أوعية دموية في العضلات
التكبير غير معروف

نشاطات تمهيدية

فصائل الدم ABO اعمل المطوية الآتية لمساعدتك على تحديد فصائل الدم الأربع A, B, AB, O.

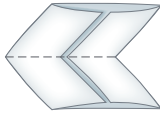
المطويات

منظمات الأفكار

الخطوة 1: اثن ورقة من دفتر الملاحظات طويلاً إلى ثلاثة أجزاء كما في الشكل الآتي:



الخطوة 2: اثن الورقة بعد ذلك نصفين، ثم حدد خط الشئ كما في الشكل الآتي:



الخطوة 3: افتح الورقة، ثم قص عند خط الشئ كما في الشكل الآتي:



الخطوة 4: أعط أسماء لكل من المربعات، كما في الشكل الآتي:



المطويات استخدم هذه المطوية في القسم 1-6، ودون ما تعلمته عن فصائل الدم الأربع A, B, AB, O خلال دراستك للفصل.

تجربة استهلاكية

ما التغيرات التي تحدث في الجسم عند أداء تمرين رياضي؟

يتم تزويد أجهزة الجسم - ومنها جهازا التنفس والدوران - بما يحتاج إليه الجسم عند أداء التمرين الرياضي، وتحافظ على اتزانه الداخلي. فمثلاً، تدور خلايا الدم الحمراء في الجسم لتزوده بالأكسجين الذي يُستخدم في إنتاج الطاقة الضرورية لأداء التمرين. وفي هذه التجربة، تستقصي كيف ترتبط استجابات أجهزة الجسم للتمرين بعضها مع بعض.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. قم بتمرين إيقاعي منتظم، كالركض أو المشي في مكان ما مدة دقيقتين، ولاحظ كيف يستجيب الجسم في أثناء أداء التمرين.
3. أعد قائمة باستجابات أجهزة الجسم التي حدثتها في أثناء أداء التمرين.

التحليل

1. اعمل لوحة تبين فيها كيف ترتبط هذه الاستجابات بعضها مع بعض.
2. حلل كيف تساعد إحدى استجابات الجسم المدونة في القائمة على تنظيم بيئته الداخلية؟

الأحياء عبر المواقع الإلكترونية

لمراجعة محتوى الفصل ونشاطاته ارجع إلى الموقع الإلكتروني

www.obeikaneducation.com

الأهداف

- تحدد الوظائف الأساسية لجهاز الدوران.
- تعمل مخططاً لتدفق الدم في القلب والجسم.
- تقارن بين مكونات الدم الرئيسية.

مراجعة المفردات

انقباض العضلة Muscle contraction:
يَقصر طول الخلايا العضلية أو الألياف
استجابة للمنبه.

المفردات الجديدة

الشريان	الشعيرة الدموية
الوريد	الصمام
القلب	منظم النبض
البلازما (سائل الدم)	خلية الدم الحمراء
الصفائح الدموية	خلية الدم البيضاء
تصلب الشرايين	

الشكل 6-1

من الجثث إلى القلب الاصطناعي

تمت دراسة جهاز الدوران في الإنسان منذ آلاف السنين، وقد أدى ذلك إلى تقدم هائل في مجال التقنيات الطبية.

350 ق.م لاحظ الطبيب اليوناني بروكساجوراس أن الأوردة والشرايين نوعان مختلفان من الأوعية الدموية.

في عام 1242م نشر ابن النفيس كتاباً تضمن العديد من الاكتشافات التشريحية، وأهمها نظريته حول الدورة الدموية الصغرى وحول الشريان التاجي.



1519-1452م أجرى ليوناردو دافنشي بحثاً مستفيضاً على جثث البشر، ويقال إنه شرّح نحو 30 جثة في حياته.



1903م أجرى أول تخطيط قلب سجل فيه النشاط الكهربائي للقلب (النبضات).

1628م تم أول وصف دقيق لقلب الإنسان بأنه عبارة عن مضخة تنقل الدم في جهاز ذي اتجاه واحد.

1900

1600

1500

1242

جهاز الدوران Circulatory System

الفكرة الرئيسية ينقل جهاز الدوران الدم لتزويد الخلايا بمواد مهمة منها الأكسجين، وتخليصها من الفضلات ومنها ثاني أكسيد الكربون.

الربط مع الحياة تُستخدم الطرق السريعة في نقل الناس من مكان عملهم وإليه بسرعة. ويشبه ذلك تدفق الدم في الجسم ليزود الخلايا بالمواد الغذائية، ويخلصها من الفضلات. وعند انسداد الطريق أو مجرى الدم تتباطأ الوظائف الطبيعية في الجسم أو تتوقف.

وظائف جهاز الدوران

Functions of the Circulatory System

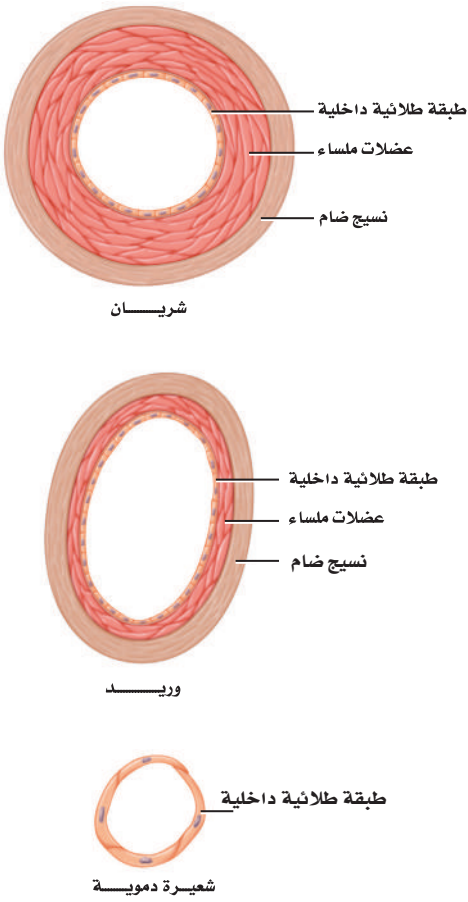
يجب أن تحصل الخلايا على الأكسجين والغذاء وتتخلص من الفضلات. ويتم هذا التبادل عن طريق جهاز الدوران - جهاز النقل في الجسم - الذي يتكون من: الدم، والقلب، والأوعية الدموية والجهاز الليمفي. ويحمل الدم المواد المهمة إلى جميع أجزاء الجسم. ويضخ القلب الدم خلال شبكة ضخمة من الأنايب داخل الجسم تُسمى الأوعية الدموية. وينقل جهاز الدوران الكثير من المواد المهمة، ومنها الأكسجين والغذاء. كما يحمل الدم مواد ينتجها جهاز المناعة في الجسم تهاجم مسببات المرض. ويحتوي الدم على أجزاء خلايا وبروتينات تخثر الدم. وأخيراً يوزع جهاز الدوران الحرارة على أجزاء الجسم كافة لمساعدته على تنظيم درجة حرارته. ويعد الجهاز الليمفي جزءاً من جهازَي الدوران والمناعة. وتعمل هذه الأجهزة كلها للحفاظ على الاتزان الداخلي للجسم.

الأوعية الدموية Blood Vessels

تفصل المسارات في الطرق السريعة حركة المركبات بعضها عن بعض. كما تتوافر على الطرق السريعة جسور توصل المركبات من الطريق السريع وإليه. كذلك يملك الجسم شبكة من القنوات أو الأوعية الدموية يدور فيها الدم؛ لكي يستمر في التدفق من القلب وإليه. وكان أول من اكتشف وجود نوعين من الأوعية الدموية الطبيب اليوناني Praxagoras. أما أنواع الأوعية الدموية الثلاثة الرئيسة فهي الشرايين والأوردة والشعيرات الدموية، المبينة في الشكل 1-6.

الشرايين Arteries يُنقل الدم بعيداً عن القلب في أوعية دموية كبيرة تُسمى **الشرايين** arteries. وهذه الأوعية الدموية ذات الجدران السميكة مرنة ومتينة. وهي قادرة على تحمّل الضغط العالي الناتج عن الدم الذي يضخه القلب.

ويتكون جدار الشريان من ثلاث طبقات، كما في الشكل 2-6، هي: الطبقة الخارجية المكونة من النسيج الضام، والطبقة الوسطى المكونة من عضلات ملساء، وطبقة داخلية من الخلايا الطلائية. ويكون سُمك طبقة العضلات الملساء أكبر من الطبقات الأخرى في الأوعية الدموية الأخرى؛ لكي تتحمّل ضغط الدم العالي الذي يُضخ من القلب إلى الشرايين.



■ الشكل 2-6 الأوعية الدموية الثلاثة في الجسم هي: الشرايين والأوردة والشعيرات الدموية. **توقع** ما العملية التي تعتقد أن المواد تعبر عن طريقها جدران الشعيرات الدموية؟

2004م بين البحث إمكانية توليد خلايا عضلية جديدة من خلايا جذعية قلبية. ويتيح هذا المجال احتمال اكتشاف طرائق علاج جديدة للمرضى الذين يعانون هبوطاً في القلب.

1982م تم زراعة أول قلب اصطناعي على يد الجراح ويليام دي فريز



2000

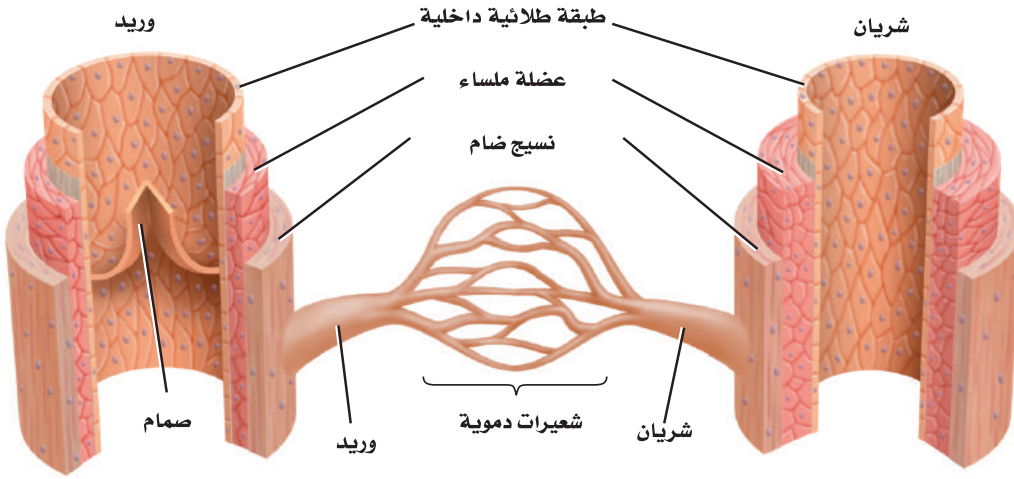
1965

1930

1967-1969م أجرى الجراحون أول عملية زرع قلب. وقد يُبقي القلب الاصطناعي المزروع المريض على قيد الحياة إلى أن يُزرع له قلب آخر من أحد المتبرعين.

1940-1941م أسس الدكتور تشارلز درو أول بنك دم لعمليات نقل الدم.





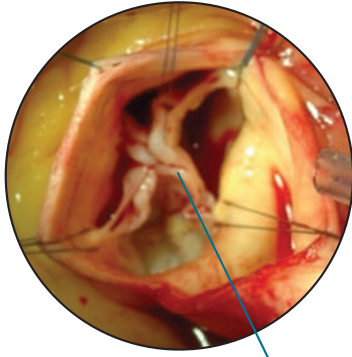
■ الشكل 3-6 يدور الدم في الجسم داخل الأوعية الدموية.

كَوْنُ فرضية كيف يتم تنظيم درجة حرارة الجسم عن طريق قطر الأوعية الدموية؟

الشعيرات الدموية Capillaries تفرعات الشرايين في جسم الإنسان تشبه تفرعات أغصان الشجرة؛ إذ يصبح فُطرها أصغر كلما امتدت بعيداً عن الفرع الرئيس. وتُسمى هذه التفرعات الصغيرة **الشعيرات الدموية** capillaries. ويتم عبر هذه الشعيرات الدموية الدقيقة تبادل المواد والتخلص من الفضلات. ويتكون جدار الشعيرات الدموية من طبقة واحدة من الخلايا الطلائية، كما في الشكل 2-6، لتسمح الشعيرات بتبادل المواد بين الدم وخلايا الجسم بسهولة من خلال عملية الانتشار البسيط. وهذه الشعيرات صغيرة جداً، حيث تسمح فقط بمرور خلية دم منفردة خلالها. ويتغير قطر الأوعية الدموية بحسب حاجة الجسم. فمثلاً، عندما تؤدي تمارين رياضية تنشيط عضلات الأوعية فتتمدد أو تتوسع، مما يزيد من تدفق الدم إلى العضلات؛ لكي تزود الخلايا بكميات أكبر من الأكسجين، وتتخلص من الفضلات الزائدة.

الأوردة Veins بعد أن يمر الدم في الشعيرات الدموية ينتقل إلى أوعية دموية أكبر، وهي **الأوردة** veins؛ حيث تحمل هذه الأوردة الدم الذي يكون تركيز الأكسجين فيه منخفضاً (الدم غير المؤكسج) لتعيده إلى القلب، كما تنقل الدم المؤكسج - في حالة واحدة فقط - من الرئتين إلى القلب. وتكون طبقة العضلات الملساء للوريد أقل سمكاً منها في الشريان. وينخفض ضغط الدم عندما يندفع داخل الشعيرات الدموية متجهاً إلى الأوردة. ففي الوقت الذي يندفع فيه الدم إلى الأوردة تقل فاعلية قوة دفع القلب للدم. فكيف يستمر الدم في الدوران؟ يوجد الكثير من الأوردة قريبة من العضلات الهيكلية التي تساعد الدم على الدوران في حال انقباضها. وتحتوي الأوردة الكبيرة في الجسم على ثنيات من نسيج تُسمى **الصمام** valve، كما في الشكل 3-6؛ لتمنع الدم من الرجوع في الاتجاه المعاكس لجريانه. وأخيراً، فإن الحركات التنفسية تشكل ضغطاً على الأوردة في منطقة الصدر لتجبر الدم على العودة إلى القلب.

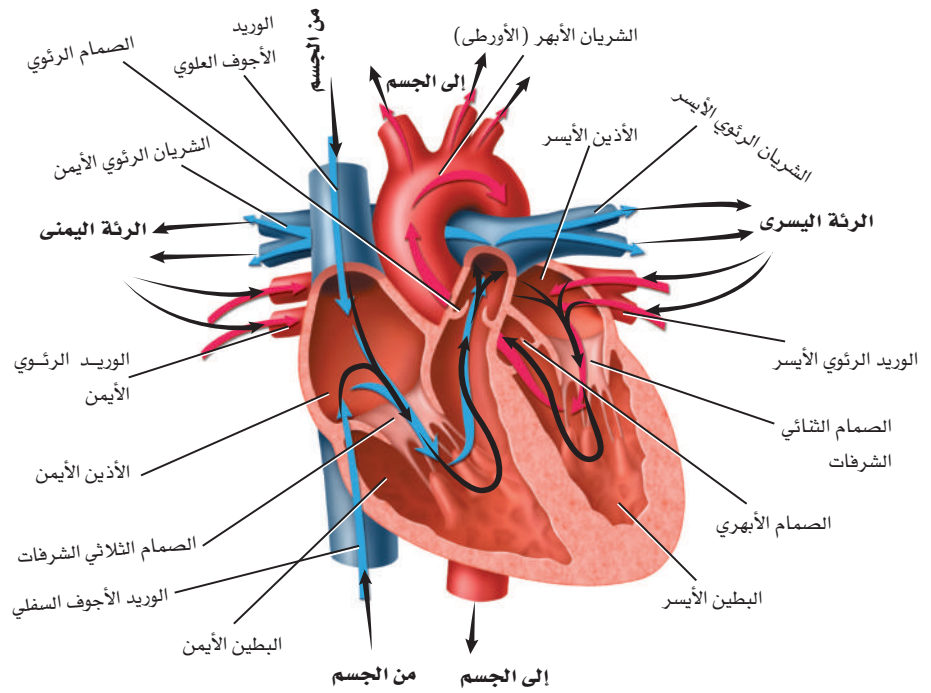
✓ **ماذا قرأت؟** صف الاختلاف بين تركيب الأوردة، والشرايين والشعيرات الدموية.



صمام مغلق

الصمام الأبهرى - في وضع مغلق

■ الشكل 4-6 تشير الأسهم إلى مسار الدم في أثناء دورانه في القلب. **اعمل مخططاً** تتبع فيه مسار الدم في القلب.



القلب Heart

القلب عضو عضلي بحجم قبضة اليد، يوجد في منتصف الصدر. يؤدي القلب وظيفتي ضخ في الوقت نفسه، فيضخ الدم المؤكسج إلى سائر الجسم، ويضخ الدم غير المؤكسج إلى الرئتين. وقد ينبض قلب الإنسان أكثر من بليون مرة خلال فترة حياته.

تركيب القلب Structure of the heart تذكر من الفصل الرابع أن القلب heart يتكون من عضلات قلبية. ويستطيع القلب توصيل السيال الكهربائي اللازم لانقباض هذه العضلات. ويقسم القلب إلى أربعة أجزاء تُسمى الحجرات، الشكل 4-6؛ منها حجرتان تشكّان الجزء العلوي من القلب، هما الأذنان الأيمن والأيسر اللذان يستقبلان الدم العائد إلى القلب، وتحتهما حجرتا الجزء السفلي وهما البطينان الأيمن والأيسر اللذان يضخان الدم بعيداً عن القلب. كما يفصل الجانب الأيمن من القلب عن الجانب الأيسر جدار عضلي قوي. والجدار العضلي بين الأذنين أقل سمكاً منه بين البطينين. ويعود ذلك إلى صغر حجم العمل الذي يؤديه الأذنان بالمقارنة بعمل البطينين.

لاحظ الصمامات في الشكل 4-6 التي تفصل الأذنين عن البطينين، وتحافظ على جريان الدم في اتجاه واحد. كما توجد صمامات أيضاً بين كل بطين والأوعية الدموية الكبيرة التي تنقل الدم بعيداً عن القلب، ومنها الصمام الأبهرى المبين في الشكل 4-6، وهو مغلق.

مهن مرتبطة مع علم الأحياء

اختصاصي وظائف التمارين الرياضية

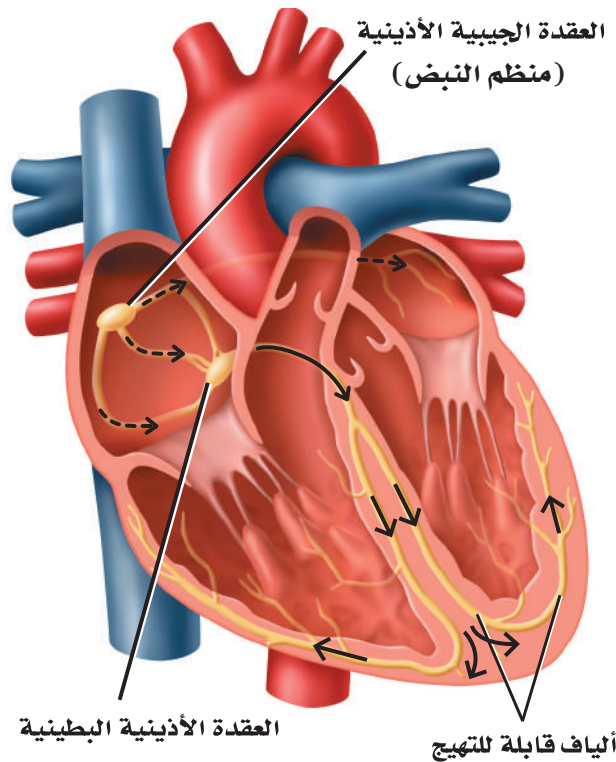
Exercise physiologist: يُطلق

على العلماء الذين يدرسون أثر التمارين الرياضية في الجسم اختصاصي وظائف التمارين الرياضية؛ فهم يطورون برامج للتمارين، ويُجرون الفحوص الطبية بوصفها اختبارات الجهد. وتتضمن وظيفتهم مراقبة نشاط القلب ومستويات ضغط الدم.

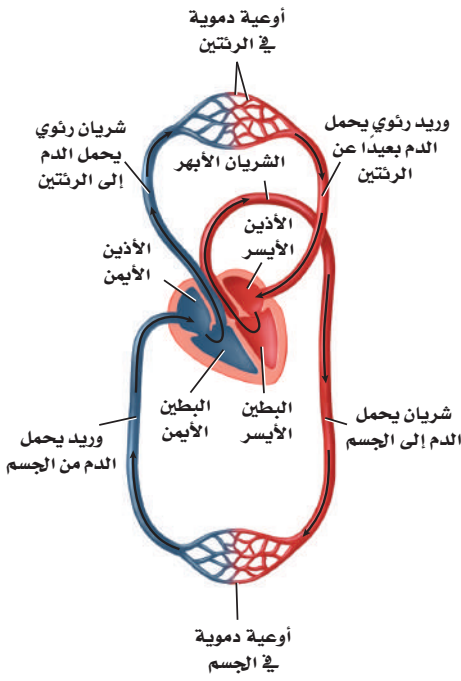
كيف ينبض القلب؟ How the heart beats? ينقسم عمل القلب إلى مرحلتين. ففي المرحلة الأولى يمتلئ الأذنان بالدم، وينقبضان بعد ذلك ليمتلئ البطينان بالدم. أما في المرحلة الثانية فينقبض البطينان، ويضخ الدم خارج القلب إلى الرئتين، وإلى سائر الجسم.

ويعمل القلب بانتظام؛ حيث تقوم مجموعة من الخلايا - تقع عند الأذنين الأيمن وتسمى **منظم النبض** pacemaker أو العقدة الجيبية الأذينية (SA) - بإرسال إشارات تجبر عضلات القلب على الانقباض. وتستقبل العقدة الجيبية الأذينية منبهاً داخلياً يتعلق بحاجة الجسم إلى الأكسجين، فتستجيب له بضبط سرعة القلب. وتسبب هذه الإشارة الصادرة عن العقدة الجيبية الأذينية انقباض الأذنين، ثم تنتقل هذه الإشارة بعد ذلك إلى منطقة أخرى من القلب تُسمى العقدة الأذينية البطينية، المبينة في الشكل 5-6، كما تنتقل عبر الألياف مسببة انقباض البطينين. وهذا الانقباض - الذي ينقسم إلى مرحلتين - يشكل نبضة القلب الكاملة.

النبض Pulse ينبض القلب 70 مرة تقريباً في الدقيقة. فإذا لمست رسغك من الداخل عند أسفل الإبهام فسوف تشعر بهذا النبض في شريان يدك يرتفع أو ينخفض. وهذا النبض تبادل بين انقباض جدار الشريان وانبساطه، وينتجان عن انقباض البطين الأيسر. إن عدد المرات التي ينبض فيها الشريان يساوي عدد المرات التي ينبض فيها القلب. **ضغط الدم Blood Pressure** هو قياس لضغط الدم الواقع على جدران الأوعية الدموية، حيث تزود قراءة ضغط الدم الإنسان بمعلومات عن حالة الشرايين. ويسبب انقباض القلب ارتفاع ضغط الدم إلى أعلى درجة. ويلى ذلك انبساط القلب الذي يخفض ضغط الدم إلى أدنى درجة. ومعدل قراءة ضغط الدم الطبيعي عند الإنسان البالغ السليم أقل من 120 (الضغط الانقباضي)، و80 (الضغط الانبساطي).



■ الشكل 5-6 تحفز العقدة الجيبية الأذينية انقباض القلب، الذي يمتد عبر الأذنين إلى العقدة الأذينية البطينية. وتنقل العقدة الأذينية البطينية الإشارة عبر الألياف القابلة للتهيج التي تنبه كلاً من البطينين.



■ الشكل 6-6 يتدفق الدم في الجسم من خلال حلقتين أو دورتين.

تدفق الدم في الجسم Blood flow in the body إذا تتبعنا حركة الدم في الشكل 6-6 تلاحظ أنه يتدفق في حلقتين أو دورتين. أولهما انتقاله من القلب إلى الرئتين، ثم عودته إلى القلب. وثانيهما أنه يضخ بعد ذلك في دورة ثانية تبدأ من القلب عبر الجسم ليعود بعدها إلى القلب، حيث يضخ الجانب الأيمن من القلب الدم غير المؤكسج إلى الرئتين، ويضخ الجانب الأيسر من القلب الدم المؤكسج إلى سائر الجسم.

إلى الرئتين والعودة منهما To Lungs and back عندما يتدفق الدم العائد من الجسم إلى الأذين الأيمن يكون تركيز الأكسجين فيه منخفضاً، ولكنه محمّل بثاني أكسيد الكربون. ويكون لون الدم في هذه الحالة أحمر داكناً. ويتدفق الدم من الأذين الأيمن إلى البطين الأيمن، ويضخ بعدها خلال الشريان الرئوي إلى الرئتين، كما في الشكل 6-6. ونتيجة لذلك يتدفق الدم عبر الشعيرات الدموية القريبة الملاصقة للهواء الداخل إلى الرئتين، حيث يكون تركيز الأكسجين فيه أكثر مما هو في دم الشعيرات الدموية، فينتقل الأكسجين بالانتشار البسيط من الرئتين إلى الدم، وفي الوقت نفسه ينتشر غاز ثاني أكسيد الكربون في الاتجاه المعاكس، من الدم إلى فراغات الهواء في الرئتين. وينتقل الدم الذي أصبح لونه أحمر فاتحاً من الأذين الأيسر للقلب إلى البطين الأيسر ليُضخ إلى جميع أجزاء الجسم.

إلى الجسم ثم إلى القلب ثانية To the body and back تبدأ الدورة الدموية الثانية من الأذين الأيسر المملوء بالدم المؤكسج القادم من الرئتين، كما هو مبين في الشكل 6-6، ثم ينتقل الدم من الأذين الأيسر إلى البطين الأيسر. يضخ البطين الأيسر الدم إلى الشريان الأكبر في الجسم، وهو الشريان الأبهر، فيندفع الدم في النهاية إلى الشعيرات الدموية التي تتفرع في أنحاء الجسم كافة.

تجربة 6-1

استقص ضغط الدم

- كيف يتغير ضغط الدم استجابة لنشاط الجسم؟ يتغير ضغط الدم من يوم لآخر أو من ساعة لأخرى. كما يتأثر بالعوامل الفيزيائية والنفسية والسلوكية والوراثية.
4. قس ضغط الدم وقت الاستراحة لأحد أفراد مجموعتك.
5. اطلب إلى الشخص الذي قيس ضغطه أداء تمرين رياضي منتظم مدة دقيقة واحدة.

خطوات العمل

1. املا بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. راقب كيف يقيس المدرب أو المشرف ضغط الدم بجهاز قياس ضغط الدم، وتدرّب على ذلك لتقيس ضغط دم زميلك. واستعن بلوحة ضغط الدم على تفسير قراءتك.
3. توقع كيف يؤثر التمرين في ضغط الدم الانقباضي والانقباضي؟
6. قس ضغط دمه مرة أخرى، وقارن ذلك بقراءة ضغطه وقت الاستراحة.

التحليل

1. حدّد الثوابت، والمتغيرات المستقلة والتابعة، والضابط في التجربة.
2. استنتج هل كانت توقعاتك صحيحة؟ فسّر إجابتك.

ومن الجدير بالذكر أن الشعيرات الدموية تتصل مباشرة بخلايا الجسم. وينطلق الأكسجين من الدم إلى خلايا الجسم عن طريق الانتشار البسيط. وكذلك ينتقل ثاني أكسيد الكربون من الخلايا إلى الدم بالطريقة نفسها. ويعود الدم غير المؤكسج إلى الأذين الأيمن عبر الأوردة.

مكونات الدم Blood Components

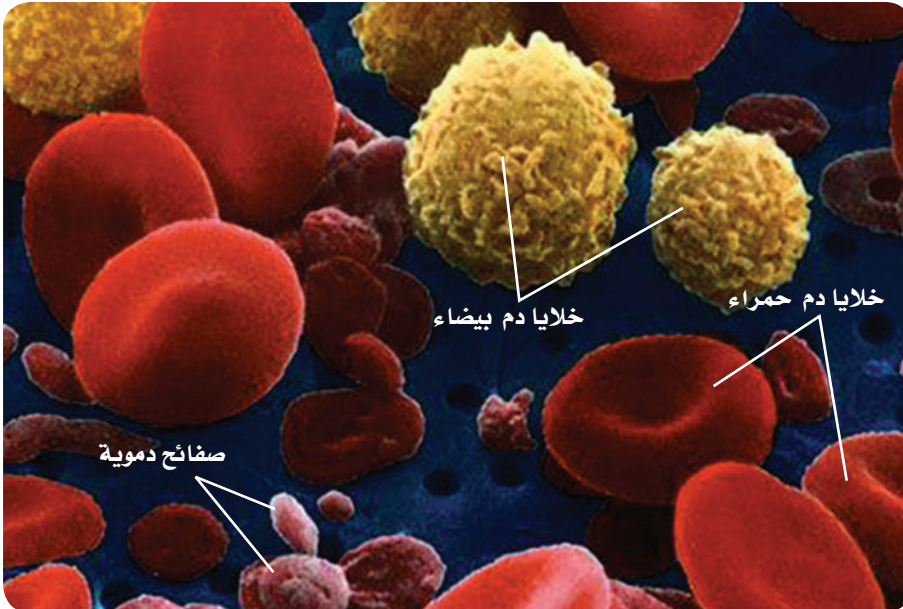
الدم سائل الحياة؛ لأنه لا غنى عنه في نقل المواد المهمة إلى أنحاء الجسم كافة، كما أنه يحتوي على خلايا حية. ويتكون الدم من سائل يُسمى البلازما، وخلايا دم حمراء، وخلايا دم بيضاء، وقطع من الخلايا تُسمى الصفائح الدموية.

البلازما Plasma سائل أصفر في الدم. وتشكل **البلازما** plasma أكثر من 50% من الدم. ويشكل الماء 90% من مكوناتها، أما الـ 10% الباقية منها فمواد ذائبة. وتنقل البلازما ما يتحلل من الطعام الذي تم هضمه، ومنه الجلوكوز والدهون والفيتامينات والأملاح، والهرمونات التي تعطي إشارة لبدء أنشطة الجسم، ومنها امتصاص الخلايا للجلوكوز. كما تنقل البلازما الفضلات من الخلايا إلى خارج الجسم.

وهناك ثلاث مجموعات من بروتينات البلازما التي تُكسبها اللون الأصفر. تساعد إحداها على تنظيم كمية الماء في الدم، وتساعد الثانية التي تنتجها خلايا الدم البيضاء على مقاومة الأمراض، أما المجموعة الثالثة فتكوّن خثرات الدم.

✓ **ماذا قرأت؟** وضح وظيفة البلازما.

خلايا الدم الحمراء Red Blood Cells تحمل **خلايا الدم الحمراء** الأكسجين إلى خلايا الجسم. وتشبه خلايا الدم الحمراء قرصًا مقعر الوجهين. كما في الشكل 6-7. تذكر أن خلايا الدم الحمراء تتكون في نخاع العظم الأحمر (الجزء المركزي في العظام الكبيرة). ولا يوجد نوى في خلايا الدم الحمراء، وهي تعيش 120 يومًا فقط.



■ الشكل 6-7 يتكون الدم من سائل البلازما، وخلايا الدم الحمراء (قرص مقعر الوجهين)، وخلايا الدم البيضاء (خلايا ذات أشكال غير منتظمة)، والصفائح الدموية (قطع مسطحة). استنتج ماذا يحدث إذا كان هناك خلايا دم بيضاء أكثر من المعدل الطبيعي؟

إرشادات الدراسة

منظم الأفكار اعمل خريطة للكلمات تحوي كلمة (دم) داخل دائرة كبيرة في المنتصف. وُصِّعْ كلاً من الكلمات الآتية: (مكوناته، فصائل الدم، دورة دموية، القلب) في دوائر صغيرة حول الدائرة الكبيرة. ثم ابحث عن معلومات درستها في هذا الفصل، وأضفها في المكان المناسب في الدوائر الصغيرة المحيطة بالدائرة الكبيرة.

تتكون خلايا الدم الحمراء عادة من بروتينات تحتوي على الحديد، وتُسمى الهيموجلوبين، الذي يتحد كيميائياً بجزيئات الأكسجين، ثم يحملها إلى خلايا الجسم. ويحمل الهيموجلوبين أيضاً جزءاً من ثاني أكسيد الكربون، وتحمل البلازما معظمه.

الصفائح الدموية Platelets لعلك جُرحت يوماً، فلاحظت أن الدم النازف من مكان الجرح يقل تدريجياً، حتى يتوقف خلال فترة قصيرة، فتتكون بعد ذلك خثرة الدم التي تشكّل القشرة. **والصفائح الدموية** platelets أجزاء من خلايا تؤدي دوراً مهماً في تكوين خثرة الدم.

فعندما يتضرر وعاء دموي أو يقطع تتجمع الصفائح الدموية، وتلتصق معاً في مكان الجرح. وتطلق هذه الصفائح مواد كيميائية لتنتج بروتيناً يُسمى فايبرين؛ أو عامل التخثر، فينسج الفايبرين شبكة من الألياف عبر الجرح لحجز الصفائح الدموية وخلايا الدم الحمراء، كما في الشكل 6-8. وتتكون الخثرة كلما تجمعت صفائح دموية وخلايا دم حمراء أكثر في مكان الإصابة.

خلايا الدم البيضاء White Blood Cells خلايا الدم البيضاء هي التي تقاوم الأمراض. وتتكون **خلايا الدم البيضاء** white blood cells في نخاع العظام، مثل خلايا الدم الحمراء. وتميز بعض خلايا الدم البيضاء المخلوقات التي تسبب أمراضاً - ومنها البكتيريا - لتحذر الجسم من هذا الغزو. وتنتج خلايا الدم البيضاء الأخرى مواد كيميائية لمقاومة الأجسام الغازية؛ إذ تحيط خلايا الدم البيضاء بالأجسام الغريبة وتقتلها.

تختلف خلايا الدم البيضاء عن الحمراء في أكثر من وجه؛ حيث ينتقل الكثير من خلايا الدم البيضاء من نخاع العظم إلى مواقع أخرى في الجسم لكي تنضج. وعدد خلايا الدم البيضاء أقل جداً من عدد خلايا الدم الحمراء؛ حيث توجد خلية دم بيضاء واحدة مقابل 500 إلى 1000 خلية دم حمراء. وتحوي خلايا الدم البيضاء نواة. وتعيش معظم خلايا الدم البيضاء شهوراً أو سنوات.

■ الشكل 6-8 تتكون الخثرة نتيجة احتجاز خيوط الفايبرين خلايا الدم والصفائح الدموية.



صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني الماسح: التكبير 2300X

فصائل الدم Blood Types

كيف تعرف فصيلة دمك؟ هناك جزيئات محددة تُسمى مولدات الضد (الأنتيجين) على الغشاء البلازمي لخلايا الدم الحمراء يتم تحديد فصيلة الدم بناءً عليها.

فصائل الدم ABO هناك أربعة أنواع من فصائل الدم هي: O و AB و B و A. فإذا كانت فصيلة دمك A فإن خلايا الدم تحوي علامة أو مولد الضد A. وإذا كانت فصيلة دمك B فإن خلايا الدم تحوي على علامة أو مولد الضد B. أما عندما تكون فصيلة دمك AB فإنها تحوي على خلايا دم لها علامات أو مولد ضد A و B. ولا تحوي فصيلة دم O على علامات أو مولد ضد.


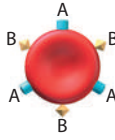
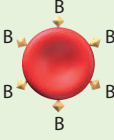
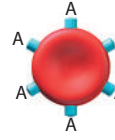
أهمية فصائل الدم إذا احتجت يوماً إلى نقل دم فلا ينقل إليك إلا نوع محدد من الدم، كما في الجدول 1-6. ويعود ذلك إلى احتواء بلازما الدم على بروتينات تُسمى الأجسام المضادة. وهذه الأجسام المضادة تميز خلايا الدم الحمراء التي تحمل علامات غريبة، فيؤدي ذلك إلى تكتل هذه الخلايا معاً. فإذا كانت فصيلة دمك B مثلاً فإن دمك يحوي أجساماً مضادة تجعل خلايا الدم التي تحمل مولد ضد A تتجمع وترسب. فإذا نُقل إليك دم A فإن البروتينات المتجمعة تجعل خلايا فصيلة دم A تتكتل معاً. ويشكّل تكتل خلايا الدم هذا خطراً على الإنسان؛ لأنه قد يسد مجرى الدم.

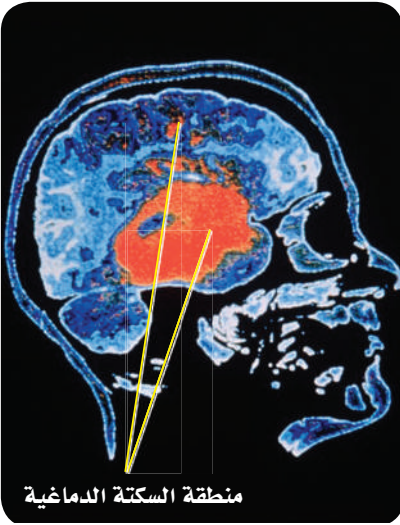
العامل الريزي Rh توجد علامة أخرى على سطح خلايا الدم الحمراء وتُسمى العامل الريزي Rh. وينقسم الدم البشري إلى Rh موجب، و Rh سالب. ويسبب العامل الريزي مضاعفات إذا نُقل دم من شخص موجب العامل الريزي Rh⁺ - يحمل علامة أو مولد الضد- إلى شخص سالب العامل الريزي Rh⁻ - لا يحمل مولد الضد- إذ ينتج عن ذلك تكتل خلايا الدم الحمراء؛ لأن دم الشخص Rh⁻ يكون أجساماً مضادة ضد خلايا الشخص Rh⁺.

ويمكن أن يسبب عامل Rh مضاعفات وتعقيدات في أثناء فترة الحمل. فإذا اختلط دم الجنين Rh⁺ بدم الأم Rh⁻ يصبح لدى الأم أجسام مضادة لعامل Rh⁺.

المطويات

ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

فصائل الدم				الجدول 1-6
O	AB	B	A	فصيلة الدم
لا يوجد مولد الضد. الأجسام المضادة: المضادة لـ A و B	مولد الضد AB الأجسام المضادة: لا يوجد	مولد الضد B الأجسام المضادة: المضادة لـ A	مولد الضد A الأجسام المضادة: المضادة لـ B	مولد الضد الأجسام المضادة
				مثال
O أو A, B, AB	AB	AB أو B	AB أو A	يعطي الدم:
O	O أو AB, B, A	O أو B	O أو A	يستقبل الدم من:



■ الشكل 9-6 سكتة (جلطة) دماغية مصاحبة لانفجار الأوعية الدموية في الدماغ، كما هو مبين باللون الأحمر.

وتتمكن هذه الأجسام المضادة من عبور المشيمة في حالة حمل آخر وتحلل خلايا الدم الحمراء إذا كان الجنين موجب العامل الريزي. ويتم إعطاء الأم Rh⁻ مواد تمنع إنتاج أجسام مضادة لعامل Rh⁺ في الدم لتفادي مثل هذه المشكلات.

اختلالات جهاز الدوران

Circulatory System Disorders

هناك الكثير من الاختلالات التي تصيب كلاً من الأوعية الدموية والقلب والدماغ، وترتبط مع الجهاز الدوري. إذ ينخفض تدفق الدم الغني بالأكسجين والغذاء في الشرايين عند وجود ترسبات دهنية أو خثرة دم. ويسمى الأطباء حالة انسداد الشرايين **تصلب الشرايين** atherosclerosis. ومن مؤشرات انسداد الشرايين ارتفاع ضغط الدم ومستوى الكوليسترول في الجسم. فعندما ينخفض تدفق الدم أو يُسدَّ مجراه يَضخُّ القلبُ الدمَّ بصعوبة، وقد تنفجر الأوعية الدموية.

ويؤدي تصلب الشرايين إلى سكتات قلبية أو جلطات. ويحدث هذا عندما لا يصل الدم إلى عضلة القلب، فينتج عنه ضرر يصيب عضلة القلب، وقد يؤدي إلى الموت إذا لم تتم معالجته. وتحدث السكتات الدماغية عندما تتكون الخثرات في الأوعية الدموية التي تزود الدماغ بالأكسجين، مما يؤدي إلى انفجار الأوعية الدموية وحدوث نزيف داخلي، كما في الشكل 9-6. ويمكن أن تموت أجزاء من الدماغ إذا لم يصل الأكسجين إلى خلايا الدماغ.

التقويم 1-6

الخلاصة

- تنقل الأوعية الدموية المواد المهمة خلال الجسم.
- يتكون الجزء العلوي من القلب من أذينين، والجزء السفلي من بطينين.
- يضخ القلب الدم غير المؤكسج إلى الرئتين، كما يضخ الدم المؤكسج إلى سائر الجسم.
- يتكون الدم من البلازما، وخلايا الدم الحمراء، وخلايا الدم البيضاء، والصفائح الدموية.
- يصنّف الدم إلى أربع فصائل هي: O و AB و B و A.

فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** وضح الوظائف الرئيسية لجهاز الدوران.
2. **اعمل** مخططاً لمسار الدم في الجسم والقلب.
3. **قارن** بين تركيب الشرايين والأوردة.
4. **احسب** معدل عدد خلايا الدم الحمراء لكل 100 خلية دم بيضاء في جسم الإنسان.
5. **تحص** وظائف مكونات الدم الأربعة.

التفكير الناقد

6. **السبب والنتيجة** ماذا يحدث إذا استقبل منظم النبض إشارات خاطئة من الدماغ؟
7. **كُونِ** فرضية لماذا تعدّ التمارين الرياضية طريقة للحفاظ على قلب صحي سليم؟
8. **الرياضيات في علم الأحياء** عُدّ المرات التي ينبض فيها قلبك خلال 15 ثانية. ما سرعة نبضات قلبك في الدقيقة؟

الجهاز التنفسي Respiratory System

الأهداف

- تمييز بين التنفس الداخلي والخارجي.
- توضيح مسار الهواء في الجهاز التنفسي.
- تحدد التغيرات التي تحدث في الجسم خلال عملية التنفس.

مراجعة المفردات

ATP: جزيء حيوي يزود خلايا الجسم بالطاقة الكيميائية.

المفردات الجديدة

- الحركات التنفسية
- التنفس الخارجي
- التنفس الداخلي
- القصبه الهوائية
- القصبيات الهوائية
- الرئة
- الحوصلات الهوائية

الفكرة الرئيسية وجهاز التنفس وظيفته تبادل الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون بين الهواء الجوي الداخل للرئتين والدم من ناحية، وبين الدم وخلايا الجسم من ناحية أخرى.

الربط مع الحياة تفصل مرشحات الهواء الغبار والمواد الأخرى عن الهواء قبل دخوله محرك السيارة. ويمنع هذا الأمر حدوث مشكلات في المحرك، كما يساعد على التأكد من تدفق الهواء الجيد. ويعمل جهاز التنفس بطريقة مشابهة للتأكد من دخول الهواء النظيف إلى الرئتين.

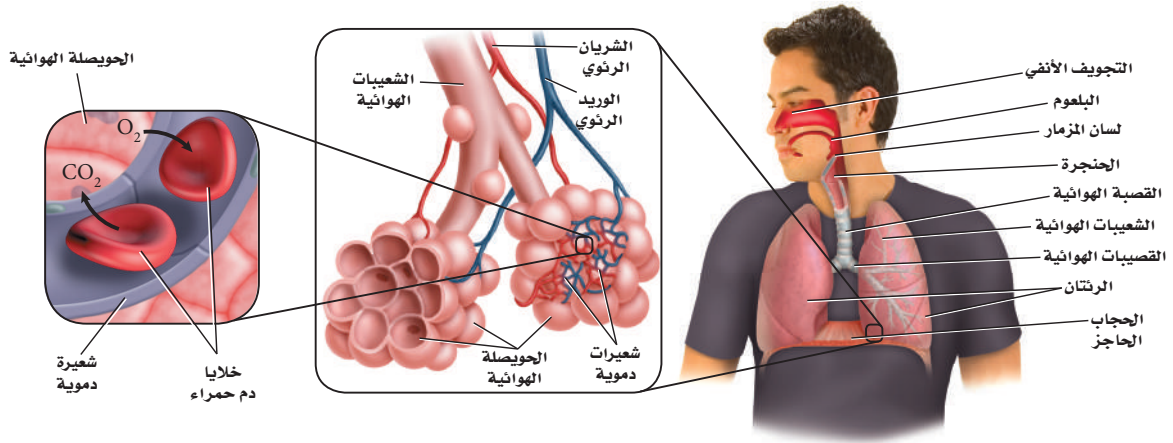
أهمية التنفس The Importance of Respiration

تحتاج خلايا الجسم إلى الأكسجين، حيث تستخدم الخلايا الأكسجين والجلوكوز لتنتج جزيئات ATP الغنية بالطاقة، التي يحتاج إليها الجسم للقيام بعمليات الأيض (عملياته الحيوية). وتسمى هذه العملية التنفس الخلوي، وهي تطلق طاقة وثنائي أكسيد الكربون وماء.

الحركات التنفسية والتنفس Breathing and Respiration إن وظيفة جهاز التنفس هي استمرار التنفس الخلوي، بتزويد خلايا الجسم بالأكسجين، وتخليصها من ثاني أكسيد الكربون والفضلات. ويقوم جهاز التنفس بعمليتين، هما **الحركات التنفسية Breathing**، والتنفس **Respiration**. ففي العملية الأولى يجب أن يدخل الهواء الجسم عن طريق عمليتي الشهيق والزفير، وهما حركتا الهواء الآليتان من الرئتين وإليهما. ويوضح الشكل 10-6 هواء الزفير الخارج من الرئتين. أما في العملية الثانية فيتم تبادل الغازات في الجسم. ففي عملية **التنفس الخارجي** external respiration يتم تبادل الغازات بين هواء الغلاف الجوي والدم في الرئتين. أما في عملية **التنفس الداخلي** internal respiration فيتم تبادل الغازات بين الدم وخلايا الجسم.



- الشكل 10-6 يمكن رؤية هواء الزفير في ليلة باردة.
- استنتج فيم يختلف هواء الشهيق عن هواء الزفير؟



مسار الهواء The Path of Air

الشكل 11-6 يصل الهواء إلى الرئتين، حيث يتم تبادل الغازات عبر جدار الشعيرات الدموية. **اعمل** مخططاً لتتبع مسار الأكسجين من الغلاف الجوي إلى الحويصلات الهوائية في الرئتين.

يتكون الجهاز التنفسي من: الأنف، والبلعوم، والحنجرة، ولسان المزمار، والقصبة الهوائية، والرئتين، والقصيبات، والشعبات الهوائية، والحويصلات الهوائية، والحجاب الحاجز. ويتنقل الهواء من خارج الجسم (البيئة المحيطة) إلى الرئتين، ثم إلى الحويصلات، كما في الشكل 11-6، حيث يدخل من الفم أو الأنف، فتصفي الشعيرات التي في الأنف - الشكل 12-6 - الهواء من الغبار والمواد الكبيرة الحجم. في حين تبطن الأهداب التي تشبه الشعر الممرات الهوائية في الأنف والأنابيب التنفسية كافة، فتلتقط المواد العالقة في الهواء، وتوجهها في اتجاه الحلق؛ حتى لا تدخل إلى الرئتين. كما تدفع الأغشية المخاطية الموجودة تحت الأهداب في الممرات الهوائية الهواء وترطبه، بعد أن تخلصه من المواد العالقة فيه. ويمر الهواء المرشح عبر الجزء العلوي للحلق الذي يسمى البلعوم. ويمنع لسان المزمار - وهو قطعة نسيج تغطي فتحة الحنجرة - جزيئات الطعام من دخول مجرى التنفس، لكنه يسمح للهواء فقط بالمرور من الحنجرة إلى أنبوب طويل في الصدر يُسمى **القصبة الهوائية** trachea. وتتفرع القصبة الهوائية إلى أنبوبين كبيرين يُسمى الواحد منهما **القصبة الهوائية** bronchus، وهي تؤدي إلى **الرئتين** lungs. والرئتان أكبر عضو في الجهاز التنفسي، حيث يتم فيهما تبادل الغازات. وتتفرع كل قصبة هوائية إلى أنابيب أصغر تُسمى الشعبات الهوائية bronchioles. وتستمر هذه الشعبات في التفرع إلى حجرات هوائية أصغر تنتهي بأكياس هوائية تُسمى **الحويصلات الهوائية** alveoli. ويتكون جدار الحويصلات من طبقة واحدة رقيقة من الخلايا، محاطة بشعيرات دموية رقيقة.

تبادل الغازات في الرئتين Gas exchange in the lung يصل الهواء إلى كل حويصلة؛ إذ ينتشر الأكسجين عبر جدران رطبة رقيقة إلى الشعيرات الدموية، ثم إلى خلايا الدم الحمراء، كما في الشكل 11-6. ويتنقل الأكسجين بعد ذلك إلى خلايا أنسجة الجسم في أثناء عملية التنفس الداخلي. كما ينتقل ثاني أكسيد الكربون في الاتجاه المعاكس نحو الحويصلات؛ أي من الدم إلى جدران الشعيرات الدموية، ثم ينتشر إلى الحويصلات لكي يعود إلى الجو خلال التنفس الخارجي.

✓ **ماذا قرأت؟ استنتج** لماذا يكون تبادل الغازات فعالاً في الحويصلات؟

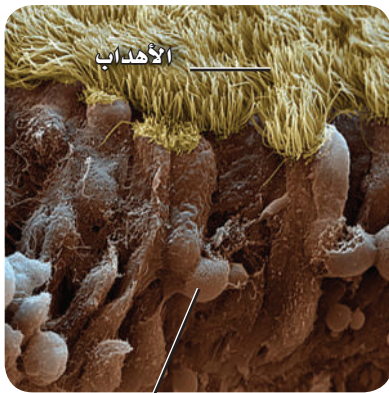
المُضردات

أصل الكلمة

الحويصلة الهوائية (Alveolus)

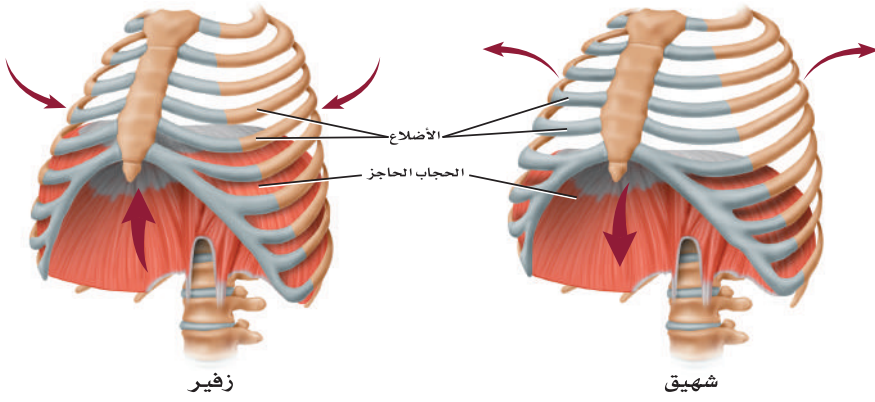
جاءت من الكلمة اللاتينية alveus وتعني المكان الأجوف.

صورة محسنة بالمجهر الإلكتروني الماسح: التكبير ×2000



أغشية مخاطية

الشكل 12-6 الأهداب الشبيهة بالشعر تبطن الغشاء المخاطي لتجويف الأنف.



■ الشكل 6-13 تنقبض عضلات القفص الصدري والحجاب الحاجز، ثم تنبسط في أثناء عملية التنفس. **حلل** ما دور ضغط الهواء في عملية التنفس؟

الحركات التنفسية Breathing

يتحكم الدماغ في معدل التنفس عندما يستجيب إلى منبه داخلي يشير إلى كمية الأكسجين التي يحتاج إليها الجسم. فعندما يرتفع تركيز ثاني أكسيد الكربون في الدم تزداد سرعة التنفس؛ بسبب حاجة الخلايا إلى الأكسجين.

الشهيق هو عملية إدخال الهواء إلى الرئتين. وكما في الشكل 6-13، تنقبض عضلة الحجاب الحاجز في أثناء عملية الشهيق، مما يؤدي إلى اتساع تجويف الصدر، فيسمح للهواء بالدخول إلى الرئتين. أما في عملية الزفير فينبسط الحجاب الحاجز، ويعود إلى وضعه الطبيعي، مما يقلل من حجم تجويف الصدر؛ بسبب ارتفاع الحجاب الحاجز إلى أعلى، فيندفع الهواء اندفاعاً طبيعياً بسبب الضغط العالي في الرئتين. تتبع الشكل 6-14؛ لتتعلم كيف يعمل جهازا الدوران والتنفس معاً لتزويد الجسم بالأكسجين الذي يحتاج إليه، وتخليصه من ثاني أكسيد الكربون.

تجربة علمية ما كمية الهواء التي تستوعبها رئتاك؟

ارجع إلى دليل التجارب العملية

تجربة استطلاعية

مراجعة: بناءً على ما قرأته حول التنفس، كيف يُمكنك الآن الإجابة عن أسئلة التحليل؟

تجربة 6-2

تعرف السبب والنتيجة

سجل عدد ضربات القلب، وعدد مرات التنفس في الدقيقة. 5. مثل النتائج بيانياً على أن يمثل الإحداثي الأفقي عدد مرات التنفس/الدقيقة، والإحداثي العمودي عدد ضربات القلب/الدقيقة.

التحليل

1. فسّر ما العلاقة بين المتغيرين التابعين للتمرين؛ أي معدل ضربات القلب وعدد مرات التنفس؟
2. استنتج هل يؤثر التمرين في عمليات الأيض؟ ولماذا؟
3. كون فرضية لماذا يختلف عدد نبضات القلب ومرتات التنفس في الدقيقة لكل طالب عن غيره، على الرغم من أنهما يمارسان التمارين الرياضية نفسها، ويمشيان فترة ماثلة؟

هل تؤثر التمارين الرياضية في عمليات الأيض؟ عمليات الأيض هي جميع التفاعلات الكيميائية التي تحدث في خلايا الجسم. وفي هذه التجربة، سنكتشف كيف يؤثر التمرين الرياضي في جهازا الدوران والتنفس. استنتج كيف يؤثر هذا في عمليات الأيض في الجسم؟

خطوات العمل

1. املا بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. سجّل عدد نبضات القلب وعدد مرات الشهيق في الدقيقة لعشرة من زملائك.
3. دع الطلاب أنفسهم يمشوا مدة خمس دقائق في المكان نفسه. وفي نهاية الوقت سجّل عدد نبضات القلب في الدقيقة، وعدد مرات التنفس في الدقيقة لكل طالب.
4. بعد حصول الطلاب على استراحة مدة خمس دقائق، اطلب إليهم المشي السريع في المكان نفسه مدة خمس دقائق، ثم

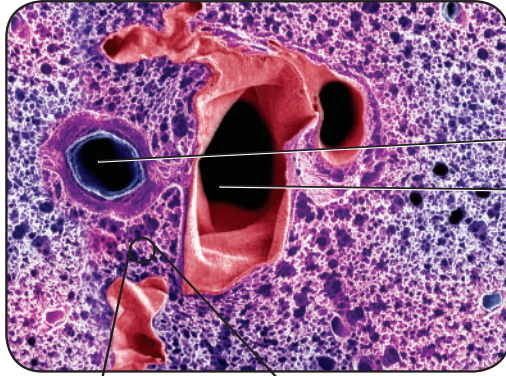
Gas Exchange

تبادل الغازات

ينتقل الأكسجين المستنشق إلى الشعيرات الدموية في الرئتين، ثم إلى خلايا الجسم. ويخرج غاز CO_2 من الشعيرات الدموية خارج الرئتين عن طريق عملية الزفير.

■ الشكل 14-6 يتم تبادل الغازات في الرئتين، وفي خلايا أنسجة الجسم.

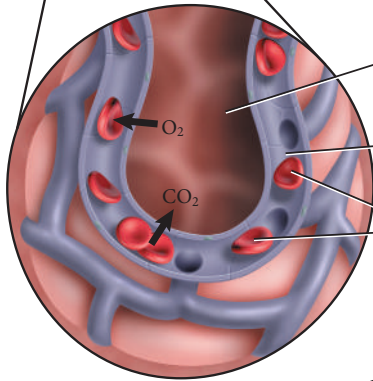
تكبير المجهر الإلكتروني الماسح 300 x



التجويف الأنفي
لسان المزمار
الحنجرة

البلعوم
القصبية الهوائية
القصبية الهوائية
الرئتان

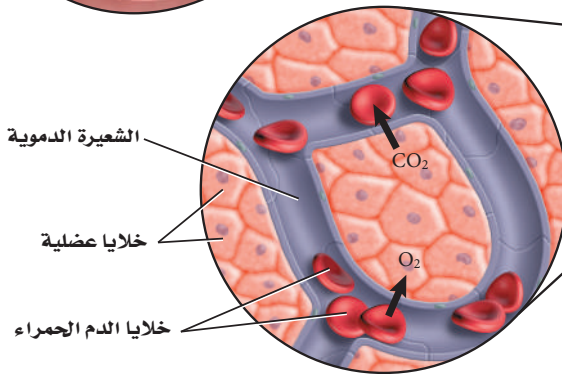
عضلة هيكلية



الحويصلة الهوائية

الشعيرة الدموية

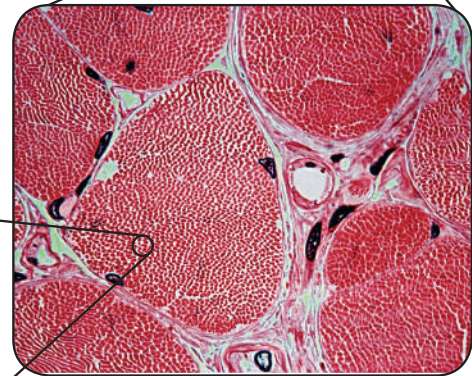
خلايا الدم الحمراء



الشعيرة الدموية

خلايا عضلية

خلايا الدم الحمراء



تكبير المجهر الضوئي 100 x

ينتقل الأكسجين (O_2) في أنسجة الجسم، ومنها النسيج العضلي، من الشعيرات الدموية إلى خلايا النسيج. وينتقل ثاني أكسيد الكربون (CO_2) الناتج عن عملية التنفس الخلوي من الخلايا إلى الشعيرات الدموية، ثم إلى الرئتين.

الوصف	المرض
تهيج الممرات الهوائية، مما يؤدي إلى انقباض القصبات الهوائية وتضييقها.	الربو
تُصاب الممرات الهوائية التنفسية بالعدوى، فينتج عن ذلك السعال والمخاط.	التهاب القصبات
تتحطم الحويصلات الهوائية، فتقل مساحة السطح اللازم لتبادل الغازات مع شعيرات الدم حول الحويصلات.	انتفاخ الرئة
إصابة الرئتين بالعدوى، مما يسبب تجمع المواد المخاطية في الحويصلات الهوائية.	التهاب الرئة
تصيب بكتيريا معينة الرئتين، فتقل مرونة الشعيرات الدموية المحيطة بالحويصلات، مما يؤثر في فاعلية تبادل الغازات بين الهواء والدم.	السل الرئوي
نمو في أنسجة الرئة بصورة غير منضبطة، يؤدي إلى سعال مستمر، وضيق التنفس، والتهاب القصبات والرئة، وقد يؤدي إلى الموت.	سرطان الرئة

أمراض الجهاز التنفسي Respiratory Disorders

تسبب بعض الأمراض تهيج الجهاز التنفسي والتهابه وإصابته بالعدوى، كما في الجدول 2-6، مما يؤدي إلى تلف الأنسجة، فتتخفف فاعلية القصبات والحويصلات الهوائية. وعندما تتلف هذه الأنسجة يصبح التنفس صعباً. كما يسبب التدخين أيضاً تهيجاً مزمناً في الأنسجة التنفسية، ويمنع عمليات الأيض في الخلايا. وأخيراً، يسبب التعرض لمواد في الهواء - ومنها جوب اللقاح - مشكلات تنفسية ناتجة عن تفاعلات الحساسية لبعض الناس.

التقويم 2-6

الخلاصة

- الحويصلات الهوائية يحدث فيها تبادل الغازات بين جهازَي التنفس والدوران.
- تبدأ ممرات الهواء من الفم أو الأنف، وتنتهي عند الحويصلات الهوائية داخل الرئتين.
- الشهيق والزفير عمليتان تؤديان إلى إدخال الهواء وإخراجه.
- يعمل جهاز التنفس والدوران معاً للحفاظ على الاتزان الداخلي.
- قد تمنع الأمراض التنفسية حدوث التنفس.

فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** حدد الوظيفة الرئيسية للجهاز التنفسي.
2. مَيِّز بين التنفس الداخلي والتنفس الخارجي.
3. تَتَّبِع مسار الهواء ابتداءً من الأنف، حتى وصوله إلى الدم.
4. صِف آلية حدوث الشهيق والزفير.
5. اسْتَنْتِج كيف يعوض الجهاز التنفسي أي خلل يصيب جهاز الدوران؟
6. صِف ثلاثة أمراض تصيب الجهاز التنفسي.

التفكير الناقد

7. كَوِّن فرضية حول فائدة تسخين الهواء وترطيبه قبل أن يصل إلى الحويصلات.
8. **الرياضيات هي علم الأحياء** مساحة سطح الحويصلات الكلية في الرئتين حوالي 70 m^2 . فإذا كانت الرئة الواحدة تحتوي 300 مليون حويصلة هوائية تقريباً فما مساحة سطح الحويصلة الهوائية الواحدة بوحدة cm^2 ؟

الأهداف

- تلمخص وظيفة الكلية في الجسم.
- تتبع خطوات تكوين البول والتخلص منه.
- تمييز بين الترشيح وإعادة الامتصاص في الكلية.

مراجعة المفردات

الرقم الهيدروجيني pH: مقياس درجة حموضة أو قاعدية أي محلول.

المفردات الجديدة

الكلية
اليوريا (البولينا)

الجهاز الإخراجي Excretory System

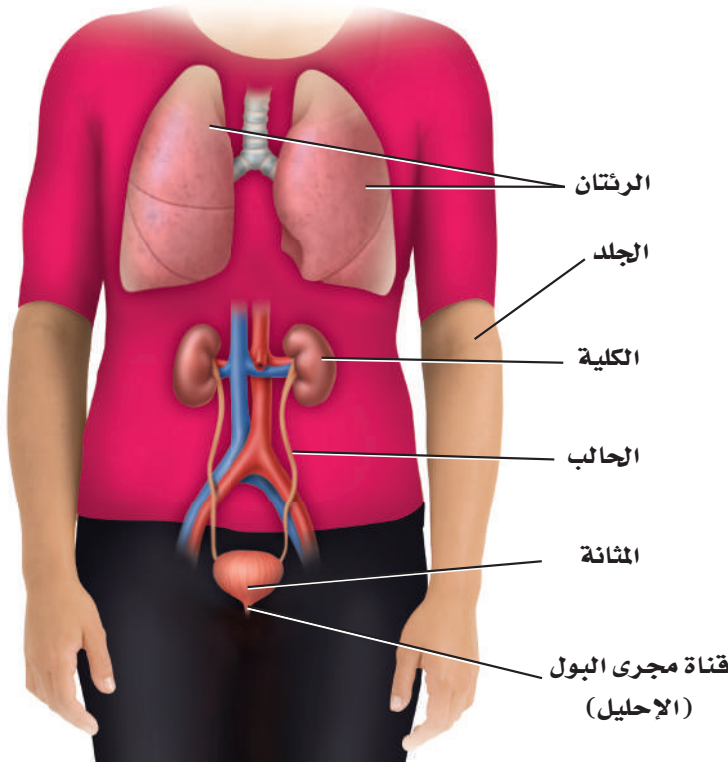
الفكرة الرئيسية تحافظ الكلى على الاتزان الداخلي عندما تخلص الجسم من الفضلات والماء الزائد، وتحافظ على الرقم الهيدروجيني للدم.

الربط مع الحياة افترض أنك نظفت غرفة نومك. فبدأت بنقل جميع الأشياء الصغيرة إلى الممرات، ثم أعدت الأشياء التي تريد الاحتفاظ بها إلى الغرفة، وتركت سائر الأشياء في الممرات؛ لتتخلص منها فيما بعد. إن ما قمت به مشابه تمامًا لما تقوم به الكلية من ترشيح المواد في الدم.

أجزاء الجهاز الإخراجي Parts of the Excretory System

يُجمَعُ الجسم الفضلات - ومنها السموم وثنائي أكسيد الكربون - الناتجة عن عمليات الأيض، ويقوم جهاز الإخراج بتخليصه منها. بالإضافة إلى ذلك، فهو ينظم كمية السوائل والأملاح في الجسم، ويحافظ على الرقم الهيدروجيني للدم. وتساعد جميع هذه الوظائف على الحفاظ على الاتزان الداخلي للجسم.

يتكون الجهاز الإخراجي من الرئتين، والجلد والكليتين، الشكل 15-6، فتُخرج الرئتان ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء، كما يُخرج الجلد الأملاح والماء مع العرق. ومع ذلك تظل الكليتان عضو الإخراج الرئيس في الجسم.



■ الشكل 15-6 تتضمن أعضاء الإخراج الرئتين والجلد والكليتين.

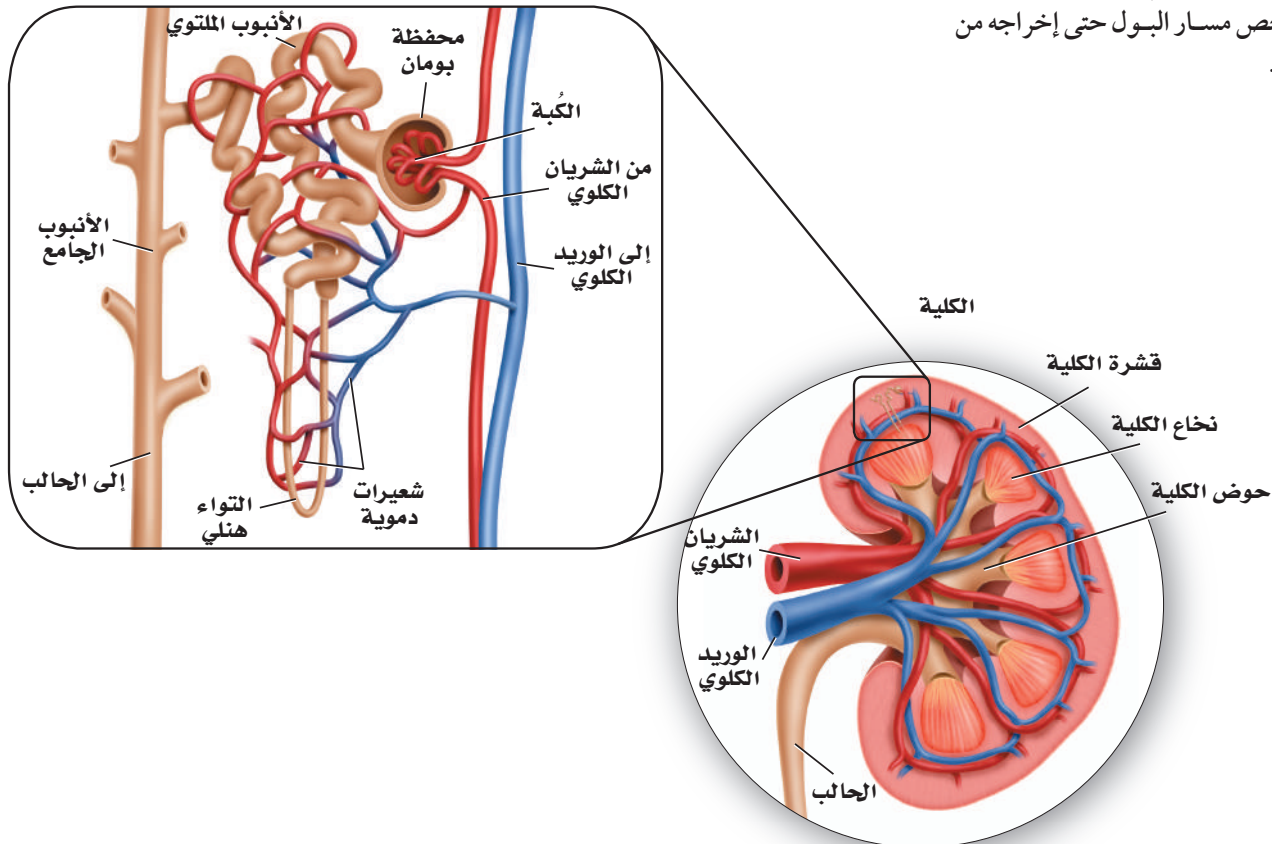
الكليتان The Kidneys

الكلىة kidney - كما في الشكل 16 - 6 - تشبه حبة الفاصولياء في شكلها، وتقوم بترشيح الفضلات والماء والأملاح من الدم. وتنقسم الكلىة إلى منطقتين مختلفتين: طبقة خارجية تعرف بالقشرة، وأخرى داخلية تعرف بالنخاع. وتحتوي كلتا الطبقتين أنابيب مجهرية وأوعية دموية. وهناك منطقة وسط الكلىة تُسمى حوض الكلىة، حيث توجد أجهزة الترشيح (تقع بين طبقتي القشرة والنخاع)، وتصبب الأنابيب الجامعة للبول في حوض الكلىة. انظر الشكل 16 - 6، وأنت تقرأ ما يتعلق بوظيفة الكليتين.

الترشيح في الوحدة الكلوية Nephron filtration تحتوي كل كلىة على حوالي مليون وحدة ترشيح، تُسمى وحدات كلوية (نفرونات). ينقل الشريان الكلوي الغذاء والفضلات إلى الكلىة، ثم يتفرع إلى أوعية دموية أصغر فأصغر، إلى أن يصل إلى شبكة من الشعيرات الدموية الصغيرة في الكبة في محفظة بومان. ويكون جدار هذه الشعيرات رقيقاً جداً، والدم تحت تأثير ضغط كبير. ونتيجة لذلك يندفع الماء والمواد الذائبة فيه - ومنها الفضلات النيتروجينية التي تسمى **يوريا (بولينا) urea** خلال جدار الشعيرات الدموية إلى محفظة بومان. وتبقى الجسيمات الأكبر حجماً - ومنها البروتينات وخلايا الدم الحمراء - في الدم.

الوحدة الكلوية (النفرون)

■ الشكل 16 - 6 الوحدات الكلوية هي الوحدات الوظيفية في الكلىة. تتبع لخص مسار البول حتى إخرجه من الجسم.



إعادة الامتصاص وتكوين البول Reabsorption and urine formation يندفع السائل الراشح الذي تجتمع في محفظة بومان من خلال الأنابيب الكلوية المكونة من أنابيب ملتوية إلى التواء هنلي، ثم إلى الأنبوب الجامع، المبين في الشكل 16-6، فيُعاد امتصاص الكثير من الماء المفقود والمواد المفيدة - ومنها الجلوكوز والأملاح المعدنية - إلى الشعيرات الدموية المحيطة بالأنابيب الكلوية. وتسمى هذه العملية إعادة الامتصاص. وتمر السوائل الزائدة والسموم من الشعيرات الدموية إلى الأنبوب الجامع، وهذه المواد والفضلات تُسمى البول، الذي يخرج من الكلية عبر قناة الحالب، كما في الشكل 16-6، ويخزن بعد ذلك في المثانة، ليخرج بعد ذلك من الجسم عبر قناة مجرى البول.

وتُرشح كل كلية نحو 180 L من الدم يومياً عند الشخص البالغ، لكنها تنتج 1.5 L فقط من البول. وتحتاج عملية الترشيح وإعادة الامتصاص من الدم إلى قدر كبير من الطاقة؛ فعلى الرغم من أن الكليتين تشكّان 1% من وزن الجسم، إلا أنهما تستخدمان 20-25% من الأكسجين الذي يحصل عليه الجسم لسد احتياجاتها من الطاقة.

الربط الكيمياء تساعد الكلية على الحفاظ على الرقم الهيدروجيني في الدم، وتنظيمه عن طريق حفظ توازن الحمض والقاعدة. تذكر أن انخفاض درجة الحموضة ينتج عن زيادة أيونات الهيدروجين (H^+). وعندما تنخفض درجة الحموضة في الجسم ترفع الكلية مقدار درجة الحموضة في الجسم عن طريق إفراز أيونات الهيدروجين (H^+) والأمونيا في الأنابيب الكلوية. وتستطيع الكلية خفض مستوى درجة الحموضة عن طريق إعادة امتصاص المحاليل المنظمة، ومنها البيكربونات وأيونات الصوديوم Na^+ . ولأن العمليات الحيوية تتطلب أن يكون الرقم الهيدروجيني بين 6.5 إلى 7.5 فإن الكلية تحافظ على الاتزان الداخلي عن طريق المحافظة على الرقم الهيدروجيني عند هذا المستوى.

مختبر تحليل البيانات 6-1

بناءً على بيانات حقيقية

تفسير البيانات

البيانات والملاحظات

يبين الجدول الآتي البيانات التي جمعت في الطقس العادي الطبيعي، والطقس الحار، وعند القيام بتمرين رياضي مجهود:

المعدل اليومي لفقدان الماء في الإنسان (mL)			
المصدر	درجة الحرارة العادية	درجة الحرارة العالية	تمرين مجهود
الكليتان	1500	1400	750
الجلد	450	1800	5000
الرئتان	450	350	650

كيف تؤثر الظروف القاسية في معدل فقدان الجسم اليومي للماء؟ يحصل الجسم على الماء عن طريق امتصاصه من خلال القناة الهضمية. ويفقد الجسم الماء بالدرجة الأولى عن طريق إفراز البول والعرق، وبخار الماء من الرئتين.

التفكير الناقد

- حدد ما المصدر الرئيس لفقدان الماء في الطقس العادي الطبيعي؟
- كُون فرضية لماذا يتم فقدان الماء عن طريق العرق أكثر من البول عند بذل جهد كبير في أثناء تأدية التمارين الرياضية؟
- احسب ما نسبة فقدان الماء في الحالات الثلاث؟

أخذت البيانات في هذا المختبر من: Beers, M.2003. The Merck Manual of Medical Information, Second Edition West Point, PA: Merck and Co.Inc

أمراض الكلية Kidney Disorders

أحيانًا لا تقدر الكلية على القيام بوظائفها، أو يصيبها فشل بسبب الأمراض والاختلال في وظائفها. وعندما تضعف وظيفة الكلية لا يستطيع الجسم التخلص من الفضلات، فيحدث خلل في الحفاظ على الاتزان الداخلي.

التهاب الكلية Infections من مظاهر التهاب الكلى الحمى والقشعريرة وآلام أسفل الظهر أو منتصفه. وتبدأ إصابة الكلية عادة بإصابة المثانة بالالتهابات، ثم تنتقل هذه الالتهابات إلى الكلية. كما يسبب انسداد الكلية إصابتها بالالتهابات. وإذا لم تعالج الإصابة تحدث ندوب في الكلية، وربما تتعطل وظيفتها. وتتم معالجة الالتهابات الناتجة عن العدوى بالبكتيريا باستعمال المضادات الحيوية الفعالة.

التهاب الوحدة الكلوية Nephritis من مشكلات الكلى التهاب الوحدات الكلوية، وغالبًا ما يحدث نتيجة التهاب وانتفاخ مؤلم في أحد الكبيبات، كما في الجدول 3-6. ويحدث هذا الأمر لعدة أسباب، منها استقرار مواد كبيرة الحجم تنساب مع الدم في الكبة. ومن أعراض هذه الحالة وجود الدم والبروتين في البول، وانتفاخ أنسجة الجسم. فإذا لم يتحسن الوضع احتاج المريض إلى نوع معين من الغذاء أو الحمية، وبعض العقاقير لمعالجة الإصابة.

حصى الكلى Kidney stones تُعد حصى الكلى أحد اضطرابات الكلى، كما في الجدول 3-6، والشكل 17-6. وحصى الكلية مادة بلورية صلبة، ومنها مركبات الكالسيوم التي تتكون في الكلية. وتستطيع هذه الحصى الصغيرة أن تخرج من الجسم مع البول إلا أن ذلك مؤلم جدًا. ويمكن تحطيم الحصى الكبيرة بالموجات فوق الصوتية لتمر بعدها إلى خارج الجسم، كما تحتاج بعض الحالات أحيانًا إلى الجراحة لإزالتها.

وتُحدث بعض الأمراض التي يعاني منها الجسم ضررًا للكلى. فالسكري وضغط الدم العالي من أهم أسباب الفشل الكلوي وانخفاض مستوى أداء الكليتين. كما يسبب الاستعمال الخاطيء لبعض العقاقير أضرارًا بالغة للكليتين.



■ الشكل 17-6 تتكون حصى الكلية عندما تصبح المعادن - ومنها الكالسيوم - كتلاً صلبة.

المضدرات

مضدرات أكاديمية

يثبط Inhibit: يقيد أو يمنع عمل أو وظيفة ما.

تركيز البروتين في الدم يثبط العضو عن إنتاج كمية أكبر من البروتين نفسه.

الجدول 3-6	أمراض الجهاز الإخراجي الشائعة
اضطرابات الإخراج	الوصف
التهاب الوحدة الكلوية	يؤدي التهاب الكبيبات إلى التهاب الكلية كلها، لذا تفشل في أداء وظيفتها إذا لم تعالج.
حصى الكلى	تمرّ الترسبات الصلبة التي تتكون في الكلية عن طريق البول إلى خارج الجسم، أما الحصى الكبيرة في الكلى فتسبب مجرى البول أو تهيج القناة البولية، مما يسبب العدوى.
انسداد القناة البولية	تسبب التشوهات الخلقية عند الولادة انسداد مجرى البول. وإذا لم يتم معالجة هذه الحالة يحدث ضرر دائم في الكلى.
مرض الكلى العديد النكيس	هذه حالة وراثية تتميز بنمو أكياس كثيرة مليئة بالسائل في الكلى. ويقلل هذا الاعتلال من وظيفة الكلية، وربما يقود إلى الفشل الكلوي.
سرطان الكلية	نمو غير منضبط، يبدأ بالخلايا المبطنة للأنايب داخل الكلية، وينتج عنه خروج الدم إلى البول، ووجود كتل في الكلى، أو ربما تتأثر أعضاء أخرى في الجسم نتيجة انتشار السرطان السريع، مما قد يؤدي إلى الموت.

معالجة الكلية Kidney Treatments

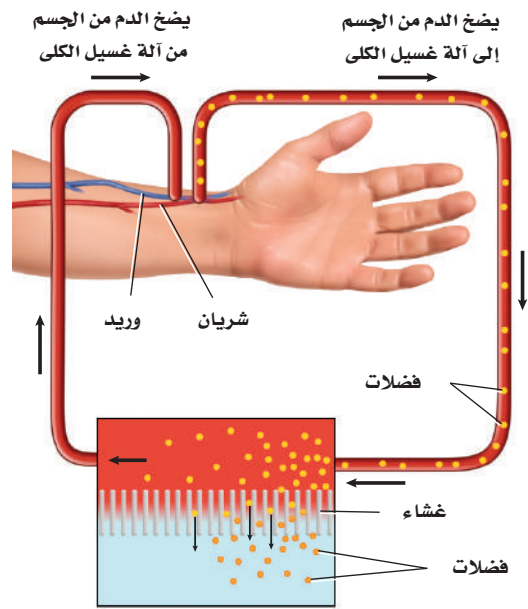
قد تفقد الكلية نسبة كبيرة من وظيفتها قبل أن يصبح الفشل الكلوي ظاهرًا. وإذا لم تعالج الكلية فإن تراكم الفضلات في الجسم يؤدي إلى التشنجات وفقدان الوعي أو الموت. وهناك طريقتان لعلاج الفشل الكلوي التام، وانخفاض مستوى أداء الكلية.

غسيل الكلى Dialysis غسيل الكلى طريقة يتم فيها ترشيح الفضلات والسموم من دم المريض عن طريق كلية آلية اصطناعية. وهناك نوعان مختلفان من غسيل الكلى، أحدهما موضح في الشكل 18-6، حيث يمر الدم مؤقتًا عبر آلة ترشيح خارج الجسم لتخليصه من الفضلات. وتحتاج هذه العملية من 3 إلى 4 ساعات، على أن تتكرر ثلاث مرات أسبوعيًا. أما النوع الثاني فيكون داخل الجسم، حيث يعمل الغشاء الداخلي المبطن للبطن (العشاء الصفاقي) عمل كلية صناعية، فيملاً تجويف البطن بسائل خاص من خلال أنبوب صغير ملتصق بالبطن، ثم يصرف السائل المحتوي على الفضلات من دم المريض. ويجب إجراء هذه العملية يوميًا مدة 40 - 30 دقيقة.

زرع الكلية Kidney Transplant زرع الكلية عملية جراحية يتم فيها نقل كلية سليمة من شخص إلى جسم المريض. وقد أثبتت زراعة الكلية نجاحات متزايدة في الأعوام الأخيرة. وعلى الرغم من ذلك فهناك نقص كبير في أعداد المتبرعين بالكلية. إذ يتجاوز عدد المرضى على قائمة الانتظار لزرع الكلية عدد الكلية المتوفرة للزراعة كثيرًا.

ومن المضاعفات الرئيسة للزراعة رفض الجسم المتوقع للعضو. وتتم معالجة رفض الجسم للكلية المزروعة عن طريق العقاقير - ومنها الستيرويدات والسايكلوسبورين - التي يتناولها المريض؛ لكيلا يرفض جسمه الكلية المزروعة. ويحتاج الكثير ممن تزرع لهم الكلية إلى علاج ارتفاع ضغط الدم ومنع حدوث العدوى.

■ الشكل 18-6 يستخدم جهاز غسيل الكلى لترشيح الفضلات والمواد السامة من دم المريض.



ترشيح الفضلات في آلة غسيل الكلى، من الدم خلال غشاء اصطناعي

الربط مع الصحة صدرت فتوى هيئة كبار العلماء من رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في عام 1402هـ بجواز تبرع الإنسان الحي بنقل عضو منه أو جزء من عضو إلى مسلم مضطر إلى ذلك؛ وذلك للحفاظ على حياته، قال الله تعالى: ﴿... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...﴾ (٣٣) المائدة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُؤِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى». متفق عليه. ولقد أنشأت وزارة الصحة عام 1404هـ المركز الوطني للكلى، الذي تغيّر اسمه في عام 1413هـ إلى المركز السعودي لزراعة الأعضاء؛ لتتوسع بذلك نشاطاته في مختلف مجالات زراعة الأعضاء.

التقويم 3-6

الخلاصة

- الكليتان عضو الإخراج الرئيس في الجسم.
- الوحدات الكلوية وحدات ترشيح مستقلة في الكلى.
- يعاد امتصاص الماء والمواد المهمة إلى الدم بعد الترشيح.
- تنتج الكلى فضلات تسمى البول.

فهم الأفكار الرئيسية

1. **الفكرة الرئيسية** فسّر كيف تساعد الكلى على الحفاظ على الاتزان الداخلي للجسم؟
2. عرّف الوحدة الكلوية والبولينا.
3. ارسم مخططاً يبين التخلص من الفضلات، ابتداءً من محفظة بومان حتى قناة مجرى البول.
4. قارن بين الترشيح وإعادة الامتصاص في الوحدة الكلوية.
5. حدد ثلاثة أنواع من اعتلالات الكلية.

التفكير الناقد

6. كَوّن فرضية لماذا يسبب الفشل الكلوي الموت؟
7. **الكتابة في علم الأحياء** ابحث عن أثر تناول نظام غذائي غني بالبروتين في الجهاز الإخراجي. لخص نتائج بحثك لأفراد المجتمع المحلي.
8. **الرياضيات في علم الأحياء** احسب معدل كمية البول التي ينتجها الجسم في الأسبوع.

الزئبق والبيئة

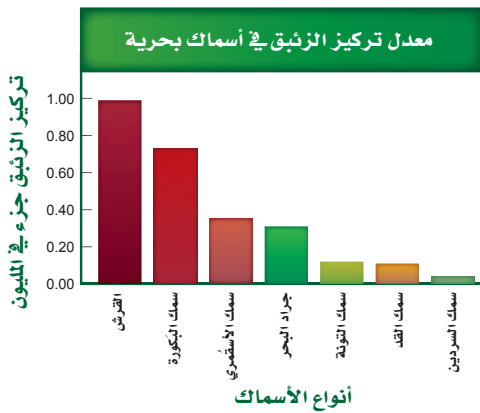
في عام 1950م أصيب الكثير من المقيمين في المنطقة المحيطة بخليج ميرانانا في جنوب غرب اليابان بمرضٍ يسبب تلفاً في الدماغ، وتشوهات في الولادة، وقد يؤدي إلى الموت أحياناً. وقد وجد العلماء أن سبب ذلك هو إلقاء المصانع للزئبق في ماء الخليج. وقد مرض الكثير ممن أكلوا السمك الملوث بالزئبق.

مصادر الزئبق الزئبق معدن سائل عند درجة حرارة الغرفة. ويكوّن الزئبق مركبات شديدة السمية للإنسان، ويعد جزءاً من البيئة منذ مدة طويلة. وتطلق البراكين وتجوية الصخور عادة الزئبق في البيئة، حيث يستخدم في الكثير من عمليات التصنيع.

ويتسرب الزئبق إلى التربة وشبكة أنابيب الماء عن طريق إلقاء المواد والأشياء التي تحتوي عليه في مكابّ النفايات وحرقتها، ومنها الفحم الصناعي والنفايات الصناعية. وينطلق الزئبق في الهواء، حيث ينفث المصنع المدار بطاقة الفحم أكثر من 50,000 kg زئبق في الهواء كل عام، إذا استعمل فحمًا يحتوي على الزئبق.

الزئبق في السلسلة الغذائية تُعد السلسلة الغذائية المصدر الرئيس لتعرض الإنسان للزئبق، الذي يتسرب إليها عندما تغسل الأمطار الهواء الملوث بالزئبق، وعندما تختلط التربة وفتات الصخور بالمياه السطحية، فالبكتيريا الموجودة في الماء تحوّل الزئبق إلى مركب عضوي يسمى ميثيل الزئبق، ينتقل إلى الجسم ويصل الأنسجة والأعضاء بسهولة، وعندما يصل إلى الكلى يصعب التخلص منه. ونتيجة لذلك يتراكم ميثيل الزئبق في أنسجة السمك والحيوانات البحرية الأخرى. ويصبح هذا التراكم أكبر في المخلوقات التي تعيش مدة أطول، أو التي توجد في قمة السلسلة الغذائية.

الزئبق وتأثيره يعدّ السمك والمحار غذاءً مهمًا وطعامًا صحيًا؛ لأنه يحتوي على بروتينات صحية ومواد غذائية أخرى. ولكن السمك والمحار يحتويان على الزئبق، كما في الجدول الآتي. لماذا تعتقد أن سمك القرش يحتوي على أعلى تركيز للزئبق؟



وعلى الرغم من أن السمك يزود الجسم بالبروتين الجيد والفيتامينات والمعادن، فقد أوصت إدارة الغذاء والدواء بأنه يجب أن يكون تركيز ميثيل الزئبق في المأكولات البحرية في أثناء فترة الحمل والرضاعة أقل من المعدل. ويجب ألا تتناول الحامل الأنواع التي تحتوي على مستوى عالٍ من ميثيل الزئبق أكثر من مرتين في الأسبوع. وتستطيع النساء تناول 340 g من الروبيان أو سمك التونا المعلب، أو السلمون أسبوعياً. ويحتوي سمك البكورة زئبقاً أكثر من التونا الخفيفة المعلبة، لذا يجب ألا تأكل النساء أكثر من 170 g أسبوعياً منه. ويجب أن يتبع ذلك مع الصغار، فيأكلوا كميات أقل من السمك.

الكتابة في علم الأحياء

خدمة المجتمع ابحث مع طلاب الصف عن برامج محلية للتخلص من المواد الخطرة، ومنها مقياس الحرارة والبطاريات. وتعاون معهم في عمل كتيب عن هذه البرامج.

مختبر الأحياء

انترنت: عمل اختيارات صحية إيجابية



حلل ثم استنتج

1. صف الجمهور المستهدف؟ وكيف تم تطوير المعلومات المتضمنة لتناسب هؤلاء الحضور؟
2. لخص النقاط المهمة في عرضك.
3. وضح كيف تؤثر الخيارات الصحية السليمة التي وصفتها في أجهزة جسمك؟
4. قوم هل تعتقد أن عرضك سيؤثر في خيارات زملائك الصحية؟ وضح إجابتك.
5. انقد العرض كيف يمكن أن تزيد من فاعلية عرضك؟

مشاركة المجتمع

أبدع اختر واحداً أو أكثر من أنماط السلوك الصحية السليمة في عرضك، وصمم دراسة مسحية لجمع معلومات عن الخيارات التي يقوم بها زملائك والمتعلقة بأنماط السلوك الصحية السليمة.

الخلفية النظرية: تؤثر كل من الوراثة وأنماط الحياة في الصحة عموماً. ويتضمن الحصول على الصحة السليمة القيام باختيارات صحية تتعلق بالتمارين والتغذية والأدوية وإدارة الضغوط والتدخين. ولأن أجهزة جسم الإنسان تؤدي وظائفها معاً لتحافظ على الاتزان الداخلي للجسم، فإن أي تغيير في أحد الأجهزة سيؤثر في الصحة عموماً. في هذا المختبر سوف تصمم عرضاً تركز فيه على أثر الاختيارات الصحية في وظائف أجهزة الجسم.

سؤال: كيف يؤثر اختيارك لأنماط الحياة الصحية في وظيفة كل من جهاز الدوران والجهاز التنفسي وأجهزة الإخراج في الجسم؟

المواد والأدوات

اختر المواد والأدوات المناسبة لتصميم العرض الذي تختاره من مكتبة المدرسة أو الصف.

خطوات العمل

1. املاً بطاقة السلامة في دليل التجارب العملية.
2. طوّر خطوطاً عريضة للمعلومات التي ترغب تضمينها في عرضك، ومنها تأثير طريقة بعض الخيارات الصحية في أجهزة التنفس والدوران والإخراج.
3. استعمل مصادر وبيانات كنت قد جمعتها في هذا المختبر لتحديد أثر خيارتك الصحية في جسمك.
4. اختر وسائط العرض المتعددة التي تشمل الفيديو والملصقات والكتيبات ... إلخ.
5. شارك زملاءك في عرضك؛ حتى يتمكن الآخرون من الاستفادة مما تعلموه.
6. استعمل معلومات التقويم التي زودك بها معلمك لتقويم أثر العرض.

المطويات استخلص النتائج. حدد فصيلة الدم التي تتّصف بأنها مستقبل عام. فسّر إجابتك.

المفاهيم الرئيسية	المفردات
<p>الفكرة الرئيسية ينقل جهاز الدوران الدم لتزويد الخلايا بمواد مهمة منها الأكسجين، وتخليصها من الفضلات ومنها ثاني أكسيد الكربون.</p> <ul style="list-style-type: none"> • تنقل الأوعية الدموية المواد المهمة خلال الجسم. • يتكون الجزء العلوي من القلب من أذنين، والجزء السفلي من بطنين. • يضخ القلب الدم غير المؤكسج إلى الرئتين، كما يضخ الدم المؤكسج إلى سائر الجسم. • يتكون الدم من: البلازما، وخلايا الدم الحمراء، وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية. • يُصنّف الدم إلى أربع فصائل هي: O و AB و B و A. 	<p>6-1 جهاز الدوران</p> <p>الشريان الشعيرة الدموية الوريد الصمام القلب منظم النبض البلازما (سائل الدم) خلية الدم الحمراء الصفائح الدموية خلية الدم البيضاء تصلب الشرايين</p>
<p>الفكرة الرئيسية وظيفة جهاز التنفس تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون بين الهواء الجوي الداخل للرئتين والدم من ناحية، وبين الدم وخلايا الجسم من ناحية أخرى.</p> <ul style="list-style-type: none"> • الحويصلات الهوائية يحدث فيها تبادل الغازات بين جهاز التنفس والدوران. • تبدأ مرمرات الهواء من الفم أو الأنف وتنتهي عند الحويصلات الهوائية داخل الرئتين. • الشهيق والزفير عمليتان تؤديان إلى إدخال الهواء وإخراجه. • يعمل جهاز التنفس والدوران معًا للحفاظ على الاتزان الداخلي. • قد تمنع الأمراض التنفسية حدوث عملية التنفس. 	<p>6-2 الجهاز التنفسي</p> <p>الحركات التنفسية التنفس الخارجي التنفس الداخلي القصبية الهوائية القصبيات الهوائية الرئة الحويصلات الهوائية</p>
<p>الفكرة الرئيسية تحافظ الكلى على الاتزان الداخلي عندما تخلص الجسم من الفضلات والماء الزائد، وتحافظ على الرقم الهيدروجيني للدم.</p> <ul style="list-style-type: none"> • الكليتان عضو الإخراج الرئيس في الجسم. • الوحدات الكلوية وحدات ترشيح مستقلة في الكلى. • يُعاد امتصاص الماء والمواد المهمة إلى الدم بعد الترشيح. • تنتج الكلى فضلات تسمى البول. 	<p>6-3 الجهاز الإخراجي</p> <p>الكلى اليوريا (البولينا)</p>

6-1

مراجعة المفردات

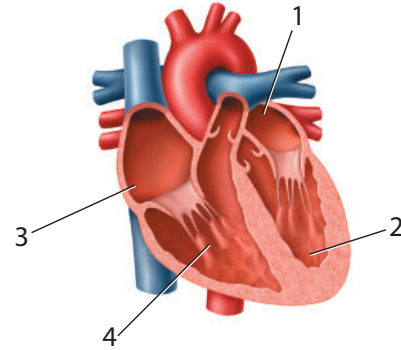
اربط بين كل تعريف من الآتي والمصطلح الملائم الموجود في صفحة دليل مراجعة الفصل:

1. الوعاء الدموي الذي يحمل الدم المؤكسج بعيداً عن القلب.
2. يتعلق بوقف نزف الوعاء الدموي.
3. يحفز القلب على الانقباض.

تثبيت المفاهيم الرئيسية

4. من أين يخرج الدم بعد أن يغادر القلب؟
- a. الأبهر (الأورطي). b. الشعيرات الدموية.
- c. الرئتين. d. الوريد الرئوي.

استعمل الشكل الآتي للإجابة عن السؤالين 5، 6.



5. ما الرقم الذي يمثل البطين الأيمن؟
- a. 1 b. 2 c. 3 d. 4
6. أيّ أجزاء القلب يدخل إليه الدم المؤكسج؟
- a. 1 b. 2 c. 3 d. 4

7. إذا أصيب شخص فصيلة دمه A في أثناء حادث سير، فتطلب الأمر نقل دم إليه، فما نوع فصيلة الدم التي يمكن أن تنقل إليه؟

- a. فصيلة A فقط.
- b. فصيلة A أو O.
- c. فصيلة AB فقط.
- d. فصيلة O فقط.

8. أين توجد الصمامات التي تعمل في اتجاه واحد في جهاز الدوران؟

- a. الشرايين.
- b. الشعيرات الدموية.
- c. الأوردة.
- d. خلايا الدم البيضاء.

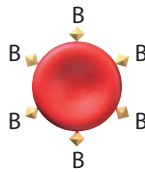
9. إذا قطع وعاء دموي صغير في يدك فما الذي يؤدي دور المدافع النشط ضد المرض الذي قد يحدث؟

- a. البلازما.
- b. الصفائح الدموية.
- c. خلايا الدم الحمراء.
- d. خلايا الدم البيضاء.

أسئلة بنائية

10. إجابة قصيرة. قارن بين وظيفة كل من الأذين والبطين.

استعمل المخطط الآتي للإجابة عن السؤال 11.



11. إجابة قصيرة. ما نوع الدم الذي يمكن أن ينقل إلى شخص يحمل فصيلة الدم المبيّنة في المخطط أعلاه؟ فسّر إجابتك.

18. ما الجزء الذي يتحرك إلى أسفل عندما تنقبض العضلات؟

- a. القصبة الهوائية. b. الحجاب الحاجز.
c. البلعوم. d. الأضلاع.

19. ما العملية التي تتم داخل خلايا الأنسجة في الساقين؟

- a. الترشيح. b. التنفس الخارجي.
c. الحركات التنفسية. d. التنفس الداخلي.

20. ما العملية التي تؤدي إلى رفع الحجاب الحاجز إلى أعلى؟

- a. التنفس الخلوي. b. الزفير.
c. الشهيق. d. التنفس الداخلي.

21. ما الغاز الذي تحتاج إليه جميع الخلايا؟

- a. الكبريت. b. الهيدروجين.
c. ثاني أكسيد الكربون. d. الأكسجين.

22. ما عدد مرات التنفس تقريباً التي يقوم بها الشخص في اليوم الواحد إذا تنفس 12 مرة في الدقيقة؟

- a. 1000. b. 10,000.
c. 17,000. d. 1,000,000.

التفكير الناقد

12. كَوْنِ فرضية تتعلق بفوائد احتواء القلب على مضختين بدلاً من واحدة داخل العضو نفسه.

13. استنتج. ما فصيلة الدم (AB وB وA وO) الأكثر أهمية في الحالات الطبية الطارئة؟ لماذا؟

6-2

مراجعة المفردات

استخدم المفردات من دليل مراجعة الفصل لتجيب عن الأسئلة الآتية:

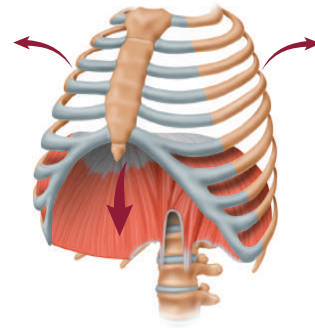
14. أي تركيب يحدث فيه التنفس الخارجي؟

15. ما المصطلح الذي يعبر عن تبادل الغازات بين الدم وخلايا الجسم؟

16. أي أجزاء الممرات الهوائية يتفرع من القصبة الهوائية؟

تثبيت المفاهيم الرئيسية

استعمل الشكل الآتي للإجابة عن السؤالين 17 و 18.



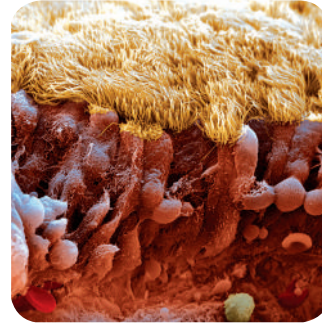
17. ما العملية المبيّنة في الشكل أعلاه؟

- a. الشهيق. b. الزفير.
c. التنفس الخلوي. d. الترشيح.

أسئلة بنائية

23. إجابة قصيرة. ميّز بين الربو والتهاب القصبات وانتفاخ الرئة.

استعمل الصورة الآتية للإجابة عن السؤال 24.



24. إجابة قصيرة. صِف وظيفة التركيب الموجود في الصورة أعلاه، وبيّن أين يوجد ذلك التركيب؟

التفكير الناقد

25. كَوّن فرضية حول فائدة التنفس العميق خلال التمرين الرياضي مقارنة بشخص آخر يقوم بالتمرين نفسه، إلا أنه يتنفس بمعدل طبيعي.

6-3

مراجعة المفردات

راجع المصطلحات الموجودة في دليل مراجعة الفصل، واستعن بها في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

26. أين توجد الوحدات الكلوية (الفرونات)؟

27. ما الفضلات الموجودة في البول؟

تثبيت المفاهيم الرئيسية

28. يوجد التواء هنلي في:

a. الأنايبب الكلوية. b. الكبة.

c. محفظة بومان. d. مجرى البول.

29. أي وظائف الكلية الآتية تحفظ الماء في الجسم؟

a. الامتصاص. b. الترشيح.

c. إعادة الامتصاص. d. التهوية.

30. ما العملية التي تعيد السكر إلى الدم؟

a. الإخراج. b. الترشيح.

c. إعادة الامتصاص. d. الزفير.

استعمل البيانات في الجدول الآتي للإجابة عن الأسئلة 31-33.

إعادة امتصاص بعض المواد في الكلى			
المواد الكيميائية	الكمية الراشحة عن طريق الكلية (g / يوم)	الكمية التي أخرجت عن طريق الكلية (g / يوم)	نسبة المادة الكيميائية الراشحة التي أعيد امتصاصها (g / يوم)
الجلوكوز	180	0	100
اليوريا	46.8	23.4	50
البروتين	1.8	1.8	0

31. بناءً على الكميات الواردة في الجدول أعلاه، ما كمية

اليوريا التي تم امتصاصها عن طريق الكلية؟

a. 0.50 g / دقيقة. b. 23.4 g / يوم.

c. 46.8 g / يوم. d. 50 g / يوم.

32. اعتماداً على الجدول في الصفحة أعلاه، ما الذي

يحدث للجلوكوز في الكلية؟

a. يعاد امتصاصه إلى الدم.

b. يرشح من الدم بشكل دائم.

c. يعالج في الكلية مثل الكرياتينين.

d. يعالج في الكلية مثل اليوريا.

تقويم إضافي

38. **الكتابة في علم الأحياء** اكتب مقالة تبين فيها كيف يشبه الجهاز الدوري نظام الطريق السريع في مدينتك أو قريتك.

أسئلة المستندات

تعرض البيانات الآتية مقارنة بين حالة خمسة أشخاص تمت مراقبة أجهزة الدوران لديهم (وهم متشابهون في الوزن، والعمر، والجنس)، علمًا بأن جميع بيانات الشخص A في الحدود الطبيعية، أما بيانات الأشخاص الأربعة الآخرين فليست كذلك.

الشخص	محتوى الهيموجلوبين في الدم (من الدم Hb/100ml)	محتوى الأكسجين في الدم في الشرايين (من O ₂ /100ml الدم)	محتوى الأكسجين في الدم في الأوردة (من O ₂ /100ml الدم)
A	15	19	15
B	15	15	12
C	8	9.5	6.5
D	16	20	13
E	15	19	18

39. مَنْ منهم يعاني نقص الحديد في غذائه؟ فسّر إجابتك.

40. مَنْ منهم يعيش في المرتفعات، حيث يكون أكسجين الجو قليلًا؟ فسّر إجابتك.

41. مَنْ منهم ربما يكون قد تسمم بأول أكسيد الكربون الذي يمنع خلايا الأنسجة من استعمال الأكسجين؟ فسّر إجابتك.

33. فسّر لماذا لا يتم التخلص من البروتين في الوحدة الكلوية؟

- الأنبوب الجامع صغير جدًا.
- ترشيح البروتين غير ممكن.
- البروتينات لا تدخل الوحدة الكلوية أبدًا.
- يعاد امتصاص البروتينات عن طريق الوحدة الكلوية.

أسئلة بنائية

34. إجابة قصيرة. كم لترًا من الدم ينساب عبر الكلى في الساعة؟

35. إجابة قصيرة. فسّر الاختلاف بين الترشيح وإعادة الامتصاص في الكلية.

36. نهاية مفتوحة. استنتج لماذا تحتاج الكلى إلى الطاقة كثيرًا لأداء عملها؟

التفكير الناقد

37. مهن مرتبطة مع علم الأحياء. اكتب قائمة بأسئلة تتعلق بمشكلات المسالك البولية أو المحافظة على الجهاز التناسلي الذكري سليمًا، ثم اطرحها على طبيب مختص.

اختبار مقنن

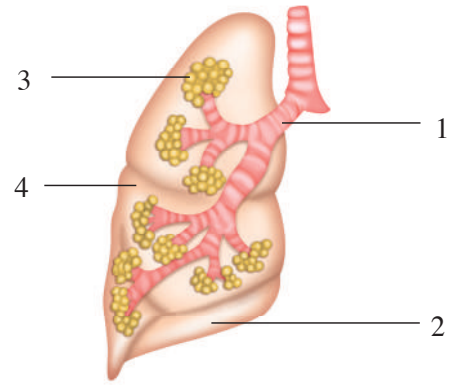
تراكمي

أسئلة الاختيار من متعدد

1. ماذا يحدث للعضلات الهيكلية عندما تتحرك ألياف الأكتين في اتجاه منتصف القطعة العضلية؟

- a. تنقبض. b. تنمو.
c. تنبسط. d. تتمدد.

استعمل هذا الشكل للإجابة عن السؤالين 2، 3.



2. أي أجزاء الجهاز التنفسي يحتوي على أهداب لترشيح الدقائق الموجودة في الهواء؟

- a. 1 b. 2
c. 3 d. 4

3. أي المواقع يحدث فيها تبادل الغازات؟

- a. 1 b. 2
c. 3 d. 4

استعمل الجدول الآتي للإجابة عن السؤال 4.

نوع العضلات	الوظيفة
العضلات الهيكلية	ترتبط بالعظم وتشد عندما تنقبض لتسبب الحركة.
العضلات الملساء	تحيط بالأعضاء الداخلية الفارغة كالمعدة والأمعاء والمثانة والرحم.
عضلات مخططة، لاإرادية	

4. العضلات التي لم توصف في الجدول السابق توجد في:

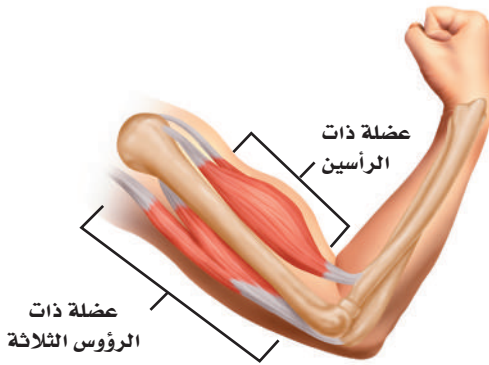
- a. القلب. b. الكلى.
c. بطانة الأوعية الدموية. d. بطانة الأوعية اللمفية.

5. ما نتيجة تنبيه الجهاز جار السمبثاوي؟

- a. نقص معدل نبض القلب.
b. نقص إنتاج المخاط.
c. يقل نشاط الهضم.
d. اتساع البؤبؤ.

أسئلة الإجابات القصيرة

استعمل الشكل الآتي للإجابة عن السؤالين 6، 7.



6. صف كيف تتم حركة العضلة ذات الرأسين والعضلة ذات الرؤوس الثلاثة في الذراع؟

7. فسّر لماذا تكون العضلات دائماً على شكل أزواج متضادة؟

8. تزيد بعض العقاقير من مستوى الدوبامين في منطقة التشابك العصبي. اذكر أحد هذه العقاقير، واربط زيادة مستوى الدوبامين بمؤثرات أخرى تنتج عند استعمال الدواء.

سؤال مقالي

يتكون الجهاز العصبي في الإنسان من تركيب معقد من الاستجابات والنشاطات الإرادية واللاإرادية. وقد وجدت هذه الأنواع المختلفة من الاستجابات في الإنسان لمساعدته على البقاء.

استخدم المعلومات في الفقرة السابقة للإجابة عن السؤال الآتي:

13. بناءً على ما تعرفه عن الاستجابات العصبية المختلفة، اكتب مقالة منظمة جيداً، تفسر فيها كيف تكون أنواع الاستجابات اللاإرادية في الإنسان مفيدة لبقائه حياً.

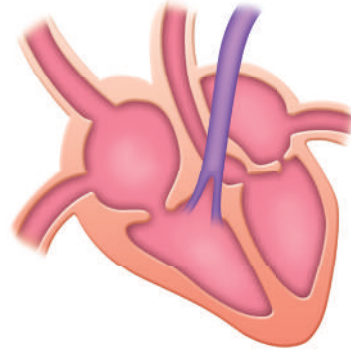
9. اعمل جدولاً لتنظم معلومات تتعلق بالجهاز العصبي الذاتي والجهاز العصبي الجسمي. واكتب قائمة بأنواع الاستجابات والأجهزة التي تتأثر بذلك، مع ذكر أمثلة عليها.

10. هناك مرض نادر اسمه التصلب الجانبي الضموري (ALS) يسبب فقدان الخلية العصبية الحركية الموجودة في الجسم لمادة الميلين. ما الأعراض الأولية التي قد تبدو على الشخص الذي يعاني هذا المرض؟

11. فسّر كيف ترشح الوحدة الكلوية الدم؟

أسئلة الإجابات المفتوحة

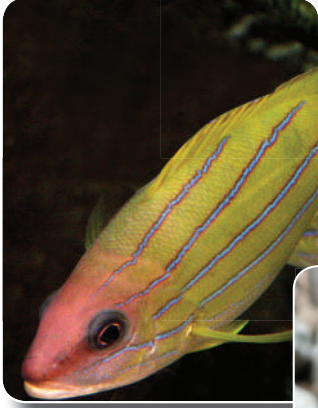
استعمل الشكل الآتي للإجابة عن السؤال 12.



12. بيّن التوضيح أعلاه قلباً مكوناً من أربع حجرات. اكتب موضعاً دور هذا القلب في دوران الدم المحمّل بالأكسجين في الجسم.

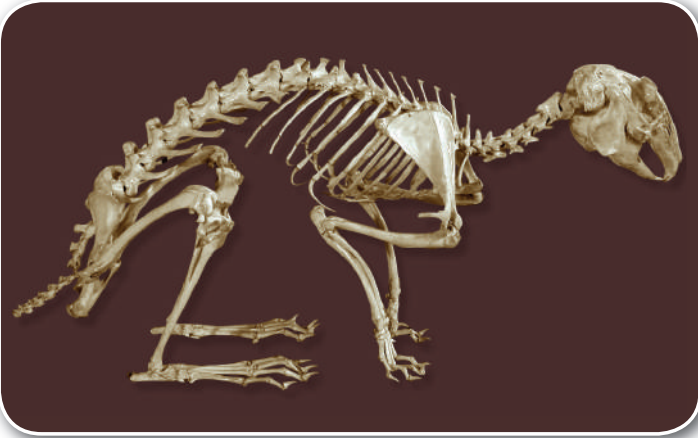
يساعد هذا الجدول في تحديد الدرس والقسم الذي يمكن أن تبحث فيه عن إجابة السؤال.

2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	الصف
5-2	6-1	6-3	5-1	5-2	5-3	4-2	4-2	5-2	4-2	6-2	6-2	4-2	الفصل / القسم
13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السؤال



• الهياكل العظمية

• المصطلحات



• هيكل عظمي لأرنب



• هيكل عظمي لإنسان



• هيكل عظمي لضفدع



• هيكل عظمي لدجاجة

المصطلحات

التنفس الخارجي external respiration : تبادل الغازات بين هواء الغلاف الجوي والدم، ويحدث في الرئتين.

التنفس الخلوي cellular respiration : سلسلة من التفاعلات الحيوية تتم بمساعدة الإنزيمات؛ ويتم من خلالها الحصول على الطاقة اللازمة للخلية؛ نتيجة أكسدة المواد الغذائية العضوية.

التنفس الداخلي internal respiration : العملية التي يتم فيها تبادل الغازات بين خلايا الجسم والدم.

(ث)

ثابت درجة الحرارة endothermic : حيوان يمكن أن ينظم حرارة جسمه داخلياً عن طريق عمليات الأيض.

الثدييات الكيسية marsupials : ثدييات تنمو صغارها لفترة قصيرة داخل الرحم، وبعد الولادة يستمر نموها فترة أطول داخل كيس (جراب).

الثدييات المشيمية placental mammal : ثدييات لها مشيمة، تلد صغاراً مكتملة النمو لا تحتاج إلى النمو داخل كيس (جراب).

(ج)

جسم الخلية cell body : جزء رئيس من الخلية العصبية، يحوي نواة الخلية وعضيات عديدة.

جهاز الخط الجانبي lateral line system : مستقبلات حسية تمكّن الأسماك من اكتشاف الاهتزازات أو الأمواج الصوتية في الماء.

الجهاز الدوري المغلق closed circulatory system : يمر الدم داخل أوعية دموية في أثناء انتقاله في الجسم.

الجهاز العصبي جار السمبثاوي

parasymphathetic nervous system : أحد قسمي الجهاز العصبي الذاتي الذي يسيطر على أعضاء الجسم، ويصبح أكثر نشاطاً عندما يكون جسم الإنسان في حالة راحة.

(أ)

الأدينوسين ثلاثي الفوسفات ATP : جزيء حيوي يزود خلايا الجسم بالطاقة الكيميائية.

الأذين atrium : أحد حجرات القلب التي تستقبل الدم من الجسم.

الأربطة ligament : إحدى من النسيج الضام القوي يربط العظام بعضها مع بعض.

الاستجابة response : تفاعل المخلوق الحي مع مؤثر ما.

الأكتين actin : خيوط بروتينية رفيعة في الخلايا العضلية، تعمل مع خيوط الميوسين على انقباض العضلات وانبساطها.

(ب)

البطين ventricle : حجرتا القلب السفليتان، تضخ إحداهما الدم من القلب إلى الرئتين، والأخرى من القلب إلى جميع أنحاء الجسم.

البلازما plasma : السائل الأصفر الشفاف في الدم.

بيضة أمنيونية amniotic egg : بيضة توفر بيئة كاملة لنمو الجنين؛ فبالإضافة إلى كيس المح الذي يغذي الجنين هناك أغشية داخلية، وكذلك قشرة خارجية للحماية.

(ت)

التشابك العصبي synapse : مكان بين محور خلية عصبية والزوائد الشجرية لخلية عصبية أخرى.

تصلب الشرايين atherosclerosis : أحد اختلالات جهاز الدوران؛ إذ يحدث انسداد في الشرايين، مما يعوق مرور الدم في جسم الإنسان.

التعظم ossification : عملية تكوين العظم عن طريق الخلايا العظمية البانية.

(خ)

خلية الدم البيضاء white blood cell: نوع من خلايا الدم، كبيرة الحجم، تحوي نواة، تنتج في نخاع العظم، وتقاوم الأمراض التي تصيب الجسم.

خلية الدم الحمراء red blood cell: خلية الدم التي تحوي الهيموجلوبين، ولا تحوي نواة، تشبه القرص المقعر الوجهين، تعيش فترة قصيرة، وتنقل الأكسجين إلى خلايا الجسم وتخلصه من الفضلات.

الخلية العصبية neuron: الخلايا التي تنقل السيالات العصبية في الجسم، وتتكون من جسم الخلية، والمحور والزوائد الشجرية.

الخلية العظمية البانية osteoblast: الخلايا التي تكوّن العظم وتبنيه.

الخلية العظمية الهادمة osteoclast: الخلايا التي تحطم خلايا العظم.

(د)

درع بطني plastron: الجزء البطني لدرع السلحفاة.

الدرع الوافي carapace: الجزء الظهرى من صدفة السلحفاة.

(ر)

الرئة lung: أكبر عضو في الجهاز التنفسي، يتم داخله تبادل الغازات.

رباعي الأطراف tetrapod: حيوان رباعي الأقدام بأرجل ذات أقدام وأصابع ومفاصل.

الرحم uterus: عضو عضلي أنثوي يشبه الكيس، ينمو الجنين داخله.

رد الفعل المنعكس reflex: مسار عصبي يتكون من خلايا عصبية حسية، وخلية عصبية بينية، وخلية عصبية حركية.

الجهاز العصبي الجسدي somatic nervous system: جزء من الجهاز العصبي الطرفي ينقل السيالات العصبية من الجلد والعضلات الهيكلية وإليهما.

الجهاز العصبي الذاتي autonomic nervous system: أحد أجزاء الجهاز العصبي الطرفي ينقل السيال العصبي من الجهاز العصبي المركزي إلى الأعضاء الداخلية في الجسم.

الجهاز العصبي الطرفي peripheral nervous system: يتكون من الخلايا العصبية الحسية والحركية التي تنقل المعلومات من الجهاز العصبي المركزي وإليه.

الجهاز العصبي المركزي central nervous system: يتكون من الدماغ والجبل الشوكي، وينظم جميع العمليات والأنشطة في الجسم.

الجهاز العصبي السمبثاوي sympathetic nervous system: أحد قسمي الجهاز العصبي الذاتي الذي يضبط الأعضاء الداخلية. ويكون في قمة نشاطه في حالات الطوارئ وضغط العمل (الكر والفر).

(ح)

حبل ظهري notchord: تركيب مرن يشبه العصا، يمتد على طول جسم الحيوان الفقاري، ويساعد على انحناء الجسم وأداء حركاته الجانبية.

الحجاب الحاجز diaphragm: صفيحة عضلية تقع تحت الرئتين، تفصل التجويف الصدري عن التجويف البطني في الثدييات.

الحمل gestation: مدة زمنية يتم خلالها نمو الجنين في الرحم قبل أن يولد، وتعتمد مدتها على نوع المخلوق الثديي.

الحويصلة الهوائية alveolus: أكياس هوائية ذات جدر رفيعة جداً، توجد في الرئتين، ومحاطة بشعيرات دموية.

(ع)

عتبة التنبية threshold : أقل منبه تحتاج إليه الخلية العصبية لتكوين السيال العصبي.

عرف عصبي neural crest : مجموعة من الخلايا تتكون من الطبقة الخارجية للجنين وتساهم في تكوين العديد من تراكيب الفقاريات.

العضلات الإرادية voluntary muscles : العضلات الهيكلية التي يستطيع الجسم التحكم في حركتها.

العضلات القلبية cardiac muscles : عضلات لإرادية توجد في القلب فقط.

العضلات اللاإرادية involuntary muscles : العضلات التي لا يسيطر الجسم على حركتها.

العضلات الملساء smooth muscles : عضلات تبطن معظم الأعضاء الداخلية المجوفة في الجسم، ومنها المعدة والأمعاء والرحم.

العضلات الهيكلية skeletal muscles : عضلات مخططة ينتج عنها حركة الجسم عندما تنقبض، وهي مرتبطة مع العظام بالأوتار.

عضو جاكوبسن jacobson's organ : تركيب يشبه الكيس، يحس برائحة المواد، ويوجد على قاع التجويف الفمي للأفاعي.

العظم الإسفنجي spongy bone : طبقة العظم الداخلية الخفيفة التي تحوي تجاويف مليئة بالنخاع العظمي.

عظمة القص sternum : عظمة صدر كبيرة في الطيور تتصل بها العضلات التي تستخدم في تحليقها وطيوانها.

العظم الكثيف compact bone : طبقة العظم الخارجية القوية والكثيفة التي تحوي أنظمة هافرس.

العقدة node : فجوة في الغشاء الميليني الموجود على طول المحور العصبي، تنتقل السيالات العصبية وثباتاً من عقدة إلى أخرى على طول المحور.

ريش feather : نمو متخصص لجلد الطيور يستعمل لل طيران والعزل.

ريش زغبى down feather : ريش طري تحت ريش الطائر المحيطي، وظيفته العزل عن طريق حجز الهواء.

ريش محيطي contour feather : ريش ذو قصبات يغطي جسم الطائر وأجنحته وذيله، ويحدد شكل الجسم.

(ز)

زعنفة Fin : تركيب يشبه المجذاف في السمكة أو بعض المخلوقات المائية الأخرى يستعمل للسباحة والاتزان والاندفاع.

الزوائد الشجرية dendrites : أجزاء من الخلية العصبية تستقبل السيالات العصبية القادمة من الخلايا العصبية الأخرى، وتنقلها إلى جسم الخلية العصبية.

(ش)

الشريان artery : وعاء دموي مرن، له جدار سميك، يحمل الدم المؤكسج بعيداً عن القلب إلى أجزاء الجسم.

الشعيرات الدموية capillaries : أوعية دموية صغيرة يتكون جدارها من طبقة واحدة من الخلايا. ويتم من خلالها تبادل المواد بين الدم وخلايا الجسم.

الشق البلعومي pharyngeal pouch : في أجنة الفقاريات، أحد التراكيب المزدوجة، يربط بين الأنبوب العضلي الذي يبطن تجويف الفم والمريء.

(ص)

الصفائح الدموية platelets : قطع مسطحة من الخلايا تؤدي دوراً مهماً في تخثر الدم.

الصمام valve : إحدى القطع النسيجية، يكون في صورة ألواح في الأوردة تمنع رجوع الدم.

القطعة العضلية sacromere: وحدة الوظيفة في العضلات الهيكلية التي تنقبض، وتتكون من ألياف عضلية.

القلب heart: عضو عضلي أجوف يضخ الدم المؤكسج إلى الجسم، والدم غير المؤكسج إلى الرئتين.

(ك)

كيس هوائي air sac: في الطيور، تركيب خلفي وأمامي يستخدم في التنفس، يسبب جرياناً للهواء المؤكسج فقط خلال الرئتين.

(ل)

اللافقاري الحبلي invertebrate chordate: حيوان حبلي من بدون دعامة ظهرية.

اللييف العضلي myofibril: ألياف عضلية صغيرة جداً تساعد على انقباض العضلات، تتكون من خيوط بروتين الأكتين والميوسين.

(م)

متغير درجة الحرارة exothermic: حيوان لا يمكن أن ينظم درجة حرارة جسمه عن طريق عملياته الأيضية، ويحصل على حرارة جسمه من البيئة الخارجية.

مئانة عوم swim bladder: فراغ داخلي مملوء بغاز في الأسماك العظمية تسمح لها بتنظيم طفوها في الماء.

المجمع cloaca: الحجرة التي تستقبل فضلات الهضم، وفضلات البول، والبيض أو الحيوانات المنوية قبل أن تغادر الجسم، يكون في البرمائيات.

المحور axon: جزء من الخلية العصبية ينقل السيالات العصبية من جسمها إلى الخلايا العصبية الأخرى أو العضلات.

(غ)

الغدة gland: عضو أو مجموعة من الخلايا تفرز مادة تستعمل في مكان آخر في الجسم.

غدة لبنية mammary gland: غدة تنتج وتفرز الحليب لتغذية الصغير النامي وتوجد في الثدييات.

غدة دهنية (زيتية) oil gland: غدة تفرز الزيت، توجد بالقرب من قاعدة ذيل الطائر.

الغشاء الرامش nictitating membrane: جفن شفاف يتحرك على سطح العين، يحميها من الجفاف على اليابسة، ويحميها أيضاً تحت الماء، ويوجد في البرمائيات.

غشاء الطبلة ear drum: غشاء بيضوي الشكل، رقيق شبه شفاف، يفصل الأذن الوسطى عن الأذن الداخلية، ويسمى أيضاً طبلة الأذن.

الغضروف cartilage: مادة مرنة قاسية، تكوّن هياكل الفقاريات أو أجزاء منها.

الغطاء الخيشومي operculum: قطعة متحركة واقية تغطي خياشيم الأسماك، وتساعد على ضخ الماء الذي يدخل الفم، ويتحرك فوق الخياشيم.

(ق)

القشرة المخية cerebral cortex: طبقة من المخ كثيرة الانثناءات، مسؤولة عن تنسيق النشاطات الإرادية، والذاكرة، والمقدرة على التعلّم.

القشور scales: تراكيب صغيرة، منبسطة، تشبه الصفيحة توجد قريبة من سطح الجلد عند معظم الأسماك، يمكن أن تكون دائرية أو معيّنة أو لوجية أو مشطية الشكل.

القصبة الهوائية trachea: أنبوب يحمل الهواء من الحنجرة إلى القصبيات الهوائية.

(هـ)

الهضم الكيميائي chemical digestion: تحلل كيميائي للغذاء عن طريق الإنزيمات الهاضمة - ومنها الأميليز - إلى جزيئات صغيرة تستطيع الخلايا امتصاصها.

الهضم الميكانيكي mechanical digestion: تحلل فيزيائي للغذاء يحدث عند مضغ الغذاء وتحويله إلى قطع صغيرة، ثم يطحن بقوة في المعدة والأمعاء الدقيقة.

الهيكل الداخلي endoskeleton: هيكل داخلي يحمي الأعضاء الداخلية، ويدعم جسم الإنسان، ويربط العضلات بسائر الجسم لكي تنقبض.

الهيكل العظمي المحوري axial skeleton: أحد قسمي الجهاز الهيكلي في الإنسان، ويشمل عظام العمود الفقري والأضلاع والجمجمة وعظمة القص.

(و)

الوتر tendon: حزمة من نسيج ضام قاسٍ تربط العضلات مع العظام.

الوحدة الأنبوبية الكلوية nephron: وحدة الترشيح في الكلية.

الوريد vein: وعاء دموي يحمل الدم الراجع إلى القلب.

وضع البيض (التبويض) spawn: عملية تطلق فيها إناث الأسماك وذكورها أمشاجها بعضها بالقرب من بعض في الماء.

المخ cerebrum: الجزء الأكبر من الدماغ؛ ويقسم إلى نصفي كرة. ويعد المسؤول عن عمليات التفكير العليا التي تتضمن اللغة والتعلم والذاكرة وحركات الجسم الإرادية.

المُخخ cerebellum: جزء من الدماغ مسؤول عن توازن الجسم وتنسيق حركاته.

المشيمة placenta: في معظم الثدييات، عضو متخصص يوفر الغذاء والأكسجين للجنين النامي، ويخلصه من الفضلات.

معدل الأيض metabolic rate: المعدل الذي تحدث فيه التفاعلات الكيميائية داخل جسم المخلوق الحي.

منطقة تحت المهاد hypothalamus: جزء من الدماغ ينظم درجة حرارة الجسم والعطش والشهية، ويحافظ على توازن الماء في الجسم.

الميوسين myosin: خيوط بروتينية، توجد في الخلايا العضلية، وتعمل مع الأكتين على انقباض العضلات.

(ن)

الناقل العصبي neurotransmitter: مواد كيميائية تنتشر عبر التشابك العصبي لتتحد بالمستقبلات الموجودة على شجيرات الخلايا العصبية المجاورة، فتفتح قنوات على سطح الخلايا الأخرى، فتكوّن جهد فعل جديدًا.

نخاع العظم الأحمر red bone marrow: نوع من النخاع العظمي ينتج خلايا الدم البيضاء والحمراء والصفائح الدموية.